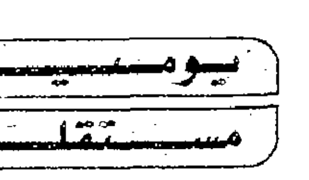
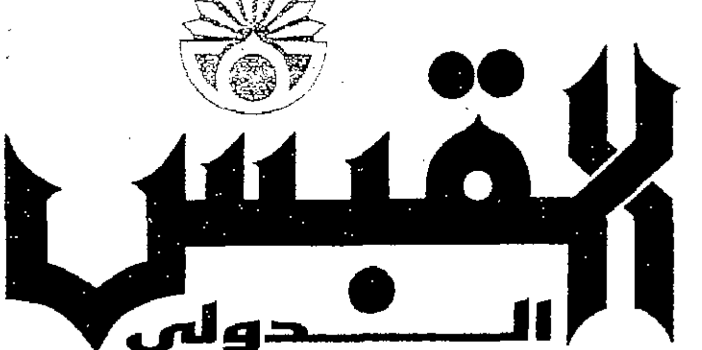




القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Saturday, 14 July 1990, 6th Year, No. 1694

السبت ٢٢ من ذي الحجة ١٤١٠ هـ - ١٤ يوليو (تموز) ١٩٩٠ السنة السادسة - العدد ١٦٩٤




تعديل برنامج زيارة الاسد لتجنب رحلة القطار الى الاسكندرية

قمة «رأس التين» اليوم تعيد التحالف المصري - السوري

■ القاهرة تعرض استضافة مسؤولين عراقيين وسوريين تمهيدا للقاء مباشر بين وزيري خارجية البلدين

القاهرة - من مصطفى عمر:

يصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى الاسكندرية قبل ظهر اليوم في اول زيارة رسمية له لمصر منذ اكتوبر عام ١٩٧٤، وسوف يكون الرئيس المصري حسني مبارك على رأس مستقبليه لدى وصوله الى مطار النزهة الدولي بمدينة الاسكندرية.

وعلمت القبس ان تعديلا جوهريا قد ادخل في الساعات الاخيرة على برنامج زيارة الرئيس السوري لمصر. فبعد ان كان مقررا ان يصل الرئيس الاسد الى مطار القاهرة ثم يصحبه الرئيس حسني مبارك في قطار خاص ينقلهما ومرافقيهما من القاهرة الى الاسكندرية ليتوقف القطار في كل من طنطا ودمنهور وسيدي جابر .. فقد اتفق امس على ان تهبط طائرة الرئيس الاسد مباشرة في مطار النزهة بالاسكندرية وهناك يكون في استقباله الرئيس مبارك وكبار رجال الدولة حيث تجري مراسم الاستقبال الرسمية في المطار.

ويرافق الرئيس حافظ الاسد في زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام، وفد سوري كبير يضم السادة عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية، وسليم ياسين نائب رئيس الوزراء وفاروق الشرع وزير الخارجية، ومحمد سلمان وزير الاعلام، ووزراء المالية والصحة والتعمير في وسوريا، ووفد صحفي كبير يضم ٥٠ صحافيا سوريا بالاضافة الى رؤساء تحرير الصحف السورية.

وتقرر ان تبدأ المحادثات الرسمية بين الرئيسين مبارك والاسد اليوم فور وصول الرئيس السوري.

وقد وصف مصدر دبلوماسي مصري كبير لقاء مبارك والاسد في تصريحات خاصة لـ القبس بانه يعد واحدا من القمم العربية التاريخية، كما يعد حدثاً كبيرا في تاريخ العلاقات المصرية السورية. مشيرا الى ان هذا اللقاء ستترتب عليه نتائج ايجابية كبيرة يصعب التنبؤ بها اليوم.

وقال المصدر: ان جدول اعمال القمة المصرية السورية التي تبدأ اليوم «مفتوح» وغير محدد بموضوعات معينة. وانه ترك مفتوحا لرؤية الزعيمين نظرا لاهمية الموضوعات المطلوب معالجتها سواء في لقاءات منفردة بين الرئيسين مبارك - والاسد. او في مباحثات تضم وفدي البلدين.

وأكد المصدر على ان اهمية اللقاء الذي وصفه بانه تاريخي يرجع الى انه الاول من نوعه بعد ١٧ عاما من القطيعة يتم في مصر وبعد استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين القاهرة ودمشق في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٩. وقال: ان الرئيسين التقيا في دمشق مرتين خلال شهر مايو الماضي ولكن هذا اللقاء الذي سيتم اليوم سيكون فرصة لاستكمال المباحثات واستمرار للمشاورات والتنسيق بين القيادتين في مصر وسوريا على اعلى مستوى لبحث المتغيرات العربية والاقليمية والدولية وانعكاساتها على المنطقة العربية.

كما يكتسب هذا اللقاء اهمية خاصة لانه ينعقد في وقت ترفض فيه اسرائيل كل المبادرات السلمية لاقرار السلام العادل والشامل في المنطقة وتحديها المجتمع الدولي بتوسعها في توطين اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة. كما ان اللقاء يأتي قبيل انعقاد القمة العربية المقبلة بالقاهرة في نوفمبر المقبل.

وستبدأ اليوم - السبت - المباحثات بقصر رأس التين بالاسكندرية بين الزعيمين مبارك والاسد وتتناول تطورات الاوضاع في المنطقة وآخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية في ضوء الجهود المبذولة حاليا لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط من الانهيار في ضوء تعنت حكومة اسحق شامير الجديدة المتطرفة.

وعلمت القبس ان المحادثات ستتناول تطورات القضية الفلسطينية في ضوء تعليق الحوار الاميركي الفلسطيني والقضية اللبنانية وهجرة

(البقية على صفحة ٢)

الشرع: المصالحة مع العراق آتية

قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان القمة المصرية السورية اليوم «ستترك بصماتها» على كل الاوضاع العربية. ونفى ان تكون هناك خلافات بين القاهرة ودمشق بشأن لبنان «فالبلدان يؤيدان اتفاق الطائف».

واكد الشرع في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «ان اليوم الذي ستتحقق فيه المصالحة العراقية - السورية آت بعد ان تستقيم الامور».

الانفجار



بقلم: محمد حسنين هيكل

اقوى من اليأس

العودة الى الميدان

■ عبدالناصر دعا عامر الى اجتماع وارسل مصفحات لاستلام بيته

■ المشير حاول الانتحار صوريا في منزل الرئيس

● ص ١٢-١٣ ●

الامارات خفضت الانتاج الى ٥ر١ مليون

تحسن ملموس باسعار النفط وسعر البرميل الى ٦٠ر١٨ دولارا

ارتفعت اسعار البترول في الاسواق العالمية امس اثر اعلان وزير النفط السعودي هشام ناظر ان دولة الامارات قبلت الدخول في سقف انتاج اوبك بحصة قدرها مليون ونصف المليون برميل يوميا.

وقد قفزت الاسعار في السوق الفورية ١,١٥ دولار للبرميل دفعة واحدة ليصل الى ١٨,٦٠ دولارا فيما بلغت في بورصة نيويورك ١٨,٤٦ دولارا للبرميل بارتفاع ٩٩ سنتا بالنسبة لسعر البترول الاميركي وست تكساس.

اما في سوق النفط الاوروبية فقد قفز سعر الخام المستخرج من حقول بحر الشمال ١,١٨ دولار ليصل سعر البرميل عند الاقفال الى ١٧,٥٥ دولارا للبرميل.

وجاء تجاوب الامارات مع مساعي التقيد بحصص الانتاج اثر اتصال هاتفي اجراه الملك فهد مع الشيخ زايد الليلة قبل الماضية اسفر عن اعلان الامارات قبولها تخفيض الانتاج الى ١,٥ مليون برميل يوميا من مستواه الحالي الذي يقارب مليوني برميل يوميا.

في غضون ذلك تلقى الشيخ زايد «رسالة نفطية» من نظيره الايراني علي اكبر رفسنجاني نقلها وزير النفط الايراني غلام رضا آغا زاده الذي اجرى بدوره محادثات تحضيرية لمؤتمر جنيف المقبل لمنظمة اوبك مع نظيره الاماراتي مانع سعيد العتيبة.

وقال اغا زاده ان الكويت ستخفض انتاجها بمقدار ٥٠٠ الف برميل يوميا فيما ستخفض الامارات انتاجها بمقدار ٤٠٠ الف برميل يوميا.

وقد نقل عن الشيخ زايد حرص الامارات على دعم وحدة منظمة الاوبك واستقرار السوق النفطية فيما اعلنت ايران عن تأييدها لخطوة الامارات الجديدة. واعلنت على لسان وزير نفطها انها ستطلب في الاجتماع المقبل لاوبك رفع سعر الاشارة الى ٢٠ دولارا للبرميل.

في الجزائر اعلن رئيس اوبك وزير النفط الجزائري الصادق بوسنة ان الاولوية يجب ان تعطى لرفع اسعار النفط في اجتماع اوبك المقرر في ٢٥ من الشهر الجاري بجنيف وقال «طالما لم نرجع بعد الى سعر ١٨ دولارا للبرميل فمن غير الواقعي تصور زيادة في الحد الاقصى للانتاج كما تطالب الكويت والامارات».

● طالع ص ١٧ ●

تحقيق دولي في «القضم الاسرائيلي» للجنوب

سمعان تخلى عن عون

بيروت - الوكالات - التحق ضابط كبير في قوى الامن الداخلي اللبنانية بقيادة الشرطة الموالية لحكومة الوفاق الوطني برئاسة الدكتور سليم الحص.

وذكرت مصادر امنية امس ان رئيس هيئة الاركان العامة في قوى الامن الداخلي العميد مخايل سمعان التحق بمركزه الاساسي بعد نداء وجهته الحكومة هذا الاسبوع لكافة العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام للالتحاق بالشرعية تحت طائلة فصلهم في حال لم يلبوا هذا النداء.

وجدد مدير عام قوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصي طلبه الى جميع الضباط والعناصر الموالية لقائد الجيش السابق العماد ميشال عون الى الالتحاق بالمركز الرئيسي ومباشرة عملهم تحت لواء الحكومة الشرعية.

من جهة ثانية، اعتصم اهالي الاسرى اللبنانيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية امام المقر الرئيسي للجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت في وقت ذكر فيه تقرير ان ثمانية من المعتقلين تمت تصفيتهم على ايدي الجنود الاسرائيليين.

وسد مئات من اهالي الاسرى المدخل الرئيسي لمقر الصليب الاحمر الدولي في منطقة الحمراء في بيروت الغربية وسلم وفد منهم مذكرة الى المؤسسة الانسانية الدولية تطالب المجتمع الدولي بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين.

وتضمنت المذكرة ما يعانيه المعتقلون من تعذيب على ايدي الاسرائيليين والميليشيات الحدودية المتعاونة معهم.

وجاء هذا الاعتصام لمناسبة «يوم الاسير اللبناني» الذي يصادف اليوم وشاركت فيه شخصيات سياسية وحزبية ونقابية.

ويقدر عدد المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام سيىء الصيت وفي السجون الاسرائيلية بعدة مئات يعيشون في ظل ظروف صحية وحياتية قاسية.

وبدأت الامم المتحدة تحقيقا ميدانيا للتاكد من استيلاء اسرائيل على اراض لبنانية مجاورة لفلسطين المحتلة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان فريقا من مراقبي الهدنة قام بجولات ميدانية داخل بلدة شبعا في منطقة العرقوب في القطاع الشرقي من الجنوب واجتمع الى عدد من اهالي البلدة للتحقيق في الشكوى التي تقدمت بها الحكومة اللبنانية ضد اسرائيل لاستيلائها على سبع مزارع لبنانية تابعة لبلدة شبعا وضمها الى الاراضي المحتلة بعد تسييجها وطرد اصحابها اللبنانيين منها.

وترأس الفريق الدولي مدير العلاقات العامة في قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان توماس هافيل ورافقه ضابط دانمركي واخر ايرلندي وثالث استرالي من القوة العاملة في مراقبة الهدنة.

وقالت مصادر دولية ان الغاية من الجولة هي الوقوف على حقيقة الوضع في المنطقة الحدودية وما اذا كانت اسرائيل قد قضمت اجزاء من الاراضي اللبنانية وضمتها الى اراضيها.

وكان لبنان قد اتهم اسرائيل باقتطاع اجزاء من بلدة شبعا وتهويدها بعد طرد اصحابها الشرعيين منها وتوطين يهود الفلاشة الذين قدموا من اثيوبيا فيها.

واشارت المصادر الى ان الفريق الدولي سينقل حصيلة جولته الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بعد الانتهاء من التحقيقات.

كنائس الشرق تحذر من هجرة مسيحية

ليماسول - ا ب - دق زعماء كنائس الشرق الاوسط المجتمعون هنا امس ناقوس الخطر من هجرة مسيحيي المنطقة في الوقت الذي يتدفق فيه مئات الآلاف من اليهود السوفيت على اسرائيل والاراضي العربية المحتلة.

وقالت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط في بيان لها امس ان قضية الهجرة في المنطقة يجب ان لا ينظر اليها في ضوء الازمة الراهنة الناشئة عن هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل والاراضي المحتلة والقدس فقط.

وادانت اللجنة اعمال القمع والاضطهاد التي يتعرض لها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ديسمبر ١٩٨٨

واشنطن استبعدت الحرب وانتصار العرب

ضمانات خطية اميركية لاسرائيل لانعقاد الحوار

■ شامير: نحن الحليف الاقوى للولايات المتحدة

القدس المحتلة - الوكالات - قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان الحكومة الاسرائيلية تلقت من الولايات المتحدة ضمانات خطية حول شروطها لاجراء حوار بين اسرائيل وفلسطينيين. واضاف ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل انها ضد اقامة دولة فلسطينية وانها لن تفرض على اسرائيل اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتزامن تصريح ليفي مع تصريح لرئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الجنرال كولين باول اكد فيه دعم الولايات المتحدة والتزامها بامن اسرائيل وقال بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انه يشعر بالقلق لتكدس الاسلحة في الشرق الاوسط لكنه اضاف انه لا يرى هناك احتمالا جديا بنشوب الحرب. وقال باول: «ان لدى الدول العربية فرصا قليلة للانتصار على اسرائيل في حالة الحرب».

اما شامير فاعلن ان اسرائيل هي الحليف الاقوى والاكثر استقرارا للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

● طالع ص ٣ ●

قدومي في بكين: الامن العربي في خطر

بكين - أ ب - ابلغ السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولين الصينيين بان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تهدد سلامة وامن الدول العربية. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن قدومي قوله ان الوضع في الشرق الاوسط يدعو للقلق مشيرا الى تعنت اسرائيل المتزايد في رفض دعوات منظمة التحرير الفلسطينية لعقد مؤتمر دولي

القذافي التقى عرفات

طرابلس - أ ف ب - اعلنت وكالة الانباء الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي التقى امس في طرابلس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولم تورد الوكالة اية توضيحات عن فحوى المحادثات او مدة زيارة عرفات الذي لم تكن اعلنت وصوله.

ويعود تاريخ اخر لقاء بين القذافي وعرفات الى ٢٧ يونيو الماضي.

بين الطبيب والمريض

واشنطن - ق.ن.أ - اعلن المواطن الاميركي جون مور عزمه على الاستمرار في الدعوى القضائية التي اقامها ضد طبيبه لاجباره على اقتسام الارباح الطائلة التي تقدر بمليارات الدولارات التي جناها الطبيب من البحوث التي اجراها على انسجته.

وكان جون مور قد خسر جولة من جولات المعركة القضائية بينه وبين طبيبه الدكتور ديفيد جولدي الذي اشرف على علاجه من نوع نادر من سرطان الدم كان يهدد حياته ..

جسر بحري ينقل الالبان الى «الغرب»

● البان يلوحون لدى وصولهم الى برنديزي (رويتر)

برنديزي - أ ب - وصلت ٤ سفن محملة باللاجئين الالبان المرهقين ولكنهم سعداء في الوقت نفسه الى هذا الميناء الادرياتيكي امس في الوقت الذي نقلت فيه السفن حوالي ٤٥٠٠ لاجىء من السفارة الغربية في البانيا. وقال البان لدى وصولهم انهم يشعرون بالحرية وهتف بعضهم «ايطاليا، ايطاليا».

وكالة الانباء الهنغارية قالت ان حوالي ٤٠ البانيا لجأوا الى سفارة المجر في تيرانا سيتم نقلهم جوا الى بودابست فورا. واعلنت بون انها اغلقت السفارة الالمانية الغربية في تيرانا.

● طالع ص ٤ ●

يبدأ زيارة لالمانيا الغربية الاثنين

الرئيس التونسي يجري محادثات سياسية واقتصادية مهمة في بون

تونس - كونا - يبدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم الاثنين المقبل زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات سياسية واقتصادية مهمة مع القادة الالمان.

وتأتي زيارة الرئيس التونسي لالمانيا في اطار الحرص المشترك لتنمية التعاون بين الجانبين والمضي قدما في تعزيزه وتوطيده.

ومع كون التعاون التونسي - الالماني في وضع طيب فانه لا يمكن اغفال بعض العوامل التي يفرضها الوضع الدولي الحالي والتي تملي اعادة توزيع الادوار على المستوى الدولي.

واعادة توحيد المانيا تجعل العديد من شركاء المانيا الغربية يخشون تخليها عنهم لفائدة المانيا الديمقراطية ولبلدان اوروبا الشرقية الاخرى.

كما ان قيام اوروبا الموحدة في اوائل ١٩٩٣ والتي تنتمي اليها المانيا الغربية سوف يعيد صياغة المساعدة الخارجية الالمانية - العربية في اطار سياسة اوروبية موحدة في مجال المساعدات الخاصة الخارجية.

وتشير مصادر سفارة جمهورية المانيا الغربية هنا الى ان ميزانية الوزارة الفدرالية للتعاون الدولي التي تبلغ قيمتها ٨ مليارات مارك سوف لن تشهد اي تغير.

وتضيف المصادر انه وان لم يتم تخصيص جزء من هذه الميزانية لفائدة صندوق المجموعة الاوروبية لمساعدة الدول السائرة في طريق النمو فان هذه الدول سوف تستمر في الاستفادة من المساعدة الالمانية عن طريق المجموعة الاوروبية كما ان تونس لا يمكنها ان تخشى اي شيء على هذا المستوى.

اما موضوع الاستثمار الخاص فانه يكتسب طابعا مغايرا ذلك ان فتح حدود بلدان اوروبا الشرقية للاستثمارات الاجنبية قد يثير بعض المخاوف في تونس لا سيما وان هذه الاستثمارات وتدفق رؤوس الاموال لا يخضع لقانون السوق وهو ما يستوجب من السوق التونسية ان تبقى قادرة على المزاحمة للاسهام في جلب رؤوس الاموال الالمانية الغربية.

وترتبط تونس والمانيا بتعاون وثيق في جميع المجالات اذ تعتبر المانيا الغربية الشريك التجاري الثالث الذي تتعامل معه تونس بنسبة ١٣ بالمائة من الحجم الاجمالي للتجارة الخارجية التونسية.

وقد ارتفع حجم التعهدات الالمانية تجاه تونس من ٦٠ مليون مارك في سنة ١٩٨٩ الى ٧٥ مليون مارك العام الحالي.

اما بالنسبة للمستثمرين الالمان في القطاع الخاص فهم يأتون في صدارة المستثمرين الاجانب في تونس اذ تتواجد ١٣٠ مؤسسة المانية في تونس ومن المتوقع ان يزداد حجم هذه الاستثمارات ليبلغ ١٠٠ مليون مارك خلال السنوات القليلة المقبلة خاصة لاستغلال مناجم الرصاص والزنك في هذا البلد العربي.

ويتواجد في المانيا الغربية ما لا يقل عن ٢٥ الف تونسي للعمل في مختلف القطاعات.

انسحاب رئيسي بلديتي موسكو ولينينغراد من الحزب

المؤتمر الشيوعي أقرّ مركزية اقلّ تشددا



● يلتسين يغادر الحزب (رويتر)

موسكو - الوكالات - اقر المؤتمر الثامن والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي امس الجمعة الانظمة الداخلية الجديدة للحزب التي حافظت خاصة على مبدأ المركزية الديمقراطية، الا انها اعطت نوعا من الاستقلال الذاتي لاحزاب الجمهوريات عن المركز.

وكانت انظمة الحزب التي اعدتها لجنة برئاسة ميخائيل غورباتشوف موضع مناقشات حادة للغاية في المؤتمر امس الاول وصباح امس الجمعة.

وعرض التلفزيون امس لقطات لعشرات المندوبين واقفين قرب الميكروفونات الموزعة على القاعة ملوحين بغضب ببطاقتهم الحزبية للمطالبة بالكلام. وأوضحت وكالة «تاس» ان اكثر من مائة شخص تطرقوا في كلامهم الى مسألة الانظمة.

كذلك كانت العلاقات بين المركز واحزاب الجمهوريات موضع محادثات مكثفة. واقترح مندوب من جيورجيا امس الاول تحويل الحزب الشيوعي السوفيتي الى «اتحاد للاحزاب الشيوعية للجمهوريات ذات السيادة» مثيرا ردود فعل عنيفة في القاعة.

وعندئذ القى غورباتشوف بكل ثقله في الميزان مقترحا «ايجاد آلية» لاتخاذ القرارات لا تكون بغالبية بسيطة للشيوعيين. بل ان الامين العام اقترح ادخال نظرية الاغلبية لكل حزب مشيرا الى ان الحزب الشيوعي

(البقية على صفحة ٢)

الثمن PRICE

Country	Price	Currency	البلد
UAE	1.50	Dh	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	اميركا
COTE D'IVOIRE	750	CFA	ابيدجان
SWITZERLAND	3	SFr	سويسرا
SYRIA	1	SL	سوريا
TUNISIA	400	mile	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10	SK	السويد
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2	QR	قطر
JORDAN	100	Fils	الاردن
LUXEMBOURG	70	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.50	DH	المغرب
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	280	Dr	اليونان
IRAQ	300	Fils	العراق
ITALY	2500	L	ايطاليا
CYPRUS	55	cent	قبرص
EGYPT	50	pt	مصر
FRANCE	10	Fr	فرنسا
GABON	800	CFA Fr	الغابون
AUSTRIA	25	S	النمسا
BAHRAIN	150	Fils	البحرين
BELGIUM	70	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

سلام الشرق الاوسط في طريق مسدود

صالح جدد الدعوة الى قمة «أمن» البحر الاحمر

صنعاء - كونا - قال الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح ان السلام في منطقة الشرق الاوسط وصل الى طريق مسدود واتهم اسرائيل بالتعنت والصلف ودعا الامة العربية الى تحمل مسؤولياتها وجدد دعوته لعقد قمة للدول المطلة على البحر الاحمر.

وقال الفريق علي عبدالله صالح في مقابلة نشرتها مجلة «اضواء اليمن» الاسبوعية الصادرة في صنعاء امس، ان الوحدة بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي تهم كل عربي في مشرق الوطن العربي ومغربه «كون الوحدة هدفا استراتيجيا وطنيا وقوميا باعتبارها رد اعتبار للتاريخ اليمني وهي تشكل قوة لامتنا العربية جمعاء».

وثمن الرئيس صالح مواقف دول مجلس التعاون الخليجي في دعمها الوحدة اليمنية وقال «ان هذه الوحدة ستكون عامل امن واستقرار في المنطقة وقوة دافعة نحو المزيد من التعاون والتنسيق»

وذكر ان دستور دولة الوحدة يكفل كل الحقوق والواجبات لكل مواطن وفي مقدمتها الحق في ممارسة الديمقراطية والسياسة.

وشدد الرئيس اليمني على ان القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في العاصمة العراقية مؤخرا «استطاعت ان تعالج الكثير من القضايا بحكمة وروية وكانت على مستوى التحدي وتجسيد الطموحات لامتنا العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني».

وحول السلام في الشرق الاوسط وحل النزاع العربي - الاسرائيلي قال الرئيس صالح ان السلام في الشرق الاوسط وصل الى طريق مسدود «نتيجة للتعنت والصلف الصهيوني».

واتهم الدول الحليفة لاسرائيل بالتسبب بهذا الموقف وقال ان هذه الدول تدعم اسرائيل ماديا وسياسيا من دون استثناء.

ودعا الدول العربية الى مواجهة هذا الموقف وقال انه «يفرض على الامة العربية وامنها القومي تهديدات وتحديات خطيرة وجسيمة».

وحث الامة العربية على تحمل مسؤولياتها وان تعتمد على قدراتها الذاتية في مواجهة هذه المخاطر والتحديات.

وطالب القوى الدولية المحبة للسلام بالضغط على اسرائيل «من اجل الاستجابة لمساعي السلام وبما يكفل للشعب الفلسطيني استعادة حقوقه واقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين بعاصمتها القدس».

وشدد الرئيس صالح على اهمية علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية.

وقال «انها علاقات اخوية متميزة عمقتها اواصر الاخاء والجوار والمصير المشترك وستنمو وتتعزز بشكل اوسع في ظل الدولة اليمنية الجديدة».

واضاف ان اليمن سيعمل على مد جسور التعاون والتنسيق ما بين الاتحادات العربية دعما لجهود جامعة الدول العربية لتحقيق التكامل والوحدة العربية.

وجدد دعوته لعقد قمة للدول المطلة على البحر الاحمر لجعل المنطقة منطقة امن واستقرار وسلام خالية من مختلف الصراعات الاقليمية والدولية.

واضاف «نحن ندعو الدول المطلة عليه - البحر الاحمر - بتحمل مسؤولياتها الكاملة وسد اي ثغرة يمكن ان ينفذ منها الاعداء وفي مقدمتهم العدو الصهيوني».

وعن العلاقات بين اليمن والاتحاد السوفيتي قال الرئيس صالح «تربطنا بالاتحاد السوفيتي علاقات صداقة وتعاون وليس في بلادنا اي تواجد عسكري».

وحذر نائب رئيس مجلس الرئاسة في اليمن السيد سالم علي البيض في حديث في العدد نفسه من «رفع اعداء الوحدة من استهدافاتهم لليمن بعد الوحدة».

وذكر ان لا معلومات لديه حول وجود تنسيق بين اسرائيل واثيوبيا بالنسبة للبحر الاحمر.

تحسبا لاطلاق كينان
مبعوث ايرلندي في «الغربية»



● ماكديد الى مكتبه في «الغربية» (رويتر)

بيروت - ا ف ب - وصل دبلوماسي ايرلندي الى بيروت الغربية سعيا «للحصول على معلومات ملموسة» حول احتمال اطلاق الرهينة براين كينان.

واكد ادريان ماكديد القائم باعمال السفارة الايرلندية في لبنان والمقيم في بغداد لوكالة فرانس برس امس ان «حكومته تامل في اطلاق سراح كينان قريبا لكنها لم تتمكن حتى الآن من الحصول على اشارة اساسية بهذا المعنى».

وكان براين كينان وهو استاذ يحمل الجنسيتين البريطانية والايرلندية (٣٨ عاما) قد خطف في ابريل عام ١٩٨٦ في بيروت الغربية ولم تعلن اية منظمة مسؤوليتها عن خطفه.

وتطرقت الصحف البريطانية الى اطلاق سراحه على اثر خبر اوردته وكالة الانباء الايرانية يعلن قرب موعد اطلاق سراح رهينة غربي يرجح ان يكون اوروبيا.

وقال ماكديد «لا نملك لسوء الحظ في الوقت الراهن اي شيء ملموس اضافة الى ما تنقله الصحف من تكهنات ولا شيء يؤكد ان كينان سيكون الرهينة الذي سيطلق سراحه».

واضاف ان «الجو العام» يبدو له «مشجعا» لاطلاق سراح كينان مشيرا الى ان «اي صوت لم يرتفع لنفي الاشاعات المتفائلة».

واوضح الدبلوماسي الايرلندي انه سيبقى «اياما عدة في لبنان». ورفض تحديد مدة اقامته واسماء الشخصيات التي سيلتقيها.

واشار اخيرا الى انه في موازاة مهمته فان سفير ايرلندا في دمشق والقائم بالاعمال في طهران «يضاعفان جهودهما».

وعدا كينان فان ١٤ رهينة غربيا محتجزون في لبنان على ايدي منظمات سرية يفترض ان تكون مقربة من الاصوليين المؤيدين لايران. وهم ستة اميركيين وثلاثة بريطانيين والمانيان غربيان وسويسريان وايطالي واحد.

الخرطوم تأمل انضمام مصر ودول عربية لعملية التكامل بين السودان وليبيا

الخرطوم - كونا - اعرب السودان عن الامل بانضمام مصر ودول عربية اخرى الى عملية التكامل التي يبحث مسؤولون ليبيون وسودانيون هنا حاليا سبل تنفيذها.

وقال نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان اللواء الزبير محمد صالح في اجتماع وزاري وحضره كبار المسؤولين من الجانبين الليبي والسوداني ان التكامل بين البلدين العربيين «رد ايجابي على التحديات التي تواجه الامة العربية».

واضاف ان مشروع التكامل الذي توصل زعيما البلدين الى اتفاق بشأنه في مايو الماضي «خطوة ضرورية نامل ان تنضم اليها دول عربية اخرى» مؤكدا الاشارة في هذا الخصوص الى «الدولة الشقيقة مصر».

وقال ان التكامل بين ليبيا والسودان يشكل مبادرة نحو الوحدة بين دول جارة.. ومشروعا للوحدة العربية ومثالا للوحدة الاسلامية.

ويبحث الوفد الليبي والذي يرأسه رئيس الوزراء عمر المنتصر خطوات تنفيذ اتفاق التكامل في المجال الاقتصادي اولا ثم في المجالين الزراعي والصناعي.

ويضم الوفد الليبي وزراء الاقتصاد والتجارة والتخطيط والمالية والاعلام والزراعة والعدل والتدريب المهني والثروة البحرية والمواصلات والملاحة البحرية.

وقال اللواء الزبير انه ليس امام العالمين العربي والاسلامي «الا طريق واحد وهو.. الوحدة - مضيفا ان التكامل بين ليبيا والسودان هو - الخطوة الاولى في هذا المجال».

واضاف ان القارة الافريقية تواجه تهديدات واخطارا ناجمة عن تغلغل اسرائيل والامبريالية في شؤون هذه القارة الامر الذي تجسد على وجه الخصوص في اشعال الحرب في جنوب السودان ثم التهديدات الموجهة الى ليبيا ومحاولات ارهابها.

واكد رئيس الوزراء الليبي من جهته في هذا الاجتماع المشترك ان ليبيا والسودان توصلا الى تفاهم مشترك بشان السياسة الخارجية والسياسة الداخلية.

وقال ان حكومته تبذل كل ما في وسعها لتعزيز السبل المؤدية الى الوحدة بين كافة الدول العربية مضيفا ان الجوانب الاقتصادية والسياسية والبشرية هي عوامل تؤدي الى تحقيق الوحدة العربية.

واكد ان ما يحتاجه السودان وليبيا حاليا هو اجراء جدي يستهدف تنفيذ التكامل بينهما.

ومن المنتظر ان يوقع الطرفان لدى انتهاء المباحثات بينهما عددا من الاتفاقيات الهادفة الى تنفيذ مشروع التكامل.

بري: الشرعية تحتضن كل من يأتي اليها

بيروت - ا ش ا - اعتبر السيد نبيه بري وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ورئيس حركة امل ان الاطراف في المنطقة الشرقية (العماد ميشال عون والقوات اللبنانية) اذا قبلت المبادرة الصادرة عن مجلس الوزراء يوم الاربعاء فذلك خير للبنان ولوحدته.. واذا لم تقبل فذلك ايضا خير للشرعية.

ووصف بري في مؤتمر صحفي عقده امس المبادرة التي تضمنها بيان مجلس الوزراء بانها حركة ديناميكية جددتها الدولة مشيرا الى ان الوقت الحاضر هو الوقت الافضل لتحريك الوضع داخليا وعربيا ودوليا وبالتحديد من سوريا.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك خطة عسكرية لتنفيذ اعلان منطقة بيروت الادارية بشطريها الشرقي والغربي خالية من كل الميليشيات توطئة لتحقيق بيروت الكبرى قال بري ان لدى الدولة خطة سياسية ويمكن ان تتحول الى خطة عسكرية موضحا ان الخطة السياسية هي الاهم حيث تتضمن استعداد الشرعية لاحتضان كل من ياتي اليها.

وقال نبيه بري ان المشكلة لدى اطراف المنطقة الشرقية انهم لم يتعلموا درسا من الحرب اللبنانية مع ان الدرس واضح وهو انه لا يمكن لاحد ان ينتصر لنفسه بنفسه بل الانتصار بانتصار الجميع.. واذا ما فكرت «القوات اللبنانية» او العماد عون بانتصار ذاتي لكل منهما فذلك لن يؤدي الى اية نتيجة وبالتالي لن ينتصر احد على اخر.

الوفيات في الكويت

● هزاع صالح تامر المطيري (٥٩ سنة) العميرية ق٢ ش١ م١٨ تلفون ٤٧١٢٢٧٨.

● امينة سيد عمر عاصم ارملة محمد عقيل زمان (٨٠ سنة) للرجال: النزهة ق٢ ش٢٧ م١ تلفون ٢٥٣٠٨٧٥، للنساء: العديلية ق٣ ش٣٠ م١٣ تلفون: ٢٥١٢٣٤٧.

● عبدالله راشد سليمان العبدالله (٥٣ سنة) للرجال: الرميثية ق٤ ش٤٤ منزل ٢٩ تلفون ٥٦٢٩٤٢٢. للنساء: الجابرية ق٨ ش١٠٣ منزل ١٧ تلفون: ٥٣٢٦٦٢٥.

دعوة للانتفاضة بمكبرات الصوت في المساجد

كشمير: حظر تجول وسبعة قتلى

جامو - الهند - أ ف ب - قال مصدر رسمي ان ثوارا مسلمين قتلوا سبعة اشخاص في كشمير حيث اعلن حظر التجول امس للحيلولة دون قيام تظاهرات معادية للهند بمناسبة ذكرى الانتفاضة الاسلامية سنة ١٩٣١.

وقتل شخصان في سريناغار العاصمة الصيفية لولاية كشمير الواقعة شمالي الهند ومهد ثورة المسلمين بينما قتل اثنان اخران في مدينة اانتناغ جنوبي هذه الولاية. وقتل ثلاثة اشخاص في اطلاق نار متفرق في انحاء اخرى من الوادي.

وذكرت الشرطة ان الضحايا قتلوا اثناء محاولتهم نزع لافتات ملصقة على الجدران او الاعمدة الكهربائية تدعو السكان المسلمين الى التظاهر ضد القوات الهندية.

وافادت مصادر رسمية في جامو العاصمة الشتوية لكشمير ان الدعوة الى الانتفاضة على الادارة الهندية للولاية وجهت بمكبرات الصوت عن جميع مساجد كشمير.

وعمدت السلطات الهندية خشية اندلاع موجة من العنف الى فرض حظر التجول لمدة ١٢ ساعة في الوادي وفقا لشهود افادوا ايضا ان تعزيزات من الجيش ارسلت الى سريناغار والى مدن اخرى.

ومن جانبها طلبت جبهة تحرير جامو وكشمير المحظورة من ابناء كشمير الغاء كل الانشطة بما فيها حفلات الزواج يوم الاربعاء المقبل.

واوضحت الجبهة في بيان لها انها ستعلن في هذا اليوم برنامج تحركها المقبل في الوقت الذي من المرتقب ان تبدأ فيه المحادثات المقررة بين وزيري خارجية الهند وباكستان في اسلام اباد.

وتهدف هذه المحادثات الى تخفيف حدة التوتر بين البلدين المتجاورين اللذين يطالب كل منهما بالسيادة على كشمير واللذين خاضا بالفعل حربين منذ استقلالهما سنة ١٩٤٧.

٦ انفجارات في مانيلا



● محققون عسكريون يعاينون الاضرار بوزارة التربية الفلبينية (رويتر)

مانيلا - الوكالات - انفجرت ٦ قنابل في ان واحد هنا امس مما ادى الى وقوع اضرار بمبان وسيارات. وقالت الشرطة الفلبينية انها اكتشفت قنابل اخرى لم تنفجر. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الانفجارات التي اثارت مخاوف من عودة الاضطرابات بعد ٧ اشهر من محاولة الانقلاب الدامية ضد الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو.

وصرح قائد الامن والجيش في مانيلا الجنرال رودولفو بيازون ان متمردين شيوعيين او يمينيين قد يكونون مسؤولين عن الانفجارات وقال ان الوقت لم يحن ليعلنوا مسؤوليتهم. ووضعت القوات في مانيلا في حالة تأهب.

ووقعت الانفجارات بعد مواجهات جرت في بداية الاسبوع قرب وزارة التربية بين الشرطة والطلاب الذين يعارضون ارتفاع نفقات الدراسة.

اول زيارة لبطريرك القسطنطينية للولايات المتحدة

بوش استقبل ديمتريوس الاول



● بوش يستقبل البطريرك ديمتريوس (رويتر)

اشاد الرئيس الاميركي جورج بوش بدور الايمان في التغييرات الديمقراطية الحاصلة في العالم وذلك لدى استقباله امس الاول البطريرك ديمتريوس الاول الذي يقوم باول زيارة لبطريرك من القسطنطينية (استانبول) الى الولايات المتحدة.

وصرح بوش خلال حفل صغير اقيم في حديقة البيت الابيض قائلا «وانا اراقب التغيرات الجارية في اوروبا الشرقية والعالم افكر بايمان الافراد الايمان الذي تعززه الكنيسة والدور القيادي لقداسته».

ويزور البطريرك ديمتريوس الاول (٧٥ سنة) الولايات المتحدة منذ بداية يوليو. ولم يقم اي من اسلافه قبله بزيارة هذا البلد حيث يبلغ عدد رعايا الطائفة الارثوذكسية ستة ملايين شخص.



● بيكر يستقبل وزير خارجية ليتوانيا (رويتر)

اعدام اميركي في الاباما

اتمور - أ ف ب - نفذت عقوبة الاعدام بواسطة الكرسي الكهربائي في سجن هولمان الاباما امس بحق اميركي لخطفه شابة عام ١٩٧٦ وقتلها.

ويعتبر والاس نوريل توماس (٣٥ عاما) السجين المائة والثلاثة والثلاثين الذي تنفذ بحقه عقوبة الاعدام منذ ان اعادت المحكمة العليا اقرار عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة عام ١٩٧٦.

ونفذ اعدامه بعد ان رفضت المحكمة طلبا بوقف التنفيذ حصل على سبعة اصوات مقابل اثنين.

وحكم على شريكين لتوماس بالسجن مدى الحياة لمشاركتهما في خطف كينيت شيهان (٢١ عاما) قرب باحة بيرينغهام ساوثرن كوليدج.

الحرب في منروفيا
المفاوضات مستمرة لليوم الثاني

فريتاون - أ.ف.ب - لوحظ ان ثوار الجبهة الوطنية القومية في ليبيريا بدأوا امس مع وسطاء المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا يومهم الثاني من المناقشات حول تسوية سياسية للحرب الاهلية في ليبيريا.

وكان المتمردون برئاسة المتحدث باسمهم توماس وويو اجروا امس الاول اربع ساعات من المفاوضات مع لجنة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي تضم وزراء خارجية غامبيا ونيجيريا وتوغو وغانا ومالي وغينيا وسيراليون.

واشارت مصادر دبلوماسية في فريتاون الى ان وويو اعلن خلال هذه المناقشات ان الجبهة الوطنية القومية تدعم حكومة انتقالية، الا انه لم يوضح ما اذا كانت الجبهة ستقبل رئيسا غير تشارلز تايلور زعيم المتمردين.

وفي بيان نشر مساء امس الاول اعلنت لجنة الوساطة ان المناقشات هدفت الى اقرار «القانون والنظام عبر عملية ديمقراطية» وانه ليس هناك اي «فكرة او شرط مسبق». وترى لجنة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ان «اي حل للازمة .. سيكون مقبولا لليبيريا ولجميع الليبيريين».

من جهته صرح ايمانويل بوير وزير الاعلام الليبيري ورئيس الوفد الحكومي الى الصحافة ان وفده جاء الى سيراليون دون اي شرط مسبق.

واعتبر ان قرار انتقاء رئيس للحكومة الانتقالية المحتملة لا يعود الى الحكومة الليبيرية ولا الى المتمردين بل الى «الشعب الليبيري المتمثل بمختلف الاحزاب والمنظمات السياسية وليس فقط بالجبهة الوطنية القومية».

ورأى وزير الاعلام الليبيري انه كان من الاولى على الحكومة والمتمردين مناقشة وقف اطلاق النار وهو ما ترفضه الجبهة الوطنية القومية طالما ان الرئيس دو لم يتخل عن السلطة.

حمروش: الجزائر مقبلة على اصلاحات مهمة لترسيخ الديمقراطية

الجزائر - واع - اكد رئيس الحكومة الجزائرية مولود حمروش ان الجزائر مقبلة على اصلاحات مهمة لترسيخ الديمقراطية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتوفير شروط الانتعاش الاقتصادي في البلاد.

وقال حمروش في حديث صحفي نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان من بين المهمات الاساسية للحكومة الجزائرية هو القيام باصلاح المنظومة التربوية لضمان الوفاق بين متطلبات العصر الحديث واحترام المقومات العربية للشعب.

واوضح ان حكومته تواجه في عملها عدة مشاكل اساسية منها الانخفاض الحاد في الواردات والذي بلغ مؤخرا اكثر من اربعين بالمائة مما حدد كثيرا مدفوعات الجزائر الخارجية وسبب في تخفيض امكانات الانعاش الاقتصادي ودفع المديونية والتضخم المرتفع نسبيا بسبب الاختلالات الكبيرة التي يشهدها المسار الاقتصادي والهوة الواسعة بين العرض والطلب.

واكد ان حكومته ستتخذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة للحد من عمليات التهريب والسوق السوداء والتجارة غير المشروعة للحفاظ على بنية الاقتصاد الجزائري ومسيرته التنموية.

كوبنهاغن : اجراءات جديدة لمواجهة الايدز

كوبنهاغن - ا.ف.ب - علم من مصدر رسمي في كوبنهاغن مطلع هذا الاسبوع ان وزير العدل الدانمركي هانس انجل (محافظ) يسعى لان يدخل في قانون العقوبات اجراء اختبار اجباري لمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» لدى جميع مرتكبي اعمال الاغتصاب في المملكة.

ورأى الوزير هذا الاختبار الذي اقترحه الحزب الليبرالي لائتلاف اليمين الوسط الحاكم ضروريا لانه من «الطبيعي التفكير في الضحية وفي الذعر الدائم من الاصابة بالفيروس لديها».

وسجل في الدانمرك ارتكاب ٥٢٥ عملية اغتصاب العام الماضي حيث يوجد ٥ الاف ايجابي المصل.

رئة الكوكب «سجينة» وتحتاج الى مساعدة

برست - ا.ف.ب - كان مستقبل المحيط المتجمد الجنوبي موضوع بحث المؤتمر الذي استمر اسبوعا والذي حضره نحو مائة من ابرز العلماء من ١٥ بلدا من القارات الاربع في برست (فرنسا) والذي انتهى خلال هذا الاسبوع.

وتعد الحماية الدولية للمحيط المتجمد الجنوبي امرا اساسيا في تقرير مصير العالم حيث تلعب مساحته البالغة ٣٨ مليون كيلو متر مربع دور منظم من الدرجة الاولى لتعويض اثر ظاهرة الاحتباس «اثر البيوت الزجاجية او الصوبة» التي تجتاح الارض.

فالارض مصابة بمرض عضال .. اذ تسخن وتنتج مزيدا من غاز الكربون اي نحو ٥,٥ مليارات طن سنويا. ويظل هذا الاخير الذي يوجد بكميات فائضة محتجزا في الجو. ولحسن الحظ فان البحار الباردة ومنها المحيط المتجمد الجنوبي بشكل خاص تمتص جزءا كبيرا منه (٢,٥ مليار). ولكن هل سيتمكن هذا الاخير من لعب دور «المضخة الغازية» بعد ٥٠ عاما حيث يخشى حدوث اضطرابات جوية.

ويكتنز هذا المحيط من ناحية ثانية سرا .. فهو غني بشكل خاص بالعناصر التي يتغذى عليها ٢٠٠ مليون عصفور و١٧ مليون فقمة و٣٨٠ الفا من الحيتان التي تعيش فيه. فلماذا لا ينتج مزيدا من الطحالب المجهرية العالقة في المياه او «النباتات العالقة» التي تمتص غاز الكربون.

قضية اليوم

قمة الفهم المشترك

لا نستبق بتوقعاتنا ما ستسفر عنه حقا قمة «رأس التين» بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد. ولكن من المعطيات المبدئية ان اللقاء نفسه خطوة متقدمة نحو ازالة الكثير من الخلافات بين البلدين، او الجانب النفسي منها على الاقل.

ولكن الفهم الجديد للعلاقات العربية - العربية، او الواقعية الجديدة في هذه العلاقات، هي التي جعلت من الممكن وجود علاقات متينة بين العواصم العربية رغم بقاء الخلافات السياسية بينها.

وما بين مصر وسوريا ليس خلافا. بل انه فهم مختلف لطبيعة الحل في الشرق الاوسط. فبينما ترى القاهرة ان هذا الحل ممكن بواسطة القطار الاميركي المندفع باتجاه اسرائيل، عبر محطتين: محطة الحوار الاميركي - الفلسطيني ومحطة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، فان دمشق تعتبر ان الحل لن يتوفر خارج اطار الحل الدولي الذي تدفع اليه قوة عربية ضاغطة تملك الخيار العسكري وان لم تستعمله.

□ ■ □

ولكن حتى في هذا الفهم المختلف يوجد قاسم مشترك هو اسرائيل نفسها التي تدفع الامور باتجاه الحل العسكري، باغلاقها الباب امام الحل السلمي المقبول عربيا، وفق معطيات الحد الادنى.

فالمشروع الاسرائيلي للحل، يلغي تماما الرقم الفلسطيني، كما يلغي تماما ارادة الحد الادنى العربية. وهذا الالغاء ليس على الصعيد السياسي فحسب، بل على صعيدين اخرين: صعيد المبالغة في استخدام القوة ضد الانتفاضة الفلسطينية، وصعيد تجاهل الرغبة العربية والدولية في عدم توطين المهاجرين من اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة .. يضاف الى ذلك لغة التهديد باستخدام القوة، ليس لضرب مشروع بناء القوة الذاتية العربية فحسب، بل لفرض الخيار الاردني، كبديل للانسحاب من الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية بشكل ما عليها.

ودفع العرب على طريق الياس .. ينضم اليه من الجانب الاميركي ما يخشى حقا ان يكون تعهدا اميركيا مكتوبا بعدم تاييد اقامة دولة فلسطينية على اراضيها الوطنية على الاطلاق. فهذا التعهد، اذا كان حقيقة، يطرح من الحساب العربي نهائيا امكانية الاعتماد على الولايات المتحدة كوسيط مقبول لحل القضية الفلسطينية.

□ ■ □

حتى في جو الاجتهاد المختلف، يوجد في الجو ما يساعد على توثيق الاواصر ما بين دمشق والقاهرة. هذا مع الاخذ في الاعتبار ضرورات العصر التي تفرض على جميع اقطارنا مواجهة مشتركة لمتغيرات العالم، حتى لا ندوخ في المتاهة الحالية التي تختفي مداخلها ومخارجها ما بين غرب اوروبا وشرقها .. وامتداداتها في الشرق الاقصى.

ان قمة «رأس التين» مكان مناسب لصياغة علاقات جديدة قائمة على فهم جديد لهذه الظروف، وفي طليعتها ظروفنا نحن وظروف اعداء امتنا .. فلننتهز هذه الفرصة، حتى لا تحتسب ضدنا فرصة ضائعة اخرى.

القبس

انسحاب رئيسي بلديتي موسكو ولينينغراد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الروس ... وجده ٨,٥ بالمائة من اعضاء الحزب الشيوعي السوفيتي.

ورفض هذا الاقتراح الا ان مندوبا استونيا اثار امس هذا الموضوع، مقترحا ان تتمكن احزاب الجمهوريات من اعتماد برنامجها الخاص وانظمتها الداخلية على اساس برنامج وانظمة الحزب الشيوعي السوفيتي. واوضحت «تاس» ان هذا الاقتراح اعتمد بغالبية بسيطة.

وبالنسبة للباقي: جاء النص النهائي الذي اعتمده المؤتمر الثامن والعشرون قريبا جدا من مشروع غورباتشوف.. فقد ابقى على المركزية الديمقراطية كما ابقى على منظمات الحزب داخل الجيش والكي.جي.بي ووزارة الداخلية، الا ان وظيفتها اصبحت اخلاقية اكثر منها ايديولوجية. وتم تعديل قيادة الحزب مع استحداث منصب الامين العام المساعد وتعديل المكتب السياسي الذي يخلبه الامناء الاول للجمهوريات الـ١٥.

وبعد اعتماد الانظمة الداخلية صوت المؤتمر على مشروع قرار بشان النظام العام للمؤتمر اقترحه الامين العام المساعد الجديد فلاديمير ايفاشكو. وتمت الموافقة على هذا النص بغالبية ٢٨٦٦ صوتا مقابل ٨٠٤ اصوات وامتناع ٨٣ عن التصويت وهو يعلن ان العمل الذي انجزه المؤتمر يشكل «اساسا جيدا لدعم الحزب الشيوعي السوفيتي».

من ناحية ثانية، اعلن رئيسا بلديتي موسكو ولينينغراد انسحابهما من الحزب الشيوعي السوفيتي على خطى رئيس روسيا بوريس التسين الذي اعلن ايضا امس انه لا يعتزم الانضمام الى حزب جديد بعد استقالته امس الاول من الحزب الشيوعي.

واعلن رئيس بلدية موسكو غافريل بوبوف وزميله رئيس بلدية لينينغراد اناتولي سوبتشاك انسحابهما من الحزب، لان المؤتمر الحزبي الثامن والعشرين فشل في اتخاذ الاصلاحات المطلوبة.

واضاف التسين في تصريح بثته القناة الاولى للتلفزيون الفرنسي امس «ان مهامي على رأس اتحاد روسيا تملي علي عدم الانضمام الى اي حزب حتى امثل مصالح جميع الناخبين. وكان ذلك القصد من خروجي من الحزب الشيوعي السوفيتي».

واعتبر التسين ان المؤتمر الـ ٢٨ للحزب شكل «نجاحا» للرئيس غورباتشوف «ولكن ليس للشعب لان الحزب حافظ على شكله السابق ولن يكون هناك اي تجديد».

واضاف «ربما لن يحصل للحزب الشيوعي السوفيتي ما حصل في بولندا او في المانيا الشرقية ولكن تاثيره سيتقلص كثيرا وفي المقابل فان التعددية الحزبية ستتعزز في البلاد».

وختم التسين تصريحه قائلا «ساحاول العمل مع الجهاز الحالي للحزب».

تعديل برنامج زيارة الاسد لتجنب رحلة القطار

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اليهود السوفيت الى اسرائيل وتوفير الحماية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة، فضلا عن وسائل تنقية الاجواء العربية بصفة عامة من الخلافات في اطار الجهود التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك شخصيا للم الشمل العربي ووضع استراتيجية عربية موحدة تهدف الى تحقيق السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة.

واكدت بعض المصادر الدبلوماسية العربية ان اللقاء المصري السوري الذي يبدأ اليوم سوف يعود بالعلاقات العربية الى روح اكتوبر ١٩٧٣ العظيم. وان الزيارة سيكون لها مردود ايجابي في المرحلة القريبة المقبلة تجاه توحيد الصف العربي بصفة عامة، وتحسين العلاقات بين بغداد ودمشق بصفة خاصة.

وفي هذا الصدد علمت القبس ان القاهرة سوف تقترح في اطار تنقية الاجواء بين دمشق وبغداد بدء عقد لقاءات بين مسؤولين سوريين وعراقيين تتم في القاهرة يرتفع مستواها الى مستوى لقاءات بين وزيري خارجية سوريا والعراق وذلك لتضييق هوة الخلافات بين بغداد ودمشق قبل القمة العربية المقبلة.

كما علمت القبس ان من بين النتائج المتوقعة بهذا اللقاء التاريخي تطبيع العلاقات بين سوريا وفلسطين بما يخدم توجهات الامن القومي العربي المشترك في المرحلة المقبلة.

وفي اطار دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين القاهرة ودمشق يوقع الجانبان خلال ايام اول بروتوكول تجاري بينهما منذ ١٦ عاما يتضمن قوائم سلعية متبادلة معفاة من الجمارك، واقامة المراكز التجارية في كل من القاهرة ودمشق. كما سيتم توقيع صفقة متكافئة جديدة بين البلدين تبلغ قيمتها ٢٠٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين.

من ناحية اخرى وصف الدكتور مصطفى عبدالعزيز سفير مصر في سوريا زيارة الرئيس الاسد لمصر بانها تشكل قوة جديدة لدعم العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وقال السفير المصري الذي وصل الى القاهرة منذ ثلاثة ايام ليكون في استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد في تصريحات له امس ان اهمية الزيارة ترجع الى انها اول زيارة يقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد لمصر منذ ١٦ عاما وتاتي بعد الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس حسني مبارك لدمشق في مايو الماضي حيث تبادل الزعيمان الراي حول القضايا العربية والدولية التي تهم البلدين والمنطقة.

واضاف السفير ان الزيارة تاتي استمرارا للمشاورات والتنسيق بين القيادات على اعلى مستوى حول تطورات القضية الفلسطينية والجهود المبذولة من اجل ايجاد تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي وسبل تسوية الخلافات العربية حيث تسهم الدولتان في دعم التضامن العربي لمواجهة التحديات الخطيرة التي اصبحت تهدد مصير المنطقة العربية.

وقال: ان الزيارة سيكون لها انعكاساتها على دعم وتطوير العلاقات بين مصر وسوريا والتي شهدت قوة دفع ملحوظة بعد زيارة الرئيس مبارك للعاصمة السورية والغاء تاشيرة الدخول للسوريين الى مصر.

الحسين: طريق السلام مسدود والوضع من سيء الى أسوأ

اوتاوا - كونا - حذر العاهل الاردني الملك حسين من خطورة الوضع في الشرق الاوسط في ضوء تشكيل الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الجديدة واستمرار هجرة اليهود السوفيت وقال ان عملية التسوية في المنطقة لم تعد قائمة.

وحذر أيضا في مقابلة مع مجلة «مكلينز» الاسبوعية من المخاطر التي تحملها الهجرة السوفيتية ومواقف حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير على الاستقرار في الاردن.

ووصف الملك حسين الحكومة الاسرائيلية بانها «تجمع من المتطرفين الاسرائيليين يستهدف انهاء المقاومة للاحتلال باسرع ما يمكن .. لكل هذه الاسباب انظر الى الوضع بقلق كبير، وعملية السلام في المنطقة لم تعد قائمة».

وقال انه لا يعارض الهجرة السوفيتية في الجانب المتعلق منها بحقوق الانسان وحقه في التنقل لكنه أوضح انه يتم عمل الكثير لحرمان هؤلاء من حقهم في الاستقرار حيث يريدون ويتم تشجيعهم وارغامهم على التحرك في اتجاه واحد فقط وهو اسرائيل .. واذا كانت حقوقهم كبشر يجري الاعتراف بها اطلاقا فان ذلك يتم على حساب حقوق الانسان للشعب الفلسطيني».

واوضح ان هجرة اليهود السوفيت ستؤثر على الاستقرار في الاردن بشكل خطير للغاية لان تكتل ليكود وشركاءه الحاكمين في الدولة الصهيونية يعتبرون الاراضي المحتلة جزءا من اسرائيل.

وقال انه حتى قبل بدء الهجرة السوفيتية «فان موقف والتزام رئيس الوزراء الاسرائيلي كان في افضل حالاته هو الموافقة على سلام لكن ضد قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وعدم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية على الارض الفلسطينية».

واضاف العاهل الاردني ان هناك حقائق جديدة في الشرق الاوسط الان «والشعب في الاراضي المحتلة سيعاني اكثر ونحن نتساءل الى متى بمقدوره الاحتمال. لذا فمن الواضح اننا قلقون من احتمال دفع ذلك الشعب باتجاهنا».

وحذر من ان الوضع في المنطقة «يتجه من سيء الى اسوأ» خاصة بعد ان قدم الفلسطينيون كل ما طلب منهم للمساعدة على البدء في مفاوضات دون ان يأخذوا شيئا بالمقابل «ويبقى الطريق مسدودا من الجانب الاسرائيلي».

وقال الملك حسين ان استمرار المعاناة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «يدفع الناس باتجاه التطرف ولذا فان هناك احتمال انفجار. وبامكان هذه المنطقة ان تصنع انفجارا سيؤثر بشكل عكسي تماما على كل ما يحاول العالم تحقيقه».

ودعا الادارة الاميركية الى اتباع سياسة متوازنة في المنطقة والكف عن سياسة المقاييس المزدوجة وطالبها بان تعمل «كل ما بوسعها لانقاذ الوضع قبل فوات الاوان لانه لم يكن خطيرا للغاية كما هو الان».

وردا على سؤال حول تحذيرات الرئيس العراقي صدام حسين لاسرائيل من انه سيرد على اي هجوم تشنه باستخدام كل الاسلحة الواقية قال الملك حسين ان العراق وبعد ثمانية اعوام من الحرب مع ايران «اصبح دولة اكثر نضجا واكثر مسؤولية بكثير عن ذي قبل وان الرسالة التي بعثها لاسرائيل هي لا تهاجمونا لانكم ان فعلتم فسترد بكل ما لدينا».

وقال ان مشكلة الاسلحة الفتاكة في الشرق الاوسط ليست من صنع العراق وانما ناجمة عن «الالتزام - الاميركي - الاسرائيلي بابقائها متفوقة تكنولوجيا على العالم العربي بكامله وهذا ما نستنكره جميعا بقوة».

واضاف انه بالنسبة لاسلحة الدمار الجماعي «فستكون اكثر من سعداء برؤيتها جميعا تزال من المنطقة».

واوضح العاهل الاردني ان اسرائيل «قوة نووية منذ عدة سنوات واذا كنا نتحدث عن ازالة اسلحة الدمار فيجب الا تكون انتقائيين».

رئيس الاركان الاميركي يستبعد الحرب وانتصار العرب
ضمانات خطية اميركية لاسرائيل بمعارضة الدولة الفلسطينية

■ شامير: تل ابيب الحليف القوي لواشنطن

● باول مع شامير (رويتر)

القدس المحتلة - الوكالات - قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان الحكومة الاسرائيلية تلقت من الولايات المتحدة ضمانات خطية حول شروطها لاجراء حوار بين اسرائيل وفلسطينيين.

واضاف ليفي في مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل انها ضد اقامة دولة فلسطينية ولن تفرض على اسرائيل اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية لان الحوار مع الفلسطينيين سيكرس موضوع الانتخابات.

ورفض ليفي ان يؤكد ما اذا كانت هذه الضمانات جزءا من الرسالة التي بعث بها الرئيس الاميركي جورج بوش الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الشهر الماضي.

وذكرت جيروزاليم بوست «ان ليفي بعث برسالة الى وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر اعرب فيها عن رغبته في الاجتماع معه لبحث المسيرة السلمية.

في الوقت نفسه اكد رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال كولين باول دعم الولايات المتحدة والتزامها بامن اسرائيل كما اشاد بالتعاون الاستراتيجي بين الجانبين.

وقال بعد اجتماع عقده مع شامير انه يشعر بالقلق لتكدس الاسلحة في الشرق الاوسط لكنه استبعد نشوب الحرب.

وقال «انه رغم التهديدات العربية فانه لا يعتقد ان الحرب حتمية». واضاف انه لا يرى هناك احتمالا جديا بنشوب الحرب.

واضاف ان لدى الدول العربية «فرصا قليلة» للانتصار على اسرائيل في حالة الحرب ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن باول قوله ان «الجيوش العربية مستمرة في التطور وهي لا تخفض قواتها خلافا لما بدأنا نلاحظه في مناطق اخرى من العالم». واضاف «على كل الدول بما فيها اسرائيل ان تشعر بالقلق ازاء هذا التطور».

وقال «غير ان ميزان القوى (في المنطقة) وقوة اسرائيل وعلاقتها الوثيقة بحلفائها تترك للعرب فرصا قليلة للانتصار على الدولة العبرية في حال الحرب.

وفي ختام اللقاء قال شامير ان اسرائيل هي «الحليف الاقوى والاكثر استقرارا للولايات المتحدة في الشرق الاوسط». واضاف ان «التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة يشكل قاعدة العلاقات بين البلدين».

وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز اعرب عن رغبة اسرائيل في مواصلة صنع صاروخ «ارو» المضاد للصواريخ.

ونقلت الصحف الاسرائيلية عن ارينز قوله بعد اجتماع مع باول ان اسرائيل تامل في مواصلة مشروع «ارو» حتى انتهائه والذي بفضله «وجدت اسرائيل الرد» على احتمال حصول هجوم عربي.

اكتمال النصاب لانعقاد مجلس الجامعة
ورقة فلسطينية لارسال وفد عربي الى موسكو لاقناعها بوقف الهجرة

تونس - القبس والوكالات - ذكرت مصادر ديلوماسية مطلعة ان دولة فلسطين ستدعو خلال الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي سيعقد مساء غد بتونس الى تشكيل وفد عربي يقوم بزيارة للاتحاد السوفيتي لاقناع القيادة السوفيتية بضرورة ايقاف هجرة اليهود السوفيت كورقة ضغط على حكومة اسحق شامير المتطرفة والرافضة لحلول السلام المطروحة على الساحة الدولية.

واوضحت هذه المصادر ان وفدا برلمانيا سوفيتيا سيصل اليوم الى تونس لاجراء لقاءات مع القيادة الفلسطينية حول مسالة هجرة اليهود السوفيت.

واضافت ان ورقة العمل الفلسطينية في الاجتماع الطارىء ستكون ورقة عمل مشتركة مع ادارة الشؤون الدولية التابعة للجامعة العربية.

وتتضمن ورقة العمل الفلسطينية كيفية ايجاد صيغة واضحة وعملية لرد عربي موحد تجاه مجمل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط المنحازة لاسرائيل وموضوع هجرة اليهود السوفيت بالاضافة الى حتمية مساندة دولة فلسطين في دعوتها لتشكيل وارسال هيئة رقابة دولية للتاكد من عدم توطين هؤلاء اليهود داخل الاراضي العربية المحتلة. كما تتضمن الورقة موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وضرورة التحرك نحو الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وبقية الدول الاوروبية للرد على الموقف الاميركي الرافض الى حد الان انعقاد مثل هذا المؤتمر.

وذكرت المصادر ان الورقة الفلسطينية ستطالب القيادات العربية بتنفيذ ما التزمت به في قمة بغداد بغرض الخروج من المازق السياسي الراهن.

وتشير مصادر الجامعة العربية الى ان الجماهيرية العربية الليبية قد تتقدم بورقة عمل تتعلق بالتهديدات الاسرائيلية المباشرة للجماهيرية ويتم ذلك في اطار ما هو مطروح على وزراء الخارجية العرب في ملف الامن القومي العربي.

وكان النصاب القانوني قد اكتمل لانعقاد هذه الدورة بعد ان اعلنت المملكة العربية السعودية اعتزامها المشاركة في هذا الاجتماع بعد ان وافقت تونس ومصر والعراق وعمان واليمن وليبيا ولبنان وقطر وفلسطين والجزائر.

وستبحث هذه الدورة مسالة تعليق الحوار الفلسطيني الاميركي وتصعيد القمع الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها الثاني والثلاثين والتهديدات الاسرائيلية للامن القومي العربي.

وينتظر ان تجتمع على هامش هذه الدورة اللجنة الوزارية المخصصة للانتفاضة.

موسكو: الوفد البرلماني العربي طالب باصدار قانون سوفيتي للحد من الهجرة

موسكو - واخ - عقدت هنا امس جلسة المباحثات الثانية بين وفد الاتحاد البرلماني العربي الذي يزور موسكو حاليا برئاسة رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات السيد هلال احمد لوتاه ورئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس السوفيت الاعلى ديزاسوخوف الكساندر.

وقد طالب الوفد البرلماني العربي خلال الاجتماع بضرورة سرعة اصدار قانون الهجرة وزيادة التوعية بين صفوف اليهود السوفيت المهاجرين الى الاراضي العربية المحتلة بخطورة توطينهم في هذه الاراضي وبضرورة الاشراف الدولي للتاكد من عدم استيطانهم في الاراضي العربية المحتلة.

كما طالب الوفد العربي بعدم تسيير خط جوي بين موسكو وتل ابيب.

وقد ابدى الجانب السوفيتي استعداد بلاده لبحث هذه المطالب.

وكان الوفد البرلماني العربي قد اجتمع مساء امس الاول مع رئيس مجلس القوميات بمجلس السوفيت الاعلى نيشاموفتش وكذلك مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي الكسندر بلانوكوف.

وطرح الوفد البرلماني العربي خلال اللقاء مع الكسندر بلانوكوف العديد من النقاط المهمة حول موقف المسؤولين السوفيت من الهجرة اليهودية وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة واصدار قانون للحد منها.

وقالت الوكالة ان نائب وزير الخارجية السوفيتي اكد تاييد بلاده لفكرة الرقابة الدولية للتاكد من عدم استيطان المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة. كما سيقوم المسؤولون السوفيت بحملة توعية في اوساط المهاجرين.

واضاف انه سيتم اصدار قانون يحد من الهجرة ويسمح للمهاجر بحق الاحتفاظ بجواز سفره وجنسيته ويمنحه حق العودة الى الاتحاد السوفيتي في اي وقت على ان يتم ذلك باثر رجعي للمهاجرين السوفيت الذين غادروا الاتحاد السفيتي خلال الفترة السابقة.

كما اكد موقف بلاده المؤيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته على ترابه الوطني.. وقال ان الاتحاد السوفيتي يرحب بكل الخطوات التي تؤدي الى الوصول الى هذا الهدف سواء كان على شكل حوار فلسطيني اميركي او فلسطيني اسرائيلي على ان يؤدي ذلك في النهاية الى عقد مؤتمر دولي للسلام بحضور جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.

واعتبر المسؤول السوفيتي قرار الكونغرس الاميركي اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل بانه خرق للقانون الدولي وغير مقبول دوليا.

واعرب عن رفض بلاده الغاء القرار الرقم «٣٣٥٧» الخاص باعتبار الصهيونية حركة عنصرية خاصة في الظروف الدولية الراهنة طالما ان اسرائيل مستمرة في احتلال الاراضي العربية ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

القليبي التقى السفير السوفيتي

تونس - واخ - اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي هنا امس مع سفير الاتحاد السوفيتي بتونس فلاديمير سويتشينكو.

وصرح السفير السوفيتي عقب الاجتماع بان المحادثات تناولت بالبحث الوضع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء المواقف السوفيتية من القضايا الاقليمية وخاصة الموقف الذي عبر عنه وزير خارجية موسكو ادوارد شيفاردنادزه.

نعطي مقابل ان نأخذ
خالد الحسن: استئناف الحوار ضروري

تونس - ق.ن.ا - قال السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الوضع الدولي الراهن وما يحيط به من تغييرات في النظام السياسي العالمي يشير بوضوح الى اهمية استئناف الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

واوضح ان هناك تساؤلات لا بد من الاجابة عنها لمعرفة مدى اهمية هذا الحوار من بينها .. هل اميركا ضرورية لزوال الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .. وهل يمكن لاسرائيل ان تغير موقفها بدون ضغط الولايات المتحدة، وهل وصل الدور الاوروبي الى مرحلة يمكن ان يغني فيها عن الدور الاميركي .. وهل زادت التغييرات الاخيرة في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية من قدرة الولايات المتحدة كقوة عظمى ام لا.

واضاف ان العالم اليوم انتقل من مرحلة الصراع الايديولوجي الى مرحلة توازن المصالح المتبادلة مما يجعل من المنطق عدم الاعتماد على التوازنات السابقة في العلاقات الدولية التي كانت تؤثر على الصراع في الشرق الاوسط.

واكد في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية في تونس ان استئناف الحوار مع الولايات المتحدة امر حيوي ولكنه يجب الاتفاق على كيفية استئنافه على اساس من الاحترام المتبادل وليس فرض الشروط والاوامر.

وقال لقد اخطأ الرئيس الاميركي جورج بوش في التعبير عن رغبته عندما طلب ادانة عملية شاطىء تل ابيب التي فشلت في تنفيذ اهدافها ضد مواقع عسكرية في الوقت الذي ترتكب فيه قوات الاحتلال الاسرائيلية والمستوطنون الصهاينة المذابح ضد الشعب الفلسطيني وخاصة الاعتداء على العمال الفلسطينيين السبعة يوم ٢٠ مايو الماضي والعدوان بالطائرات العمودية على مدينة غزة في اليوم التالي مما أدى الى جرح اكثر من ٧٠٠ مواطن فلسطيني فضلا عن تسمم ٦٦ طفلا بالغازات السامة.

واشار الى ان الرئيس بوش باستثناء التعزية الى عائلات العمال السبعة لم يقل شيئا في مواجهة الجرائم الاسرائيلية وانتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني بل طالب الرئيس الفلسطيني عرفات بادانة عملية جبهة تحرير فلسطين ومعاقبة زعيمها السيد ابو العباس.

وقال السيد الحسن ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يكن له من خيار امام الموقف الاميركي سوى رفض شروط الرئيس بوش والتمسك بكرامته وكرامة نضال شعبه المتواصل منذ عام ١٩٢٠.

واضاف اننا نعرف ان الرئيس بوش اراد بتعليق الحوار استباق قرار من الكونغرس بقطع الحوار مع منظمة التحرير وذلك في الوقت الذي يستعد فيه الكونغرس لانتخابات جديدة لكل اعضائه الذين يحتاج معظمهم الى اموال واصوات اليهود وكذلك الشان بالنسبة لمجلس الشيوخ الذي ستتم عملية انتخاب ثلث اعضائه خلال هذه السنة.

واكد اهمية الاستفادة من دروس الماضي وقال اننا لا يجوز ان نعطي شيئا قبل ان ناخذ مقابله وان القيادة الفلسطينية بحاجة الان الى فترة هدوء وبحث معمق لاعادة تقييم كل ما جرى منذ قمة عمان وتفجر الانتفاضة ومبادرة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الى اليوم ومن ثم وضع سيناريو كامل لما يجب اتخاذه في المرحلة المقبلة.

واقترح السيد الحسن بان تقوم دولة شقيقة او صديقة بدور الوسيط لمعرفة ماذا تريد الولايات المتحدة ومنظمة التحرير من بعضهما البعض وصولا الى حوار في مستوى رفيع من حيث الاشخاص والمضمون والجغرافيا.

وقال اننا نقبل المبادىء التي ترفعها الولايات المتحدة بشان حقوق الانسان وقد آن الاوان للنظر بجدية وصدق الى حقوق الانسان الفلسطيني من جانب الادارة الاميركية والمجتمع الدولي كله.

وحول الدعوة الاسرائيلية الى كل من مصر والاردن للتفاوض على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قال السيد خالد الحسن اننا متاكدون من أن مصر والاردن يرفضان هذه الدعوة في ظل قناعة بان العدو الصهيوني يحاول استثمار عنصر الزمن بهدف ايصال الشعب الفلسطيني الى الياس.

لكنه اكد انه لا سبيل الى الياس امام اصرار هذا الشعب على مواصلة نضاله للحصول على حقوقه المشروعة.

في الضفة وغزة
تل ابيب تدرس تشكيل قوة مسلحة عميلة

اقترح مجلس المستعمرات اليهودية المقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تشكيل قوة مسلحة عميلة في الضفة والقطاع على غرار القوات العميلة في الشريط المحتل بجنوب لبنان بحجة المساعدة في حفظ النظام في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان توصية بهذا المعنى اعدها مجلس المستعمرات وحركة هتحيا ورفعت الى وزير الحرب والاجهزة الامنية ضمن خطة من ثلاثة وعشرين بندا لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

واضافت ان التوصية المركزية في الخطة هي اقامة قوة على غرار ما جرى في جنوب لبنان حيث اقام الجيش الاسرائيلي قوة عميلة تضم اكثر من ٢٥٠٠ مسلح في الشريط المحتل بجنوب لبنان.

وجاء في احد البنود المطالبة بمنع الاجتماع مع ممثلين من منظمة التحرير الفلسطينية وهدم مخيمات للاجئين واغلاق مؤسسات وصحف وابعاد قادة فلسطينيين عن وطنهم.

وكشف التلفزيون الاردني النقاب عن تورط السلطات الاسرائيلية بحادث اعتداء جديد استهدف المسجد الاقصى المبارك.

واكد التلفزيون الاردني استنادا لتقرير مترجم عن صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية ان السلطات قامت بالايعاز لمتطرفين اعضاء في حركة «لاف» العنصرية وفي حركات دينية متشددة باقتحام المسجد الاقصى في نهاية الاسبوع الماضي تحت دعوى تادية طقوس يهودية.

واضاف ان عملية الاقتحام اثارت مشاعر علماء الدين والعاملين في الاوقاف وجمهور المسلمين الذين تدخلوا لمنع المتطرفين من اليهود من تدنيس حرمة المسجد.

واشار التقرير الى ان قوات الاحتلال لم تتدخل لحظة اقتحام المتطرفين المسجد ولكنها تدخلت عندما فشلوا في تنفيذ مهامهم.

ردا على التأييد الاميركي لاسرائيل
«جبهة التحرير الاسلامية» تعلن مسؤوليتها عن نسف مصنع كيماوي في تكساس

عمان - أ ب - اعلنت منظمة اصولية في الاردن مسؤوليتها عن انفجار وقع في مصنع كيماوي في تكساس في ٥ يوليو الحالي وادى الى مقتل ١٧ شخصا.

وابلغ ناطق باسم «جبهة التحرير الاسلامية» وكالة «الاسوشيتدبرس» ان مصنع شركة «اركو كيميكال» في مدينة تشانيلفيو بتكساس هوجم لان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل رغم اعمال «القتل والارهاب التي تقوم بها ضد عائلاتنا الفلسطينية» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال الناطق ان واشنطن «تتجاهل الحقوق الانسانية للشعب الفلسطيني».

واضاف «نريد ان تذوق واشنطن طعم الموت الذي يذوقه شعبنا على ايدي المجرمين الصهاينة».

وكانت «جبهة التحرير الاسلامية» قد هددت قبل اسبوعين بمهاجمة المصالح الاسرائيلية والاميركية في جميع انحاء العالم انتقاما للمجزرة التي قتل خلالها جندي اسرائيلي سابق ٧ عمال فلسطينيين قرب تل ابيب في ٢٠ مايو الماضي. وكانت الجبهة وهي مجموعة كبيرة نوعا ما في الضفة الغربية وقطاع غزة ولها اتباع في الاردن ودول عربية اخرى قد اعلنت مسؤوليتها عن مهاجمة دورية عسكرية اسرائيلية قرب مدينة الخليل في ١٧ مايو مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجروح خطيرة.

وقال الناطق ان «مصنع تكساس يزود الجيش الاميركي بالمعدات الكيماوية رغم الادعاء بانه ينتج مواد للمدنيين». واضاف ان «وحدة من رفاقنا العاملين في الولايات المتحدة الاميركية ابلغوا مقرنا في الاراضي المحتلة انهم اشعلوا النار في مصنع تكساس الكيماوي وان المهمة انجزت بنجاح تام».

وقال انه لا يستطيع اعطاء مزيد من التفصيلات «لاسباب امنية». وكانت سلسله انفجارات قدهزت مصنع اركو واشعلت حريقا كبيرا فيه. ولم يتوصل المحققون الاميركيون بعد الى سبب الانفجار الذي سوى بالارض منطقة بحجم مجمع سكني كبير.

حوراني: المنظمة اعطت الضوء الاخضر لاجتماع رؤساء البلديات مع ارينز

القدس المحتلة - أ ب - قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبدالله حوراني ان المنظمة وافقت مسبقا على اول اجتماع رئيسي بين فلسطينيين من الارض المحتلة والحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وعقد الاجتماع بين وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد موشيه ارينز ورؤساء ثلاث بلديات في الضفة الغربية بعد ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة انها تامل بالتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط بالتحدث الى فلسطينيين لا يرتبطون بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال حوراني في مقابلة مع مجلة «الندوة» التي تصدر في القدس الشرقية المحتلة ان «منظمة التحرير الفلسطينية علمت مسبقا بالاجتماع ووافقت عليه حتى تبلغ الشخصيات الفلسطينية المسؤولين الاسرائيليين ان المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني».

وقال رئيس بلدية بيت جالا فرح الاعرج الذي اشترك في الاجتماع مع ارينز في ٢٧ يونيو ان ما اعلنه الحوراني صحيح. وابلغ الاعرج وكالة «الاسوشيتدبرس» ان محور المحادثات مع ارينز كان «المنظمة الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني». وقال رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج الذي شارك أيضا في الاجتماع ان لحوراني الحق في قول ذلك».

وقال فريج «ابلغنا ارينز ان منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها التي يمكنها التفاوض مع اسرائيل».

اما رئيس البلدية الثالث وهو رئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش فلم يكن بالامكان الاتصال به للتعليق على الاجتماع.

صورة التلفزيون
طبق طائر في الجزائر

الجزائر - ق ن ا - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان عددا من المواطنين شاهدوا في ولايات الجزائر العاصمة والبليدة وعين الدفلي طبقا طائرا يجوب سماء هذه الولايات.

كما تمكنت الفرقة التقنية للتلفزيون المكلفة بتغطية احدى المناسبات الوطنية من التقاط صورة للطبق الطائر بثتها الى ملايين المشاهدين دون اية محاولة لتفسير هذه الظاهرة.

ونقلت الوكالة عن شهود عيان تاكيدهم بان الطبق يظهر في شكل نجمة دائرية تنبعث منها اشعة ضوئية حادة ذات لون ابيض ثم يختفي بعد اطلاق شرارات مباغتة يميل لونها الى الاحمرار.

تنفذ في ٢١ الجاري
عملية تبادل رهائن بين بلجيكا و«المجلس الثوري»

بيروت - كونا - ذكرت مصادر دبلوماسية ان عملية تبادل رهائن غربيين محتجزين لدى احدى المنظمات الفدائية الفلسطينية ومعتقل فلسطيني في احدى الدول الاوروبية ستتم في النصف الثاني من هذا الشهر.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية امس نقلا عن تقرير مقرون بعبارة «سري للغاية» ان ملك بلجيكا بودوان سيصدر عفوا بمناسبة عيد بلجيكا الوطني المصادف في ٢١ يوليو الحالي يطلق بموجبه سراح عدد من المساجين في سجون بلجيكا بينهم المعتقل الفلسطيني سعيد ناصر وذلك في اطار مبادرة بغية اطلاق سراح رهائن من التابعية البلجيكية تحتجزهم حركة فتح «المجلس الثوري» التي يقودها السيد صبري البنا «ابو نضال».

وقالت ان المجلس الثوري الذي طالب في بيانات سابقة باطلاق سراح سعيد ناصر يرد على هذه المبادرة باطلاق اربعة بلجيكيين هم افراد عائلة هوتكينز يحتجزهم منذ الثامن من نوفمبر عام ١٩٨٨.

وكانت حركة فتح «المجلس الثوري» قد قالت انها احتجزت ركاب اليخت «سيلكو» وهم خمسة بلجيكيين واربعة فرنسيين بالقرب من شاطىء مدينة غزة الفلسطينية المحتلة. واطلقت اثنتين من المحتجزين الفرنسيين في اوائل العام الحالي ثم عادت واطلقت في العاشر من ابريل الماضي الفرنسية جاكلين فالانت وصديقها البلجيكي فرناند هوتكينز وابنتهما صوفي.

ولا تزال جماعة ابو نضال تحتجز ايمانويل هوتكينز وزوجته غودلييف كتس «٥٢ عاما» وابنتهما فاليري «١٩ عاما» وابنهما لوران «٢٠ عاما».

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان وفدا بلجيكيا اعلاميا «تلفزيونيا واذاعيا» سيصل الى بيروت في ١٩ يوليو الحالي لتغطية هذه الخطوة.

وتاتي هذه الانباء في وقت انتعشت فيه الامال بامكانية اطلاق الرهينة الايرلندية بريان كينان.

وكان كينان «٣٩ عاما» الذي كان يعمل مدرسا في الجامعة الاميركية في بيروت قد خطف في ١١ ابريل عام ١٩٨٦.

ولم تعلن اي جهة او منظمة مسؤوليتها عن خطفه ويحمل السيد كينان الجنسية البريطانية الى جانب جنسية بلاده.

ولا يزال مصير ١٥ غربيا محتجزا لدى منظمات يعتقد انها تعمل انطلاقا من الاراضي اللبنانية مجهولا. وبين هؤلاء ستة اميركيين وثلاثة بريطانيين والمانيان غربيان وسويسريان وايطالي واحد وايرلندي واحد.

العراق يندد بالحملة الغربية ضد مسيرته الانمائية

بغداد - كونا - اكد العراق حق الدول النامية في الحصول على العلم والتكنولوجيا لتنمية اقتصادياتها وتطوير صناعاتها للاغراض السلمية ووصف هذا الحق بانه غير قابل للتصرف.

ونبه في كلمة لمندوبه امام دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جنيف امس الاول الى المحاولات الخطيرة لتحجيم القدرات العلمية والصناعية للدول النامية وحجم التقنيات الضرورية للتقدم ووضع قيود على استيرادها.

ونده في الكلمة التي اوردتها وكالة الانباء العراقية بالحملة التي يتعرض لها العراق والتي تستهدف عرقلة مسيرته الانمائية في تحقيق التقدم للاغراض السلمية وتحاول التهيئة لشن عدوان جديد على منشاته العلمية والصناعية السلمية.

قلق من نشوب حرب مياه في المنطقة
عطش اسرائيل الى المياه عطل سد «الوحدة» الاردني

قالت وكالة «فرانس برس» في تقرير من عمان ان تنفيذ السد على نهر اليرموك قرب مثلث الحدود الاردنية - السورية - الاسرائيلية متوقف بسبب عدم امكانية التوصل الى اتفاق حول توزيع المياه بين الدول الثلاث، في حين يظهر المسؤولون الاردنيون قلقهم من نشوب نزاع بسبب نقص المياه في المنطقة.

وفي مواجهة التوقعات المنذرة بالخطر التي تعلن عن نقص كبير في المياه بدءا من عام ١٩٩٥ وقع الاردن وسوريا في سبتمبر ١٩٨٧ اتفاقا من اجل بناء سد على اليرموك دعي رمزيا سد «الوحدة» يعتبر تنفيذه حيويا بالنسبة للمملكة.

وتقرر بناء هذا السد الذي تبلغ طاقة تخزينه للمياه ٢٢٠ مليون متر مكعب في السنة في بلدة مكارن الاردنية الواقعة عند الحدود السورية على بعد ١٤٠ كيلومترا الى الشمال من عمان وعلى بعد عشرة كيلومترات الى الشرق من الحدود الاسرائيلية. ونهر اليرموك الذي يبلغ طوله ٤٢ كيلومترا ينبع من سوريا ويمر في الاراضي الاردنية والاسرائيلية ليصب في نهر الاردن جنوب بحيرة طبريا.

وحسب رئيس الوزراء الاردني مضر بدران فان اسرائيل «تعطل» تنفيذ السد برفضها الحصة التي حددتها لها خطة جونستون قبل اربعين سنة، وهي الخطة التي حملت اسم مستشار الرئيس الاميركي في حينه دوايت ايزنهاور. واشار الى ان رفض اسرائيل هذا دفع البنك الدولي الى تجميد تمويل المشروع الذي لا يمكن ان يصرف الا عندما يتم الاتفاق على اقتسام المياه بين الدول الثلاث.

واعتبر مصدر دبلوماسي غربي ان عدم امكانية التوصل الى اتفاق حول تقاسم المياه نابع من كون معطيات توزيع مياه اليرموك قد تبدلت لان سوريا اقامت حتى اليوم ٢٨ سدا على هذا النهر ولان احتياجات اسرائيل والاردن الى المياه قد تزايدت بشكل ملموس بسبب المشاكل الطبيعية العديدة، ولاسيما انخفاض الطبقة الجوفية في وادي الاردن.

واخذ الاتفاق الاردني السوري عام ١٩٨٧ في الاعتبار توزيع المياه بين الدول الثلاث المتجاورة على اساس خطة جونستون التي وضعتها الولايات المتحدة بين ١٩٥٣ و١٩٥٥ ولم توقعها اي من الدول الثلاث.

وكان الاردن الذي يتحمل بموجب هذا الاتفاق كافة نفقات بناء السد المقدرة بـ٣٦٠ مليون دولار قد حصل على تعهد قاطع بتمويل مقداره ٢٦٠ مليون دولار اثناء مفاوضات رعتها الوكالة الاميركية للتنمية الدولية (يو اس ايد) وضمت على الاخص البنك الدولي (بلغت حصته من التمويل ٣٠ مليون دولار) وبنك كريدت اونستالت الالماني الغربي وصناديق عربية وتمويلات ثنائية.

وحسب مصدر دبلوماسي غربي فانه كان ينبغي ان يتبع هذا الاجتماع اجتماع اخر لمانحي القروض في ابريل ١٩٨٩ لتثبيت الاعتمادات بعد ان تتوصل الدول الثلاث المستفيدة من اليرموك الى اتفاق حول تقاسم المياه. الا ان هذا الاجتماع ارجىء مرتين ثم ارجىء الى اجل غير مسمى منذ ١٩٩٠ لانه لم يتوصل الى اتفاق.

وفي الاسبوع الماضي اعرب ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال في لندن عن خشيته من ان تصبح ازمة المياه سببا للنزاعات في الشرق الاوسط خلال العقد المقبل، بسبب تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي على اسرائيل وبالتالي ازدياد الحاجة الى المياه.

وحسب خبراء اردنيين فان اسرائيل تهدف الى الاستيلاء على مياه اليرموك والليطاني (جنوب لبنان) من اجل زيادة مصادرها من مياه الشفة. ويؤكد هؤلاء الخبراء ان بحيرة طبريا هي في ادنى مستوى لها منذ مائة عام حيث ان مستواها الان هو ٢١١ر٣٤ مترا تحت مستوى البحر.

وتمثل مياه اليرموك طريق الخلاص الوحيد بالنسبة للاردن لانها تعطي لهذا البلد امكانية مضاعفة مساحة اراضيه المزروعة من ٢٣ الف هكتار الى ٥٠ الف هكتار. كما تسمح له بتغذية قناة الغور الشرقية (تتبع مجرى الضفة الشرقية لنهر الاردن) المعدة لجر ٢٠ مترا مكعبا في الثانية والتي لم تتجاوز المياه الجارية فيها حتى اليوم خمسة امتار مكعبة في الثانية حسب تقديرات سلطة وادي الاردن.

ونقل تقرير اصدره مؤخرا مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية حول مصادر المياه في الشرق الاوسط، عن الاستاذ في جامعة بنسلفانيا توماس ناف، توقعه ان يصل عجز الاردن السنوي في المياه سنة الفين الى ما بين ١٧٠ و٢٠٠ مليون متر مكعب مع ارتفاع حاجته الى المياه من ٨٧٠ مليونا الى بليون متر مكعب.

وبموجب الاتفاق الموقع مع عمان فان دمشق ستستفيد من جهتها من ٧٥ بالمائة من الطاقة الكهربائية التي ستولد من سد الوحدة الذي يبلغ ارتفاعه مائة متر، كما ستستفيد من زيادة مساحة اراضيها الزراعية في جنوب سوريا.

ومع ذلك فان المرحلة الاولى من اعمال السد انتهت في يناير الماضي، مع انتهاء بناء قناة طولها ٩٢٣ مترا معدة لتحويل مياه اليرموك عند الحدود السورية الاردنية.

وقام الاردنيون بشق هذه القناة في الاراضي السورية وبلغت كلفتها ٥ر٣ ملايين دولار بفضل اتفاق تنازل عن الاراضي وقع بين البلدين.

اما المرحلة الثانية والاخيرة من السد وهي بناء جدار ارتفاعه مائة متر ومحطة لتوليد الكهرباء فهي في الانتظار طالما لم يتم الاتفاق مسبقا على تقاسم المياه.

وكان الاردن وسوريا قد اتفقا سنة ١٩٥٣ على بناء سد مكارن. الا ان الاعمال توقفت اثر احتجاجات اسرائيل التي ادت الى وقف التمويل الاميركي للمشروع.

بـامكـانـهـم الاطـاحـة بـتـشـامـورو

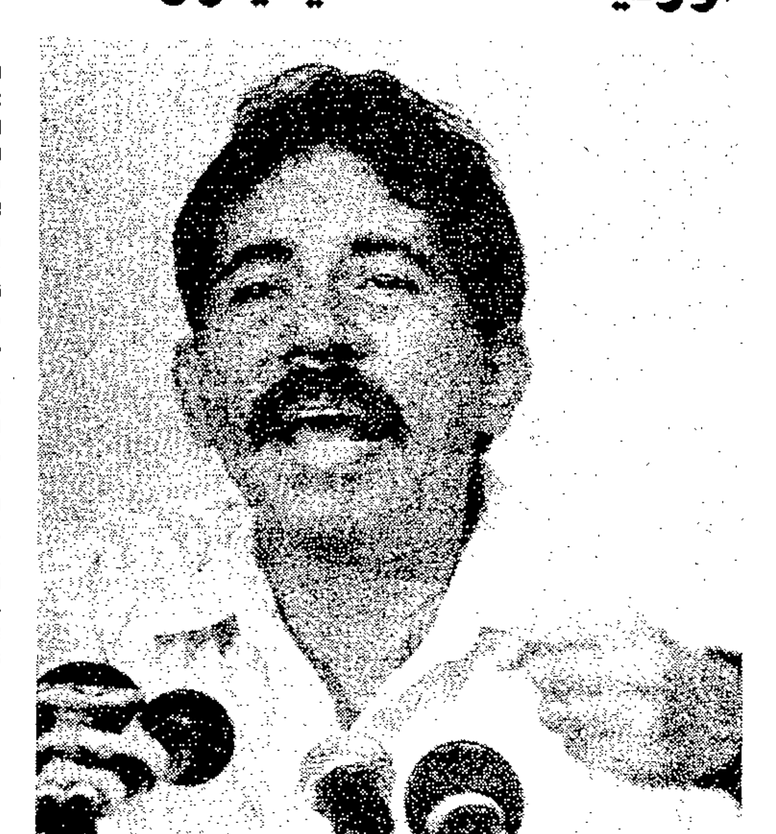
اورتيغا: الساندينيون متمسكون بالسلام

ماناغوا - الوكالات - اكد الرئيس النيكاراغوي السابق دانيال اورتيغا تمسك الجبهة الساندينية للتحرير الوطني بالاستقرار والسلام، كما اكد انه كان بامكانه قلب حكومة الرئيسة فيوليتا تشامورو خلال الازمة الاجتماعية التي استمرت ١٠ ايام.

وابلغ اورتيغا مؤتمرا صحفيا بقوله «في النقطة التي وصل اليها هذا الخلاف لو كنا نريد قلب الحكومة فانني اعتقد ان الشروط كانت متضافرة للتوصل الى ذلك».

واضاف ان الجبهة الساندينية ترغب «في ان يحترم الدستور وان يقر السلام ويقوم حوار بين الحكومة والشعب من دون اللجوء الى القوة».

وكانت النقابات المرتبطة بالنظام الساندينى السابق قد بدأت اضرابا عاما في الثاني من الشهر الجاري، وبعد عشرة ايام من الاضراب وثلاثة ايام من احداث العنف في العاصمة حيث اقام المضربون الحواجز توصلت الحكومة والجبهة الوطنية للعمال الى اتفاق.


● اورتيغا خلال مؤتمره الصحفي (رويتر)

رئيس الاركان المصري يبحث في اميركا المعونات والتصنيع العسكري المشترك

القاهرة - كونا - غادر رئيس الاركان المصري الفريق صفي الدين ابو شناف القاهرة متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق ١٢ يوما وصرح الفريق ابو شناف بانه سيرأس الجانب المصري في اجتماعات لجنة التعاون المصرية الاميركية المشتركة التي تناقش خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة ايام المعونات الاميركية العسكرية لمصر والموضوعات الخاصة بالتصنيع العسكري المشترك بما فيها الدبابة (ام - ١) وكذلك زيادة معدلات التعاون في مجالات التصنيع المشترك وتصنيع عربات مدرعة ومعدات عسكرية متنوعة واقامة ورش للتامين الفني وصيانة الدبابات والمركبات وطائرات القتال (اف - ١٦) الى جانب تطوير التدريب المشترك.

وقال رئيس الاركان انه عقب انتهاء اجتماعات اللجنة المشتركة سيقوم بزيارة لعدد من المنشآت والوحدات والتشكيلات العسكرية.

كما يلتقي مع وزير الدفاع الاميركي وعدد من قادة الاسلحة وذلك بهدف التعرف على اساليب التدريب ومناقشة احتياجات الافرع الرئيسية للقوات المسلحة المصرية وتنظيم عملية تدريب القوات الخاصة بكل من البلدين.

ومما يذكر ان رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الجنرال كولين بويل كان قد قام بزيارة لمصر في منتصف الاسبوع الماضي حيث اجرى محادثات مع الرئيس مبارك والقيادات العسكرية المصرية لبحث المساعدات العسكرية الاميركية لمصر ودعم التعاون بين البلدين في مجالات التصنيع والتسليح كما تناولت المحادثات الوضع في الشرق الاوسط.

فنانون فلسطينيون يشاركون بمعرض العالم الثالث واليابان

طوكيو - كونا - شارك عدد كبير من الفنانين الفلسطينيين في معرض كبير افتتح هنا تحت عنوان «العالم الثالث واليابان» ويستمر عشرة ايام.

ويشارك في المعرض ما يزيد عن ثمانين فنانا يابانيا بالاضافة الى انتاج فنانين من فلسطين وكوريا وكينيا وتنزانيا واوروغواي والبيرو.

وقد شاركت فلسطين بزخم كبير بما يزيد عن سبعين لوحة من اعمال ٢٧ فنانا معظمهم من داخل الارض المحتلة.

واوضح المشرفون على تنظيم المعرض انه يقام بهدف تبادل الخبرات والمعرفة الفنية بين اليابان والفنانين من دول العالم الثالث في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية من جهة ولاطلاع الشعب الياباني على تجارب الشعوب الاخرى وفنونها من جهة اخرى.

وحضر المعرض الفنان المقدسي تيسير شريف الذي يشارك بثماني لوحات من اعماله الفنية وذلك تلبية لدعوة اتحاد الفنانين اليابانيين.

«ديـك» الـغى تجـارب كيمـاويـة

لجنة «القوات» في الكونغرس تقر ميزانية دفاع «مختصرة»

واشنطن - الوكالات - اقرت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ صباح امس قانونا حول ميزانية الدفاع التي تبلغ ٢٨٩ بليون دولار، والتي تتضمن خفض ٥٠ الف رجل من القوات العسكرية الاميركية المنتشرة في اوروبا.

وتقل ميزانية الدفاع التي اقرتها اللجنة بعد جلسة طويلة للغاية، بمقدار ١٨ بليون دولار عن الميزانية التي اقترحها جورج بوش في يناير الماضي.

وتتضمن هذه الميزانية خفض القوات المسلحة بمقدار مائة الف شخص بينهم ٥٠ الفا يتمركزون في اوروبا.

ومن جهة اخرى تخصص الميزانية ٣,٧ بلايين دولار لمبادرة الدفاع الاستراتيجي اي بخفض قدره بليون دولار عن الميزانية التي اقترحها الرئيس.

كذلك قررت اللجنة قصر النفقات الخاصة بالصواريخ ام. اكس وميدجتمان على الابحاث والتطوير.

وتقول بعض المصادر ان اللجنة خصصت ٥٤٨ مليون دولار للصاروخ ام. اكس و٢٠٢ مليون دولار للصاروخ ميدجتمان اي اقل بكثير من مبلغ الـ ٢,٢ بليون دولار الذي اقترحته ادارة بوش للصاروخين.

وخفض اعضاء مجلس الشيوخ بليون دولار من نفقات القمر الصناعي للاتصالات «ميلستار» وخفضوا ايضا النفقات الخاصة بطائرة نقل الجنود سي - ١٧ والطائرة المقاتلة اي - ١٢ المخصصة للبحرية.

من جهة ثانية اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية بيت وليامز ان وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني الغى خططا للتجارب على الاسلحة الكيميائية اثر الاتفاق الاخير الذي وقع مع الاتحاد السوفيتي حول تدمير هذا النوع من الاسلحة الفتاكة.

وصرح ولياامز ان «كل هذه القرارات تتطابق مع نيتنا الاعداد لتطبيق الاتفاق الثنائي مع الاتحاد السوفيتي» حول تدمير هذه الاسلحة.

ومن المفترض ان تصادق السلطات التشريعية في البلدين في العام المقبل على هذا الاتفاق الذي وقعه في الاول من يونيو الرئيسان الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

واشار وليامز الى ان تشيني يتخذ قرارات على ضوء هذه الاتفاقات.

سيئول: استقالة ٤ نواب من المعارضة


● النواب المستقيلون في المؤتمر الصحفي (رويتر)

سيئول - ي ب - استقال اربعة نواب يمثلون المعارضة من البرلمان امس في خطوة يأملون من خلالها حل الجمعية الوطنية وطرد الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم من السلطة بعد اجراء انتخابات برلمانية جديدة. وقالت المجموعة في بيان تلي في مؤتمر صحفي «ان الجمعية الوطنية الحالية تعتبر متينة كسلطة رئيسية من اجل الاصلاح ولم يتبق لدينا شيء نفعله في الجمعية الوطنية لخدمة الشعب».

وطالبت المجموعة باستقالة جماعية للنواب من اجل حل البرلمان.

ونفت الحكومة الكورية امس تقارير منظمة العفو الدولية حول انتهاكات لحقوق الانسان.

وقالت ان التقرير السنوي لهذه المنظمة بشان حقوق الانسان في كوريا فشل في تقديم الحقائق.

وذكر بيان لوزارة العدل ان سجناء الضمير الذين اشارت اليهم منظمة العفو الدولية في كوريا ليسوا سوى اشخاص يهددون امن وبقاء الوطن وينتهكون القوانين.

واعرب البيان عن الاسف لان منظمة العفو صنفت مجرمين تمت ادانتهم كسجناء للضمير.

واضاف البيان ان بعض اجزاء التقرير مبنية على حقائق غير مؤكدة ولم يؤخذ فيها بعين الاعتبار القوانين الكورية.

تحذير انكليزي للشمامين: «الباتكس» قاتل!

لندن - واخ - حذر مدير وحدة الاكاسيد في كلية الطب بمستشفى سان جورج البريطاني البروفيسور جون رافري الشبان الصغار من استنشاق اكاسيد المواد المنبعثة من الصمغ ومواد اللصق (الباتكس).

وقال بان استنشاق هذه المواد يؤدي الى ارتفاع نسبة الوفيات بين الصغار المدمنين عليها في الوقت الذي أوضحت الاحصاءات بان ١٣٣ حالة وفاة حدثت بين صغار السن ببريطانيا العام الماضي نتيجة لاستنشاقهم اكاسيد الصمغ (الباتكس).

الحسن الثاني التقى بي نظير بوتو

الرباط - واخ - عقد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني هنا جلسة عمل مع رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو التي تزور المغرب حاليا.

وحضر الجلسة رئيس الوزراء المغربي الدكتور عزالدين العراقي ومستشار العاهل المغربي احمد رضا اقديرة ووزير الشؤون الخارجية والتعاون عبداللطيف الفيلالي فيما حضرها من الجانب الباكستاني وزير الخارجية السيد صاحب زاده يعقوب خان والسفير الباكستاني لدى المغرب.

بـون اغلقت سفارتها في تيرانـا

وصول اول سفينتي لاجئين البان الى برنديزي الايطالية




● البانية ترضع طفلها وجوازسفرها بيدها (رويتر)

برنديزي - أ ب - وصلت سفينتان محملتان باللاجئين الالبان المتعبين ولكنهم سعداء الى هنا امس في الوقت الذي بدأت فيه رحلات برية لاجلاء ٤٥٠٠ لاجىء يبحثون عن ماوى في ٣ سفارات غربية في تيرانا. ومن المتوقع ان تؤدي عملية الاجلاء الجماعي على متن سفن غربية الى تخفيف واحدة من اسوأ الازمات الحكومية الالبانية خلال عدة عقود عندما بدأ البانيون في الشهر الماضي تسلق سياج السفارات بحثا عن اللجوء الى دول هذه السفارات وقالت شابة البانية لدى وصولها الى برنديزي «اشعر بمشاعر كثيرة بالحرية». وكانت ٣ سفن قد توجهت امس الى البانيا لتحميل المزيد من اللاجئين الالبان المنتظرين في السفارات.

في بون اغلقت حكومة المانيا الغربية امس سفارتها في تيرانا حيث يحاول ٣ آلاف الباني اللجوء. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية «انه بسبب اعمال الاصلاح والتنظيف التي اصبحت ضرورية فلم يعد العمل في السفارة ممكنا».

الكونتيسة البابوية كانت الاجمل في المدرسة

روز كنيدي تحتفل بعيد ميلادها المائة

واشنطن - أ.ف.ب - تحتفل روزالين او روز كنيدي «الام الشجاعة» التي فجعت بوفاة اربعة من ابنائها التسعة وبينهم رئيس للولايات المتحدة بعيد ميلادها المائة غدا الاحد في هيانيس بورت مهد هذه الاسرة الاميركية الشهيرة.

وبما انه من الصعب جدا جمع شمل عائلة بهذا الحجم اضطر ال كنيدي الى الاتفاق على الاحتفال بعيد ميلاد روز قبل اسبوع من موعده حيث انها من مواليد ٢٢ تموز/ يوليو ١٨٩٠.

ولم تظهر روز كنيدي علنا منذ عام ١٩٨٤ عندما اصيبت بجلطة في المخ. وتعيش هذه السيدة العجوز الضعيفة التي تتمتع مع ذلك بارادة من حديد داخل حجرتها التي لا تبرحها متنقلة من السرير الى المقعد المتحرك مع جهاز التلفزيون الذي يعد الاداة الرئيسية لتسليتها.

وهذه المرأة غير العادية كانت رغم كل شيء تمارس رياضة التزلج على الجليد حتى سن السبعين واستمرت في لعب الغولف والسير مسافات طويلة على شاطىء هيانيس بورت حيث تصطاف الاسرة جنوب بوسطن ماساشوستس الى ما بعد سن الثمانين.

وتتذكر زوجة ابنها جاكلين كنيدي/ اوناسيس انها شاهدت روز «تبكي قليلا مرتين» ورغم ذلك فان حياة هذه المرأة التي كانت مآسيها الشخصية هي مآسي اميركا كلها تصلح لان تكون تراجيديا اغريقية.

وروز الابنة المحبوبة لرئيس بلدية بوسطن جون فيتزجيرالد او «هاني فيتز» اللبق المتحدر من مهاجر ايرلندي حظيت بتدليل كبير في شبابها رغم تربيتها الصارمة. ومع والدها الذي كان يفضل صحبتها على صحبة زوجته وهي امرأة باهتة وشديدة التدين اكتشفت اسرار العالم السياسي. انتخبت روز اجمل فتاة في مدرستها ومع ان تاجر الشاي توماس ليبتون احد اصدقاء والدها اعجب بها الا انها فضلت عليه جوزف باتريك كنيدي الذي اصبح في سن الخامسة والعشرين اصغر رئيس بنك في الولايات المتحدة.

تزوج الشابان في ٧ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩١٤. وبين عام ١٩١٥ وعام ١٩٣٢ انجبت روز تسعة اطفال اربعة ذكور وخمس اناث.

وفي عام ١٩٣٧ غادر الزوجان الولايات المتحدة الى لندن حيث عين جوزف سفيرا. وهناك ادت روز واجباتها كام وكزوجة سفير باقتدار ولباقة كانا موضع اشادة الصحف البريطانية.

وكان لروز السعيدة والمعروفة بخفة الظل تاثير كبير على ابنائها. فلم تكن تتردد في اختيار الكتب التي تقرأها اسرتها او تحويل وجبة غداء الى امتحان في مسائل تاريخية او جغرافية.

وبعد عودة الاسرة الى الولايات المتحدة تعرضت لضربات القدر.

ففي عام ١٩٤٤ قتل ابنهما البكر جوزف الصغير الطيار في السلاح الجوي الاميركي خلال مهمة فوق انكلترا. وبعد اربع سنوات ماتت ابنتهما كاثلين في حادث طائرة في جبال الالب.

وكان الزوجان اضطرا قبل ذلك ببضع سنوات الى ادخال كبرى بناتهما روزماري احد المصحات النفسية لاصابتها بتخلف عقلي.

وطوال حياتها لم تتوقف روز المؤمنة عن تخصيص جزء كبير من وقتها للمتخلفين عقليا وعلى الاخص بعد انتخاب ابنها الثاني جون رئيسا للولايات المتحدة.

شاركت روز كنيدي بنشاط في الحملات الانتخابية لابنائها جون وروبرت وادوارد عبر الاحاديث الصحفية او الظهور في المهرجانات. وكانت هي التي دفعت الصغير ادوارد الى ترشيح نفسه سنة ١٩٧٠ لمنصب سناتور ماساشوستس بعد فضيحة شاباكيديك التي اعتبرها البعض نهاية التاريخ السياسي لاخر ال كنيدي. وترى روز كنيدي ان «الطريقة التي نواجه بها الاحداث هي المهمة وليس الحدث في حد ذاته».

اثارت الشجاعة والكبرياء اللذان واجهت بهما هذه المرأة اغتيال الرئيس جون فيتزجيرالد كنيدي والسناتور روبرت كنيدي بالرصاص دهشة اميركا كلها عام ١٩٦٣ و١٩٦٨. وفي عام ١٩٦٩ فقدت هذه المرأة الكتومة رفيق حياتها جوزف الذي اصيب سنة ١٩٦١ بجلطة في المخ جعلته معاقا حتى وفاته.

وكتبت روز التي منحها البابا بيوس الثاني عشر لقب «الكونتيسة البابوية» «قررت الا اترك المآسي تتغلب علي. فانا اعلن ان ذلك هو جزء مما كتبه الله لنا».

وبالنسبة للرئيس القتيل كانت روز المرأة التي «ارست دعائم» الاسرة. ولكن بعد وفاتها من الذي سيحافظ على شعلة ال كنيدي.

موجز عربي ودولي

زيـارة

ابوظبي - كونا - يتوجه رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان اليوم الى المملكة المغربية في زيارة رسمية لها.

ويجري رئيس دولة الامارات خلال الزيارة مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتناول تبادل وجهات النظر حول الاوضاع الراهنة على الساحة العربية وسبل تعزيز التعاون العربي لخدمة القضايا المصيرية العربية في ظل المستجدات على الساحة الدولية اضافة الى تعميق العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات التعاون بين البلدين.

نـفـي

طرابلس - ق ن ا - نفت ليبيا الاتهامات التي وجهها اليها وزير الخارجية التشادي والقائلة بان ليبيا تعمل على ما اسماه بزعزعة استقرار تشاد.

ووصف مصدر مسؤول باللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي التصريحات التي ادلى بها مؤخرا وزير خارجية تشاد لهيئة الاذاعة البريطانية بانها «غير مسؤولة».

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن المصدر قوله ان هذه التصريحات بالقدر الذي لا تخدم فيه العلاقات بين البلدين فهي تكشف مجددا عن نوايا رسمية تشادية في عدم الالتزام بتطبيق اتفاقية الجزائر الموقعة بين الجانبين والتي تلتزم ليبيا بها وتدعو الى تطبيق كافة بنودها كما تكشف عن توجهات مسبقة لتخريب الجهود الافريقية التي بذلت وتبذل في هذا الاطار.

عصابات

الرياض - الوكالات - نفى مصدر سعودي مسؤول امس انباء ذكرت ان متخصصين في حرب العصابات المكلفين بامن الحزب الاسلامي الجزائري تلقوا تكوينهم في المملكة العربية السعودية.

وقال المصدر في نفيه الذي اوردته وكالة الانباء السعودية ان الانباء التي نشرتها مجلة «لونوفيل اوبزرفاتور» بهذا الشان عارية عن الصحة ولا اساس لها على الاطلاق».

رحـالـة

المنامة - واخ - استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة صباح امس الرحالة السوري احمد محمد الجبيلي بمناسبة زيارته للبلاد.

وقد رحب الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة بالرحالة السوري متمنيا له التوفيق في رحلته الانسانية في ارجاء العالم مشيدا بالدور الذي يقوم به الرحالة السوري عبر رحلته سيرا على الاقدام لخدمة اطفال العالم ونوه بما يبذله الشباب العربي لخدمة امتهم وقضاياها الانسانية.

واكد على اهمية التعاون بين شباب الوطن العربي في مختلف المجالات الشبابية.

عـودة

مسقط - كونا - عاد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله الى مسقط قادما من القاهرة بعد ان نقل رسالة للرئيس المصري حسني مبارك من السلطان قابوس بن سعيد.

واكد الوزير العماني في تصريح قبيل مغادرته القاهرة حرص بلاده على نجاح مؤتمر القمة العربي المقبل المقرر عقده في القاهرة. وقال ان دول مجلس التعاون الخليجي ستقدم مساهماتها لانجاح القمة المقبلة.

بحـريني

المنامة - ق ن ا - عاد الى المنامة امس الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير الخارجية البحريني قادما من بكين بعد زيارة رسمية لجمهورية الصين استغرقت عدة ايام نقل خلالها رسالة خطية من الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين الى الرئيس الصيني يانغ شانغ كو.

وقد عقد وزير خارجية البحرين عدة اجتماعات مع كبار المسؤولين الصينيين تناولت تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري في اطار اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني الذي تم توقيعه في بكين يوم الجمعة الماضي اضافة الى سبل تنشيط التبادل التجاري بين البحرين والصين.

كما تم بحث القضايا الدولية التي تهم الجانبين والمساعي الحميدة المبذولة لاقامة السلام الدائم في منطقة الخليج.

نـدوة

المنامة - واخ - تبدأ في المنامة غدا ندوة حول مرض نقص المناعة المكتسبة بعنوان «معلومات الايدز».

وستناقش الندوة اخر المعلومات حول مرض الايدز والقاء الضوء على كافة المستجدات حول هذا المرض.

كما تتدارس الندوة المعلومات والمناقشات التي دارت خلال اجتماع منظمة الصحة العالمية حول هذا المرض وعرض المعلومات والتي تشمل كل التطورات خلال العام الماضي.

وستبحث الندوة اعلان مؤتمر باريس حول الايدز الذي ناقش انتقال مرض الايدز الى الامهات والاطفال وتقديم شرح متكامل عن برنامج لجنة العوز المناعي المكتسب.

هيمـنـة

طوكيو - كونا - دعا رئيس الحزب الشيوعي الياباني تتسوزو فووا اعضاء حزبه امس الى مواصلة النضال ضد «الهيمنة وسياسات الدولة العظمى» التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي.

وقد وجه فووا دعوته هذه في خطاب ختامي امام حوالي ١٠٠٠ ممثل شيوعي في اليوم النهائي لمؤتمر الحزب الشيوعي ببلدة اتامي جنوب غرب طوكيو.

وقال ان «الهيمنة وسياسات الدولة العظمى لم تتوقف بعد في الحركة الشيوعية الدولية بالرغم من ان القوى التي تعارضها اصبحت تيارا رئيسيا».

وقد اثنى فووا على دور حزبه في الحركة الشيوعية الدولية قائلا ان الحزب الشيوعي الياباني احد الاحزاب القليلة التي ناضلت لاكثر من ٣٠ عاما ضد التدخل السوفيتي في شؤون الاحزاب الشيوعية الاخرى.

كيـكو

طوكيو - كونا - حثت مؤسسة الناشرين والمحررين الصحفيين اليابانية وكالة القصر الامبراطوري امس على السماح بحرية اكثر لتصوير الاسرة الامبراطورية عقب الجدل الذي ثار اخيرا حول صورة التقطها مصور صحفي.

وطلبت المؤسسة من الوكالة الامبراطورية الغاء النظام الحالي الذي يقوم بمقتضاه مصورون تستخدمهم الوكالة بتغطية احداث القصر.

وكان احد المصورين المعينين من جانب وكالة القصر قد التقط صورة للاميرة كيكو وهي تلمس شعر الامير اكيشينو وذلك ما اثار حفيظة الوكالة التي ترعى شؤون الاسرة الامبراطورية وطلبت سحب الصورة بعد ان نشرت في جريدة يومية.

لصـوص

نيم - فرنسا - ا ف ب - اعلن رجال الامن الداخلي ان فرقة كوماندوس حقيقية من اللصوص هاجمت قطارا في منطقة غار بجنوب فرنسا وسرقت في عملية خاطفة محتويات عربتين للبريد.

وحتى صباح امس لم يكن قد تم تقدير قيمة المسروقات. وذكر رجال الامن انه لم يقع ضحايا اثناء هذه العملية.

ولم تعرف حتى الآن الظروف التي تمت فيها العملية ولا طريقة فرار اللصوص الذين بدا انهم كانوا يمتلكون معلومات دقيقة.

مخـدرات

مدريد - ق ن ا - تمكنت اجهزة مكافحة المخدرات الاسبانية من القاء القبض على عصابة جديدة لتجارة المخدرات مؤلفة من ثمانية اشخاص معظمهم من الكولومبيين ومصادرة ٢٠٠ كيلوغرام من مادة الهيروين.

وتعد هذه هي العملية الثانية خلال ٤٨ ساعة حيث تمكنت هذه الاجهزة قبل يومين من القاء القبض على عصابة من ١٦ شخصا ومصادرة ٥٠٠ كيلوغرام من الهيروين كانت تخفيها العصابة داخل سيارات كرافان بالقرب من مطار مدريد الدولي.

أيـدز

نيودلهي - الوكالات - حذر الدكتور جيلادا السكرتير العام لمنظمة الصحة الهندية امس من ان الدول النامية ستواجه خطر انتشار مرض الايدز اذا لم تتخذ على الفور الاجراءات الوقائية الكفيلة بمكافحته.

وقال ان الهند ربما تكون اكثر الدول النامية المهددة بانتشار مرض الايدز.

واشار الى ان الفحص الذي اجري في مدينة بومبي وحدها كشف عن اصابة عدد كبير من محترفي التبرع بالدم الذين يزودون الهند بنصف احتياجاتها من الدم بمرض الايدز كما ظهرت اعراض الاصابة بالمرض على ثلث هؤلاء الاشخاص.

الخناجر الخفية في الحرب الاعلامية

بقلم: د. خالد المبارك

هناك اكثر من حرب تشن على الفلسطينيين وعلى العرب اجمعين. اشهر هذه الحروب واكثرها استئثارا بالدراسة والتحليل هي الحرب التقليدية العلنية التي يستخدم فيها السلاح: حرب الدبابات والطائرات والصواريخ. حرب الجنود الذين يقتلون ويحتلون الارض ويدمرون المنازل ويقتلعون الاشجار لكي يعيدوا زراعتها في حظائر المستوطنين.

هناك ايضا حرب أخرى، تنطلق قذائفها دون ان تحدث دويا، تدمر دون أن تسيل الدماء. تصيب في مقتل دون ان تترك دليلا او اثرا يقتفى، هذه الحرب الخفية مستمرة ليل نهار بلا هدنة، ليس فيها وقف لاطلاق النار حتى عندما يخبو ازيز مدافع الحرب العلنية.

اننا - رغم النقائص والتقاعس - نعد للعدو ما استطعنا من قوة في ميدان الحرب السافرة (وقد تحسن اداؤنا كثيراً منذ عام ١٩٤٨ كما تشهد على ذلك وسائل الردع الصاروخية عند العراق وغيره من الدول العربية) الا اننا متخلفون عدة فراسخ عن العدو في ساحات الحرب الاخرى - حرب الخناجر الاعلامية الخفية. لنضرب امثلة تبين نطاق هذه الحرب السرية.

ابتدعت صحيفة «التايمز» اللندنية بابا ممتازا من الناحية الحرفية الصحفية وهيأت له موقع الصدارة كل يوم سبت تحت عنوان «ريفيو». ويختص الباب بنشر مقالات عن الجانب الطريف في تجارب ومواقف مراسلي الصحيفة في العواصم الاجنبية القصية، كتب جو جوزيف من طوكيو عن دقة اعداد الاطفال اليابانيين لمواجهة المستقبل (عدد ٢١ ابريل ١٩٩٠) وكتب بيتر ستوذارد عن تقييم وبيع المنازل في ضواحي واشنطن (عدد ١٩ مايو ١٩٩٠) - وكتب بول بومبارد عن استعدادات روما لاستضافة مباريات كاس العالم في كرة القدم (عدد يونيو ١٩٩٠) - وكتب جون كارلوس جوميشو عن اثر الحرب الاهلية على احدى حانات بيروت الغربية (عدد ٣ فبراير ١٩٩٠). اما المراسل رتشارد اوين فقد كتب عن الفندق الاميركي في القدس ومديرته فالنتاين فسين. والسمة المشتركة عند التصميم الصحفي لهذه المقالات هي استخدام خاتم البريد الخاص بكل مدينة عدة مرات قبل بداية الفقرات الجديدة للمقال الصحفي. مثلا: (بيروت - لبنان - ٣ فبراير ١٩٩٠) او (طوكيو - اليابان - ٢١ ابريل ١٩٩٠). يستوقفنا الخاتم المستدير الذي رسم للمقال الذي ارسله رتشارد اوين عن القدس: (القدس - اسرائيل - ٢ ديسمبر ١٩٨٩). والرسالة الخفية هي: تماما كما ان واشنطن هي عاصمة الولايات المتحدة، وتماما كما ان طوكيو هي عاصمة اليابان وتماما كما ان روما هي عاصمة ايطاليا فان القدس هي عاصمة اسرائيل، اي ان القارىء «يبتلع» اثناء استمتاعه بمطالعة تاريخ الفندق الاميركي - الذي استضاف لورانس العرب وونستون تشرشل وجورج شولتز - اقرارا مدسوسا بان القدس هي عاصمة اسرائيل. وهذا ما لم تستطع ان تجاهر بقبوله وابتلاعه الحكومة الاميركية رغم التزامها بتفوق اسرائيل العسكري على العرب مجتمعين ورغم اتفاق التحالف الصهريكي (الصهيوني - الاميركي) الاستراتيجي.

ولننتقل الى الصور الفوتوغرافية التي تعيد بعض الصحف العربية احيانا نشرها نقلا عن الصحافة الغربية دون ان تنتبه للسموم البصرية المبثوثة في تكوينها المتقن.. فعندما اغارت الطائرات الاسرائيلية على جنوبي لبنان في نهاية العام الماضي، اعدت «التايمز» اللندنية تحقيقا (عدد ٢٧ ديسمبر ١٩٨٩) ولكنها لم تنشر معه صورة للدمار ولا للضحايا اللبنانيين بل نشرت صورة لبعض المقاتلين اللبنانيين وهم يعبئون الاسلحة في صناديق خشبية ! والرسالة الخفية هي: انهم مدججون بالسلاح وخطيرون، ومن المقبول ان تهاجمهم اسرائيل دفاعا عن النفس قبل ان يهجموا عليها».. فالصورة تناقض وقائع التحقيق الصحفي وتحيل الضحية، الى معتد والمعتدي الى ضحية تتهددها الذخائر القاتلة التي تعبأ في الصناديق.

واذا تصفحنا «الغارديان» اللندنية فاننا نلاحظ الصورة التي نشرت (في عدد ١٠ مارس ١٩٩٠) في باب عرض الكتب الجديدة مع المقال الذي قدم فيه جيرالد كاوغمان كتاب روبرت فسك «ويلات وطن» الذي نشرته «القبس» مترجما للعربية، رغم ان الكتاب من اهم الوثائق الامينة والجريئة لتشاهد عيان فضح مجازر الكيان الصهيوني وحلفائه، الا ان الصورة المصاحبة ترينا أطفالا لبنانيين ينظرون بحب استطلاع الى جندي اسرائيلي. تنظر الى الجندي ايضا امرأة وفتاة في طرف الصورة، يدير الجندي ظهره للامومة والطفولة (اي : لا مواجهة) وينظر الى الكاميرا واثقا بالنفس، وهو الاقرب الى العدسة والاكبر حجما وموقعا تشكيليا، لكنه رغم قوته «لا يهدد» النساء والاطفال فهم خلفه وفوهة الرشاش موجهة نحو الارض بينما تستند القدم على صندوق او حجر لا نراها، زيادة في شعور الاطمئنان والاسترخاء. فالصورة تحمل رسالة خفية مختلفة تمام الاختلاف عن مضمون كتاب روبرت فسك الذي فضح وحشية الغزو الصهيوني.

اما مجلة «تايم» الاميركية فقد طالعتنا (عدد ١٦ اكتوبر ١٩٨٩) بصورة مكبرة احتلت اكثر من ثلث صفحة، تبين الصورة معبدا خشبيا صغيرا اعده بعض غلاة المتطرفين في الحركة الصهيونية بعد دراسات وأبحاث لكي يتم تشييده في موقع المسجد الاقصى الشريف، لو نشرت المجلة صورة المسجد الاقصى ببهائه وهيبة عمارته الاسلامية لاكدت الامر الواقع الذي لن يتغير باذن الله. لكنها تجاهلت البناء الشامخ ونشرت صورة للبديل الوهمي.

فكأنما تم بالفعل تدمير المسجد الاقصى، وكأنما حل محله (بخيال المصور) المعبد اليهودي، فآلة التصوير منحازة شأنها شأن المقال، الذي لا ينتقد احلام المتطرفين الصهيونيين بل يحمل عنوانا تحريضيا: «هل آن اوان المعبد الجديد؟» والصورة تجيب على السؤال في رسالة بصرية خفية: «نعم، والنموذج بين يدينا !» لنمعن النظر ايضا في الطريقة التي سجل بها «ايان بلاك» مراسل «الغارديان» في اسرائيل هجوم جبهة تحرير فلسطين البحري على سواحل الكيان الصهيوني. فقد اختار عنوانا رئيسيا ان الفدائيين «أمروا بقتل المدنيين» (عدد ٦ يونيو ١٩٩٠) نشرت رسالته في ثلاثة اعمدة متوسطة الطول. وفي نهايتها، في تسعة اسطر فقط من العمود الاخير نجد نبأ قتل الجنود الاسرائيليين للطفل احمد سلامة (عشر سنوات) في مخيم للاجئين بالقرب من مدينة نابلس، فالهجوم الفلسطيني يدان بالخط العريض في عنوان صارخ - رغم انه لم يسفر عن مقتل اي مدني ورغم التقارير الغربية التي اكدت ان الفدائيين كانوا قادرين على قتل المصطافين اليهود لو استهدفوهم - بينما يتم «اخفاء» خبر القتل الفعلي لطفل في العاشرة ويحشر بلا عنوان كحاشية ملحقة بالخبر الرئيسي المغرض.

ننتقل الان لموضوع اخر مقارن، فنتأمل الطريقة التي تم بها تسجيل انهيار جدار برلين في نوفمبر ١٩٨٩، ملأت الصحف والمجلات الاميركية الدنيا ضجيجا وصورا ملونة مؤثرة عن الجدار. (ولست بصدد الدفاع عن جدار برلين فقد اثبتت الايام صدق ما ظللت اكرره منذ عام ١٩٧٢ - قبل ظهور البرويسترويكا بزمان طويل - من ان النمط الستاليني لا مستقبل له وانه لا يصلح قدوة لتنمية او لتقدم دول العالم الثالث). المفارقة الصارخة هي ان الصحافة الاميركية التي هللت لانهيار الجدار هي عين الصحافة التي لا تسمع ولا ترى ولا تنطق فيما يتصل بالجدار الذي اقامته اسرائيل واطلقت عليه اسم «الحزام الامني» انتزعت الارض من لبنان ورسمت جدارا عريضا تحرسه الدوريات ليل نهار وتزرع فيه حقول الالغام وتحصنه بالاسلاك الشائكة، ام هل يشترطون ان يكون الجدار من طوب واسمنت لكي يصير رمزا للعار وللدولة البوليسية؟

وماذا عن جدار الاسلاك الشائكة المكهربة الذي اقامته جنوب افريقيا العنصرية على امتداد حدودها مع موزمبيق وزمبابوي ؟ اوردت مجلة الـ«نيوسايتنست» (٢٧ يناير ١٩٩٠) ان هذا الجدار قتل في ثلاث سنوات اكثر من ثمانين افريقيا بينما بلغ عدد ضحايا جدار برلين ثمانين المانيا في ثمان وعشرين سنة ! يشكك بعض رجال الدين في الارقام ويقولون ان جدار جنوب افريقيا يودي بحياة اكثر من مائتي افريقي في العام الواحد، ورغم ذلك فلا ذكر له ولا اضواء عليه، لا صور ملونة على الاغلفة الصقيلة ولا مقابلات ولا تصريحات بشأنه، والسبب بالطبع ان جنوب افريقيا جزء لا يتجزأ عن التحالف الصهريكي وانها لا تستطيع ان تتمادى في قهر الافريقيين بدون السند الاقتصادي والسياسي من اولياء امرها واولياء امر اسرائيل توأمها وشريكتها.

نختم باشارة الى الصور العلمية والفوتوغرافية والتشكيلية التي تتواتر عن «تيدي كوليك» عمدة القدس، يقول عنه «ري كونللي» (التايمز - ١٧ مارس ١٩٩٠) انه القدس اي ان شخصه يمثل القدس بكل صفاتها العربية واليهودية، وواقع الامر ان العرب لم يختاروا وانه ولد في النمسا ونشأ فيها ولم يهاجر الى فلسطين الا في الرابعة والعشرين من عمره، فهو يجسد الاستيطان الصهيوني الاجنبي في القدس، اما في «الغارديان» (عدد ٢٨ مايو ١٩٩٠) فان ايان بلاك يصف تيدي كوليك بانه شخص جذاب وحساس لمشكلات العرب، ثم يعترف الكاتب بوجود «تمييز ضد العرب في الخدمات والميزانيات».

فما معنى ابتسامة «كوليك» الابوية وما معنى تصريحاته التصالحية اذا كان يشرف بكفاءة على التمييز ضد العرب وينفذ سياسة استيطان اليهود السوفيت في ضواحي القدس ؟

وهكذا، فالحرب الضروس ليست بالمدافع الرشاشة والعربات المصفحة والقنابل الحارقة والعنقودية فحسب. الحرب انواع، وواجبنا ان نتهيأ للدفاع والهجوم في انواع الحروب كافة وليس فقط في اكثرها وضوحا واعلانا عن النوايا العدوانية السافرة.

العنصرية الصهيونية والدعوة الاميركية لالغاء القرار

بقلم: د. احمد سعيد نوفل

اصدر الرئيس الاميركي جروج بوش قرارا قبل ايام دعا فيه الامم المتحدة الى الغاء القرار رقم ٣٣٧٩ الصادر عن الجمعية العمومية للمنظمة الدولية في العاشر من شهر نوفمبر ١٩٧٥، الذي وصف الصهيونية بانها شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

وفي الواقع منذ صدور القرار، والولايات المتحدة واسرائيل يسعيان الى الغائه لانه يشكل موقفا دوليا ضد الايديولوجية الصهيونية العنصرية المبنية عليها الدوله اليهودية وفيه حكم بالاعدام على اسرائيل من الامم المتحدة. ولهذا فان قرار الرئيس الاميركي الاخير جاء تتويجا للجهود التي قامت بها اسرائيل وحلفاؤها طيلة السنوات الماضية من اجل الغاء القرار.

وعندما صدر القرار في الدورة الثلاثين للجمعية العمومية للامم المتحدة باغلبية ٧٢ صوتا مقابل ٣٥ وامتناع ٣٢ دولة عن التصويت وغياب ٣ دول، احتجت الولايات المتحدة على صدوره، ووقف المندوب الاميركي في ذلك الوقت موينهان يهاجم المنظمة الدولية بالفاظ نابية ويقول «ان الولايات المتحدة تنهض لتعلن امام الجمعية العامة وامام العالم انها لن تعترف ولن تلتزم ولن ترضخ لهذا العمل المشين، ان شرا عظيما قد اطلق على العالم، ان الاقتراح الذي اقرته الجمعية العامة بقرارها هو ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، انها لاكذوبة. ولكنها اكذوبة اعلنتها الامم المتحدة على انها حقيقة». واما مندوب اسرائيل حاييم هرتزوغ - اصبح رئيسا للدولة - فقد مزق القرار، وخرج من الاجتماع احتجاجا على نعت الصهيونية بالعنصرية.

ولم يكن القرار مفاجأة لاحد، لانه صدر بعد سلسلة قرارات عن الجمعية العمومية بهذا الخصوص، واستطاعت منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع الدول العربية ودول عدم الانحياز، من اقناع المنظمة الدولية لانه يتماشى مع القرارات الاخرى الصادرة عن الجمعية العمومية. وعوده الى تلك القرارات نجد انه سبق ان قرار رقم ١٩٠٤ عام ١٩٦٣، يدين فيه العنصرية والتمييز العنصري وكل عقيدة تدعو اليها، وجاء في القرار ان «كل عقيدة للتفريق العنصري او للتفوق العراقي كاذبة على الصعيد العلمي، وجديرة بالادانة على الصعيد الاخلاقي وجائرة وخطيرة على الصعيد الاجتماعي، وبالقلق المعبر فيه بصدد ظواهر التمييز العرقي». وبعد عشرة اعوام صدر قرار رقم ٣١٥١ عن الجمعية العمومية شجب «التحالف الظالم بين العنصرية في جنوب افريقيا وبين الصهيونية»، وكانت تلك اول مرة يصدر فيها قرار عن المنظمة الدولية يربط بين الصهيونية والتمييز العنصري في جنوب افريقيا.

واتخذ مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٧٥ قرارا شبه فيه العنصرية في فلسطين المحتلة مع العنصرية في زيمبابوي وجنوب افريقيا وهذه القرارات هي التي استندت اليها منظمة التحرير والدول العربية والصديقة من اجل ربط الصهيونية بالعنصرية وجاءت بعد الانتصارات التي حققتها منظمة التحرير على الصعيد الدولي، عندما وافقت الامم المتحدة على دعوة المنظمة للاشتراك في جميع



● جورج بوش

الجهود والمحادثات والمؤتمرات الدولية التي تعقد بشأن الصراع العربي - الصهيوني، ودعت عرفات الى الجمعية العمومية لالقاء خطابه.

وإذا كان العرب في الاراضي المحتلة يعيشون الممارسات العنصرية الصهيونية منذ عام ١٩٤٨، فان العالم لم يتأكد من عنصرية اسرائيل الا في عام ١٩٧٥، ومع ذلك فان الولايات المتحدة التي يهمها الدفاع عن حليفتها في الشرق الاوسط ترفض تشبيه الصهيونية بالعنصرية، مع ان الحرب الاهلية التي حدثت بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية في اميركا كانت من اجل محاربة التمييز العنصري ضد السود.

والايديولوجية الصهيونية قائمة في الاساس على التمييز العنصري بين اليهود (والاغيار)، واستند مفكر الحركة الصهيونية الى اصول توارثيه لاظهار تفوقهم على الشعوب الاخرى، مثل تركيزهم على ان اليهود هم «شعب الله المختار» و«انا الرب الهكم الذي ميزكم عن الشعوب» ويقول بنسكر، احد مؤسسي الحركة الصهيونية، بان «الشخص الذي لايقول ان الشعب اليهودي هو شعب الله المختار لا بد ان يكون اعمى»، وتعود الاصول الفكرية للحركة الصهيونية الى نهاية القرن التاسع عشر، عندما كانت اوروبا تعيش عصر الاستعمار الاستيطاني في افريقيا وظهور افكار التفوق العنصري عند العرق «الاري» على الامم الاخرى. حيث تأثر مفكرو الحركة الصهيونية امثال ماكس توردو بالمدرسة الكولونيالية في المانيا.

وعملية الربط بين اسرائيل وجنوب افريقيا والتعاون المشترك بينهما طيلة السنوات الماضية، يعود في الاساس الى التقاء النظامين حول الاهداف العنصرية نفسها ضد الفلسطينيين في فلسطين المحتلة والافارقة في جنوب افريقيا. ولهذا فعند الحديث عن التمييز العنصري في العالم. فان الصورة ترتبط بينه وبين النظامين العنصريين في تل ابيب وبريتوريا. واستطاعت الدول الافريقية بالتعاون مع دول عدم الانحياز عزل نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا في الساحة الدولية، وتم طردها من المنظمات الدولية. وهذا ما كانت تطمح اليه منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٥، ان تطرد اسرائيل من الامم المتحدة



● حاييم هرتزوغ

بسبب نظامها العنصري، ولكن بعد خروج مصر من ساحة الصراع مع العدو الصهيوني اثر التوقيع على اتفاقيات كمب دايفيد، وظهور الخلافات الحادة بين الدول العربية، لم تتفق المجموعة العربية على سياسة موحدة من قضية طرد اسرائيل من المنظمة الدولية، وبدلا من ان تستفيد العرب من القرار الذي شبه الصهيونية بالعنصرية، ويستمروا في محاصرة اسرائيل على الساحة الدولية، بسبب التأييد الدولي في ذلك الوقت لهذا الاتجاه، حدث العكس، حيث بدأت اسرائيل منذ صدور القرار وبتنسيق مع الولايات المتحدة والدول الغربية من احل الغائه، وتعود اهمية صدور القرار بالنسبة لاسرائيل، انه عراها من كل القيم الانسانية عندما وصف الايديولوجية القائم عليها النظام السياسي فيها بانها عنصرية لان التمييز العنصري بشكل عام يفضل عنصرا على عنصر اخر. بينما العنصرية الصهيونية تهدف الى تصفية وجود الشعب الفلسطيني واحلال شعب اخر محله في وطنه الاصلي.

ودعوة الولايات المتحدة الى الغاء القرار الان، في الوقت الذي اصبح فيه العالم مقتنعا اكثر من قبل بعنصرية اسرائيل بسبب ممارستها ضد الفلسطينيين خلال الانتفاضة والوحشية التي تتعامل فيها مع ابطال الحجارة، وكانه اريد من ذلك تخفيض الضغط الدولي على اسرائيل، الذي ينتقد ممارساتها ضد الفلسطينيين. ومع ان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة صدر عندما كان جيرالد فورد رئيسا للولايات المتحدة الا ان لا فورد ولا الرؤساء الذين وصلوا من بعده الى البيت الابيض (كارتر وريغن) اثاروا موضوع القرار عما اذا كانت الادارة الاميركية الحالية قادرة على تحقيق ما تريد؟ وهنا يأتي سؤال اخر هو ان اثارة قضية الغاء القرار بهذا الشكل وعلى اعلى المستويات، هل هو مرتبط بما يحدث في العالم الان من انفراج دولي، يجعل الولايات المتحدة من القوة بحيث تستطيع ان تضغط على دول العالم لكي يلغى القرار؟

لا شك ان الوفاق الدولي والتغييرات الحاصلة في اوروبا الشرقية قد قلبت بعض المعايير التي كانت منظمة التحرير والدول العربية تعتمد عليها في المنظمات الدولية. ولهذا فان دول اوروبا الشرقية في عام ١٩٩٠ تختلف عما كانت عليه عام ١٩٧٥، وكذلك الاتحاد السوفيتي الذي قال عن الصهيونية بانها «اوقح عنصرية في النصف الثاني من القرن العشرين»، ليس من المؤكد أن يتصرف الان كما فعل عند صدور القرار خاصة ان الولايات المتحدة دعت الاتحاد السوفيتي عند زيارة غورباتشوف الاخيرة لواشنطن الى العمل معا من اجل الغاء القرار.

ولهذا فان الظروف الدولية تختلف الان عما كانت عليه عام ١٩٧٥، وعلى الدول العربية التحرك على اساس ان الغاء القرار يعني ضربة قاسية توجهها الولايات المتحدة واسرائيل ضدهم. واذا حدث تصويت في الاجتماع المقبل للجمعية العمومية للامم المتحدة على قضية الغاء القرار، يخشى ان يجد العرب صعوبة في اقناع، اصدقائهم برفض التصويت على الالغاء. خاصة ان هناك بعض الدول العربية التي يلاحظ انها ليست متحمسة في الدفاع عن بقاء القرار.

واذا استطاعت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغاء القرار، فهذا يعني سابقة خطيرة تحدث في الامم المتحدة لانه لم يسبق ان اتخذت المنظمة الدولية قرارا في مجلس الامن او الجمعية العمومية، والغته فيما بعد ومن المعروف ان اسرائيل قد قامت عام ١٩٤٨ على قرار صادر عن الامم المتحدة الا وهو قرار التقسيم، والتراجع الحاصل في الوطن العربي، اوصل المصلحة العربية الى الحضيض، فبدلا ان تطالب الدول العربية ومنظمة التحرير بالغاء قرار التقسم الذي اعطى لاسرائيل الشرعية الدولية، فان العرب يعلنون موافقتهم عليه الان ويتمنون على اسرائيل ان توافق على الشق الثاني منه وهو اقامة دولة فلسطينية.

وفي تاريخ الامم المتحدة المتعلق بالقضية الفلسطينية صدرت مئات القرارات، كان في معظمها لمصلحة اسرائيل. واما قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية وهو من القرارات القليلة التي صدرت عن المنظمة الدولية لمصلحة الشعب الفلسطيني، فها هي الولايات المتحدة تسعى الى الغائه.

عند قيام اسرائيل صرح وايزمن اول رئيس اسرائيلي بان العالم «سوف يصدر حكمه على الدولة اليهودية في ضوء ما تفعله بعرب فلسطين، وما تقترفه بحقهم من ظلم وعدوان واغتصاب». واصدر العالم حكمه فعلا على اسرائيل في عام ١٩٧٥، وهو ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية، وهو ما تحاول الان ان تلغيه.. ولكن الحقيقة تبقى اقوى من القوة. واذا استطاعت الولايات المتحدة بما تمتلك من قوة تأثير في المنظمة الدولية ان تلغي القرار، فان الحقيقة التي يتعامل معها ابطال الانتفاضة والفلسطينيون في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، تؤكد على عنصرية الصهيونية مهما حاولوا الدفاع عنها وعن ممارساتها الارهابية ضد الفلسطينيين والعرب.

الحملة المعادية ضد العراق

حصاد المكاسب المباشرة

بقلم: د. أسعد عبدالرحمن

مع ان مقولة «الشرق شرق.. والغرب غرب» مقولة ليست دائما صحيحة، فانها اول المعادلات التي تخطر على البال عندما يتابع المرء الحملة الكبيرة التي يتعرض لها العراق من قبل العالم الغربي! فطوال الاسابيع القليلة الماضية، حرصت الولايات المتحدة الاميركية، ومن ورائها رتل من «الحلفاء والاصدقاء والتابعين»، على محاولة اظهار العراق بمظهر «الدولة الارهابية» او المتطرفة غير المسؤولة!! ولان الموضوع يتعلق هذه المرة باسرائيل دون غيرها، او بالاحرى قبل غيرها، كان حجم الشطط الغربي، وبالذات الاميركي، كبيرا وهذا القدر الكبير من الشطط ناجم اولا عن جانب من جوانب العقلية الاستشراقية الغربية المريضة، مثلما هو ناجم ثانيا عن الدور الكبير الذي تلعبه آلة التحشيد والتعبئة الاعلامية الصهيونية. وفي هذا النطاق، حاول الغرب الصهيوني او المتصهين إلباس العراق عباءة «الغازي العربي» الذي «تحركه شهوة القتل» والاعتداء على الاخرين، طمعاً في مغانم وغنائم لا يملكها ولا يستحقها!! وفي هذا كله، بات واضحاً ان «الشرق شرق.. والغرب غرب» على وجه الاجمال، وخصوصا في نطاق الطلاق بين الموقف السياسي الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة، وبين الموقف السياسي العربي وبالذات موقف الشارع السياسي في اوساط جماهير الامة العربية. والان، بعد ان انقشع الغبار المفتعل، وقبل ان نبحث في النتائج والاثار التي ترتبت على الحملة السياسية / الاعلامية التي التقت فيها جهود اميركية / صهيونية / غربية ضد العراق، نسأل: ما الذي حدث وقائعيا وفعليا؟ وكيف كان عليه تتابع الاحداث؟ وما هي النتائج الفورية المباشرة لتلك الحملة؟

***

لقد تأكد لكل مراقب منصف حالة «الطرش الانتقائي» او «الطرش الاختياري» - ان جازت التسمية - التي تمارسها الولايات المتحدة ومعها من معها من حلفائها و/او محركيها الصهيونيين اليهود أو «الصهيونيين الاغيار»!! فالرئيس العراقي صدام حسين يتحدث عن وضع افتراضي اساسه الدفاع عن النفس موضحا ما مؤداه انه «اذا قامت اسرائيل بالعدوان على العراق فان هذا الاخير سيرد على ذلك بحرق نصف اسرائيل»!!! وفجأة، غابت «اذا الشرطية» هذه من تصريحات الرئيس العراقي وتصاعدت الحملة ضد العراق!! وتحوطا من ان تكون رسالته لم تصل على نحو دقيق نتيجة خطأ ما، عاد الرئيس العراقي فاوضح موقفه مركزا على «اذا الشرطة» التي اصر عدد من المسؤولين الاميركيين والغربيين ومعظم اجهزة الاعلام الغربي على تجاهلها مرة جديدة مطالبين الرئيس صدام بسحب «تهديداته العدوانية»!!! غير ان الرئيس العراقي تمسك بموقفه المستند الى حق الشعوب في الدفاع عن نفسها مؤكدا - بل مقسما - امام محافل عربية عليا مثل مؤتمر القمة العربية، ومحافل اسلامية عليا مثل المؤتمر الشعبي للتضامن الاسلامي مع العراق، ومحافل دولية عليا بما في ذلك ابرز وسائل الاعلام الغربي: على تنفيذ تحذيراته «اذا» ما وقع العدوان المفترض على العراق. بل ان الرئيس صدام «تجاوب» مع تصاعد تهديدات الغرب الصهيوني فبادر من جهته الى تصعيد جديد قام بموجبه بفرد «عباءة العراق الامنية» على امتداد جسد الوطن العربي معلنا حمايته لذلك الجسد من المحيط الى الخليج، ومقسما مرة اضافية على انه سيرد الصاع صاعين لاسرائيل «اذا» هي اعتدت على اي قطر عربي. وبغض النظر عن موقف التهليل العربي الفوري وموقف الشجب الغربي / الصهيوني الفوري ازاء هذه التصريحات، يجدر بنا التأمل فيما اسفرت عنه تلك المواجهة السياسية / الاعلامية عن نتائج مباشرة، سواء على صعيد العالم الغربي ام على صعيد الدولة الصهيونية وحركتها، ام على صعيد الوطن العربي وفي «قلب المواجهة» منه العراق وبالذات في هذه المعركة.

****

رغم الغبار الكثيف الذي حاولت الاجهزة السياسية / الاعلامية الغربية الصهيونية او المتصهينة اثارته بشكل مباشر متواكب مع تلك المواجهة السياسية / الاعلامية، ورغم «درامًا» ما سمي «المدفع الذري» العملاق الذي قيل ان العراق قد باشر في شراء عناصره المكونة.. الى اخر المعزوفة، رغم كل ذلك، فان التحالف الاستعماري الاميركي / الصهيوني قد بقي - في نهاية الامر - وحده في موقف المعادي ذاك! ذلك ان وضوح الموقف العراقي المتمسك بالمبادىء المتعارف عليها دوليا عاد فاستقر في الذهن والوجدان العالمي بوصفه موقفا عراقيا مصمما على الدفاع عن «النفس القطرية» العراقية من جهة وعن «النفس القومية» العربية من جهة ثانية، بعيدا عن افتعال اية ازمة تهدد «امن السلام العالمي» او امن اي من دول المنطقة، اللهم الا بمقدار ما تهدد دولة ما - مثل اسرائيل - امنها ذاتيا بما يموج داخلها من نوازع توسعية عدوانية! بل انه في ظل الموقف السياسي العراقي العاقل والرزين، تم توظيف الموقف الشجاع للرئيس صدام في خدمة قضية السلام العالمي التي هي قضية لا تتجزأ عن السلام في منطقة الشرق الاوسط. وفي هذا السياق، فان معظم دول العالم الغربي التي ادركت وتفهمت الموقف العراقي وامتلات - منذ فترة - بالغيظ من الموقف الاسرائيلي المتعنت ازاء مشروع السلام العربي / الفلسطيني، بدأت تحاول «توظيف» القوة العراقية (ومعها القوة العربية الاوسع) في دفع مساعي «التسوية التاريخية» للصراع العربي / الاسرائيلي / الفلسطيني الى الامام. وفي هذا الصدد، كان الاصرار على ضرورة الاعتبار من حقيقة ان استمرار حالة «اللاسلم واللاحرب» الراهنة المتواكبة مع تصاعد حركة التسلح والاعداد العسكري الصاروخي النووي / الجرثومي / الكيمياوي يمكن ان تؤدي الى «حرق نصف اسرائيل» بعبارات الرئيس العراقي، او «تبادل الكوارث» بعبارات الرئيس السوري. وقد تلخص الموقف الاوروبي، بل ومعه جزء مهم من الموقف الاميركي لاحقا، بان هذه التطورات الاخيرة قد اضافت هواء جديدا الى اشرعة سفينة المنطق اليهودي / الغربي وبخاصة الاميركي المتنامي القائل بضرورة «انقاذ اسرائيل من نفسها... وحتى لو ضد مشيئتها» وانقاذها بالتالي من سياساتها الراهنة المتعنتة ونظرتها ضيقة الافق التي قد تؤدي بها الى التهلكة!

****

واذا كان مثل هذا الموقف الغربي الواعي لمخاطر المنزلق التوسعي المتطرف الذي ما فتئت «اسرائيل» تنزلق عليه قد ترك بصماته على التفكير لدى بعض الدوائر المتنفذة في الولايات المتحدة وفي بعض الدوائر السياسية الاسرائيلية، فانه قد اكتسب زخما خاصا بما افرزته المواجهة السياسية / الاعلامية مع العراق من حقائق في طليعتها توفر ادوات الردع العربي على نحو مرشح لان يكون موجعا لاسرائيل وللصهيونية على نحو لا سابق له ربما منذ بدء الصراع العربي / الاسرائيلي / الفلسطيني. وقد ساعد على ذلك كون قطاعات مهمة من السياسيين وقادة الرأي والجماهير الاسرائيلية قد ادركت لاول مرة منذ ١٩٦٧ على الاقل، ان الحرب المقبلة مع العرب لن تكون «نزهة» وان «اسرائيل» لن تخرج منها بالضرورة منتصرة، وانها حتى لو انتصرت فانها ستدفع ثمنا غاليا جدا لا يتناسب مع اي انتصار كائنا ما يكون، وبخاصة وان الرئيس العراقي مؤهل لترجمة اقواله وتصريحاته الى ممارسة عسكرية على ارض الواقع بحكم ما اصبح يمتلكه من مصداقية عسكرية / سياسية. وبالذات اثر قيادته العراق للنصر في حرب الثماني سنوات المريرة مع ايران. واذا كانت بعض الادبيات الاسرائيلية قد اكدت جميع هذه المعاني. فانها اكدت كذلك على ان مشاعر الخوف التي غزت قطاعات اسرائيلية مهمة جراء المواجهة السياسية / الاعلامية الواضحة مع العراق قد اذهبت من كثير من العقول الاسرائيلية «نشوة السكر بالانتصارات» التي طالما تمتعت بها بفضل كل المواجهات العسكرية التي خاضتها الدولة الصهيونية مع العرب وانتصرت فيها عليهم كليا او جزئيا. واخيرا، فان العوامل الاضافية التي ساعدت في كل هذه التوجهات المحجمة لاسرائيل - وفق ما تقول به بعض الادبيات الغربية على الاقل - كون الرئيس العراقي لم يقع ضحية قوته التي. وان بحث في تعزيز ثقته بنفسه وبامكانات العراق والامة العربية كما هو متوقع ومنتظر، فانها لم تسكره وتفقده توازنه السياسي بحيث بقي يتحرك ضمن اطار مشروع السلام العربي المعتمد من جميع القادة العرب في قمة فاس الثانية ١٩٨٢ والمؤكد عليه عربيا بوضوح منذئذ، والمؤكد عليه فلسطينيا بوضوح شديد منذ عام ١٩٨٨.

****

اذن، يتضح من تتابع الاحداث المباشرة ذاتها ان العراق، والرئيس صدام شخصيا، قد نجحا في تسجيل نصر اولي على الاقل. فهل يكون لذلك النصر ما بعده. سواء على صعيد تعظيم المكاسب او على صعيد تقليص المخاطر والخسائر؟

ان محاولة الاجابة عن هذه الاسئلة ستكون موضوع المقالتين المقبلتين!

القانون .. والعدالة

مدير مباحث الهجرة:

استخدام اجنبي استقدمه الغير .. مدعاة للعقوبة

نتابع هروب الخدم بعد ابلاغ المخفر ونكشف تزوير الجوازات والتأشيرات

حذر مدير ادارة مباحث الهجرة بالادارة العامة لشؤون الهجرة العقيد عبدالله بوصخر من خطورة استقدام بعض الوافدين للبلاد من قبل مواطنين لا يعلمون عنهم شيئا، ومن ثم تركهم يعملون لدى الغير، وقال ان القانون يحظر ايواء او اسكان او استخدام اي اجنبي تكون اقامته بالبلاد غير مشروعة، كما يحظر استخدام اي اجنبي استقدم من قبل الغير اثناء سريان عقده.

واوضح ان القانون صريح في هذه النقطة وهو يفرض عقوبات صارمة على المخالفين يتم تطبيقها وهي الحبس لمدة ستة اشهر وغرامة مالية لا تقل عن مائتي دينار ولا تزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين ولا يجوز الصلح اطلاقا لان ذلك يحفظ حقوق الغير.

واضاف العقيد عبدالله بوصخر – في حديث نشرته مجلة «الداخلية» في عدد مايو الحالي – انه عند ضبط مقيم لديه اقامة على احد الكفلاء هو يعمل لدى كفيل اخر يتم استدعاء كفيله. وان مباحث الهجرة تلاحق مثل هذه الحالات لتتخذ الاجراءات بشانها.

وقال العقيد بوصخر ان هناك فترة سماح مدتها ثلاثة اشهر منحها القانون لمن انتهت اقامتهم سواء كانت الاقامة طبقا للمادة ٢٠ الخاصة بالخدم او غيرهم او الاقامة طبقا للمادة ١٨ لتمكينهم من تعديل اوضاعهم، وان ادارة مباحث الهجرة تتابعهم في هذه الفترة للتاكد من تعديل اوضاعهم او مغادرتهم البلاد اذا لم يتمكنوا من هذا التعديل.. علما بان من كانت اقاماتهم حكومية فان الجهة المختصة عادة تحدد فترة مغادرتهم للبلاد.

وبالنسبة لموقف ادارة مباحث الهجرة تجاه المشاكل المتعلقة بالخدم قال مدير الادارة ان ادارته تقوم بمتابعة مشاكل الخدم سواء تلك


● العقيد عبدالله بوصخر

المتعلقة بطلب الغاء اقاماتهم من قبل الكفيل، او بسبب هروبهم منه. وانه في بعض الحالات يتقدم الكفيل بطلب ابعاد لخادمه او يتقدم خادم بطلب تحويل اقامة من كفيل لكفيل اخر، وفي كل هذه الحالات يتم تطبيق القانون والقرارات المتعلقة به.

وبالنسبة لهروب الخدم فالكفيل يلجأ للمخفر ليبلغ عن هروب خادمه، وبعدها يبدأ دور ادارة المباحث فيتم الغاء الاقامة وتعميم بيانات الخادم على كافة المنافذ. وتقوم الادارة بالتحقيق مع المخالفين واتخاذ الاجراءات القانونية نحوهم وابعادهم اداريا.

وحول دور الادارة في متابعة مخالفي قانون الاقامة والاجراءات التي تتخذ حيالهم قال العقيد بوصخر «انه يقع على عاتق الادارة متابعة مخالفي قانون الاقامة من الوافدين المقيمين داخل البلاد سواء كانوا عربا ام اجانب، كذلك المكفولين لدى المواطنين بالاضافة الى متابعة النزلاء بفنادق الكويت والمغادرين منها.

وتحرص الادارة العامة لمركز المعلومات الالي بامدادنا وباستمرار بكشوفات باسماء هؤلاء الوافدين لنقوم بمتابعتهم.

واضاف ان عمل الادارة يمتد الى انشطة اخرى خلاف ذلك مثل ضبط جوازات السفر المزورة او تلك التي لا تخص هؤلاء الذين يحاولون الدخول بها للبلاد وكذلك كشف محاولات الدخول بسمات دخول مزورة والقبض على مستخدميها او مرتكبيها.. كما تقوم الادارة بمتابعة اجراءات فقد جوازات السفر للمقيمين عربا كانوا او اجانب اذ يتقدم صاحب الجواز المفقود مع كفيله الى الادارة لاستيفاء بعض الطلبات المتعلقة بفقدان جوازات سفرهم حيث تقوم الادارة بالتعميم على تلك الجوازات المفقودة في الجريدة الرسمية [الكويت اليوم].

وفي مثل هذه الحالات يتم ادخال كافة بيانات الجواز المفقود بالحاسب الالي بواسطة ادارة المنافذ كي لا تستخدم مستقبلا من قبل شخص آخر، كما تزود ادارة المنافذ بصورة شخصية لصاحب الجواز اذ ان للصورة اهمية كبرى في كشف اي محاولة لاستغلال الجواز حيث تتاكد المنافذة من صورة صاحب الجواز مع الصورة الموجودة لديهم كما ان الصورة تخفف من مشكلة تشابه الاسماء وتسهل العمل في الوقت نفسه.

لانه لم يكن منتبها اثناء القيادة

المحكمة تغرم «حسين» ٢٠٠ دينار لدهسه «ليلى» وقتلها خطأ

في التاسعة صباحا كان «حسين» يقود سيارته في شارع متفرع من شارع مبارك الكبير بسرعة لا تتجاوز الثلاثين كيلومترا بالساعة، وفوجيء بعبور «ليلى» الطريق فحاول ايقاف سيارته الا انه لم يستطع فصدمها، فسقطت على الارض واصيبت فاسرع بنقلها الى المستشفى حيث توفيت مصابة بكسور في رأسها ونزيف في المخ.

محكمة المرور حكمت حضوريا على «حسين» بغرامة مائتي دينار بعد ان ادانته عن جريمة القتل الخطأ. ورفضت دفاع محامي المتهم بانه ليس ثمة خطأ يمكن نسبته الى «حسين» بحجة انه كان يسير بسيارته على الطريق ملتزما بقواعد السير فيما خرجت ليلى من بين السيارات فجاة امامه فلم يستطع ان يتفاداها فارتطمت بسيارته. ومن هنا طلب المحامي البراءة لموكله.

المحكمة قالت في تسبيب حكمها: انه من المقرر على هدي المادة «١٥٤» من قانون الجزاء ان اركان جريمة القتل الخطأ ثلاثة. نشاط يصدر من الجاني يؤدي الى

حصول الوفاة وخطأ يسند الى الجاني عبرت عنه المادة المذكورة بان كان ذلك ناشئا عن رعونة او تفريط او اهمال او عدم انتباه او عدم مراعاة للوائح فالرعونة

تتميز من بين صور الخطأ باندفاع الجاني بنشاطه بشكل يؤدي الى نتائج مؤثمة، فاذا كان تصرف الانسان العادي ازاء موقف معين يتطلب منه نوعا من المرونة والحذر لتقدير نتائج ذلك التصرف

فان الجاني في حالة الرعونة يتوقع عند اول خاطر يجول بذهنه دون اعمال ذلك التصوير كأن يقود سيارة في طريق مزدحم ويحقق الاسراع بها اعتمادا على

مهارته في القيادة فيصيب احد المارة لاخراج الامر عن تقديره والتفريط لغة هو التقصير والاهمال يتمثل في قصور الجاني في ادراك مدى ما يترتب على تصرف صادر من جانبه من نتائج في وقت يتطلب فيه بعض الحرص والحيطة وعدم الانتباه يتمثل في

ان يباشر الفاعل نشاطا بالنسبة الى امر معين يتطلب نوعا خاصا من المعرفة او الخبرة او الحيطة وتصوره قد يؤدي التصرف الى نتائج ضارة ولو انها غير مقصودة من الفاعل وعدم مراعاة للوائح فتضحي مخالفة اللوائح ووقوع الحادث نتيجة ذلك ثم علاقة

السببية فلا يكفي لمسالة الشخص عن جريمة القتل الخطأ تحقق هذه النتيجة وثبوت الخطأ في جانب الجاني متمثلا في احدى الصور سالفة الذكر وانما ينبغي ان

تتوافر علاقة السببية بين النشاط الخاطيء والنتيجة أي ان يكون هذا النشاط هو العامل الاساسي المحرك لغيره من العوامل التي انتهت بالوفاة، بمعنى ان تكون الوفاة متصلة بحصول الخطأ من

الجاني اتصال السبب بالمتسبب بحيث لا يتصور حدوث الوفاة لو لم يقع الخطأ سواء اكانت السببية مباشرة ام غير مباشرة ما دام الضرر لا يمكن تصور حدوثه لولا وقوع الخطأ.

وبناء على ما تقدم فانه استقر في يقين المحكمة ووجدانها ان المتهم قاد سيارته في طريق يتسع لمرور سيارتين في وسط الاسواق وكان يتعين عليه عند قيادته السيارة في مكان الحادث ان يكون منتبها ومتيقظا ومتوقعا عبور احد المشاة من أمامه في أي وقت لان منطقة الحادث هي منطقة تقع فيها الاسواق التي تزدحم بالمتسوقين

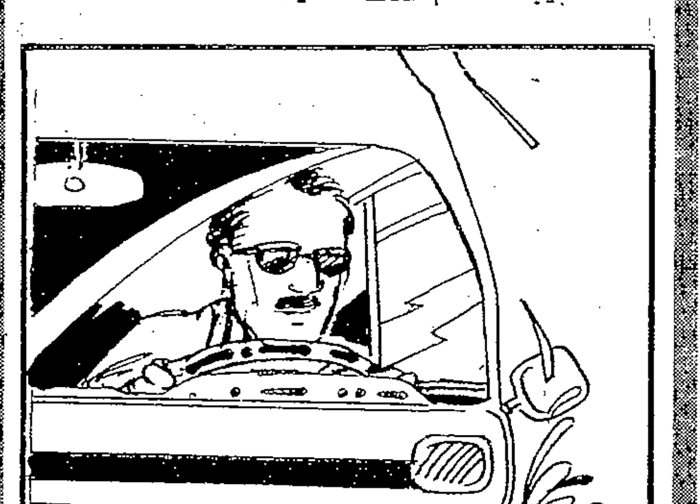
ومكان يتعين عليه ان يقود سيارته بحالة يمكنه من ايقافها في أي وقت دون ان تصطدم بعابر الطريق الا انه اهمل في ذلك ولم يتخذ الحيطة اللازمة فصدم المجني عليها عند عبورها الطريق رغم انه شاهدها على مسافة اربعة امتار ولم يستطع مفاداتها نظرا لقيادته السيارة بغير حرص او حيطة، ومن ثم يكون المتهم قد صدر منه نشاط

خاطيء ويتمثل في اهماله بان قاد السيارة في طريق مزدحم بالمتسوقين دون ان يتخذ الحيطة اللازمة لمثل المارة في مثل هذه الطرق فوقع الحادث الذي ادى الى وفاة المجني عليها، فلولا اهماله

لما اصطدم بالمجني عليها وحصلت وفاتها فالواقعة على النحو المتقدم قد اكتملت اركانها القانونية وثبت ضد المتهم بما بان من المعاينة من وجود اثار لفرامل سبق اصطدامه بالمجني عليها وما

بان من التقرير الطبي الشرعي ان الاصابات الموصوفة بجثة المجني عليها تحدث نتيجة اصطدامها بسيارة المتهم والتي اودت بحياتها ويتعين معاقبته بمواد الاتهام.

«لهذه الاسباب» حكمت بتغريمه مائتي دينار عما اسند اليه.



للادارة حق توقيع جزاءات على المتعاقد معها

د. احمد الفارسي : جزاءات مالية وضاغطة وفاسخة لمواجهة اخلال المتعاقد بالتزاماته

كتب صباح الشمري :

قال الدكتور احمد الفارسي ان المقصود بالجزاءات في العقود الادارية هو الجزاءات التي توقعها الادارة على المتعاقد معها اذا اخل بالتزاماته العقدية او تراخى في تنفيذها وهذه الجزاءات قد تكون مالية كالغرامات او مصادرة التامين النهائي وقد تكون غير مالية كالجزاءات الضاغطة مثل وضع المرفق تحت الحراسة او الادارة المباشرة لعقد الاشغال العامة، او الشراء على حساب المتعاقد في عقود التوريد، والجزاءات السابقة تعتبر اجراءات وقتية لا ينتهي بها العقد ولكنه يظل مستمرا على حساب ومسؤولية المتعاقد وهناك جزاءات فاسخة، كفسخ العقد، او اسقاط التزام.

واضاف ان المقصود بالجزاءات في العقود الادارية هو الجزاءات التي توقعها الادارة على المتعاقد معها اذا اخل بالتزاماته العقدية او تراخى في تنفيذها، فالادارة في سبيل اداء نشاطها المكلفة به، قد تتعاقد مع الافراد اما عن طريق عقود تخضع لقواعد القانون الخاص، وهنا تكون المساواة تامة بين اطراف هذه العقود واما عن طريق عقود تتضمن شروطا استثنائية ولا تخضع لقواعد القانون الخاص وهي التي تسمى بالعقود الادارية ولكي يتصف العقد الذي تبرمه الادارة بالصفة الادارية يجب ان تتوافر فيه ثلاثة شروط جوهرية:

– ان يكون احد اطرافه شخصا اداريا او جهة ادارية.

– ان يكون موضوع العقد مرفقا عاما.

– يجب ان يتضمن العقد نية الادارة بالاخذ باساليب القانون العام بتضمينه شروطا استثنائية غير مالوفة في عقود القانون الخاص.

وذكر ان القضاء الاداري الفرنسي اتجه الى ان «كل عقد يبرمه شخص من اشخاص القانون العام يكون موضوعه اشراك المتعاقد مباشرة في تنفيذ المرفق العام ذاته يكون دائما بالضرورة عقدا اداريا حتى ولو لم يتضمن اية شروط استثنائية، بل حتى ولو تاكد عدم احتوائه على مثل هذه الشروط».

– والعقود الادارية نوعان : ١) عقود ادارية بنص القانون، ٢) عقود ادارية بطبيعتها.

والشيء المميز للعقود الادارية ان اطرافها ليست في مراكز متساوية، وذلك لان احد اطراف العقد وهو الادارة يمثل المصلحة العامة وبناء عليه وكاصل عام يجب تغليب المصلحة العامة دائما على المصالح الخاصة.

وحفاظا على هذه المصلحة العامة فان تقاعس المتعاقد مع الادارة عن تنفيذ التزاماته يكتسب صفة خطيرة ويجب ان يتم ردعه بشدة، ومواجهة المتعاقد بشدة بفرض جزاءات عليه لا يقصد منها معاقبة المقصر فقط او تعويض الادارة عن الاضرار الناجمة عن عدم تنفيذ العقد، وانما يقصد منها تمكين الادارة عن طريق فرض هذه الجزاءات، من امتلاك الوسائل التي تضمن بها حماية المصلحة العامة عن طريق ضمان دوام سير المرافق العامة بانتظام واطراد وهذا يوفره العقد الاداري للادارة في سبيل الحصول على الخدمة المرجوة دون تاخير وذلك باعطائها حق التنفيذ المباشر بنفسها دون اللجوء الى القاضي.

واضاف كان المبدأ السائد قديما ولفترة طويلة يقضي بان الجزاءات العقدية هي التي تطبق فقط على المتعاقد مع الادارة وكذلك الجزاءات المنصوص عليها في كراسة الشروط ولم يكن القاضي يسمح بتطبيق جزاءات غير تلك المنصوص عليها. ولكن كان هناك جزاء واحد يمكن تطبيقه حتى لو لم يرد ذكره في العقد الا وهو جزاء الاسقاط في عقد الالتزام.

وعليه فان الادارة غالبا ما كانت تقع في مازق حرج عند عدم النص في العقد على جزاءات معينة عند عدم التزام المتعاقد معها بتنفيذ العقد على الوجه المطلوب او عند تقاعسه، هل تطبق عليه جزاء الاسقاط وهو جزاء قاس يعني نهاية العقد الاداري او ان تسكت عن هذه المخالفات ؟ وكلا الامرين ليس في صالح سير المرافق العامة بانتظام واطراد.

فكان لا بد من اعطاء الادارة الحق في تطبيق جزاءات مرنة تتناسب مع المخالفات التي يرتكبها المتعاقد بحيث لا تسكت او تتغاضى عن توقيع الجزاءات ولا ان تطبق جزاءات شديدة، بل لها ان تطبق جزاءات كفيلة بردع المتعاقد المخالف واجباره على تنفيذ التزاماته وبنفس الوقت المحافظة على المصلحة العامة عن طريق ضمان دوام سير المرافق العامة، فكان لا بد من صياغة نظرية مستقلة بنظام جزاءات العقد الاداري لها مقوماتها وذاتيتها والتي تنبع من طبيعة اوضاع المرافق العامة ووجوب سيرها على وجه الانتظام والاستمرار.

فكان للقضاء الاداري الفرنسي دوره في هذا المجال، فعدل عن نظريته في كفاية الجزاءات المنصوص عليها في العقد الاداري بقضية «ديلاتك» بانه يمكن للقاضي بناء على طلب الطرف المضرور ان يحكم بتعويض وهو جزاء من خارج نصوص العقد يتناسب مع اهمية المخالفة التي ارتكبها المتعاقد الاخر.

– وفي فترة لاحقة لم يكن هذا التطور كافيا، فكان لا بد من اعطاء الادارة الحق بان تستقل بتطبيق هذا الجزاء على متعاقدها اذا اخل بالتزاماته دون اللجوء الى القاضي ابتداء لتفادي البطء الذي يميز الاجراءات القضائية والذي لا تتحقق معه الحماية المطلوبة لسير المرافق العامة بانتظام، ولهذا الاعتبار تطور قضاء مجلس الدولة الفرنسي ليعترف للادارة بحق تطبيق جزاء التعويض بنفسها بمقتضى حكمه الصادر بتاريخ ١٩٢٩/١٠/١١ في قضية «شركة الملاحة لجنوب الاطلنطي».

والجزاءات التي تستطيع الادارة توقيعها على المتعاقد معها ان لم يقم كما يجب بتنفيذ التزاماته – كعدم التنفيذ او عدم احترام مواعيد التنفيذ او سوره او التوقف عن العمل كثيرة ومتنوعة ويمكن تصنيفها الى ما يلي:

● اولا الجزاءات المالية وهي:

أ – الغرامات وهي جزاءات مالية منصوص عليها في العقد مقدما ومتفق على قيمتها وتوقعها الادارة بمجرد اخلال المتعاقد بالتزاماته ودون حاجة للجوء الى القاضي.

ب – جزاءات مالية توقع على المتعاقد حتى لو لم يحدد العقد قيمتها مقدما وهي التعويضات المالية والتي تنشا عن المسؤولية العقدية للمتعاقد.

جـ – مصادرة التامين النهائي.

● ثانيا : الجزاءات غير المالية وهي:

– الجزاءات الضاغطة وتهدف الى تنفيذ العقد باستعمال وسائل القسر للتغلب على عدم تنفيذ المتعاقد لالتزامه، وهي عبارة عن تدخل الادارة بنفسها لتنفيذ العقد دون انهائه وذلك بالحلول موقتا محل المتعاقد في هذا التنفيذ وهذه الجزاءات هي:

أ – وضع المرفق تحت الحراسة: وهذا الاجراء يعني قيام الادارة بابعاد المتعاقد عن ادارة المرفق موقتا ومباشرتها هي لادارته سواء بنفسها او بواسطة مقاول تعينه كحارس ينوب عن الملتزم في كافة التصرفات القانونية واعمال الادارة وينصرف عمله الى الملتزم الذي يبقى مسؤولا عن المرفق.

فالاساس في هذا الاجراء الذي تتخذه الادارة مباشرة دون الحاجة للجوء الى القاضي هو حرص الادارة على سير المرفق باستمرار وانتظام الى جانب كونه جزاء يوقع على المتعاقد الذي اخل بالتزاماته بصورة جسيمة من شانها الاخلال بسير المرفق العام، وهو اجراء جزائي مقرر للسلطة الادارية حتى لو لم يكن منصوصا عليه في العقد.

ب – بالادارة المباشرة لعقد الاشغال العامة: فللادارة في عقود الاشغال العامة عندما يتقاعس المقاول عن تنفيذ التزاماته ان تسحب الموقع منه وتقوم بتنفيذها مباشرة على حسابه وعلى مسؤوليته وذلك ضمانا لتنفيذها حرصا على دوام سير المرافق العامة. وهذا الجزاء موجود بقوة القانون ودون الاشتراط ان ينص عليه في العقد. ويرى بعض الفقهاء عدم جواز النص في عقد الاشغال العامة على استبعاد مثل هذا الجزاء وحرمان الادارة منه، اذ يعتبر مثل هذا النص باطلا ولا أثر له.

وهذا الجزاء المقرر للادارة تتخذه مباشرة ودون وساطة من القاضي تطبيقا لامتيازها في التنفيذ المباشر بالتطبيق للقواعد العامة التي يقوم عليها نظام الجزاءات في العقود الادارية.

ج – الشراء على حساب المتعاقد في عقود التوريد وهو اجراء تتخذه الادارة اذا تخلف المورد عن تنفيذ التزاماته وهو كسائر الاجراءات الضاغطة مرتبط بطبيعة العقد ذاته وتتخذه الادارة حتى لو لم ينص عليه العقد. وللادارة الحق في تنفيذ هذا الجزاء بنفسها مباشرة دون وساطة من القاضي.

والجزاءات الثلاثة السابقة تعتبر كلها اجراءات موقتة لا ينتهي بها العقد ولكنه يظل مستمرا على حساب ومسؤولية المتعاقد.

● الجزاءات الفاسخة : وهي الجزاءات الاكثر شدة لانها تتضمن انهاء للعقد وهي تشمل جزاء الفسخ في العقود الادارية عموما، وجزاء الاسقاط كتطبيق من تطبيقات الفسخ في عقد التزام المرافق العامة خصوصا.

أ – فسخ العقد: وهو اجراء نهائي يتضمن وضع نهاية للعقد، ومبرره هو وجوب ان يعطى للادارة حق العدول عن مشاركة متعاقد غير قادر على تنفيذ التزاماته بشكل مرض، وللادارة اللجوء الى هذا الاجراء حتى لو لم ينص عليه في العقد او في كراسة الشروط باعتباره حقا اصيلا للادارة مستقلا عن العقد وعن كراسات الشروط وجزاء الفسخ تتخذه الادارة في حق المتعاقد اذا ارتكب خطا جسيما في تنفيذ التزاماته التعاقدية، وان يكون الفسخ مسبوقا بالاعذار الا اذا نص العقد على اعفاء الادارة منه.

ب – اسقاط الالتزام .. وهو الجزاء الذي توقعه الادارة ضد الملتزم في عقد التزام المرافق العامة ويختلف هذا الجزاء عن الفسخ في ان الادارة لا توقعه بنفسها مباشرة وانما تلجا الى القاضي (قاضي العقد) ليمكنها من ذلك.

ولتوقيع هذا الجزاء فلا بد من ان يرتكب الملتزم خطا جسيما جدا، فالاسقاط جزاء استثنائي وذلك لخطورته فلا يوقع الا اذا تبين ان الجزاءات الاخرى لم تعد كافية، وقبل توقيع هذا الجزاء لا بد من اعذار الملتزم وهو اجراء الزامي حتى لو لم ينص عليه العقد، ولكن من الممكن الاتفاق على الاعفاء من الاعذار صراحة

● د.احمد الفارسي

هجرت بيت الزوجية بحجة ضرب الزوج ووالده لها

المحكمة تقضي بالزامها بالعودة والدخول في طاعة الزوج

اعترفت انها زوجته بموجب عقد شرعي، وانه دخل بها وعاشرها، وانها انجبت منه ابنا، واعترفت كذلك – امام المحكمة – بانها تركت منزل الزوجية وعللت

ذلك بانه اعتاد على ضربها واهانتها، ليس بمفرده فقط ولكن ايضا دأب ابوه على ذلك، مما جعلها تلجا الى بيت اهلها وترفض العودة وقد عجزت عن اثبات ذلك او تقديم دليل عليه.

اما هو فقد احضر للمحكمة شاهدين، شهدا بانها وهي مازالت في عصمته خرجت عن طوعه رغم المسكن الشرعي الذي اعده لها.

محكمة اول درجة حكمت بالزامها الدخول في طاعة زوجها وايدت محكمة الاستئناف التي لجات اليها الزوجة هذا الحكم.

وتفاصيل هذه القضية بدات بدعوى رفعها الزوج قال فيها انها زوجته بالعقد الشرعي وقد دخل بها وعاشرها وانجب منها الولد، الا انها تركت منزل الزوجية الى اهلها دون سبب وبغير اذنه ورفضت العودة اليه، ومن ثم فهو يطلب الحكم بالزامها بالدخول في طاعته.

الزوجة قالت ان زوجها يسيء اليها ويضربها هو ووالده وانهما طلبا منها مصاغها، وحكمت محكمة اول درجة في البداية باحالة الدعوى الى التحقيق لاثبات او نفي عناصر الدعوى، واحضر الزوج شاهدين قررا ان صلتهما بطرفي الدعوى هي الجوار وان المدعي زوج المدعى

عليها وما زالت في عصمته ولكنها خرجت عن طاعته وقد هيأ لها مسكنا وقد شاهداه ووجدا انه مناسب ومكون من غرفتين وصالة وحمام مفروش ومجهز بالادوات اللازمة وان المدعي امين عليها في نفسها ومالها، بينما لم تحضر الزوجة شهودا.

محكمة اول درجة حكمت بناء على ذلك بالزام الزوجة بالدخول في طاعة زوجها في المنزل الذي اعده واستندت في ذلك الى الثابت في وثيقة عقد الزواج منها ان الزوجة قبضت جميع مهرها وان النفقة الشرعية لا مطعن عليها وان الزوج اعد سكنا شرعيا لائقا بامثالهما وانه امين على زوجته نفسا ومالا او ما قررته الزوجة فهو قول مرسل لا دليل عليه.

وقد استانفت الزوجة هذا الحكم وطلبت الغاء الحكم المستانف مع احالة الامر الى التحقيق لتثبت عدم امانة الزوج واستندت في ذلك الى ان الحكم المستانف صدر في غيبتها ولم تر مسكن الطاعة وان الزوج غير جاد في دعواه اذ لم يقم باعداد المسكن اصلا وانها لم تترك مسكن الزوجية الا مرغمة بعد اعتداء والد زوجها عليها بالضرب والسب وقد تكرر من

الزوج نفسه الاعتداء عليها بالضرب والسب والمعاملة غير الكريمة. وقالت انها ترغب في معاينة منزل الطاعة وانها لا تمانع في الدخول في الطاعة شريطة ان يتعهد زوجها بحسن عشرتها وان يمتنع عن ضربها،

وطلب الطرفان اجلا للصلح، وفي الجلسة التالية قررت انها لم تعاين منزل الطاعة لانها لا تعرف موقعه.

محكمة الاستئناف قالت ان الحكم المستانف صحيح في ما قضى به للاسباب التي استند اليها وتاخذ بها المحكمة وتضيف اليها ردا على الاستئناف ان دفاع الزوجة الخاص بعدم امانة الزوج لا دليل عليه وطلب الزوجة احالة الاستئناف الى التحقيق لاثبات عدم الامانة طلب غير جدي تلتفت عنه المحكمة، فقد كان متاحا للزوجة امام محكمة اول درجة ان تقدم الدليل على نفي ما يثبته الزوج وان تثبت ما دفعت به امام محكمة اول درجة من عدم امانة هذا الاخير، ولكنها هي التي تقاعست عن احضار شهود او تقديم اي دليل يظاهر قولها فلا

يقبل منها من بعد المطالبة بتمكينها من اثبات ما قعدت هي عن اثباته دون مبرر مقبول، واما قولها انها لم تشاهد مسكن الطاعة فيكفي بشانه ما ثبت من بينة الزوج امام محكمة اول درجة من شرعية هذا المسكن ومناسبته، ومع ذلك فقد كانت الفرصة مهياة امامها – مع تاجيل نظر الاستئناف

– لمشاهدة المسكن ولكنها هي التي لم تفعل، ولما كان ذلك فقد تعين القضاء برفض الاستئناف وتاييد الحكم المستانف فلهذه الاسباب حكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلا وفي الموضوع برفضه وتاييد الحكم المستانف بالزام الزوجة بالدخول في طاعة زوجها.

حكايات بدأت قبل ٣٨ عاما

محكمة التمييز تقرر تثبيت ملكية آل تيفوني لأرض بالفنطاس

■ الزام بلدية الكويت بالمصروفات واتعاب المحاماة وعدم انكار الملكية

بدأت الحكاية منذ عام ١٩٥٢، حين وهب الشيخ سالم صباح الناصر الصباح مزرعة تقع بالفنطاس الى محمد العلي العبيد، والذي تسلمها منذ ذلك التاريخ ووضع اليد عليها باعتباره مالكا لها، الى ان باعها بتاريخ ١٩٦٢/٧/٢٧ الى محمد علي الرجيبة والذي وضع اليد عليها باعتباره المالك لها، الى ان باعها الى حبيب حسين ابل، الذي ظل واضعا اليد عليها حتى باعها بما عليها بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٨ الى عبدالغفور حسين تيفوني بثمن قدره ٧ الاف دينار، ووضع اليد على الارض المذكورة منذ ذلك التاريخ ومن بعده ورثته.

وهذا الوضع استمر هادئا ظاهرا مستمرا مما ادى الى تملكها بوضع اليد المدة الطويلة المكسبة للملكية.

ثم انكرت بلدية الكويت عليهم ملكيتهم لهذه الارض دون وجه حق فاقاموا دعوى ضد وزير الدولة للشؤون البلدية بصفته ممثلا لبلدية الكويت يطالبون بتثبيت ملكيتهم لهذه الارض كاملة.

وبتاريخ ١٩٨٥/١١/١٨ حكمت المحكمة برفض الدعوى.. واستانف الورثة (الطاعنون) هذا الحكم فقضت المحكمة بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٤ بندب ادارة الخبراء بوزارة العدل لتحقيق عناصر الدعوى، وبعد ان قدم الخبير تقريره حكمت المحكمة بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٧ بتاييد الحكم المستانف ورفض تثبيت ملكيتهم للارض.

وطعن الورثة (الطاعنون) في هذا الحكم بطريق التمييز وصمموا على طلب تمييز الحكم، وطلبت البلدية رفضه والتزمت النيابة العامة الرأي الذي ابدته بمذكرتها برفض الطعن والذي يقول: حيث ان مما ينعاه الطاعنون على الحكم المطعون فيه الخطأ في تطبيق القانون ومخالفة الثابت بالاوراق، وفي بيان ذلك يقولون ان المطعون ضدها اعطتهم منحة بقدر ألف متر مربع من ارض النزاع، ولم يصدر قرار بنزع ملكية المساحة الباقية منها وقدرها ١٥١١ مترا مربعا للمنفعة العامة، واذ اقام الحكم المطعون فيه قضاءه رغم ذلك على ان قرارا بنزع ملكية هذه المساحة للمنفعة العامة قد صدر مما يكون معه طلبهم بتثبيت ملكيتهم لها غير منتج بعد انتقال ملكيتها للدولة بطريق قانوني. مع ان وضع يدهم عليها قد استوفى اركانه القانونية المدة الطويلة المكسبة للملكية، فان الحكم يكون قد اخطأ في تطبيق القانون وخالف الثابت بالاوراق.

.. قرار نزع الملكية

وحيث ان هذا النعي في محله، ذلك ان من المقرر ان الاموال التي تصبح اموالا عامة بمجرد تخصيصها للمنفعة العامة بالفعل هي الاموال المملوكة للدولة او الاشخاص الاعتبارية العامة، اما ما عدا ذلك من اموال الافراد فلا تكتسب صفة المال العام بمجرد تخصيصها للمنفعة العامة بالفعل، وانما يجب تملك الدولة لها قبل ذلك باي من طرق كسب الملكية المقررة قانونا، فان لم تفعل بقيت على ملك صاحبها، لما كان ذلك وكان الثابت من الاوراق ومن تقرير الخبير المنتدب في الدعوى وبلا خلاف بين الطرفين، ان المطعون ضدها اصدرت قرارا باستملاك جميع قسائم (الكروكي) الخاص بكل ارض النزاع، وان لجنة الاشراف والتحقيق في ملكية العقارات والاراضي المدعى بملكيتها لم توافق الا على منح الطاعنين ما مساحته ١٠٠٠ متر مربع من تلك الارض واستكمال اجراءات تثمين هذه المساحة باسمهم، وتم الغاء التثمين عن باقي مساحة الارض المذكورة مع اعتبارها ملكا للدولة، واذ خلت الاوراق من دليل على ان قرارا بنزع ملكية تلك المساحة للمنفعة العامة قد صدر، ولم تقدم

المطعون ضدها ما يؤيد ذلك، فان هذه المساحة تكون قد بقيت على ملك صاحبها، لما كان ما تقدم وكان الحكم المطعون فيه قد اقام قضاءه على ان المساحة آنفة الذكر انتقلت ملكيتها للدولة بطريق قانوني لصدور قرار بنزع ملكيتها للمنفعة العامة، رغم خلو اوراق الدعوى مما يدل على ان قرارا بهذا المعنى قد صدر، فان الحكم يكون قد قضى بما يخالف الثابت بالاوراق مما يتعين معه تمييزه دون حاجة الى بحث باقي اسباب الطعن.

وحيث انه عن موضوع الاستئناف، فقد طلب المستانفون الغاء الحكم المستانف والقضاء بثبوت ملكيتهم للارض محل النزاع بوضع يدهم وسلفهم من قبل عليها المدة الطويلة المكسبة للملكية، بعد ان انكرت عليهم المستانف عليها ملكيتهم لمساحة ١٥١١ مترا مربعا منها، وجرى دفاع المستانف عليها (بلدية الكويت) على ان الارض محل النزاع تقع جنوبي الطريق الدائري الخامس ولم تثبت ملكيتها لأحد باحدى طرق اكتساب الملكية، وهي بهذه المثابة تعتبر ملكا للدولة، وتخضع لاحكام القانون رقم ١٩٧٥/٥، ولا يكون للمستانفين سوى الحق في منحة بقدر ألف متر مربع من تلك الارض، طالما لم يسجلوا عقد البيع الصادر لهم بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٨.

وباحالة القضية للمحكمة رأت بانها تطمئن الى تقرير الخبير المنتدب الذي تعول عليه لسلامة الاسس والاسانيد التي قام عليها والتي لم تقدم المستانف عليها ما ينال منها، واذ كان البين من ذلك ان مساحة الالف متر مربع من ارض النزاع، والتي اعتبرت منحة للمستانفين، قد صدر بها صيغة استملاك وسجلت باسم الدولة بعد ان صدر قرار بنزع ملكيتها للمنفعة العامة، وحولت قيمتها باسم المستانفين الى وزارة المالية، وكان

مؤدى نزع ملكية تلك المساحة للمنفعة العامة ان تنتقل حقوق ذوي الشأن ممن لهم حقوق عينية على عقار النزاع الى قيمة التعويض المقابل له، ومن ثم فلا يكون للمستانفين الحق في طلب تثبيت ملكيتهم للمساحة آنفة الذكر، وهم وشأنهم في اتخاذ ما يرونه من اجراءات للمطالبة بمقابل التعويض ان لم يكونوا قد حصلوا عليه، لما كان ذلك وكانت الاوراق قد خلت من دليل على ان باقي مساحة ارض النزاع تعتبر من املاك الدولة التي لا يجوز تملكها بالتقادم،

وكان من المقرر ان للمشتري باعتباره خلفا خاصا للبائع ان يضم الى حيازته حيازة سلفه في كل ما يرتبه القانون على الحيازة من آثار ومنها التملك بالتقادم المكسب، وانه ليس ما يمنع مدعي التملك بهذا السبب من ان يستدل بعقد شرائه غير المسجل على انتقال حيازة العين اليه، وتكون حيازته في هذه الحالة امتدادا لحيازة سلفه البائع له بشرط ان يطلب ضم مدة سلفه الذي توافرت في حيازته الشروط القانونية الى مدته امام محكمة الموضوع.

لما كان ما تقدم وكان المستانفون قد تمسكوا بصحيفة استئنافهم بضم مدة وضع يد اسلافهم الى مدة وضع يدهم، وكان البين من تقرير الخبير ان المستانفين، وقد اشتروا ارض النزاع باعتبار انها مزروعة في ١٩٦٩/٦/١٨ – ومن قبلهم اسلافهم قد وضعوا اليد على هذه الارض مدة تزيد على خمسة عشر عاما وضع يد مستوف لاركانه القانونية من هدوء وظهور واستمرار بنية الملك، وقد تدعم ذلك بما اظهره المصور الجوي في كل من سنتي ١٩٧١، ١٩٧٦ من وجود مبان وبئر مياه واحواض زرع واشجار ونخيل بذات الارض، الامر

الذي يؤدي بالمحكمة الى الاطمئنان الى ان وضع يد المستانفين على المساحة الباقية من ارض النزاع وقدرها ١٥١١ مترا مربعا كان مستوفيا لاركانه، المدة الطويلة المعتبرة قرينة الملكية، ومن ثم يكون لهم الحق في طلب تثبيت ملكيتهم للمساحة سالفة الذكر، واذ خالف الحكم المستانف هذا النظر فانه يتعين الغاؤه والقضاء بتثبيت ملكية المستانفين لمساحة ١٥١١ مترا مربعا من ارض النزاع.

لذلك حكمت المحكمة بالتالي:

اولا: بقبول الطعن شكلا وفي الموضوع بتمييز الحكم المطعون فيه والزمت المطعون ضدها المصروفات ومبلغ عشرين دينارا مقابل اتعاب المحاماة.

ثانيا: وفي موضوع الاستئناف بالغاء الحكم المستانف وبتثبيت ملكية المستانفين لمساحة ١٥١١ مترا مربعا من ارض النزاع الكائنة بناحية الفنطاس والمبينة الحدود والمعالم بتقرير الخبير المنتدب ورفضت ما عدا ذلك من طلبات والزمت المستانف عليها المصروفات المناسبة عن الدرجتين وامرت بالمقاصة في اتعاب المحاماة.

اللائحة الداخلية للمجلس الوطني تشمل ١٢٣ مادة وتبدأ مناقشتها في جلسة الاثنين المقبل

بعد اجتماعين مطولين عقدتهما اللجنة المختصة الخميس والجمعة

العنزي لـ «القبس»: لجنة تقييم التجربة البرلمانية تظل بنفس تشكيلها طوال فترة قيام المجلس

■ مكتب المجلس سيضم جميع رؤساء اللجان ولجنة بمسمى جديد «للشؤون الامنية»

كتب نبيل سويدان:

عقدت لجنة اعداد مشروع اللائحة الداخلية للمجلس الوطني اجتماعا استغرق اكثر من ٦ ساعات مساء امس الاول برئاسة عضو المجلس خلف دميثير العنزي .. وواصلت اللجنة اجتماعاتها فعقدت اجتماعا مطولا مساء امس الجمعة لمتابعة دراسة مواد مشروع اللائحة التي قال رئيس اللجنة لـ «القبس» انها تبلغ حوالي ١٢٣ مادة.

وقال العنزي ان اللجنة عقدت كافة اجتماعاتها بحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبدالرحمن العوضي ووزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الدكتور بدر اليعقوب، وقد اهتدت اللجنة في دراساتها باللائحة الداخلية لمجلس الامة في ما عدا النصوص المتعلقة بالاسئلة والاستجوابات - وقال ان اللجنة ملتزمة بنصوص الامر الاميري بانشاء المجلس الوطني وتعمل في اطار ما تضمنه من نصوص .. ولهذا فان اللائحة تعتبر مستمدة من فحوى الامر الاميري.

ويتوقع رئيس اللجنة خلف دميثير العنزي ان يرفع التقرير الخاص بما انجزته اللجنة في اجتماعاتها المكثفة منذ الثلاثاء الماضي وحتى يوم امس الى رئيس المجلس لارساله الى الاعضاء ضمن جدول اعمال الجلسة الثانية للمجلس يوم الاثنين المقبل حيث تجرى مناقشة التقرير في الجلسة.

وقال ان الاعضاء يتمتعون بروح الحرية والحرص على الانجاز وسوف تستمع اللجنة الى ملاحظات اعضاء المجلس في جلسة الاثنين قبل البت النهائي في اللائحة من قبل المجلس خلال فترة الخمسة عشر يوما المحددة في الامر الاميري لتشكيل لجان المجلس جميعها.

وقال العنزي ايضا ان مسمى لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في مجلس الامة سوف يصبح «لجنة الشؤون الامنية».

لجنة تقييم التجربة البرلمانية

وحول ما تضمنته الدراسة ازاء لجنة تقييم التجربة البرلمانية قال خلف العنزي ان اللجنة ستضم ٢٥ عضوا ينتخبهم المجلس وقد رؤي ان تستمر اللجنة بتشكيلها نفسه طوال فترة قيام المجلس الوطني بمعنى انها اللجنة الوحيدة التي لن يعاد انتخابها مع كل دور انعقاد جديد للمجلس شان بقية اللجان الاخرى.

مكتب المجلس

وقال ان الجديد في اللائحة ايضا ان «مكتب المجلس» الذي كان يضم الرئيس ونائبه وامين السر والمقرر ورئيسي اللجنتين المالية والتشريعية في مجالس الامة السابقة سوف يتسع ليشمل الرئيس ونائبه وامين السر والمراقب وجميع رؤساء لجان المجلس دون ان تقتصر العضوية على رئيسي لجنتين فقط.



● خلف دميثير العنزي

● الأمين العام محمد ابراهيم العسكري

■ لجنة الطعون الانتخابية تبدأ اجتماعاتها اليوم

من جهة ثانية علمت القبس ان رئيس المجلس الوطني عبدالعزيز المساعيد طلب تجديد انتداب الامين العام لمجلس الامة محمد ابراهيم العسكري بالاضافة الى عمله امينا عاما للمجلس الوطني. وجاء ذلك في كتاب وجهه رئيس المجلس الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبدالرحمن العوضي، وقد وافق الوزير على الندب وينتظر ان يصدر قرار لرئيس المجلس الوطني خلال الايام القليلة المقبلة بندب العسكري امينا عاما بعد ان وافقت الحكومة على الطلب. والمعروف ان وظيفة الامين العام لمجلس الامة لا تزال قائمة لتصريف ومتابعة ميزانية المجلس الواردة ضمن الميزانية العامة للدولة والتي قدرت للسنة المالية الجديدة ١٩٩١/٩٠ بمبلغ ٣٦١ الفا و٣٠٠ دينار عبارة عن مكافآت لوظائف مدرجة بميزانية مجلس الامة.

وفضلا عن ذلك يتولى العسكري - منتدبا - منصب الامين العام للمجلس الوطني .. ووفقا للامر الاميري بانشاء المجلس يرأس الامانة العامة امين عام يعينه الرئيس ويسال عن شؤونها وشؤون موظفيها امام الرئيس، وتعطى له صلاحيات وكيل الوزارة.

لجنة الطعون تجتمع اليوم

ويوم امس الاول وجهت الدعوة الى اعضاء لجنة الطعون الانتخابية لاول اجتماع يعقد اليوم السبت بمقر المجلس الوطني لانتخاب رئيس ومقرر للجنة التي تضم سبعة اعضاء هم صقر السودان، عادل الرشيد البدر، عبدالعزيز العسعوسي، كاظم بوعباس، جاسم قبازرد، بدر البشر، وجواد المتروك. وتبدأ اللجنة مهمتها في اليوم نفسه لدراسة طعن واحد مقدم عن نتائج انتخابات منطقة الروضة واشار اليه رئيس المجلس في الجلسة الاولى يوم الاثنين الماضي .. وينتظر ان يحضر اجتماعات اللجنة وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الدكتور بدر اليعقوب.

شبابة

صغار الاشارة

عند اشارة المرور الحمراء.. وانا بالطريق الى «الجريدة» دق على زجاج السيارة طفل صغير لا يتجاوز عمره «٦ سنوات» يرتدي بنطلونا باليا وكذا بلوزة بالية ايضا.. فتحت الزجاج واذا به يعرض علبة من اللبان او «العلك» يطلب الشراء منه، قلت له اين «ابوك» ؟ فقال يتجول بالوانيت وسوف ياتي لاصطحابي معه الى البيت بعد اذان المغرب، قلت وامك اين هي ؟ اجاب في البيت عند بقية اخواني الصغار، قلت وكم لديك من الاخوان ؟ قال وبراءة الاطفال في عينيه عشرة اخوة، بين بنين وبنات، قلت واكبرهم قال عشر سنوات، قلت ولماذا يتركك والدك هنا بين مخاطر السيارات ؟ اجاب الصغير.. لا ادري ؟ وان رفضت يضربني، قلت له، بعد هذه الاسئلة، اليك هذا المبلغ ولا اريد بضاعتك لانني اكره ما اكره بالرجل ان تلعب اسنانه «بالعلك» وغادر الصغير مكانه، وتكرر هذا الموقف ايضا عند الاشارة الثانية لكن الباعة هذه المرة كانوا ثلاثة تناوبوا على السيارات الواقفة والثلاثة كانت سلعتهم «الملوك» التي يبدو ان اسهمها ترتفع بالصيف ربما من زيادة «ضيقة الخلق» لدى الناس، او ربما لسهولتها بالحمل.. كل هذه الامور واردة، لكن السؤال المهم والاهم في آن واحد.. كيف يترك اولياء امور هؤلاء الصبية صغارهم بين حركة السيارات وهم فلذات اكبادهم ؟ هل انعدمت الابوة في قلوب هؤلاء ام ان ضمائرهم قد ماتت فما باتوا يفرقون بين فقدان الابن وفقدان قطة او حيوان آخر اليف في البيت ؟

نعرف ان الاب مسؤول عن رعيته في بيته، والصغار هم جزء من رعية البيت التي طالبنا رسولنا الكريم برعايتها ولا اظن ان مسؤولية الرعاية الابوية تكمن في هذه الصورة التي نراها يوميا بهؤلاء الصغار الابرياء الذين يتحركون بين السيارات ويقفزون حولها من اجل بيع ما لديهم من حلويات للحصول على مبلغ زهيد من المال، ياخذه اولياء الامور حين انتهاء البيع ؟!

لا اظن ان مسؤولية الاب تكون بهذه الطريقة، اللهم الا اذا كان هذا النوع من الآباء قد فقدوا معاني الابوة فماتت ضمائرهم وباتوا لا يفرقون بين الحياة والموت.. وتلك «جناية» يرتكبها قلب وضمير الاب..

وزارة الداخلية، مطلوب منها القبض على هؤلاء الصغار واستدعاء اولياء امورهم لكتابة تعهد بعدم «توزيع» صغارهم حول اشارات المرور لبيع الحلويات وغيرها، وحين يتكرر الامر نقترح «مصادرة» الاب واخلاء سبيل الصغير الذي لا ذنب له فيما يقوم به.. وبالمناسبة اخبرنا العقيد احمد الرجيب، مدير امن العاصمة، بانه حريص على علاج هذه الظاهرة فله الشكر منا خاصة وهؤلاء الصغار تنتظرهم حوادث السيارات في اية لحظة.

ملاحظة.. اتصل بنا الاخ الصديق محمد السنعوسي، رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات حول ما كتبناه في عدد الثلاثاء الماضي تحت عنوان «منتزه حمورابي» واكد لنا انه اخبر المسؤولين هناك اكثر من مرة باتباع المرونة في هذا الشان وانه سوف يجدد مطالبته بضرورة المرونة لاراحة الناس الذين يذهبون لقضاء اجازتهم في الخيران..

فشكرا يا ابوطارق، ولكن تبقى الاسعار ما هي اخبارها .. طال عمرك..

يوسف الشهاب

لا تسألوني

رحمة بالمراجعين

مجرد لحظات نقضيها هناك في غرف الانتظار لكبار او صغار الموظفين في بعض ادارات الخدمات سنفجع بالكثير من الصور المأساوية، نسمع الاما وأنات صادرة من الاعماق. الذل يطل من العيون والالم مرسوم على ملامح الوجوه كل فرد منهم له عزته وكرامته، وكل واحد منهم ما وقف في هذا الطابور الطويل ولا اجهد نفسه في قطع تلك الدروب سوى للحاجة الملحة والمحنة التي يمر بها، فهذه مطلقة جاءت يحدوها امل في بيت يجمعها مع صغارها.

وهذا رجل مسن يطلب زيادة في مساعدته، وثالث صاحب شكوى اخرى وغيرهم الكثير. الكل لديه رجاء والقانون قانون، ولكن تبقى سعة الصدر والابتسامة الحانية التي تنعش النفس فتخفف كثيرا من الهموم، ولكن كثيرا ما يستغل تلك الحاجة ضعاف النفوس من الموظفين، صغارهم او كبارهم، ليفجروا كل مركبات النقص لديهم فيصدون هؤلاء باساليب مهينة، وبردود تفوح برائحة الاحتقار.

للاسف ان هناك البعض من هؤلاء الموظفين، الكبار او الصغار، ينسون انهم يمثلون دولتهم في عملهم ويتخيلون انفسهم في بيوتهم، وكان المراجع هذا جاء ليطلب منه حسنة.

وينسى ان المواطن هذا ما قصدك طالبا خيرك انت، انما هو يلجأ الى دولته الام التي تمتص كل همومه وتمسح كل آهاته.

جاء يجنحه الامل، يحلم بان يجد نهاية لسلسلة عذاباته وحدا لكل آلامه، فتصفعه تلك الردود القاسية.

عزيزي الموظف الصغير والكبير، لنترفع عن تلك الاساليب، ولنتصرف على اساس اننا كلنا اسرة واحدة، حتى لا تكون تلك الكلمات مجرد شعارات واغنيات فقط.

آمنة الغنيم

غير معقول

ان تكتب ادارة المرور رقم ١٢٠ على ارضية الطريق السريع (امتداد شارع المغرب) وذلك على الاربع حارات التي يتكون منها الطريق.

علماً بان لكل حارة سرعة متعارفا عليها دوليا .. فاليمنى للبطيء واليسرى للسريع .. و.. ليس كل مجتهد مصيب!

نداء

الى وزارة الاوقاف، باصلاح اجهزة التكييف في جميع المساجد خلال هذا الصيف الحار، بعد تعطل عدد منها بالعارضية، مثلا، بسبب اسناد الصيانة لجهة واحدة من قبل الوزارة، مما يجعلها عاجزة وحدها عن اداء المهمة بدلا من توزيع الصيانة على عدة شركات لتسهيل استمرارية تلك الخدمة الضرورية.

دليل جديد لقبول الحاصلين على الثانوية العامة غير المصرية يصدر خلال ١٠ أيام

القاهرة - القبس:

يجري حاليا اعداد دليل جديد للطلاب المصريين الحاصلين على شهادات معادلة للثانوية العامة المصرية وخاصة التي حصل عليها الطلبة من الكويت والسعودية والبحرين وليبيا وباقي الفئات المعادلة المعترف بها في مصر.

واعلن جمال الجوهري الوكيل الاول لوزارة التعليم العالي والمشرف العام على مكتب التنسيق انه سيتم الانتهاء من اعداد الدليل خلال ١٠ ايام ويتسلمه الطالب الوافد والحاصل على شهادة معادلة مقابل ١٥ جنيها.

وقال انه بالنسبة للطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية العامة من الكويت والسعودية وليبيا والبحرين، فانه ستجري بشانهم الاجراءات التي اتبعت في الاعوام الاخيرة نفسها ووفق نظام خاص بمكتب التنسيق.

وبالنسبة للطلبة غير المصريين الحاصلين على شهادات ثانوية معادلة من الخارج والتي سبق معادلتها بمصر فسيعاملون معاملة الوافدين وستطبق عليهم القواعد والشروط المطبقة على الطلبة الوافدين بمن فيهم المولودون من امهات مصريات.

واضاف وكيل اول وزارة التعليم العالي ان المجلس الاعلى للجامعات بمصر سيحدد اعداد المقبولين بالنسبة للطلبة العرب الوافدين عقب اعلان نتيجة الثانوية العامة بمصر وفي ضوء الاماكن المتاحة وانه تم في العام الماضي قبول نحو ٥ الاف طالب وافد ومصري يدرسون بالخارج وكانت النسبة المقررة في العام الماضي بالنسبة للطلبة الوافدين في كل من الكويت والسعودية ٣٪ للكليات العلمية ومنها الطب والهندسة والصيدلة والاسنان و٥٪ للكليات النظرية والمعاهد العليا بينما النسبة التى كانت مقررة بالنسبة للبحرين وليبيا هي نصف في المائة.

وقال ان الدليل سوف يكون معدا للتوزيع خلال ١٠ ايام تحت اشراف وزارة التعليم العالي وموضحا فيه كافة الاستفسارات عن القبول بالجامعات المصرية واشار جمال الجوهري المشرف العام على مكتب التنسيق انه سيتم مباشرة تعامل الطلبة مع المكتب الرئيسي للتنسيق بجامعة القاهرة.

د. طارق العبدالجادر: نعم توجد عمالة ادارية فائضة وبطالة مقنعة تنحصر بالكتبة والحراس

أزمة نقص العمالة ستتفاقم وقد نضطر لاغلاق بعض الاسرة بالمستشفيات

كتب نضال منصور:

اعترف وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الفنية الدكتور طارق العبدالجادر بوجود عمالة ادارية فائضة بوزارة الصحة وخاصة من فئة الحراس والكتبة، ووصف في حديث صريح وشامل لـ القبس وزارة الصحة بانها ذات طابع وخدمات فنية، مؤكدا بان الجهاز الفني لايعمل دون الاجهزة المساعدة الادارية والمالية.

ودعا د. العبدالجادر الى التخلص من العمالة الزائدة واحداث غربلة بالوزارة لتوفير عمالة من نوعيات جيدة، واكد وجود بطالة مقنعة بوزارة الصحة ولكنها ليست مشكلة الوزارة، وابدى الاستعداد لتحويل العمالة الزائدة الى اي جهة تحتاجها.

واكد د. العبدالجادر ان الاتجاه العام الان للعمالة المدربة والمتخصصة في مجالات محددة وكشف النقاب عن الانتهاء من بناء عدد من المراكز الصحية دون تشغيلها لنقص في القوى العاملة.

وجدد وكيل الصحة المساعد مطالبة ديوان الموظفين بدرجات جديدة للتعيين لتشغيل هذه المراكز المتوقفة، وطالب مستقبلا بعدم الموافقة على اي مشروع انشائي الا ومعه القوى العاملة اللازمة لتشغيله.

وحذر د. العبدالجادر من ان وزارة الصحة قد تضطر لاغلاق بعض الاسرة وعدم استغلالها اذا تزايدت ازمة القوى العاملة، وارجع السبب الرئيسي لتزايد الاستقالات بين المرضات الى وجود فئة من الممرضات تعتبر الكويت محطة انتقالية للعمل باميركا وكندا، واكد وجود تداخل وازدواجية بين عمل المناطق الصحية والادارات المركزية واصفا المشكلة بانها صراع على الصلاحيات.

وقال د. العبدالجادر ان الاستمرار بالمركزية في العمل يعني الاستمرار بالجمود والبيروقراطية، مبينا ان بعض الادارات المركزية غير متفهمة لنظام اللامركزية وتحاول ان تحافظ على سلطاتها واعلن ان الهيكل الوظيفي الجديد للوزارة مازال قيد الدراسة، ودعا - عند اعادة هيكلة الوزارة - الى الغاء الادارات المركزية وتحويلها الى مكاتب عمل.

واكد وكيل الصحة المساعد الاستمرار بتوصيف كل المهن الطبية، مشيرا الى دراسة الوزارة لتوصيف وظائف الصحة الوقائية حاليا، ودعا مجددا الى الغاء الترقيات الحتمية وربط الترقية بالتطور العلمي للطبيب والفني.

واعلن د. العبدالجادر ان الوزارة فقدت بعض الاطباء الاستشاريين بعد فتح باب العيادات الخاصة للاطباء الكويتيين، مؤكدا ان الوزارة لن تأخذ قرارا بوقف فتح العيادات الخاصة في حين ان السوق الكويتي محدود وله درجة تشبع.



● د. طارق العبدالجادر

■ مشكلة المناطق الصحية والادارات المركزية الصراع على الصلاحيات ■ الهيكل الوظيفي الجديد قيد الدراسة وأؤيد الغاء الادارات وتحويلها لمكاتب عمل

■ الكويت محطة انتقالية عند بعض الممرضات للعمل بأميركا وكندا ■ الوزارة فقدت أطباء استشاريين بعد فتح الباب للعيادات الخاصة

■ وزارة الصحة لن تبخل على مشروع يطور زراعة الاعضاء

فائض عمالة

وقال الدكتور العبدالجادر في بداية حديثه اننا لا نستطيع ان نقول ان وزارة الصحة فنية او انها ادارية، ولكننا نستطيع ان نعتبر وزارة الصحة ذات طابع وخدمات فنية، واكد ان اي جهاز فني لا يستطيع ان يعمل دون الاجهزة المساعدة كالجهاز المالي والاداري والهندسي، فالوزارة فريق متكامل ولكن لا نستطيع ان نخفي ان هناك نسبا وفئات تحددها طبيعة العمل.

واعترف الدكتور العبدالجادر بوجود فائض في العمالة الادارية تنحصر في فئتي الحراس والكتبة، مشيرا الى عدم وجود زيادة في المحاسبين الماليين ولا في القانونيين، وقال لقد اقترحنا اعادة تأهيل العمالة الكويتية الزائدة من خلال ادخالها في برامج تدريبية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي حيث تحوي برامج كثيرة تهم وزارة الصحة، وبين ان هذه التجربة طبقت في منطقة العدان حيث احضرت مجموعة كاتبات وعقدت لهم دورة طباعة، ومن نجح منهن الحق بعمل الطباعة اما من رسب في الدورة فلقد خاطبنا ديوان الموظفين وابلغناه بانهم عمالة زائدة عندنا.

واضاف د. العبدالجادر: وحتى نوقف تدفق العمالة غير المدربة وغير المؤهلة طلبنا من الديوان الا يرسل لنا اي موظف لا يحمل الثانوية العامة، وهي خطوة نعتقد انها البداية لتحسين الاداء وتطويره.

واكد الدكتور العبدالجادر وجود بطالة مقنعة وقال: ليس لوزارة الصحة علاقة وذنب بهذه المشكلة، ونحن مستعدون للتخلي عنهم لاي جهة تحتاجهم مشيرا الى ان الاتجاه الان هو لجلب العمالة المدربة والمخصصة لاعمال محددة، مبينا ان اي سياسة لا تتفق مع هذا التوجه، لا تتفق مع اهداف التطوير في الاداء.

واعلن د. العبدالجادر ان اكثر من ٦٠٪ من ميزانية وزارة الصحة مخصصة كرواتب للقوى العاملة، مشيرا الى ان احداث غربلة في العمالة والتخلص من الزائد منها يعطي الوزارة الفرصة لتوفير نوعيات جيدة.

درجات جديدة

وطالب الدكتور العبدالجادر ديوان الموظفين بتوفير درجات جديدة للوزارة حتى تستطيع ان ترتقي بخدماتها باستمرار وقال بان الوزارة مازالت بحاجة ماسة لدرجات جديدة، رغم ان الديوان اعطى قبل فترة درجات لتعيين اطباء الاسنان، وكشف النقاب عن وجود مراكز صحية جاهزة للعمل، ولكنها متوقفة ولم يتم تشغيلها لعدم وجود قوى عاملة، وبين ان المشكلة لها جوانب كثيرة، فمثلا لا يجوز ترحيل درجات من الدرجات الادارية لسد النقص في الجهاز الفني، واعلن ان الوزارة رفعت كتابا لمجلس الوزراء عن مدى حاجتها للقوى العاملة ضمن الميزانية الجديدة، واضاف اننا نريد على الاقل ان نأخذ كل الدرجات التي تشغل بالاستقالة، سواء كانت بالوفاة او انهاء الخدمة او بلوغ السن القانوني.

ودعا الدكتور العبدالجادر الى عدم الموافقة على اي مشروع انشائي الا ومعه الموافقة على القوى العاملة التي يحتاجها، مؤكدا على ضرورة تحديد ميزانية للمشروع الانشائي، وميزانية للتاثيث وميزانية للقوى العاملة.

تفاقم الازمة

وحذر الدكتور العبدالجادر من تفاقم الازمة ولجوء الوزارة الى اغلاق بعض الاسرة بالمستشفيات لعدم وجود قوى عاملة، وايد وضع معايير وانماط محددة للقوى العاملة بجميع فئاتها، على ان تقيم بعد فترة زمنية محددة وتتغير حسب متطلبات الحياة وتطورها.

وقال وكيل الصحة المساعد ان ايجاد النمط والمقياس سيكشفان للمسؤول مدى حاجة المجتمع للاطباء، وكم يجب ان يكون معدل تواجدهم بالنسبة للسكان، وعن طريق تحديد المعدلات يتحدد اسلوب توزيع العمل، واضاف: لاشك ان التوجه الان نحو النوعية لان النوعية تعني اداء وعملا افضل، مؤكدا ان الرقابة المباشرة من المسؤولين في الوقت نفسه هي من اسباب تطور العمل والحد من التسيب والتراخي فيه.

محطة انتقالية

واعلن الدكتور العبدالجادر ان التعيينات والتعاقدات الجديدة في الهيئة التمريضية ستغطي فقط الاستقالات ولا توجد بينها درجات جديدة، وارجع التزايد في اعداد الاستقالات بين الممرضات الى وجود بعض الممرضات اللواتي يحضرن للعمل بالكويت كمحطة انتقالية للعمل في اميركا وكندا، واشار الى ان الوزارة انتبهت لهذه المشكلة وتداركتها، ولهذا بدأنا نتجه لمواقع مختلفة لجلب الممرضات، واوضح ان الاهم من كل ذلك هو تشجيع الانخراط بالعمل التمريضي محليا، فهو الحل الامثل لكل هذه الاشكالات.

ازدواجية بالعمل

واكد الدكتور العبدالجادر وجود تداخل وازدواجية بين عمل الادارات المركزية والمناطق، وقال لقد قطعنا مرحلة لايستهان بها لحل هذه المشكلة عن طريق اجتماعات مجلس المناطق والادارات المركزية، واضاف ان المشكلة بسيطة وليست كبيرة وتتلخص بان بعض الادارات المركزية غير متفهمة لنظام المناطق ونظام اللامركزية، ولهذا فما زالوا يحافظون على ملفات الموظفين عندهم والاجازات لتكريس سلطتهم، وكل هذه التصرفات رواسب قديمة من انظمة العمل السابقة، واكد مجددا عدم تفهم الادارات المركزية لنظام العمل والاتجاه به الى نظام مركزي، واصفا المشكلة بانها صراع على الصلاحيات، وقال ان استمرار المركزية هو استمرار للجمود والبيروقراطية في العمل.

وعرف د. العبدالجادر الجهاز المركزي بانه دور محصور بالتخطيط والرقابة والاشراف والتنسيق بين المناطق، وبين ان اللامركزية تسهل الاجراءات وتزيد من الرقابة المباشرة وفعالية القرار، وتستطيع ان تحاسب محاسبة مباشرة، والاهم من ذلك تسهل على المواطنين المستفيدين من الخدمة.

الهيكل الوظيفي

واعلن الدكتور العبدالجادر ان الهيكل الوظيفي الجديد للوزارة مازال قيد الدراسة، وقال ان هذا الامر متروك اولا واخيرا لوزير الصحة الجديد الدكتور الفوزان ليحدد رؤيته ووجهة نظره في التغييرات الواجب احداثها، واكد ضرورة ان تبقى فلسفة الهيكل الوظيفي على اعطاء المزيد من الاهتمام والتوسع للامركزية ونظام المناطق الصحية، وان يتحدد دور وصلاحيات الجهاز المركزي بالتفتيش على المناطق ومدى تطبيقها للوائح والقوانين، واوضح ان هذه الفلسفة يجب ان تكون منطلق بناء التصورات الهيكلية.

الغاء الادارات

ودعا الدكتور العبدالجادر الى تحويل الادارات المركزية الى مكاتب عمل، على ان تنشأ بالمكاتب مجالس تنسيقية تضم ممثلين عن المناطق وتحدد بها سياسة العمل ويتابع من خلالها التنفيذ، واشار الى ان انشاء الادارات ارتبط دائما بتوسيع الجهاز الاداري والادارة المباشرة، وهو ما يجري حاليا وهو ما ادى للاصطدام بين المناطق والادارات، في حين ان تحويل الادارات لمكاتب يعني ادارة غير مباشرة.

واكد د. العبدالجادر ان انشاء مكاتب العمل سيعطي الادارات الحالية قدرة اكبر على التخطيط والابداع بالعمل بعيدا عن التشتت والضياع في متاهات عمل تستطيع ان تقوم به المناطق مباشرة، وقال ان هذه المتغيرات ستحدث انكماشا في الهيكل الوظيفي في مكان، وتوسعا في نقاط واماكن اخرى.

توصيف المهن

وحول الاستمرار في توصيف المهن الطبية اعلن الدكتور العبدالجادر ان اطباء الصحة الوقائية انتهوا من دراسة التوصيف الوظيفي لاطباء الصحة الوقائية، وان هذه الدراسة معروضة على المسؤولين بالوزارة لدراستها واقرارها، ونوه بان الوزارة اعتمدت التوصيف الوظيفي للمعالجين الطبيعيين، في حين مازال التوصيف الوظيفي للصيادلة قيد الدراسة.

الاهتمام بالابحاث

واكد الدكتور العبدالجادر اهتمام وتشجيع الوزارة للبحث الطبي، وقال ان تقديم البحوث شرط من شروط الترقية للاطباء، مشيرا الى وجود لجنة لتقييم الابحاث ودراستها واعتمادها، واعترف ان البحث ليس المحك الاساسي للترقية، وان هناك اسبابا اخرى، وذكر بان خدمات البحث متوفرة وسهلة للاطباء، وان هناك ميزانية مرصودة للبحث .. لكنه لم يحددها.

الترقية الحتمية

وعارض الدكتور العبدالجادر سياسة الترقية الحتمية، داعيا الى ربط الترقية بالتطور العلمي والمهني للطبيب والفني.

واوضح الدكتور العبدالجادر بان جدول الرواتب ونظام الترقيات المعمول به حاليا يحتاج الى تعديل واحداث تغييرات تواكب التطور وتستند الى مؤشرات موضوعية، وقال ان الطبيب «الممارس العام» مثلا يعين على بداية الدرجة الرابعة ويظل ينال الترقيات على سنوات العمل، بغض النظر عن مؤهله العلمي وحجم عمله حتى يصل الدرجة الاولى، وبذلك فان حجم العمل لا يتفق مع قيمة المردود المادي.

ودعا وكيل الصحة المساعد الى الاخذ بنظام جديد للتطور الوظيفي فلو ان اطباء الرعاية الاولية تدرجهم الوظيفي ممارس عام، ممارس عام «أ» اختصاصي، فان الممارس العام الحاصل على البكالوريوس يعين على الدرجة الرابعة، وممكن ان ينال ترقية للدرجة الثالثة ولكن لا يصل الى الدرجة الثانية الا اذا اصبح مسماه الوظيفي ممارسا عاما «أ» وذلك مرتبط بشروط شغل هذا المسمى، واهم الشروط لذلك المؤهل العلمي والخبرة والتقييم. واضاف: والامر نفسه ينطبق على الممارس العام «أ» فهو محصور بين الدرجتين الثالثة والثانية ولا يمنح الدرجة الاولى الا اذا استوفى شروط الطبيب الاختصاصي.

وعن وضع زراعة الاعضاء بالكويت اكد الدكتور العبدالجادر انه يؤيد اي نظام جديد يزيد في تبرع الناس باعضائهم، ويزيد من فرص انقاذ المرضى المحتاجين للاعضاء، وقال معلقا على انشاء مؤسسة للحصول على الاعضاء لا اعتقد ان الوزارة ستبخل في امر ينقذ حياة الناس والمرضى، معلنا ان الوزارة وفرت كل الامكانات لتطور زراعة الاعضاء ولكن المشكلة في عدم وجود متبرعين بالاعضاء.

العيادات الخاصة

وقال د. العبدالجادر ان الوزارة فقدت بعض الاطباء الاستشاريين بعد ان فتحت الباب لانشاء العيادات الخاصة وتوقع ان ينمو القطاع لان كثيرا من الاطباء الكويتيين الذين سيستوفون الشروط سيتجهون لفتح عيادات خاصة لكن ذلك سيقل بعد سنوات.

ووصف الدكتور العبدالجادر القطاع الخاص بانه مكمل لوزارة الصحة وليس منافسا لها، داعيا مع توسع القطاع الخاص الى زيادة الرقابة، وقال اننا بدأنا ذلك بتوسيع جهاز الرقابة والتفتيش على العيادات الخاصة، لكنه استدرك قائلا: ولكن الاهم من ذلك هو الرقابة الذاتية للطبيب، واكد بان الوزارة لا تهمل اي شكوى ضد القطاع الخاص وتحقق بها. وقال: اننا حتى هذه اللحظة لم تقدم لنا شكوى ثبت فيها الاستغلال.

واكد د. العبدالجادر ان وزارة الصحة لن تغلق الباب امام فتح العيادات الخاصة، مشيرا الى ان هناك درجة تشبع السوق الكويتي ستفرض نفسها.



وزير الاسكان بحث تقارير المختصين حول موضوع المخلفات بمشروع القرين

اجتمع وزير الدولة لشؤون الاسكان ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان المهندس يحيى فهد السميط امس مع سكرتير مجلس حماية البيئة ابراهيم محمد هادي وبعض المختصين، بحضور مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين.

وصرح الوزير السميط لوكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع يهدف الى بحث، والاستماع الى آخر ما توصلت اليه آراء وتقارير المختصين بالجهات المعنية حول موضوع المخلفات السكانية التي تدخل ضمن مشروع اسكان القرين بالقطاع (١).

واوضح ان مجلس الوزراء الموقر كان قد كلف الهيئة العامة للاسكان للتنسيق مع مجلس حماية البيئة والجهات الحكومية الاخرى لاستكمال الدراسات اللازمة في هذا الشان ووضع الحلول الجذرية لمعالجة هذه الانقاض.

واضاف الوزير ان هذه المخلفات كانت معلومة لدى الهيئة منذ استلام المشروع، حيث قامت الهيئة منذ البداية بالاتصال بالجهات الحكومية المعنية وبعض الدول المتقدمة ذات التجارب المماثلة من أجل معالجة هذه الظاهرة.

واشار الى ان الهيئة لم تدرج في خطتها اقامة انشاءات على موقع هذه النفايات، وقد تم حجز هذا الموقع لحين تطهيره ومن ثم تطويره والاستفادة منه مستقبلا. وقال انه نظرا لقرب موعد توزيع هذا المشروع، فان الهيئة العامة للاسكان بالتعاون مع الجهات المختصة تعمل حثيثا لايجاد افضل السبل لتنفيذ الحلول المناسبة ومعالجة هذا الوضع في اقرب وقت ممكن.

هكذا من الأصل

الفايننشال تايمز

لتعزيز ثوراتها وتوجهاتها الديمقراطية

اوروبا الشرقية بحاجة ماسة لخطة مارشال جديدة

قبل سنة بالضبط نشر في نفس هذا المكان من هذه الصحيفة مقال يدعو اوروبا الغربية لكي تكون السباقة في وضع « خطة مارشال جديدة » لاوروبا الشرقية . ولم تكن الفكرة تحظى بالشعبية لدى الاقتصاديين الغربيين ، غير انني كنت على الصعيد السياسي ابث على الموجة المناسبة . وبعد نشر ذلك المقال بايام قليلة ، وفي قمة الدول الغنية السبع في باريس ، عهد للمفوضية الاوروبية بتولي تنسيق المعونة لاوروبا الشرقية ، والمقدمة من ٢٤ دولة .

وبعد ذلك بسنة ، يبدو ان البحث حقق تقدما ، حيث انهمك زعماء الدول السبع الغنية ، الذين اجتمعوا في هيوستون في وقت سابق من هذا الاسبوع ، في جدل دار حول تقديم المعونة للاتحاد السوفيتي . واما معونة دول اوروبا الشرقية فمفروغ منها .

وقبل ذلك باقل من اسبوعين ، شددت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في تقريرها نصف السنوي حول الاقتصاد العالمي ، وبشكل صائب تماما ، على ان « مفتاح التنمية الناجحة لا ياتي من التمويل الخارجي بالدرجة الاولى ، رغم ان ذلك من شانه ان يساعد في الامر » . وهذا لا يتناقض باي شكل من الاشكال مع صلاحية مفهوم خطة مارشال . فخطة مارشال كانت بالتحديد محاولة اميركية لمساعدة الاوروبيين في مساعدة انفسهم ، كما ان هناك اليوم جدلا دائرا بين المؤرخين الاقتصاديين حول طبيعة المساعدة التي وفرتها خطة مارشال : هل كانت حافزا اقتصاديا موضوعيا ، ام ان اهميتها كانت حقيقة في المجال النفسي ، باقناعها الاوروبيين ان هناك املا ، وان العمل الشاق والاستثمار يمكن ان تكون لهما ثمارهما ؟ لا يهم اي التفسيرين اصح ، لان السابقة تنطبق على اوروبا الشرقية في كليهما .

وقد يتصور الكثير من الناس ان ما يعادل خطة مارشال للمنطقة متوفر سلفا . وذلك ليس صحيحا . فالخبر غير السار في تقرير « الاويسد » (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية) انه بالصيغة الحالية ليس هناك احتمال بالحصول على تمويل خارجي بالحجم اللازم . وفي الحقيقة يتساءل التقرير عما اذا كان اجمالي الموارد المتدفقة من الغرب سيعوض دول اوروبا الشرقية عن الدخل الذي ستفقده باستغنائها عن دعم الطاقة الذي تتلقاه من الاتحاد السوفيتي (والذي يقدر بحوالي ٥ مليارات دولار سنويا) .

واكثر ما يبعث على الياس محنة بولندا ، التي كانت حتى اليوم اجرأ دولة في التحول نحو اسعار السوق ، وماترتب على هذا التحول من معاناة لمعظم السكان ، الى جانب البطالة التي بدأت ترتفع بسرعة . واستنادا لوزير المالية البولندية ليزيك بالسيروفسكي ، فانه « بدون حل مشكلة الدين البولندي لا يستطيع المجتمع تحسين مستوى المعيشة ، كما انه من غير المعروف الى متى سيطول صبر الجمهور » . وينبغي ان تفهم التوترات الناشبة داخل نقابة « التضامن » في ضوء هذه الخلفية .

واما دول اوروبا الشرقية الاخرى فليس لديها ازمات ديون بمثل هذه الحدة . ولكن في جميع هذه الدول هناك خطر حقيقي من انه في غياب المعونات المالية الغربية ستختنق مشاكل ميزان المدفوعات انتعاش الاستثمار ، ومستويات المعيشة . ولعل الاكثر اهمية على المدى الطويل هي مسالة الوصول للسوق الاوروبية الغربية ، وخاصة في مجال المنتوجات الزراعية . وتاريخيا ، كانت اوروبا الشرقية مصدرا مهما للطعام في اوروبا الغربية . وقد توقف هذا القالب نتيجة للحرب الباردة ، ولكن سياسة السوق الاوروبية المشتركة الزراعية تهدد الان بادامة هذا التوقف . وعلى حد تعبير التقرير الموجز الموضوع كمرجع لدى المفوضية الاوروبية ، فان

« اتفاقات ضبط النفس التي تغطي المنتوجات الزراعية هي موضع التنفيذ مع معظم دول اوروبا الشرقية الاعضاء في الكوميكون . ولهذا فان التجارة بهذه المنتوجات مستثناة من اتفاقات التعاون المتبادل » .

وباختصار ، فانه في الوقت الذي لايزال فيه الاوروبيون الشرقيون لديهم الكثير ليفعلوه « لمساعدة انفسهم » ، فان فرصتهم في النجاح تعتمد على الغرب ، وخاصة اوروبا الغربية ، في اتخاذ موقف اكثر سخاء مما فعلته حتى الان .

وفي هذه الاثناء ، اصبح التحفظ والتحسب موضة غربية . وهذا ما جسده اسقف كنتربري مؤخرا في حديثه عن « شبح القوميات الاوروبية المتنافسة الجديدة والتي سبق ان كانت السبب في حربين عالميتين » .

ودعا الاسقف الزعماء المسيحيين الاخرين للرد على ذلك بتعلم « ان يتكلموا وان يتصرفوا ويعملوا معا وعلى مستويات اوسع من نطاق الدولة القومي » . وقد يبدو هذا الكلام وعظا ، ولكن في الاربعينات هذا ما فعله السياسيون الغربيون بالضبط . ولاتزال القومية قادرة اليوم في اوروبا الغربية على التسبب بالعنف على نطاق صغير (وخصوصا بعد مباريات كرة القدم) ولكن لا يتوقع احد من هذه القومية ان تثير حربا عالمية اخرى ، او حتى حربا محلية بين الدول . لماذا ؟ لان اقتصاديات ومجتمعات اوروبا الغربية صيغت معا في ازدهار مشترك . وهذا لم يحدث بالصدفة . وانما تحقق من خلال الاعمال السياسية ، والتي اهم اثنين بينها مشروع مارشال ، وانشاء المجموعة الاوروبية للفحم والفولاذ .

وكلا الاثنين من عمل الاوروبيين ، ولكن حفز عليهما الزعامة الاميركية ، والمعونة الاقتصادية الاميركية . فخلال اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات كان توحيد اوروبا الغربية واحدا من الاهداف الرئيسية للسياسة الخارجية الاميركية . فقد علق الاميركيون مرتين خلال ثلاثين سنة في حروب سببتها « القوميات الاوروبية المتنافسة » ، ولذلك صمموا على تجنب حرب ثالثة . ولم يعلن مارشال برنامج معونة اميركية لاوروبا من طرف واحد . بل دعا الاوروبيين للاتفاق على برنامج انعاش مشترك تموله الولايات المتحدة . ووضعت صيغة البرنامج في الواقع (بمساعدة اميركا ومشورتها) في مؤتمر للدول الاوروبية ، تمخض عن مؤسسة اطلق عليها لاحقا « منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبي » ، والتي توسعت فيما بعد لتصبح « الاويسد » .

وتمثل احد ملامح هذه المنظمة في انشاء اتحاد اوروبي للمدفوعات ، والذي ظل قائما حتى عام ١٩٥٨ . ومكن هذا الاتحاد الدول الاوروبية من المساعدة في انعاش بعضها بعضا بالاحتفاظ فيما بينها داخل اوروبا . وهذا بدوره شجعته الولايات المتحدة رغم انه تضمن تمييزا في المعاملة موجها ضد البضائع الاميركية ، كما كان ضد المبادىء الاقتصادية الاميركية العميقة الجذور .

وبعد ذلك بفترة غير طويلة اقنع « جين مونيه » روبرت شومان بطرح خطته بخلطاهم المصالح الاستراتيجية الفرنسية والالمانية مع بعضها ، على اساس ان تداخل اقتصاديات الدولتين تحت سلطة تتجاوز الحدود السياسية بينهما ستجعل الحرب مستحيلة بطريقة لايمكن للتعاون بين الحكومتين ان يحققها . وحظي هذا المشروع ايضا بتشجيع الولايات المتحدة ، شانه في ذلك شان المشروع الذي خلفه ، والمتمثل في خطة « مجموعة الدفاع الاوروبي » ، لانها كانت سابقة لاوانها .

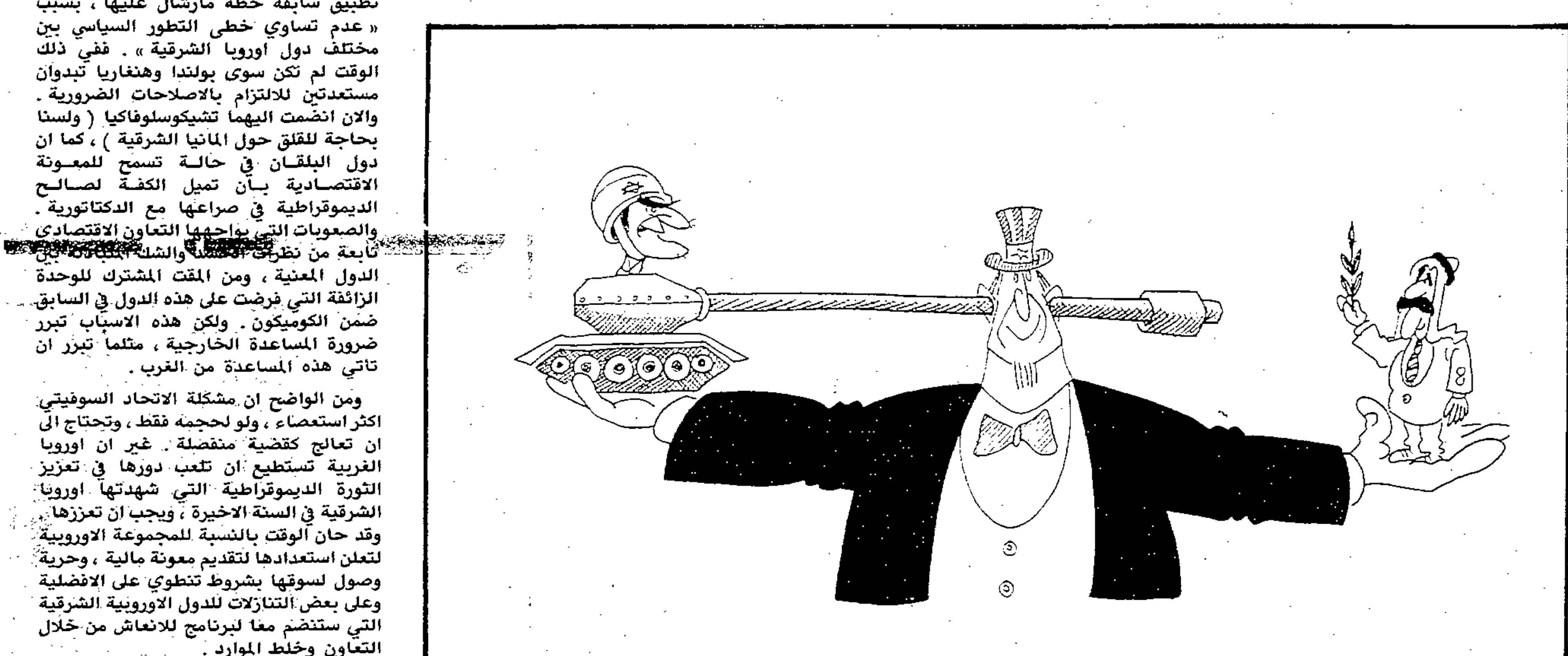
الم ترسم صلة مماثلة بين الحاجة الاقتصادية والخطر السياسي في اوروبا الشرقية ؟ وقد حددت قبل سنة التعاون ضمن اوروبا الشرقية كاحد الملامح التي لايمكن تطبيق سابقة خطة مارشال عليها ، بسبب « عدم تساوي خطى التطور السياسي بين مختلف دول اوروبا الشرقية » . ففي ذلك الوقت لم تكن سوى بولندا وهنغاريا تبدوان مستعدتين للالتزام بالاصلاحات الضرورية . والان انضمت اليهما تشيكوسلوفاكيا (ولسنا بحاجة للقلق حول المانيا الشرقية) ، كما ان دول البلقان في حالة تسمح للمعونة الاقتصادية بأن تميل الكفة لصالح الديموقراطية في صراعها مع الدكتاتورية . والصعوبات التي يواجهها التعاون الاقتصادي تابعة من نظرات الشك والشك المتبادلة بين الدول المعنية ، ومن المقت المشترك للوحدة الزائفة التي فرضت على هذه الدول في السابق ضمن الكوميكون . ولكن هذه الاسباب تبرر ضرورة المساعدة الخارجية ، مثلما تبرر ان تاتي هذه المساعدة من الغرب .

ومن الواضح ان مشكلة الاتحاد السوفيتي اكثر استعصاء ، ولو لحجمه فقط ، وتحتاج الى ان تعالج كقضية منفصلة . غير ان اوروبا الغربية تستطيع ان تلعب دورها في تعزيز الثورة الديموقراطية التي شهدتها اوروبا الشرقية في السنة الاخيرة ، ويجب ان تعززها . وقد حان الوقت بالنسبة للمجموعة الاوروبية لتعلن استعدادها لتقديم معونة مالية ، وحرية وصول لسوقها بشروط تنطوي على الافضلية وعلى بعض التنازلات للدول الاوروبية الشرقية التي ستنضم معا لبرنامج للانعاش من خلال التعاون وخلط الموارد .

ادوارد مورتايمر



● احدى المظاهرات المعارضة لحكم شاوشيسكو في رومانيا



■ عن الدستور الاردنية ■

لوفيغارو

هل موسكو مؤهلة لتلقي المساعدات الغربية؟

«نعم للمساعدات ، لا للشروط السياسية» . كانت صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي واضحة في اختصارها ، منذ الاسبوع الماضي ، موقف الرئيس ميخائيل غورباتشوف .

وفي الوقت الذي كان المندوبون الذين حضروا المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي يشتكون من ان «الاتحاد السوفيتي خسر موقعه كقوة عظمى» ، وبينما لا يستطيع الرئيس غورباتشوف التصرف بطريقة اخرى ، لم يكن بوسع الكرملين الظهور بمظهر المتسول .

وكانت «البرافدا» قد ذكرت ، قبل قمة حلف الاطلسي «ان عزم قمة هيوستن على طرح الاتحاد السوفيتي على الارض كي تبدأ باملاء شروط سياسية عليه مقابل تقديم مساعدات اقتصادية له ، محاولة غير واقعية» . وان ما تتمناه موسكو هو الحصول على مساعدات دون شروط .

ولكن هذا بالضبط هو ما لا تقبل به الولايات المتحدة واليابان ومعهما بريطانيا وكندا . اذ يرتكز اسلوب تفكير تلك الدول ، الى حد كبير ، على ما قال به الفيزيائي السوفيتي اندريه زاخاروف ، اثناء وجوده في لندن قبل وفاته:

«لا فائدة من الاستثمار قبل ارساء هياكل اقتصادية جديدة تضمن الاستخدام المعقول لتلك المساعدات» .

وكان «ابو القنبلة الهيدروجينية السوفيتية» (زاخاروف) قد ذهب الى ابعد من ذلك . كما يدافع بعض الاقتصاديين السوفيت المتشددين عن وجهة نظره القائلة بان «المساعدات المادية من جانب الغرب ، وان كانت ستحل بعض المشاكل بعينها ، فسوف تؤدي الى ارجاء الاصلاح» .

وهناك بعض الارقام ، التي تميل الى تأييد القول السابق . فقد جاء في صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» ان قيمة المعدات التي تم شراؤها بعملات صعبة والتي لم تباشر العمل بسبب الاخطاء في تركيبها ، بلغت حوالي ٦٠ مليار فرنك (الفرنك الفرنسي يساوي ٣٥ فلسا كويتيا تقريبا) .

وهذا الرقم يعادل تقدما نسبته ٢٠ المائة في العام . وفي موسكو ، وفي باحة مستشفى للاطفال وضع تحت رعاية رايسا غورباتشوف ، يوجد جهاز متطور جدا للتصوير بواسطة اشعة «اكس» مهترىء نتيجة لتأثره بالشمس والمطر ، كشاهد على هذاالهدر .

ويعترف الناطق باسم وزارة الخارجية السوفيتية غينادي غيراسيموف بان بلاده لا تملك خطة واضحة المعالم تسمح بالاستخدام الفعال المبلغ الـ ١٥ مليار دولار التي اقترح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والمستشار الالماني الغربي هلموت كول تقديمها للاتحاد السوفيتي .

وكان غيراسيموف واضحا في شأن الخمسة مليارات مارك التي قدمتها حكومة المانيا الاتحادية ، حيث قال «ان من المحتمل ، مبدئيا ان يتم استخدام تلك الاموال لاصلاح وضعنا المالي» . وبمعنى اخر «فان الاتحاد السوفيتي لا يجعل الغرب يدفع كي يسدد للغرب» .

ولاعطاء فكرة عن البلبلة السائدة في الاتحاد السوفيتي نشير الى ان المساعدات الغذائية التي ارسلتها بون في شهر فبراير الماضي لم تصل الى ايدي المستهلكين حتى شهر يوليو الجاري . والسبب؟

الوسائل الفنية فشلت في تصريفها ! وهكذا فان ما يتردد على لسان الرئيس جورج بوش حول «الحاجة الى اصلاح حقيقي قبل تقديم اية مساعدات ذات حجم كبير» ليس اذن . سوى انعكاس للحقائق البارزة في الساحة .

بيير بوسيف

قضايا صغيرة

هدف الغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان

عادت اسرائيل الى تسخين جبهتها الشمالية .

فمنذ اواخر الشهر الماضي ، نفذ الطيران الاسرائيلي اربع هجمات ضد مواقع «ارهابية» منتشرة داخل الاراضي اللبنانية . وقد رافق بعض تلك العمليات قصف مكثف من جانب المدفعية .

وسقط ١٢ قتيلا على الاقل وثلاثين جريحا ، نتيجة القصف الذي استهدف قواعد «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» التي يتزعمها احمد جبريل ، و«حزب الله» الحزب اللبناني الموالي لايران .

وتفيد شائعات مصدرها بيروت وطهران بان التصعيد الاسرائيلي هدفه المباشر هو الحيلولة دون اتمام صفقة غايتهاالافراج عن عدد من الرهائن الغربيين ، وذلك احتجاجا على عدم شمول المقايضة لثلاثة اسرى حرب اسرائيليين محتجزين في لبنان .

وهناك تفسير اخر في اسرائيل مؤداه انه بعد شهرين اثنين دون عمليات ، فان النشاط العدائي المفاجىء يكتسب اسبابا سياسية . وهو اشارة الى انتهاء الازمة الوزارية المستمرة منذ منتصف شهر مارس كذلك عودة موشيه ارينز الى وزارة «الدفاع» مع تشكيل الوزارة الجديدة .

ويبدو ان الفريق الوزاري الاسرائيلي ، الاكثر يمينية في تاريخ البلاد ، لا يريد ان يستعدي الرأي العام العالمي من جراء اتباع تكتيكات قاسية جدا لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية .

ولهذا اختارت الحكومة الاسرائيلية التزام جانب الحذر داخل الاراضي المحتلة ، الا انها قررت بالمقابل تشديد ضغوطها على التنظيمات العسكرية المعادية لها والمتمركزة في لبنان .

ورسميا ، ترمي تلك الهجمات «الوقائية» ، المعروفة بصورة تقليدية في ممارسات العسكريتاريا الاسرائيلية ، الى منع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» و«حزب الله» من الاعداد لتنفيذ اية عمليات مستقبلية ضد الحدود الشمالية لاسرائيل .

ويريد الاسرائيليون ، تمسكا منهم بسياسة انتهجوها على مدى عشرين عاما ، ان يبقوا القدرات التعبوية المعادية لهم دون المستوى الادنى للفعالية العملياتية .

ولكن زئيف تشيف ، المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» يقول انه لم يلاحظ «طوال الفترة الاخيرة اي استئناف لنشاط حزب الله بما يفسر ردا انتقاميا اسرائيليا»

ومن ناحية اخرى ، فان الخبراء الاسرائيليين ، يتوقعون بالاجماع ، ومنذ تعليق الحوار بين الولايات المتحدة وبين منظمة التحرير الفلسطينية ، عودة موجة من اعمال العنف ، وخاصة على شكل هجمات جويه «ارهابية» بواسطة الطائرات الخفيفة الفردية .

ويتوقع الاسرائيليون كذلك ، هبوب موجات «ارهابية»حالما تنتهي المنظمات الفلسطينية من تعويض الخسائر اللوجستيكية التي تكبدتها بسبب اختفاء قواعدها الخلفية في اوروبا الشرقية .

ستيفان مارشان
● عن لوفيغار

صراع داخل «التضامن»

تتعرض بولندا لتوترات مزعجة نتيجة للتنافسات بين كبار زعمائها على السلطة والدعم الشعبي وسط غموض متنام يلف حياتها السياسية والاقتصادية . ويرى بعض البولنديين في هذا الصراع الداخلي الام المخاض الضرورية للديموقراطية ، بينما يخشى اخرون ان يؤدي الى تغطية عودة الحكم الاستبدادي . فنقابة «التضامن» التي طردت الشيوعيين من السلطة تتشرذم .

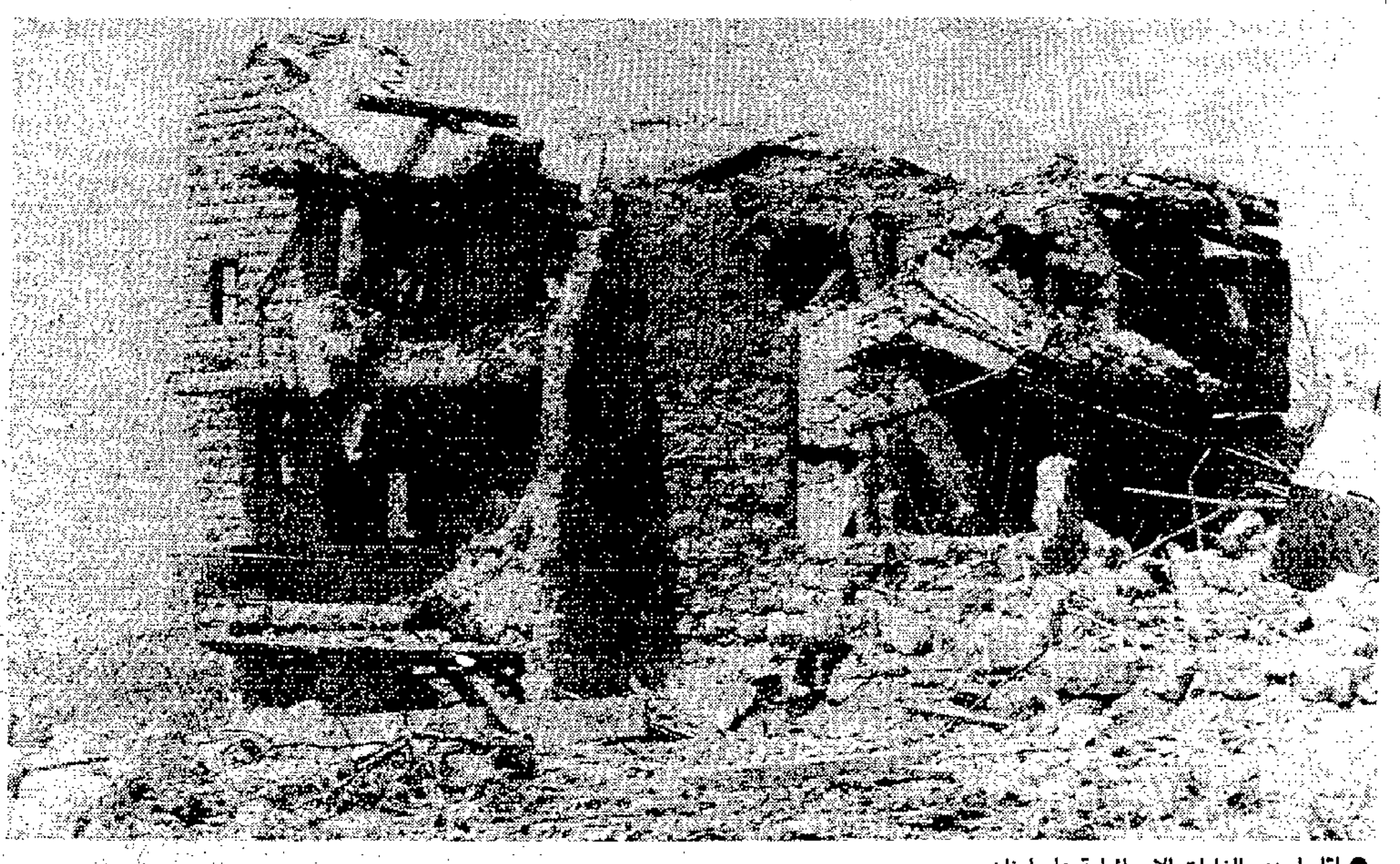
فرئيس الوزراء تاديوش مازوفيتسكي ، يدعمه معظم المثقفين في «التضامن» ومعظم من لهم ثقل في هذه النقابة سواء في الحكومة او البرلمان ، يرى ان اللجان المدنية المنبثقة عن هذه النقابة ـ تشكل ذراعها السياسي الشعبي ـ يجب ان تشكل حزبا مركزيا . اذ لا يمكن ان ينقل بولندا من المرحلة الانتقالية الى الديمقراطية الا كيان قوي موحد ، حسب رأي مازوفيتسكي ومؤيديه . ولكن البطل النقابي ليخ فاليسا يصر على ان «التضامن» وحدها وككيان واحد لا يمكنها تحقيق الاصلاحات الديموقراطية ، ولكن التعددية السياسية قادرة على ذلك . وهو يريد من اللجان المدنية ان تفتح ابواب الانتساب اليها للمؤيدين من خارج «التضامن» .

وهذه الاراء المتناقضة تغطي تهما اشد . اذ يعترف فاليسا ان احتكار «التضامن» للسلطة سيؤدي الى سيطرة حزب واحد على النمط المكسيكي في احسن الاحوال ، والى حكم استبدادي مطلق في اسوئها . وبالمثل ، يخشى خصوم زعيم نقابة التضامن ان يكون حديثه عن التعددية قناعا لاستراتيجية يستهدف من خلالها ركوب موجة شعبيته الشخصية للوصول لمنصب رئيس الدولة . ويحذر هؤلاء المعارضون من ان فاليسا بمجرد ان يستحوذ على السلطة ، فان طموحاته وميوله القومية مضافا الى ذلك المطالبة الشعبية بتحسين ظروف المعيشة ، ستقوده لممارسة حكم استبدادي .

ويبدو فاليسا وكانه في مقعد السائق . فقد رفضت اللجان المدنية مؤخرا نداءات متكررة من رئيس الحكومة بدعم حزب حكومي واحد . وينظر لاخر تعديل وزاري اجراه مازوفيتسكي على حكومته على انه محاولة لكسب ود الفئات المؤيدة لفاليسا في نقابة التضامن من اجل الحصول على دعمها ، وخاصة تلك الفئات التي انتقدت سير الاصلاحات بخطى السلحفاة ومع ذلك فان امكانية كسب دعم هذه الفئات تظل صعبة بالنسبة لمازوفيتسكي .

ولكن ماذا بعد ذلك؟ مع ترجيح اجراء انتخابات في الخريف المقبل ، يحتاج مازوفيتسكي الى دعم فاليسا ، وليس لمعارضته . وشاء ام ابى ، فان رئيس الوزراء لن يستطيع مقاومة موجة تطلع فاليسا للرئاسة .

● عن يو . اس . نيوز

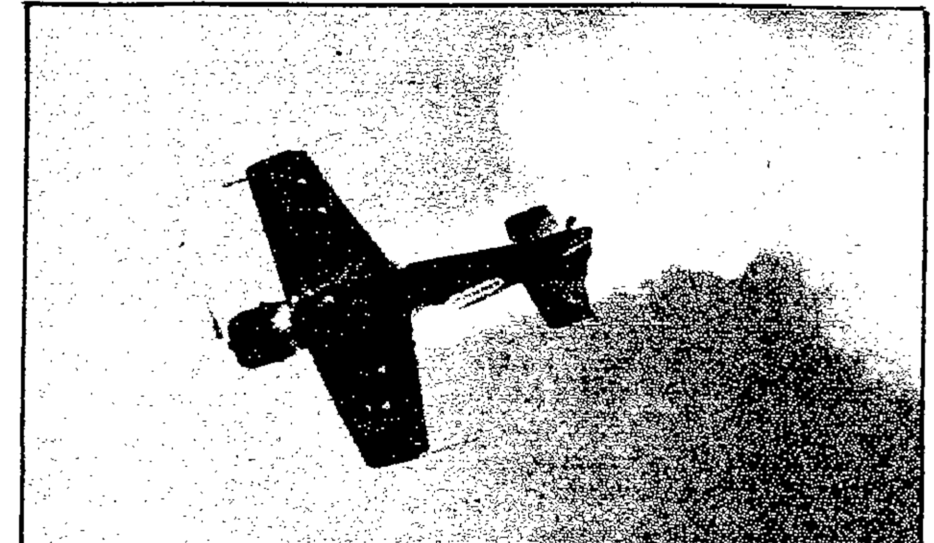


● آثار احدى الغارات الاسرائيلية على لبنان

«البهلوان» يموت في الجو

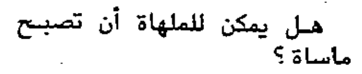


● السماء صافية وطائرة «الاكروبات» تنقل الفرح للناس



● فجأة تصاعد الدخان





● ليست حركة بهلوانية .. بل مناورة للنجاة

هل يمكن للملهاة أن تصبح ماساة ؟

كثيرا ما يحدث ذلك . ونفس المصير واجه «الاكروبات» العالمي الشهير توم جونيس عندما كان يقوم بالعاب بهلوانية في الجو على متن طائرة سوفيتية الصنع من طراز سوخوي «٢٦ ام ـ اكس» في مدينة «أوكلاهوما» في الولايات المتحدة الاميركية .

تمت الدورة الأولى بنجاح . وصفق المشاهدون بحرارة للبهلوان الذي كان يخضع الطائرة لرغباته وألعابه ببراعة فائقة وكأنه يحرك قطارا في لعبة أطفال .

وحرارة النجاح محرك رهيب .. ولكن «ليس في كل مرة تسلم الجرة» . ففي الدورة الثانية أصر القدر على أن يعاكس حامل البهجة لنفوس الناس . لقد حصل خلل ما في الطائرة ، ووسط ذهول المشاهدين اندلع حريق على متنها .. وبدأت تهوي .. وتحطمت قبل أن يتم انقاذ «الاكروبات» الشهير .. وفي دقائق معدودة انتهى كل شيء .



● .. وهوت الطائرة الى الارض .. ومات البهلوان

ربيع الاسكا الغاضب

جاء الربيع متاخرا الى الاسكا، ولكنه كان غاضبا! فبعد عام على كارثة التلوث النفطي لم تعد الحياة كما كانت.. فقد تلوثت دورتها. فالطيور تلوثت، وكذلك الاسماك، والحيتان، والفقمة.

ففي الرابع والعشرين من مارس عام ١٩٨٩، اعلن قبطان الناقلة العملاقة «اكسون فالديز» الكابتن جوزيف هازيلوود من خلال راديو خفر السواحل ان «حمولة النفط بدأت تتسرب من سفينته بمعدل ٦٤٠ الف غالون في الساعة».

ولوثت بقعة النفط العملاقة مسافة الف ميل من السواحل شملت اجزاء من ساحل فيرجينيا وعددا لا يحصى من الجزر، والخلجان.

وقالت السلطات الاميركية ان البقعة النفطية المتسربة من الناقلة «اكسون» تعتبر اسوأ حادثة صناعية في التاريخ من حيث الاضرار التي الحقتها بالحياة الحيوانية.

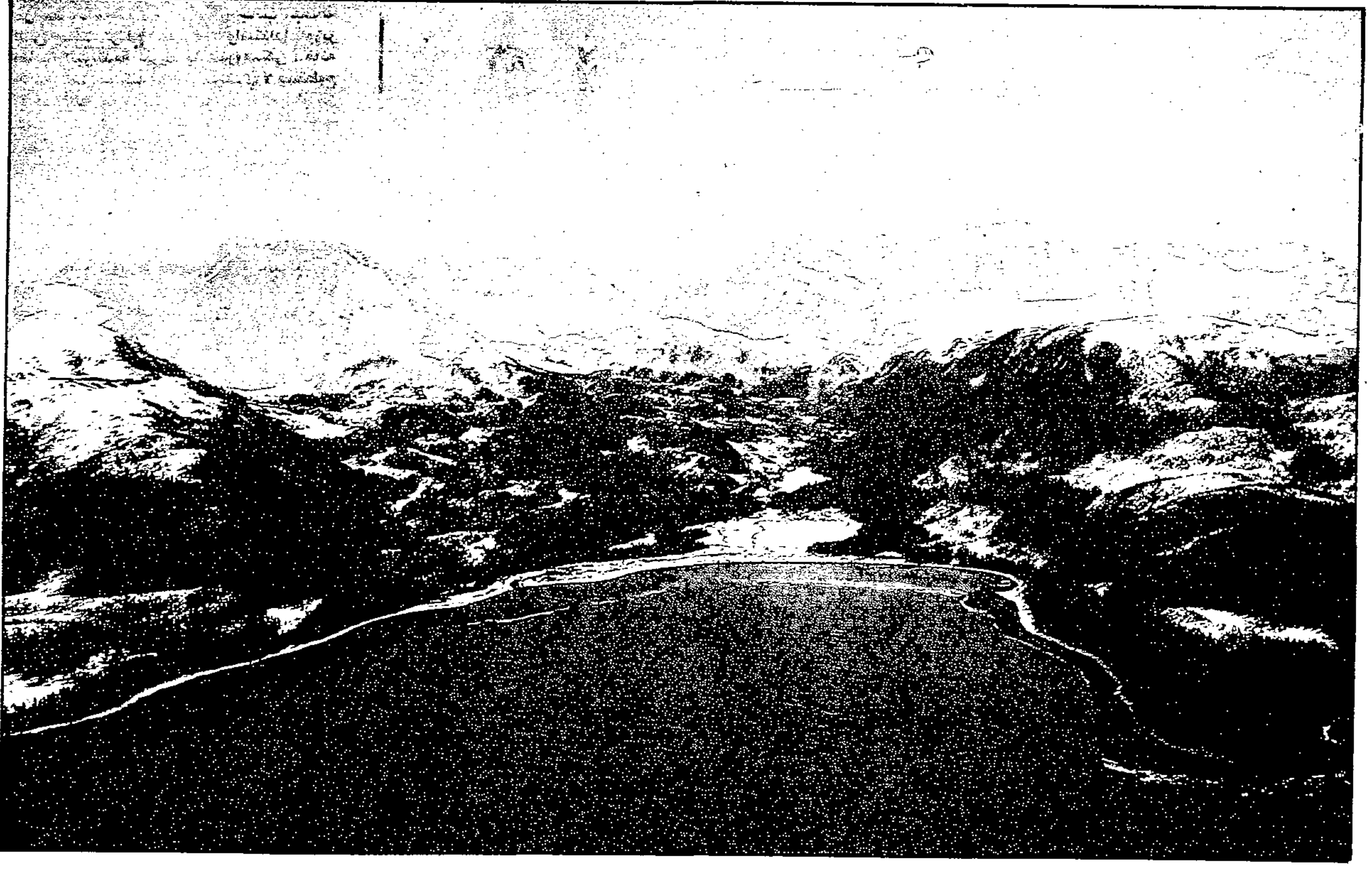
وبالرغم من انه تم سحب نصف النفط المتسرب، فان العلماء يقولون ان اضرار الكارثة قد تستمر الى القرن المقبل.



● الفقمة تعرضت للهلاك



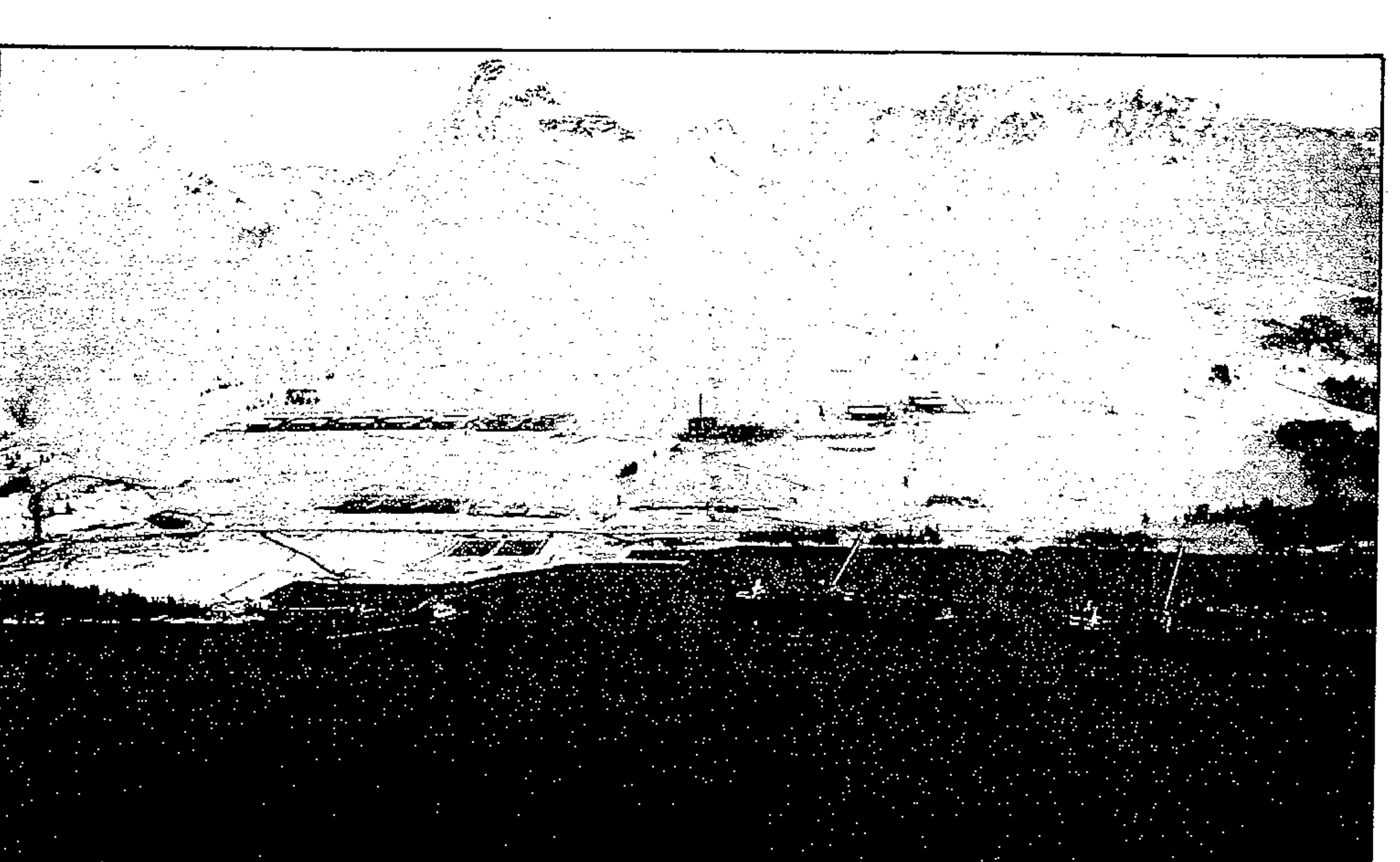
● الموت محمولا



● شاطىء ملوث بالنفط



● القصة لم تنته



● محاولة تنظيف

صحة وشباب بدون ادوية او ريجيم

النظريات الجديدة التي تتكشف عنها البحوث الجارية في كثير من بلدان العالم تقول ان في الامكان الاحتفاظ بصحة جيدة ونشاط دائم وشباب نضر رغم تقدم سنوات العمر، ودون ادوية او عقاقير ودون ارهاق الجسم بالريجيم والحمية وما اليهما.

السر في ذلك كله كما يقول الدكتور «ديباك كوبرا» في كتابه «الصحة بالجملة» يكمن في ممارسة «التأمل» ـ ويظن البعض ان التأمل لا يكون الا في اليوغا او في بعض اشكال الممارسات التعبدية الهندية ـ وهذا خطأ كبير ـ لان التأمل ممارسة عرفها الانسان منذ القديم ـ وتعترف كل الديانات بها ـ ويمارسها كبار المصلحين في العالم، وتقول الكتب والتعاليم القديمة والدينية ايضا ان كل الانبياء والرسل وكل عظماء العالم كانوا يمارسون التأمل ـ الذي يوصف انه عبادة دون طقوس معينة ـ والرسول محمد عليه السلام تعبد ـ قبل الاسلام ـ في غار حراء وهناك كان النزول المقدس ـ والمسيح عليه السلام كان يتعبد بعيدا عن الناس، يختلي الى نفسه ويمارس التأمل وكذلك كل الانبياء. الفكرة الاساسية في التأمل هي الاسترخاء اولا، وترك الفكر يسبح بعيدا عن اي شيء ـ ومن الخطأ ان نخلط بين التأمل والتفكير ـ التفكير هو لتركيز الفكر حول قضية معينة. يختلي المرء لنفسه ليفكر بهدوء وعمق ـ ولكن التأمل يعني شيئا اخر، يعني الا يفكر في شيء، ويقول الخبراء في هذا المجال ان الشخص حين يتأمل يترك عقله يهيم في الكون وكأنه يحاول الاتصال بعالم الاثير ـ او العالم الروحاني ايضا.

يقول الدكتور كوبرا في دراسة له نشرت مؤخرا في الولايات المتحدة ان نسبة كبيرة من طلبة الجامعات في الستينات انغمست في المخدرات مع موجة التحرر وثورة الطلبة ـ ولكن عن طريق التأمل ترك معظمهم المخدرات والمشروبات ـ وتركوا حياة التفلت، وبملاحظة عدد محدود منهم تبين ان هؤلاء عن طريق التأمل صاروا اكثر وعيا واعمق تفكيرا ونضجا ايضا.

الدكتور كيت روبرت والاس، اجرى في العام ١٩٨٣ دراسة مطولة تناولت خمسين شخصا ممن يمارسون التأمل ومثلهم ممن لا يمارسون هذه الرياضة الروحية ـ وجميعهم من فئة عمرية واحدة ـ بين ٣٥ـ٥٤ ولاحظ لدهشته الفارق الكبير بين المجموعتين ـ المجموعة الاولى التي يمارس افرادها التأمل ـ اكثر حيوية وانضر شبابا وانشط في العمل والحركة واكثر اقبالا على الحياة واكثر قدرة على العمل بشكل عام من افراد المجموعة الثانية ممن لا يمارسون التأمل. ويقول الدكتور والاس انه لاحظ وجود فارق كبير بين السن البيولوجي والسن العمري.

ولكن اهم ما في ممارسة التأمل هو الاثر العكسي للحالة المرضية. ويقول عدد من الخبراء عن تجارب اجريت ودراسات مطولة دلت على انه عن طريق التأمل يمكن عكس مسار المرض وخاصة السرطان او القرحة والتهاب المفاصل. ففي تجربة اجراها الدكتور كارل سيمنتون راح يدرب خمسة مرضى بالسرطان على ممارسة التأمل، وبعد تدريب استمر شهرا كاملا راح يطلب منهم ـ كلا على حدة ـ

ان يتصور واحدهم ان الدرن الخبيث يذوب ويتلاشى. المطلوب ان يركز المرء تفكيره ليتصور الورم الخبيث كما لو كان يراه ـ وبعد ذلك يبدأ «يتصور» انه يذوب ويتلاشى. الغريب ان اثنين من هؤلاء المرضى شفيوا تماما بعد ثمانية اشهر للاول وسنة كاملة للثاني. الثلاثة الاخرون تحسنت حالة اثنين منهم بشكل ملحوظ.

التأمل عبادة، مثل معروف باللغة العربية، وبالممارسة حين يتصور المرء انه قانع بما هو فيه فانه يحس بالراحة والسعادة الروحية في اعماقه. ونقول ان اقتناع المرء بامر يجعله يتصور انه تحقق ـ حتى لو كان المرء غنيا ويملك كل ما يشتهي فانه ان تصور انه تعيس وراح يخلق لنفسه الاعذار والاوهام فانه يحس بالتعاسة حتما ـ اي ان التصور الذهني يخلق العالم المادي من حوله.

الدكتور كوبرا يقول في كتابة «الصحة بالجملة» ان هناك اشخاصا عالجوا انفسهم عن طريق التأمل فشفيوا من التهاب المفاصل او القرحة المعدية او غيرهما ـ ومسألة الشفاء من السرطان تثير اليوم اهتمام الاوساط الطبية حتى صار هناك ما يعرف «بالعلاج الايحائي».

وحين تتصرف وانت توحي لنفسك انك قادر على مكافحة المرض، فذلك اجدى من حيث انه يمنحك القدرة «الذهنية» على صرع المرض والتغلب عليه.

التأمل رياضة روحية تدخل عالم المادة وفي الطب والامور الصحية بشكل خاص ـ عن طريق الايحاء، واذا كان التنويم المغناطيسي يمكن احدهم ان يوحي لشخص اخر ان يقوم بعمل مادي معين فمن الحري أن يوحي المرء لاعضاء جسمه ان تصرع المرض.

الموضوع لا يزال مرفوضا من جانب قطاع كبير من الاطباء لكن احدا لم يستطع ان ينفي اهمية وفاعلية التأمل في تغيير اشياء مادية ملموسة ـ والمرض منها.



صحة

نصيحتان فقط للتخلص من ١٠٠ مرض

وقفت المرأة تسأل نفسها بحسرة .. وتقارن صحتها وصحة زوجها وأطفالها المتدهورة .. بصحة جيرانها المتألقة حيوية . وهي تتعجب لكثرة الأمراض التي تزورها .. هي وزوجها من سكري وضغط وقلب وروماتيزم وآلام بالظهر .. ولا تقرع باب جيرانها الأقل ثروة منها فهل المرض .. هو ضريبة الثراء في العصر الحديث ؟ الذي جعلهم أقل حركة وأكثر تعاطيا للطعام ؟ وهي تلاحظ أنه لا يفوت يوم الا وتراجع هي أو زوجها أو أولادها الأطباء طلبا للعلاج من مرض جسدي أو مشكلة صحية نفسية وتلاحظ أن صحة جيرانهم وحيويتهم مستقرة ، مستمرة نادرا ما يذهبون للمستشفيات مع أن زوج جارتها لا يملك سيارة .. آخر موديل وأنما يذهب لعمله ويعود في الصباح والمساء ماشيا على قدميه .. وزوجته لا تملك شغالة تريحها من عناء العمل المنزلي .. ولكنها تعمل كل شيء بيديها على عكسها هي التي تملك وزوجها كل منهما سيارة بالاضافة الى شغالتين واحدة لعمل البيت والثانية لرعاية أولادها ..فسألت طبيبها ذات يوم سر أمراض عائلتها وصحة جيرانها وسألها الطبيب عدة أسئلة استفهامية عن تاريخ العائلة الصحي ومركزهم المالي والاجتماعي وعاداتهم في الطعام والشراب ونظام حياتهم في الراحة والعمل وأوقات الفراغ والترفيه فلاحظ أن هناك عاملين مهمين لأمراضهم العديدة .. أولهما : كثرة تناول الطعام هي وزوجها .. وثانيهما : كثرة ركونهم للراحة . عدم ممارستهم لأي نشاط رياضي حتى المشي استعاضا عنه بالسيارة .. وأعمال المكتب بالموظفين . وأعمال المنزل بالشغالة .. وراحتهم زادت من وقت فراغهم مما جعلهم يكثرون من تناول الطعام الفاخر كوسيلة ترفيهية لطرد الملل .

السلوك الغذائي الخاطىء

فالسمنة .. ليست مجرد مشكلة قوامية . مشكلة وزنية شكلية .. تتعلق فقط بزيادة الوزن وتشوهات القوام فحسب . ولكنها للأسف مصدر خطير لامراض صحية ونفسية واجتماعية لا ينضب .. فهي ليست مرضا في حد ذاتها ، ولكنها قد ينجم عنها مرض أو سلوك غذائي سيىء .. وقد تتسبب في أمراض عديدة سواء بالقلب أو التنفس أو الجهاز الهضمي أو الحركي أو الجلد أو تسبب مشاكل نفسية أو اجتماعية أو جمالية .. والمعروف قديما وحديثا أن الوقاية خير من العلاج .. فهل من الأحسن أن تشتري صحتك وحيويتك ورشاقتك ولياقتك وتبعد عن نفسك خطر أكثر من مائة مرض .. بفضل نصيحتين .. أم هل من العقل أن تبيع كنزك الغالي .. مقابل نزوتين . الطعام الوفير ، والراحة المفرطة .. فالرجل العاقل قد يدفع دولارين لشراء ورقة الحظ الذي يربح فيها مائة أو ألف أو مليون دولار والرجل العاقل قد يخسر في لحظة ضعف مئات أو آلاف الدولارات لأنه لم يشتر قفلا بدولارين ليحفظ به ثروته من الضياع والسرقة ـ الاول يتبع الوسائل الصحية في الغذاء كوسيلة للحياة ـ لا أنها غاية وهدف نهائي والثاني .. يعيش ليأكل .. ولا يأكل ليعيش ..



أنماط الطعام

وليس تناول الطعام دائما وسيلة لاشباع الجوع أي لمجرد تلبية الحاجة البيولوجية ولكنه أيضا يصبح طقسا اجتماعيا له العديد من التفسيرات النفسية ، والمغازي الاجتماعية ـ فالسيدة الاولى .. صاحبة الثراء والأمراض العديدة .. تنظر للطعام كرمز للثراء . والمكانة الاجتماعية والكرم والنصر لذا فهي لا تنفك في اقامة الحفلات والسهرات في منزلها لاصدقائها وأصدقاء أولادها وتقديم أفخر الاطعمة مثل الحمام المشوي وفخذ الخروف وصدر الديك الرومي مع أطباق أخرى والفواكه والحلويات والمشروبات كتعبير عن الكرم . والبهجة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية المميزة لها . فليس كل آكل هو جائع .. ولا كل جائع يأكل فقط ليشبع جوعه .. وبعض الناس يأكل بعض الوقت تنفيسا عن الملل .. تخفيفا عن الغضب . تلطيفا للتوتر النفسي .. تعويضا عن الخسارة العاطفية فاذا كان المجنون يلقي حجرا .. ومائة عاقل يحتارون في اخراجه من البئر .. أيضا فالسمين المسكين يلقي باللقمة في فمه ويحتار مائة طبيب في شفائه ..

السمنة وأمراض القلب

تشكل السمنة المفرطة تغييرات فسيولوجية خطيرة بالقلب والجهاز الدوري ، فزيادة الطعام الناتجة من زيادة الأكل الناتجة من انحراف الشهية ، تؤدي لزيادة الوزن الذي يتسبب في زيادة كمية الدم المتجمعة في غرف القلب مع زيادة الدم المندفع من القلب في كل نبضة .. ويتبع ذلك زيادة الجهد المطلوب من القلب مع زيادة كمية السمنة .. وقد لاحظ الأطباء أن الافراد ذوي السمنة المفرطة يصابون بتضخم القلب . وزيادة الجهد عليه وارتفاع ضغط الدم وزيادة الضغط على الشريان الرئوي ينتج عنها هبوط القلب الأيسر أو الأيمن على التوالي .

● بالاضافة الى ما تسببه السمنة من زيادة نسبة حدوث أمراض شرايين القلب التاجية . مما يسبب احتشاء في عضلة القلب وآلام الذبحة الصدرية أو السكتة القلبية المميتة .

● وبتشريح القلوب للموتى ذوي السمنة المفرطة ـ وجد أن وزن القلب يزيد كثيرا عن الوزن الطبيعي .

.. وأمراض الصدر

تسبب السمنة نقص التهوية بالرئتين وتقليل نسبة تبادل الغازات (الاوكسجين وثاني أوكسيد الكربون) مما ينتج عنه مرض الزرقان ـ ويؤثر على المخ فيصاب الشخص السمين بحالة السهاد والنوم المتقطع ـ ونقص التهوية في الرئتين الناجم عن السمنة ينتهي بحدوث ارتفاع الضغط الشرياني الرئوي الذي يسبب زيادة العبء على البطين الأيمن مما يؤدي الى الاصابة بهبوط القلب الاحتقاني .. ويشكو مريض القلب الرئوي السمين دائما من ضيق التنفس والأرق ، الاجهاد السريع ، تورم القدمين انتفاخ البطن بالاضافة لما لاحظه الأطباء من حدوث شخير أكثر من الاشخاص البدناء وأن حدوث الالتهابات الشعبية والرئوية أكثر لدى الشخص السمين نظرا لضعف عضلات الصدر وعدم تمكنها من طرد البلغم وذلك بسبب أن الكحة غير كافية لطرد الافرازات .

والجهاز الهضمي

● هناك علاقة وطيدة بين السمنة واضطرابات الجهاز الهضمي مثل عسر الهضم ، الغازات . الانتفاخ ـ الاحساس بملء المعدة وحرقه بفم المعدة ـ التجشؤ ـ الغثيان . نظرا لكثرة التهام الطعام أو لضيق فراغ المعدة المحشورة بين القفص الصدري وبطن الشخص السمين .. مما يسبب له صعوبة في الهضم والنوم .

● بالاضافة الى أن السمنة التي تؤدي الى تراكم كمية الدهون عن المعدل الطبيعي مما يؤدي للاصابة بالكبد الدهني ـ الارتشاح الدهني ، ونظرا لدور الكبد الرئيسي في عملية التمثيل الغذائي للدهون فانه يكون من أكثر الأعضاء حساسية وعرضة للاصابة بهذا المرض .. والسمنة تؤدي لكثرة الاصابة بحصوات المرارة والتي تتكون من مكونات العصارة الصفراوية اذا حدث اختلال في التركيب الكيميائي بهذه العصارة ـ ووجود حصوات بالمرارة يكون سببا في حدوث التهابات مما يؤدي الى كثرة الشكوى من آلام المغص المراري المضنية .

السمنة .. والحمل

تتسبب السمنة [illegible] الحامل في كثير من [illegible] مثل ارتفاع ضغط الدم وحدوث [illegible] الحمل . ونظرا لضعف عضلات بطن المرأة الحامل السمينة فانها أكثر عرضة لمشاكل خطيرة أثناء الولادة مثل حدوث صدمة عند الولادة . والنزيف الرحمي بعد الولادة نتيجة لعدم قدرة الرحم على الانقباض بسبب الضعف الشديد ..

وأمراض الأنف والأذن والحنجرة

● تؤدي السمنة الى ارتفاع في ضغط الدم ـ الذي يؤدي الى ضيق الشرايين الدقيقة المغذية للأذن الداخلية والجهاز العصبي المتصل به فتحدث أعراض مرضية مثل ضعف السمع العصبي الحسي . وحدوث نوبات من الدوار والدوخة ناجم عن ترسب الكوليسترول في الأوعية الدموية .

● قد تضغط سمنة الرقبة على الحنجرة والبلعوم مما يؤدي الى ضيق في عملية التنفس أثناء النوم أو الشخير نتيجة التنفس من الفم بدلا من الأنف .

أمراض الجلد

مشاكل السمنة على الجلد عديدة فهي تؤدي الى زيادة الاحتكاك بين الفخذين والابط مما يؤدي لحدوث التهابات متكررة في الثنايا . الحكة ـ احمرار الجلد ـ ، زيادة افراز العرق في الجسم ـ الاصابة بضربات الشمس ـ حدوث الأمراض الفطرية بكثرة في الثنايا الجلدية ، حدوث التشوهات المخزونة نتيجة زيادة رقعة الجلد وانثنائه في لفات متعددة ـ حدوث الأكزيما والقرح في الساق ، عدا التشوهات الجمالية والارتخاءات الجلدية عند الشخص السمين عقب التخسيس ..

الحالة النفسية والجنسية

تسبب السمنة مشاكل نفسية عديدة مثل الاكتئاب النفسي ، الاحباط خاصة عند الفتيات والنساء اللاتي يعتبرن المظهر الجمالي هو كل شيء كذلك تؤدي الاصابة بالسمنة الى الخجل والانزواء عن المجتمع عند الأطفال البدينين .

● نخلص للقول .. أن اتباع نصيحتين بسيطتين : الاعتدال في الطعام وممارسة الرياضة هما السبيل للوقاية الصحية من مائة مرض أو أكثر تسببها السمنة ومضاعفاتها ..



«الكفايين» يتحكم بصحتك ونفسيتك

يقول احد الاطباء الاميركيين ان بلزاك كان يشرب كمية كبيرة من القهوة وهو منكب على كتابة رواياته ولو انه امتنع عنها او خفف من الكمية التي يشربها لكان له شأن اكبر واخطر في عالم الادب اولا، ولما عانى من كل تلك الامراض التي دمرت صحته ثانيا.

وفي استبيان اجرى في جامعة اوكلاهوما الاميركية باشراف الدكتور كيربي غيليلاند، تبين ان كمية القهوة التي يحتسيها المرء تلعب دورا كبيرا ليس في صحته فقط بل وفي نفسيته ومزاجه وانفعالاته النفسية والعاطفية، بل واكثر من ذلك يكون تأثير القهوة واضحا في مستواه الاكاديمي والمهني فيما بعد.

قام الدكتور غيليلاند ومساعدته «دارا اندريس» باجراء دراسة موسعة تناولت مائتين وخمسين من طلبة الجامعة، ومن مختلف الاعمار، روعي ان يكون نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث. وبعد دراسة وتجارب استمرت سنة كاملة استطاع ان يقسم المتطوعين حسب المطلوب منهم والنتائج التي توصل اليها، الى اربع فئات :

ـ الفئة الاولى : تضم الممتنعين الذين لا يشربون القهوة بالمرة ويتجنبون تناول اي شيء من شراب او طعام يحوي الكفايين.

ـ الفئة الثانية : تضم الذين يتناولون الكفايين بكمية ضئيلة ـ اي اقل مما في فنجان واحد من القهوة، وهذه الكمية يحصلون عليها ـ ليس من القهوة ـ بل من الشكولاته والكولا او الشاي (على اعتبار ان في الشاي نسبة لا بأس بها من الكفايين).

ـ الفئة الثالثة : وتضم الذين يتناولون الكفايين بمعدلات متوسطة او معتدلة وهي ما بين فنجان واحد من القهوة الى ثلاثة فناجين يوميا.

ـ الفئة الرابعة : وتضم مدمني الكفايين الذين يتناول واحدهم يوميا كمية من الكفايين توجد في اربعة فناجين من القهوة او اكثر.

بعد الفحوصات الطبية جاء دور الفحوصات النفسية والعقلية والعاطفية ـ كما يقول هذا الباحث، وتم الطلب من المتطوعين تقديم ردود تتعلق بما يعانون من الكآبة والتوتر وحالات القلق، ثم التأثيرات الجانبية الجيدة والسيئة للقهوة، وطلب من كل واحد منهم ومنهن ان يرد على اسئلة محددة وضعت بصيغة يستطيع الباحث منها الاستدلال على ما يريد من المعلومات والنتائج التي يربطها بالقهوة ـ اي بالكفايين ـ ثم مقدار او عدد تكرار نوبات العوارض التي تصيب الانسان نتيجة تناول القهوة ـ ومن ضمن تلك العوارض ايضا الامراض البدنية التي من المعروف انها تعود احيانا لاسباب نفسية اضطرابات ذهنية وحالات قلق وتوتر دون اسباب واضحة.

واهتم الباحث بمساعدة عدد من الاطباء بمتابعة تعرض شاربي القهوة لحالات مرضية معينة مثل الاكزيما وغيرها من الامراض الجلدية والقرحة المعوية والمعدية والاسهال، على اعتبار ان هذه الحالات المرضية يمكن ان تنجم عن حالات غير مستقرة.

المدمنون على الكفايين يعتقدون ان تأثيرها الضار يؤثر على انتاجهم الفكري والبدني وعلى نشاطهم ايضا ويرى اكثرهم ان ضعف الذاكرة مرتبط بكثرة تناول القهوة ـ رغم انها منبه في البداية وخلال العشر دقائق الاولى من تناولها، ويرى هؤلاء ضرر القهوة في الارق واضطرابات النوم والتوتر والمزاج السيء او المتقلب كما في ضعف الاداء الذهني والاعمال التي تتطلب التفكير ـ اضافة الى الحكاك والاضطرابات الجلدية.

الغريب ان الذين يتناولون القهوة باعتدال ـ ما بين فنجان واحد وثلاثة فناجين يوميا يعانون من القلق وتوتر الاعصاب وتقلب المزاج اكثر مما يعاني المدمنون والذين يتناولون كميات اكبر من الكفايين ـ وهذا الفريق مع الفريق الاخر ـ المتوسط والكثير ـ يعانون من الاضطرابات النفسية والقلق التوتر اكثر من الفئتين الاولى والثانية.

وفيما يتعلق بالاداء الدراسي كان اداء الفئتين الثالثة والرابعة اقل ـ نسبيا ـ من الاولى والثانية. ولكن الدكتور غيليلاند يقول ان هذه النتائج لا يراد منها اثبات ان القهوة هي السبب في كل تلك العوارض بل ان الربط بين العوارض وكمية الكفايين التي يتناولها المرء تدل على وجود علاقة وتعني ايضا أن الكفايين هو على الاقل واحد من العوامل المسببة للاضطرابات النفسية والجلدية، والامراض لها علاقة بالحالة النفسية وكذلك في ضعف الاداء الذهني.

مع ملاحظة ان البحوث المشار اليها تأخذ في الاعتبار كمية الكفايين، والفناجين هي بالنسبة للقهوة هناك وليس بالنسبة للقهوة العربية التي هي اكثف واغنى بالكفايين.



بعد موضة الكلاب فسحة للسمك!



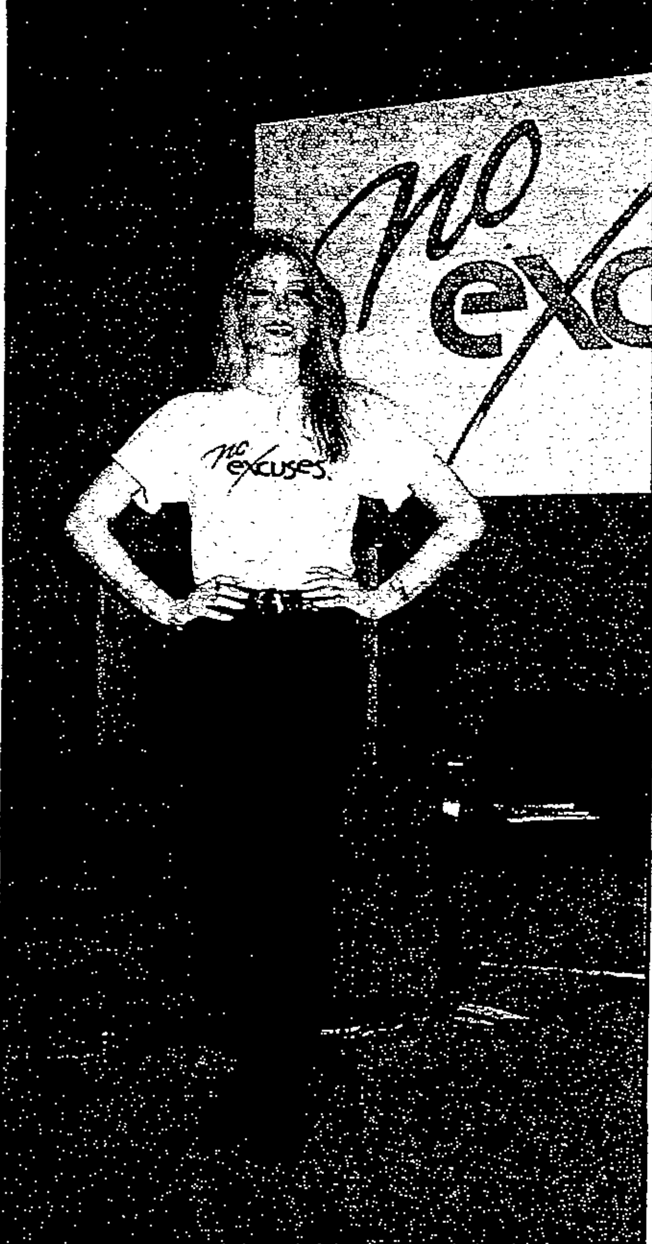
الصرعات كثيرة في هذا العالم، واذا كان الاميركيون في الماضي اصحاب الصرعات وما يمكن ان تسمية «اللامعقول» فان الانكليز يسيرون على خطى الاميركيين في هذا المجال.

لقد فوجيء المارة في احد شوارع لندن وهم يرون الممثلة المعروفة «شارون هوثورن» تدفع امامها ما يشبه العربة الغريبة - ورغم شهرة هذه الممثلة بجمال وتناسق ساقيها حتى ان البعض يعتبر جمال ساقيها اثمن راسمال تمتلكه الا ان الدهشة لم تكن بسبب صاحبة اجمل ساقين بل بما تدفع امامها.

العربة بتصميم مبتكر تحمل حوضا صغيرا من احواض السمك، تقول انها تاخذه في فسحة - ومصمم هذه العربة لاحواض السمك هو «اندى هيل» صاحب مؤسسة للدعاية والاعلان في العاصمة البريطانية.

يقول «اندى هيل» انه فكر بهذا التصميم ليس لانه متخصص بالاعلان والدعاية بل لانه مقتنع ان الكلاب البيتية والقطط في البيوت تنعم بكثير من اسباب الراحة والدلال واصحابها يهتمون بفسحتها كل يوم بينما السمك لا يتمتع بذلك ويمضي حياته كلها محصورا في الحوض الصغير حيث لا حركة ولا تغيير وليس ما يمنع ان تكون هناك وسيلة «لتفسيح» السمك وهو في الحوض.

مارلا تعود للأضواء في «لأعذار» التسويقية





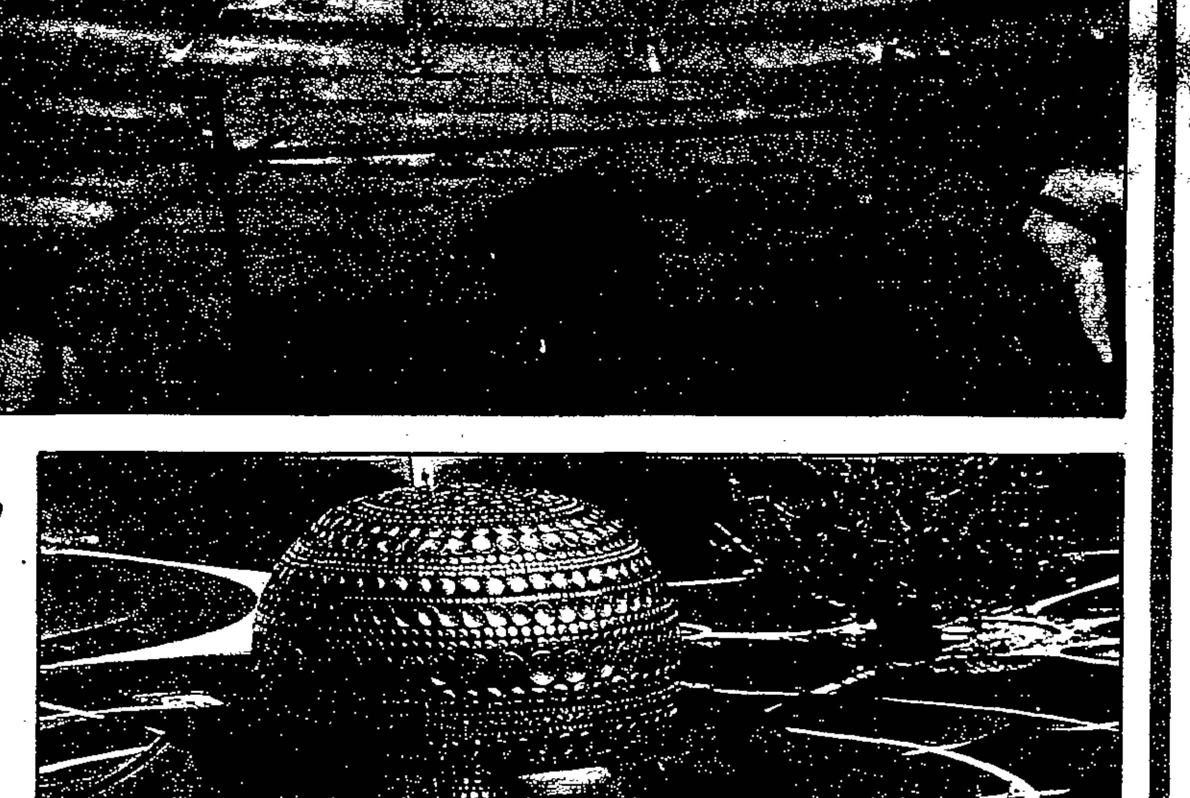
في اميركا مؤسسة ليست للربح لكنها تعتمد الوسائل التجارية من اجل جمع المال لخدمة غرض تقول انه الاكثر اهمية والحاحا في هذا العصر، الا وهو «حماية البيئة» وتطلق على نفسها اسم «لا اعذار» ويقول المسؤول الاداري والتنظيمي في هذه المؤسسة ان الغاية هي تدبير الاموال فقط لتسديد تكاليف الحملة الواسعة للتوعية من اجل جعل الناس مدركين للاخطار التي تهدد البيئة.

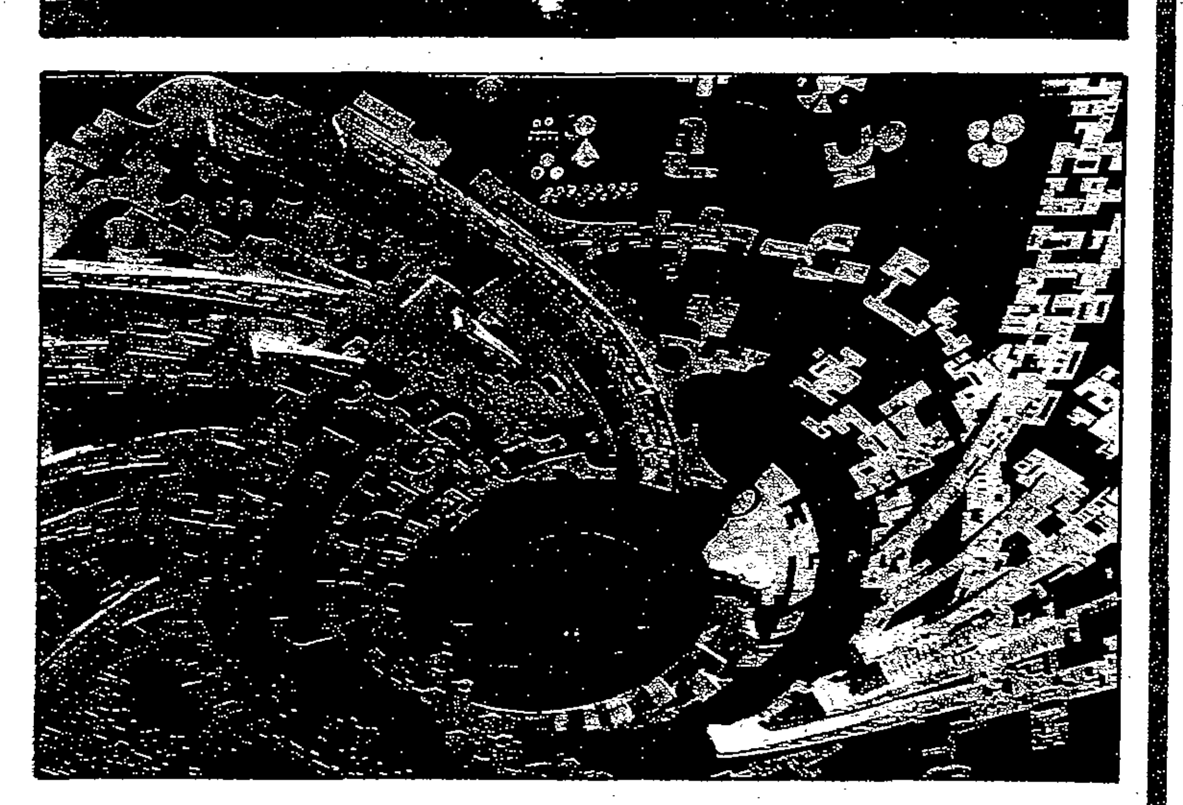
هذه المؤسسة تمتلك مصنعا لانتاج «ثياب الشباب» من الجينز الى البلوزات والتي تحمل كلها شعار «لا اعذار» وتخصص الارباح كلها لتمويل حملة حماية البيئة.

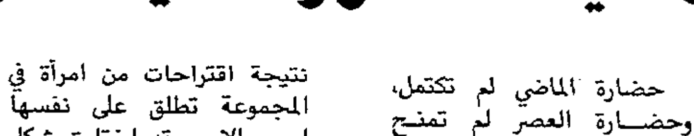
الناطق باسم المؤسسة اعلن قبل ايام انضمام مارلا مابلز وانها ستكون الناطقة الرسمية بعد اليوم باسم المجموعة كلها - وانه وقع الاختيار عليها لانها بجسمها وشخصيتها وحماستها لحماية البيئة تمثل اندفاعة الجيل الجديد والشخصية التي يراد منها ان تجسد الوعي وحماسة الشباب لحماية البيئة فضلا عن انها وجدت في هذه المهمة فرصة للخروج من العزلة التي فرضتها على نفسها بعد مغامرتها مع دونالد ترومب.

يقول لويد رتشاردسون ان الاحداث الاخيرة تدل على سيطرة التلفزيون وقدرته ان يصوغ افكار الناس وتوجهاتهم الجديدة - ومارلا مابلز هي المثال في هذه الحملة.

مدينة الروحانيات والكمبيوتر!







حضارة الماضي لم تكتمل، وحضارة العصر لم تمنح الانسان ما يجب ان ينال ولم تتح له فرصة بلوغ الكمال الروحاني المطلوب.

ما العمل؟ طرح هذا السؤال على نفسه المفكر والشاعر الهندي، والروحاني المشهور - سيرى اورويندو وراح يبحث عن اجابة او حلول لمشكلة الانسان كما يقول، وفي الاخير بدأ حركة يقول انها لبناء الحضارة الجديدة والفكر الجديد في العالم، على ان يكون العمل من نقطة الصفر، لا بد من حركة تدمج روحانيات العصور بتكنولوجية العصر الحاضر، وليس ما يمنع ان نمارس التامل ونستخدم الكمبيوتر، وان نتعبد ونحن نستخدم احدث ما توصل اليه العلم - على اعتبار ان الانسان ليس مادة فقط من جسد ولحم ودم، وليس روحا فقط حتى ينصرف عن شؤون دنياه.

عاش هذا الرجل الروحاني في مقاطعة كانت في الهند جيبا للفلسيين - التجأ اليها هربا من الانكليز يوم شارك في الحركة الوطنية - وعلى بعد ثمانية كيلومترات من مدينة «بوندشري» حيث عاش في معبد - والمعابد هناك تعرف باسم «اشرام» - اسس مدينة جديدة يقول انها ستكون نواة الحضارة الجديدة، ومنها سوف ينطلق الفكر الجديد ليعم العالم.

جاء بعدد من اتباع فلسفته والمشاركين بنظريته في تفسير الحياة والكون والتطلع الى المستقبل، وبدأ الجميع العمل في منطقة الارض فيها قاحلة غير مستثمرة - فيها غابات صغيرة ولكن ليس فيها ما يشجع على السكن، في اقليم «تاميل نادو» - ولكن بقوة الايمان بصحة الدعوة التي يحملون والفكر الذي يعتبرون انفسهم من رواده، راحوا يعملون في بناء البيت الاساسي الذي هو مركز المدينة - وكان تصميم البناء نتيجة اقتراحات من امرأة في المجموعة تطلق على نفسها اسم «الام» وقد اختارت شكل البناء الهندسي ليوحي بوحدة الوجود وامتداد الفضاء وطموح الانسان الى التحليق روحانيا الى اسمى درجات الكمال.

واطلق على المدينة الناشئة اسم «اوروفيل» وكلمة اورو مشتقة من الفرنسية وتعني «الفجر» او الشروق. وتلك دلالة مقصودة.

يعيش في هذه المدينة - اوروفيل ستمائة شخص يمثلون ٢٣ قطرا في ارجاء المعمورة بحيث يصعب على أي شعب او جنسية القول ان تلك المدينة مدينتها. «اوروبندو» يقول انه لا تزال امام البشرية خطوة حاسمة لتنمو وتكتمل - ولن يكون هذا الا بالعودة الى حضارة الماضي مصحوبة بتكنولوجية اليوم. الغاية من هذا التجمع هو السمو الروحي ومحاولة الوصول بالانسان الى اعلى مراتب التقدم الروحي والعقلي - ولكي يحصل الانسان على كل ذلك، عليه ان ينجح في مزج طرفي المعادلة - الروحانيات واحتياجات المادة في الانسان ككائن حي ومتطور ومنطقي ايضا.

من اجل الوصول الى تلك الغاية لا بد للفرد المشارك ان يصل الى درجة عالية من اليقظة الروحية - كما تقول «الام» التي تصر على القول انه لا بد من دمج الحضارات القديمة والحديثة، الشرقية والغربية.

كل شيء في قرية اوروفيل - يتم بالتعاون - الحليب من الابقار يوزع على الجميع والخضار يشترك في زرعها الجميع - حتى المدارس للاطفال لا تعتبر مدارس نظامية بالمعنى المفهوم للكلمة بل الغاية هي اعداد الصغار ليكونوا اقرب الى الانسان الكامل روحانيا ونفسيا وجسديا ايضا. ولأن مدينة اوروفيل قد بدأت من الصفر، فان هندسة البيوت فيها لا تحمل طابعا معينا، فتجد الطراز الفرنسي الى جانب الطراز الالماني او الياباني والصيني - كل فرد يبني بيته كما يشاء - واوروبندو يقول ان البناء يعكس ليس فقط حضارة شعب او تغلغل تلك الحضارة في ذهن انسان فرد بقدر ما هي بل طموحات الانسان في السمو والارتقاء الى مدارج الكمال الروحاني.

ولان الغاية ان يعتمد سكان تلك القرية النموذجية على انفسهم، فتجد فيها الفران والى جانبه مهندس الكمبيوتر، ذاك يقوم بعمله مثل الذي يحلب البقرة في الزريبة. وفي تقرير نشر عن تلك القرية النموذجية ان احد القاطنين يتولى اعداد البرامج الالكترونية للكمبيوتر بينما يقوم اخر بايجاد طريقة لوضع نظام تصريف للنفايات في تلك المدينة.

البناء المركزي يعتبر قطعة فنية لانه بني على شكل حلزوني - الغاية منه الايحاء بأن الدرب الى الارتقاء مهما بدت ملتوية فهي دوما الى الاعلى.

اضافة الى ذلك، لقد اوصت اللجنة الادارية المشرفة على تنظيم الحياة في تلك القرية، من مصنع الماني على عدسة من الكريستال - بلورة سحرية ضخمة - يراد وضعها في قاعة العبادة حيث يمارس الناس التأمل والاستغراق في التعبد - فتضيء المكان نسبيا لانهم يؤثرون ان يكون جو المكان معتما الى حد ما - والبلورة الكريستال ستضيء المكان قليلا. واختيرت البلورة كرمز للصفاء والنور وفي الوقت نفسه لتدل على ان الحياة لا توجد فيها بداية او نهاية - انها تعبر عن اللانهاية.

زار مدينة اوروفيل وفد من منظمة اليونسكو - واقر الغاية والبحوث الجارية - واعتبرها مركزا او نقطة لتجربة علمية وروحانية فريدة في العالم - ورغم ان سكان هذا المجتمع الجديد لا يزيد عددهم عن ستمائة شخص من عدة جنسيات، الا ان اليونسكو وافقت ان يسمح لتلك القرية بالتمدد والاتساع وزيادة السكان على الا يزيد تعدادها عن خمسين الفا.

الانفجار ١٩٦٧

الحلقة الأخيرة ٣٣

بقلم: محمد حسنين هيكل

اقوى من اليأس.. العودة الى الميدان

■ بومدين للقيادة السوفيتية.. تراجعتم في كوبا ثم في سان دومينغو والكونغو وفيتنام واليوم تتراجعون خطوة الى الوراء في الشرق الاوسط انكم ستخرجون من العالم الثالث باكمله!

استمرت المشاورات العربية في القاهرة من يوم ١٠ يوليو حتى يوم ١٩ يوليو. ولم يكن «جمال عبدالناصر» يتعجل نهايتها بل كان يحاول من خلالها ان يتوصل الى بناء موقف عربي متكامل يحتفظ فيه لنفسه بالمرونة الكافية، وفي الوقت ذاته يبلور قدرا من الارادة العربية لم يكن هناك غنى عنه لمواجهة المازق.

وقد بدا ظاهرا امامه من خلال المناقشات ان الرئيس «بومدين» لن يحضر مؤتمر قمة عربيا. وكذلك بدا ان سوريا قد تتخذ الموقف ذاته. ولم يكن يريد ممارسة اي ضغط من اي نوع على الاثنين لكي يحضرا، ولعله لم يشا ان يبدد شيئا من رصيده الادبي في ضغوط قد لا تكون ضرورية في تلك الظروف. كان المهم بالنسبة له كما شرح في بداية الجلسة التي عقدت بينه وبين الرئيس «هواري بومدين» والرئيس «عبدالرحمن عارف» والرئيس «نور الدين الاتاسي» بتاريخ ١٣ يوليو - ان تتوافر الشروط التالية:

١ - ان يتحقق وقوف الامة العربية كلها في خطوط المعركة.

٢ - ان الذين يستطيعون العمل من خلال جهد عربي موحد لهم هذا الحق. كما ان الذين لا يثقون في امكانية العمل العربي الموحد لشكوك تراودهم ازاء اطراف عربية اخرى - فان لهم هذا الحق ايضا بشرط ان تصب جهودهم جميعا في النهاية في وعاء المعركة.

٣ - ان الملك «حسين» لابد له ان يحاول سياسيا بكل الوسائل ان يبحث عن حل سريع اذا استطاع لدفع الخطر المحيق بالضفة الغربية.

٤ - ان يتمكن العرب جميعا من اقامة توازن دولي حول الازمة يمكن من اتخاذ قرار دولي محدد يرتكز عليه العمل العربي في المجال السياسي.

٥ - ان توافر هذه الظروف جميعا هو الذي يعطي العرب الوقت والفرصة لاعداد انفسهم لاستعمال جميع اسلحتهم في معركة ليس هناك مفر منها.

وبعد ان عرض «جمال عبدالناصر» لهذه النقاط واخرها استعمال جميع الاسلحة العربية في خدمة المعركة، قال الرئيس «عبدالسلام عارف» ان لديه موضوعا يريد اثارته؛ وهو موضوع البترول. وقال الرئيس «عارف» (طبقا لما جاء في صفحة ٨٢ من محضر الجلسة): «ان العراق قبل المعركة بايام دعا الى مؤتمر لوزراء النفط والاقتصاد العرب، وكان هدف العراق ان يدخل سلاح النفط وسلاح الفوائض المالية العربية للتاثير في صالح المعركة. وقد دارت مناقشات حامية تحمس فيها البعض لوقف ضخ النفط ولسحب الودائع من الفوائض العربية من بنوك الدول التي تساند العدوان. ولم تصدر عن هذا الاجتماع قرارات ملزمة خصوصا وان المعركة بدأت بالفعل اثناء وجود الوزراء في بغداد. ومع بدئها صدرت تصريحات حماسية من كل النواحي، ولكن احدا لم ينفذ ما تحمس له باستثناء العراق والجزائر على حد علمي. ولم تكد المعركة تتوقف حتى عاد الضخ اكثر مما كان، وظل العراق والجزائر ملتزمين بحظر تصدير النفط، وهو الامر الذي اثار ازمة في الغرب، لكنه في الوقت نفسه ادى الى مشاكل بالنسبة للبلدين. فالنفط يمثل بالنسبة للعراق ٨٥٪ من دخله...».

وتدخل «جمال عبدالناصر» في المناقشة عند هذا الحد، وقال (طبقا لصفحة ٨٤ من المحضر): «انني ارجو ان تسمحوا لي ان اتكلم نيابة عن العراق، فهذه ليست قضية العراق، وانما قضيتنا جميعا. ونحن لا نريد ان نتخذ مواقف تؤدي بنا الى عقاب انفسنا. فاذا كانت مواقفنا سوف تؤدي في النهاية الى عقاب العراق والى عقاب الجزائر، فنحن بهذا الشكل نكون عاقبنا انفسنا».

ثم استطرد «جمال عبدالناصر» يقول (في صفحة ٨٥ من المحضر): «انني اريد ان اضع الحقيقة «على بلاطة» مثلما نقول في مصر. هناك ازمة بترول موجودة في اوروبا، ولكن هذه الازمة ليست نتيجة لوقف الضخ من اي بلد، وانما هي نتيجة لاغلاق قناة السويس. فهذا الاغلاق ادى الى تاخير ٢٠ يوما بالنسبة لعملية الشحن، كما ان اجور النقل زادت بنسبة كبيرة، وكذلك رسوم التامين. وهذا هو سبب الازمة الحقيقي. الواقع ان الضخ زاد بشدة من ايران وعدة دول عربية (...) واذن فليس هناك نقص في البترول، وانما هناك تعطيل في النقل وزيادة في التكاليف. ولهذا فان استمرار العراق والجزائر في وقف الضخ يصبح عقابا لنا وليس عقابا لاعدائنا. وينبغي البحث عن وسيلة اخرى يستطيع بها البترول ان يؤثر في المعركة تاثيرا عمليا».

وقال الرئيس «عارف» انه «بين الاقتراحات التي نوقشت في بغداد كان هناك اقتراح بانشاء صندوق توضع فيه نسبة معينة تخصص لدعم المعركة». وراح الرئيس «عبدالسلام عارف» يشرح فكرة الصندوق، ولكن الرئيس «بومدين» مرة اخرى قاطعه قائلا (طبقا لصفحة ٩٠ من المحضر): «انه لا يعتقد ان هذه الفكرة ممكنة. وسوف يستغل بعض الناس هذا الصندوق لكي يقولوا انهم يخدمون المعركة وهم في الحقيقة لا يخدمونها. اننا اقسمنا ان لا نغالط شعوبنا. لكننا الان نمشي في عملية «تغليط» ولابد من وقف هذا «التغليط» لانه في رأيي اتضح انه ليس هناك تضامن. بعض الناس يقولوا بالتضامن تغطية لمواقفهم، بينما الواقع اننا كنا وحدنا في المعركة قبل ٥ يونيو، وفي ٥ يونيو، وبعد ٥ يونيو. واعتقد اننا لابد ان نطرح موضوع البترول بوضوح ولننسف كل بئر وكل انبوب، وليذهب البترول كله الى جهنم اذا كنا في النهاية سوف نعطيه للاميركان».

وكان رأي «جمال عبدالناصر» انه «بعواطفه مستعد لقبول هذا المنطق ولكنه بعقله لا يقبله. فنحن لا نستطيع ان ننسف كل بئر وكل انبوب ثم نقف في الانتظار وسط هذا الحريق الكبير. نحن مطالبون بان نستعد ونعود لميدان القتال لنحارب، وهذا يقتضي منا وقتا نستعد فيه وتكاليف ندفعها».

وتدخل الرئيس «عبدالسلام عارف» يسال: «هل ندعو لمؤتمر ثان لوزراء النفط والاقتصاد لنبحث في اسلوب جديد؟» وكان «جمال عبدالناصر» موافقا على هذه الفكرة قبل انعقاد مؤتمر على مستوى القمة - وكان الرئيس «بومدين» معترضا عليه.

□

وقال «جمال عبدالناصر» انه يريد ان ينقل المناقشات الى موضوع اخر يراه اهم من موضوع البترول وهو موضوع موقف الاتحاد السوفيتي، ثم قال: «اذا كنا سوف نتحدث عن ضرورة العودة الى ميدان القتال وضرورة اقامة توازن دولي حول الازمة التي نواجهها، فان موقف الاتحاد السوفيتي يصبح مسالة مركزية في الصورة كلها. فنحن لن نحارب دون سلاح، ولن يكون لنا مصدر للحصول على سلاح غير الاتحاد السوفيتي. ثم ان ظهور وتاكيد موقف الاتحاد السوفيتي الى جانبنا هو الذي ممكن ان يخلق التوازن الدولي المطلوب للخروج من المشكلة».

واستطرد «جمال عبدالناصر» يقول: «والصعوبة التي نواجهها كما رأينا من اتصالاتنا معهم في الايام الاخيرة ان لهم مصالح في المنطقة يريدون المحافظة عليها، ويريدون زيادتها في الوقت نفسه باستغلال الظروف الطارئة. وايضا هم في موقف متخلف عن موقف اميركا. وواضح لنا ان حرصهم شديد ولا يريدون باي شكل ان يتورطوا. ونحن لا نريدهم ان يتورطوا ولكن نريدهم ان يقفوا وان يتفهموا جيدا حقيقة موقفنا، ويعرفوا انه اذا ضاعت المنطقة ودخلت كلها في «حضن الاميركان» فهم ايضا سوف يخسروا موقفهم العالمي كله».

ثم قال «جمال عبدالناصر» انه «تلقى قبل ان يجيء الى الاجتماع رسالة من تيتو وفهم من هذه الرسالة ان هناك ثورة كبيرة داخل الاتحاد السوفيتي وفي اوروبا الشرقية لان كثيرين يتهمون القيادة السوفيتية بالتخاذل والتردد ازاء الاميركان. وقد عرف من رسالة تيتو ان زعماء الدول والاحزاب الشيوعية عقدوا اجتماعا ثانيا على مستوى القمة في بودابست، وانه في هذا الاجتماع الذي تركز على احداث الشرق الاوسط تعرض بريجنيف وكوسيغين وبودغوني لحملة شديدة من معظم الزعماء الشيوعيين الاخرين تتهمهم بالاستسلام للاميركان وتنتقد مسلك كوسيغين في اجتماع غلاسبورو مع جونسون، وانه هناك لعب به جونسون بطريقة تؤدي الى انكشاف موقف المعسكر الشرقي باكمله».

وقال «جمال عبدالناصر» انه «فكر في اقتراح يريد ان يعرضه «على الاخوان». واقتراحه هو ان يتوجه الرئيس بومدين مرة اخرى ومعه الرئيس عبدالرحمن عارف الى موسكو لمقابلة الزعماء السوفيت والطرق على الحديد وهو ساخن. فقد يكونون الان في موقف اكثر تقبلا لوجهة نظرنا لاننا في الواقع اشد ما نكون حاجة الى اسلحة جديدة ومتطورة».

□

بومدين وعارف في موسكو

ويوم ١٧ يوليو طار الرئيس «بومدين» والرئيس «عارف» من مطار القاهرة في طائرة واحدة الى موسكو. وتوقفا في الطريق بمطار بلغراد حيث تولى الرئيس «تيتو» اعطاءهما صورة عن وقائع مؤتمر بودابست. ثم واصل الاثنان سفرهما الى موسكو. فاجتمعا بالقيادة السياسية العسكرية وعادا الى القاهرة مساء اليوم التالي ١٨ يوليو. والتقيا بـ«جمال عبدالناصر» لاطلاعه على ما توصلا اليه من نتائج.

وقد بدأ الرئيس «بومدين» فقال «انهم عرفوا من الرئيس تيتو ان هناك بالفعل انقساما كبيرا في الكتلة الشرقية. بل ان هناك انقساما كبيرا داخل القيادة السوفيتية نفسها، فان شليبين (عضو المكتب السياسي) قاد حملة عنيفة ضد سياسة بريجنيف وكوسيغين وبودغوني، وسانده فيها عدد من القادة العسكريين في الاتحاد السوفيتي».

ثم قال «بومدين» ان «الرئيس تيتو نصحنا بان نتكلم بشدة مع القيادة السوفيتية دون ان نياس من ردود فعلهم المباشرة، فهم سوف يدرسون ما نقوله لهم ويبحثونه مع رفاقهم «بعد ان نمشي»، وسوف يتفهمون ما قلناه ولكن ببطء، وهذه عادتهم. ثم قال لنا تيتو انه لا ينبغي لنا ان ننسى ان الروس لم يدخلوا منذ قرون معارك بالمبادأة، وانه تاريخيا لم تدخل روسيا الا حروبا دفاعية. ولذلك فهم دائما يترددون قبل ان يخرجوا من خنادقهم. ولكن عليكم انتم العرب بمساعدة اصدقائكم ان تخرجوهم من هذه الخنادق وان تطمئنوهم الى انكم لن تتهوروا بحيث تعرضونهم لخطر حرب نووية، فهذا هو الكابوس الذي يقلق منامهم».

وقال الرئيس «بومدين» انه «هو والرئيس عارف بدأوا اجتماعهم مع بريجنيف بان قالوا له انهم يريدون مناقشة صريحة بحيث يتمكن الطرف العربي المصمم على تحرير اراضيه من بناء موقفه السياسي والعسكري. وهم لا يتحدثون عن الموقف العسكري لمجرد الحرب، وانما هم يعتقدون ان الموقف العسكري مقدمة لا يمكن تجاوزها لبناء موقف سياسي يمكن من الوصول الى حل».

ثم قال «بومدين» انه «بعد هذه المقدمة وجه لبريجنيف سؤالا قال فيه انه «يريد ان يسال الرفيق بريجنيف عن الطرف الذي هزم يوم ٥ يونيو». وتردد بريجنيف في الاجابة عن السؤال. والغالب انه احتار فيه. وقال «بومدين» (طبقا للصفحة ٥٣ من محضر الجلسة الاخيرة من مشاورات القاهرة):

«انني قلت له انني ساجاوب عن هذا السؤال. وجاوبت. قلت له نحن هزمنا بالجملة. هزمنا هزيمة جماعية نحن وانتم معنا. لا تقل لي اننا نحن المسؤولون، لا اريد ان اسمع هذا الكلام. واود ان اطرح عليك فرضية اخرى: لو ان اسرائيل كانت هي في موقف العرب الان بعد المعركة، هل تعتقد ان اميركا كانت ستتصرف كما يتصرف الاتحاد السوفيتي الان؟ - هل تتصور انهم كانوا سيذهبون الى الامم المتحدة ويخطبون في الجمعية العامة وفي مجلس الامن ويشغلون انفسهم بصياغة قرارات؟ - ام انهم كانوا سيتصرفون على نحو آخر؟».

وفي صفحة ٥٤ من المحضر كان الرئيس «بومدين» لا يزال يتحدث عن حواره مع «بريجنيف» و«كوسيغين» و«بودغوني» في حضور الماريشال «غريتشكو»، فقال: «انا التفت الى غريتشكو وهو جالس بكل ملابسه العسكرية و«كوم» من النياشين فوقها، وقلت له يا رفيقنا الماريشال حدثتنا عن تاثير معركة سيناء على البحر الابيض المتوسط نحن اخطانا - انتم اخطاتم - هذه مسالة للتاريخ. الان البحر الابيض في خطر. اذا كان الاسطول الاميركي السادس يستطيع ان يفعل ما فعل في مصر فما الذي يمنعه ان يكرر الشيء نفسه باكر او بعد باكر مع الجزائر؟ انا لست في حاجة الى ان الفت نظرك الى ان الذي يملك البحر الابيض بمفرده اليوم سوف ينفرد غدا بالسيادة على اوروبا والشرق الاوسط كله واسيا وافريقيا ايضا. التاريخ يعلمنا ان البحر الابيض هو مفتاح القوة العالمية. وفي هذا الموضع دخل كوسيغين «على الخط» وقال عبارة فيها اسم «اسرائيل». ولم انتظر الترجمة وانما قلت له: لا تذكر لي اسم اسرائيل. فاسرائيل دورها ثانوي في كل ما حدث، وسوف اقول له التعبير الذي جاءني مكتوبا من الجنرال ديغول وهو قوله بالحرف «المعركة اميركية والاداء اسرائيلي». ومرة اخرى انا لا ابحث في ما جرى، وانما اقول لكم بامانة انكم بهذه الطريقة سوف تجدون انفسكم قرب باب الخروج من العالم الثالث كله. انتم قبل ذلك رجعتم خطوة للوراء في كوبا، ورجعتم خطوة للوراء في سان دومينغو، ورجعتم خطوة للوراء في الكونغو، ورجعتم خطوة للوراء في فيتنام. واليوم حسي يقول لي انكم ماشون خطوة للوراء في الشرق الاوسط وهذه هي اهم بقعة في العالم، وخطوة فيها للوراء وتخرجون من العالم الثالث كله».

وقال «بومدين» ان «غروميكو كان قد دخل الى القاعة اثناء كلامي، وجلس الى المائدة ووجدته يتدخل في الحديث ويقول لي «نحن طلبنا من اصدقائنا العرب ان يعطونا موقفا سياسيا يحددون لنا فيه ما يمكنهم القبول به، وحتى الان لم نتلق جوابا عن سؤالنا». وقلت له انت تريد مني ان اعطيك صيغة تنازلات تنقذ بها وجهك امام العالم حتى تقول انني رضيت بهذا وانك بنيت موقفك عليه. تريد ان تنقذ سمعتك الدبلوماسية على حسابي. يا رفيق غروميكو اذا كان لابد ان نساوم فلماذا معكم؟ نساوم احسن مع الاميركان. واذا لم يكن هناك حل غير المساومة على الحقوق، فلماذا يقبلها جمال عبدالناصر على تاريخه. يمشي الى بيته احسن ويترك المجال لمن يستطيع ان يساوم مع الاميركان».

ثم قال الرئيس «بومدين» انه «اكمل محادثاته في موسكو ولم ينتظر منهم جوابا. فقد خشي اذا الح عليهم في جواب سريع الا يكونوا مستعدين بعد ويكون ردهم سلبيا. ولذلك اخذ بنصيحة تيتو ولم يضغط ان ينتظر طلب رد عاجل، وانما قال انه ينصح بدعوة بعض القياديين السياسيين والعسكريين من الاتحاد السوفيتي بعد فترة لمواصلة الضغط عليهم بعد اعطائهم فرصة يستوعبون فيها الحقائق الجديدة».


● بومدين



● نورالدين الاتاسي

ومن موسكو كتب الدكتور «مراد غالب» السفير المصري لدى الاتحاد السوفيتي - بعد انتهاء زيارة الرئيس «هواري بومدين» والرئيس «عبدالرحمن عارف» - تقريرا بخط يده يقول فيه ما يلي:

«تدور في موسكو الان مناقشات واسعة النطاق حول المد الاميركي الواضح والذي فاز في عدة معارك في السنتين الاخيرتين على وجه الخصوص. وتتركز هذه المناقشات على الكيفية التي يمكن بها وقف هذا المد الاستعماري واين ومتى. وقد وصلت المناقشات الى مستقبل فيتنام وكوبا والدول المتحررة في افريقيا التي تتعرض اليوم لتهديد علني من جانب الولايات المتحدة بعد كل ما جرى في الشرق الاوسط وتراجع الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي امام المد الاميركي تحت ستار خطر الحرب النووية العالمية والاضرار بالتعايش السلمي. وقد وصلت المناقشات الى الخطة الاميركية واستراتيجيتها وتكتيكها واعتمادها في الوقت الحاضر على عنصرين أساسيين:

أ - التلويح بالحرب النووية العالمية واقتناعهم (الولايات المتحدة الاميركية) بخوف الاتحاد السوفيتي حتى بمجرد التهديد بها، وشعورهم بانه يتفادى مواجهة الولايات المتحدة، ويتراجع امام هذه المواجهة بسلسلة من قبول الامر الواقع او البحث عن حلول وسط.

ب - بنائها (الولايات المتحدة الاميركية) لاداة حرب ذات كفاءة عالية تكنولوجية مخصصة للحروب المحلية. وطالما كانت الحرب النووية اصبحت مستبعدة، فهناك اذن امكانات الحروب المحلية التي بنت لها الولايات المتحدة استعدادات هائلة وحصلت بها على مكاسب مستمرة وفي ميادين مختلفة في السنتين الاخيرتين.

وقد اتضح ان العدوان الاسرائيلي يخضع لهذا التحليل وينسجم تماما مع الخطة الاميركية العالمية وحروبها المحلية، كما ان موقف الاتحاد السوفيتي يخضع للاسف للموقف العام الذي يقفه الاتحاد السوفيتي من تفادي المواجهة والبحث عن حلول وسط او الخضوع للامر الواقع طالما لا يملك الان اداة الحرب المحلية واستعداداتها على المستوى العالمي.

ولكن من الخطأ تصوير موقف الاتحاد السوفيتي على انه تراجع امام المواجهة الاميركية دون قيد او شرط. كما انه من الخطأ ايضا القول بان الاتحاد السوفيتي لا يدري اين ومتى يقف امام المواجهة الاميركية. فالحقيقة انه - ورغم بحثه عن حلول وسط - يقف الان مدافعا عن النظم التقدمية في العالم العربي، وعندما واصل التهديد الاستعماري عدوانه لكي يقضي على هذه النظم انبرى له الاتحاد السوفيتي واوقف العدوان.

كذلك تعتبر جهود الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية في تعويضنا بالاسلحة والعتاد والمساعدات الاقتصادية.. الخ، دليلا على اصراره في تحدي المواجهة الاميركية، وقراره بانه آن الاوان للوقوف امام هذه المواجهة، ولكن يجب الا يبعدنا هذا الشعور عن الواقع والحقيقة، وهو ان الاتحاد السوفيتي لا يتراجع كلية امام المواجهة الاميركية ولكنه لا يقف امامها بصلابة كافية لارغامها على الانسحاب. ولا يزال يتراجع تراجعا محسوبا مع المحافظة على اقل خسائر ممكنة واحسن حل وسط ممكن.

هناك حديثان جريا بيني وبين مازاروف نائب اول رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية. والثاني جرى بين السفير الجزائري هنا وبين الصحافيين الفرنسيين الذين رافقوا بومبيدو (رئيس وزراء فرنسا وقتها) في زيارته لموسكو منذ ايام.

وسابدأ بحديث الصحافيين، فقد سالوا السفير الجزائري عن رأيه في اجتماع غلاسبورو وعما اذا كان قد سمع عن اتفاق بين كوسيغن وجونسون بخصوص حل مشكلة الشرق الاوسط واجاب السفير الجزائري بان الاجتماع لم يسفر عن اية اتفاقات. وهنا اكد الصحافيون الفرنسيون انهم قد سمعوا الاتي:-

أ - ان هناك اتفاقا قد حدث بين الاثنين لحل القضية.

ب - ان ملخص الاتفاق هو ان على جونسون ان يعمل لكي تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية... وعلى كوسيغين ان يعمل على اقناع العرب بانهاء الحرب مع اسرائيل والاعتراف بوجودها.

اما عن حديثي مع مازاروف فقد انصب على التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي. وقد ذكر مازاروف ان الصعوبة الحقيقية في رفع مستوى هذا التعاون الى درجة تسمح للاتحاد السوفيتي بالوصول فعلا الى حد الاشتراك في الدفاع، هو عدم وجود حدود مشتركة بين الدولتين. وتقديري (تقدير السفير «مراد غالب») ان مبعث ذلك هو ان الاتحاد السوفيتي لا يملك وسائل مواجهة الولايات المتحدة على الصعيد العالمي وتقديم المساعدة العسكرية بالسرعة والحجم والنوع اللازمين اذا ما تعرض اصدقاؤه لعدوان من قبل الولايات المتحدة مباشرة او عن طريق اسرائيل.

واشعر انه توجد الان ظاهرة واصوات ايجابية اخذت ترتفع في الاتحاد السوفيتي وغيره من دول المعسكر الشرقي لدراسة مشكلة ايقاف المد الاميركي ورده على اعقابه في المستقبل القريب، واعتقد ان النية جادة فعلا الان لعمل خطة وتجهيزات عسكرية وتكنولوجية لهذا الغرض لانهم شعروا ان الموقف اصبح خطيرا».

وبعد قليل عاد الدكتور «مراد غالب» يبعث بتقرير جديد من موسكو قال فيه:

«دعيت مالك نائب وزير الخارجية واوليانوفسكي نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية باللجنة المركزية وتشيبورني مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الى عشاء بالسفارة يوم الاثنين الماضي ٢١ الجاري. وقد بدأت حديثي معهم بالاشارة الى محاولاتهم في مرحلة سابقة لدفعنا نحو تدعيم النظام الموجود في سوريا رغم اننا قلنا لهم وكررنا ان هؤلاء لا يمثلون الا اقلية. ثم عادوا فجاة الان يحذروننا منهم ويقولون انهم متطرفون وغير واعين.

ثم انتقلت فحدثتهم عن تصرفاتهم خلال المعارك وقلت لهم ان من يحذرني من توجيه ضربة لعدوي مسؤول ان يمنع عدوي من توجيه ضربة لي. وهذه مسؤولية لا يستطيعون التملص منها. وقد سالتهم ان يردوا علي بامانة عن معلوماتهم عن خفايا الهجوم الاسرائيلي يوم ٥ يونيو، وبدا عليهم الحرج الشديد من هذا السؤال ولم يجاوبوا عنه حتى الان. وشرحت لهم موقفهم المؤسف من التسليح قبل العدوان، وحبسهم قطع الغيار عنا خصوصا قطع غيار الطائرات وتلكؤهم في تنفيذ المطلوب، ومحاولتهم المتعمدة لاضعاف تسليحنا وتثبيتنا في سياسة دفاعية ضعيفة. كذلك تناولت طلبنا للطائرات اثناء المعركة.

وقلت انني لا اعود الى الماضي في حد ذاته، ولكني اعود اليه لان بعض مظاهره ما زالت مستمرة. وانتهزت الفرصة واثرت موضوع الخبراء العسكريين ومطالبتنا بمبلغ ٢٠ مليون روبل - اي ٨ ملايين جنيه. وقد اندهشوا كثيرا من ضخامة المبلغ ولم يصدقوه، فلما اكدت لهم ذلك قال اوليانوفسكي «لا بد وان يكون المبلغ هو ٢ مليون روبل» - اي ٨٠٠ الف جنيه - ووعدوا بمكالمتي تليفونيا في اليوم التالي، ولكنهم لم يردوا.

وتناولت ايضا موضوع المساعدات الاقتصادية وبينت لهم تفاهتها وبعدها عن لفظ مساعدات. فالكميات قليلة جدا وشروط الدفع خلال سنتين فقط وليس بعد سنتين - بينما رومانيا اعطتنا ثلثي كمية القمح التي اعطاها السوفيت والدفع خلال خمس سنوات.

وقد تطرقوا اثناء الحديث للموقف الداخلي لدينا. وكان تركيزهم على شخصين بالذات تركيزا عنيفا، وهما:

أ - السيد المشير عبدالحكيم عامر ومن حوله من الضباط السابقين.

ب - السيد محمد حسنين هيكل. وكان استياؤهم من مقالاته لا حدود له. ولم يعجبهم الحوار المفتوح عن المعركة الذي بدأه في «الاهرام» وتساءلوا عن رضا الرئيس عن هجومه المستمر على الاتحاد الاشتراكي في مقالاته، فابلغتهم بان الرئيس يترك الحرية المطلقة لظهور جميع الاراء والاتجاهات والاستفادة منها - ورأي الشعب فيها، الخ.

وقبل قيامهم اشرت الى نقص الاسلحة كما وكيفا التي امدونا بها اخيرا. وتساءلت عما اذا كان هذا يدخل في اطار ما تنادي به الولايات المتحدة من ضرورة تحديد او حظر تسليح المنطقة. وهنا انفجر مالك يدافع عن الاتحاد السوفيتي «المسكين» «المفترى عليه» الذي يتهم بالتآمر مع الولايات المتحدة. وتساءل عما اذا كان كوبري التسليح الجوي بين موسكو والقاهرة بعد العدوان مباشرة يدخل ضمن الاتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية ايضا.

واخيرا اتفقنا على اهمية المصارحة والمكاشفة ومزيد من الثقة بين الطرفين واهميتها في هذه المرحلة، واهمية اللقاءات على اعلى المستويات في تدعيم الصداقة والتعاون الحقيقي بين البلدين».

□■□

وكان «جمال عبدالناصر» يشعر من هذا كله ان الاتحاد السوفيتي بدأ يفكر جديا في خطورة الموقف في الشرق الاوسط وطرح للبحث امكانية دعوة «بريجنيف» الى زيارة مصر، او امكانية ذهابه هو بنفسه الى موسكو بقصد تحديد وتثبيت وتطوير موقف الاتحاد السوفيتي. وكان تقديره انه لا يجب الاقدام على اي خطوة من هاتين الخطوتين قبل انعقاد مؤتمر قمة عربي لكي يكون لقاؤه مع القادة السوفيت تاليا لترتيب موقف عربي موحد، وهذا يعطيه بالتاكيد قوة اكبر.

ازمة المشير

لم يكن السوفيت وحدهم هم الذين اعتراهم القلق بشان موقف المشير «عبدالحكيم عامر». فالحقيقة ان المشير لم يكن قادرا على ضبط اعصابه او تصرفاته عندما وجد نفسه بعيدا عن اي سلطة، واكثر من ذلك معرضا في موقفه ومكشوفا بسبب ظروفه الخاصة. كما ان عددا من الضباط الذين احيلوا للاستيداع نتيجة لظهور قصورهم الفادح في ظروف المعركة، تصوروا انهم يستطيعون الاعتماد عليه في حمايتهم واستعادة مواقعهم السابقة. وهكذا فانهم بدل ان يذهبوا الى بيوتهم ساكتين في انتظار نتائج التحقيقات الجارية في القوات المسلحة، ذهبوا الى بيته واقاموا فيه. ويوما بعد يوم اصبح بيت المشير في الجيزة حصنا خارجا على السلطة في الوطن.

وخلال الاسبوع الثاني من اغسطس ١٩٦٧ حضر «جمال عبدالناصر» مؤتمرا عسكريا لهيئة اركان الحرب لبحث الاوضاع على الجبهة. وكان مؤدى ما سمعه هناك ان هذه الاوضاع تماسكت، وان خطط «القيادة والسيطرة» تؤدي دورها، كما ان عمليات التدريب ماضية بجهد خارق للعادة يستميت فيه الضباط من كل الرتب وكذلك مئات الالوف من الجنود.

وأثناء خروج «جمال عبدالناصر» من احد اجتماعات المؤتمر وهو يشعر لاول مرة بنوع من الارتياح، اقترب منه الفريق «عبدالمنعم رياض» وقال له انه «يريد ان يلقاه على انفراد لخمس دقائق، ويطلب تحديد موعد له». ورد «جمال عبدالناصر» على الفريق «رياض» مقترحا عليه ان «يدعوه الان على فنجان قهوة في مكتبه ويتحدثان فيما يراه». وبالفعل استاذن «جمال عبدالناصر» من الذين كانوا محيطين به مودعين اثناء خروجه من القيادة وذهب مع الفريق «عبدالمنعم رياض» الى مكتبه.

وعندما دخل الاثنان مكتب رئيس هيئة اركان الحرب كان التحرج واضحا على ملامح «عبدالمنعم رياض»، وقال للرئيس وصوته يختلج «انه فوجيء بدعوته للحديث بهذه السرعة، وهو لا يعرف ماذا يقول او كيف يقوله». واخيرا غالب تردده وقال: «ان موضوع المشير يثير قلقه، فقد اصبح بيت الجيزة مشكلة صعبة على الجميع. فالمشير هناك يحيط به عدد من الضباط المحالين للاستيداع والمطلوبين للتحقيق، وهم يقومون بعملية «شوشرة» كبيرة تؤثر على الضبط والربط في القوات المسلحة خصوصا وان هناك من يتوهمون ان المشير سوف يعود مرة اخرى الى قيادة الجيش. وهو (اي الفريق «رياض») اول من يعرف حساسية هذا الموضوع. وقد منع نفسه اكثر من مرة من اثارته. والموضوع المستجد الان ان لجان التحقيق أوشكت على الانتهاء من تقريرها المبدئي بشان ما جرى في القوات المسلحة قبل وبعد الضربة الجوية. ومن المؤكد ان هذا التقرير سوف يمس كثيرين ويستدعي سماع اقوالهم واحالة بعضهم الى المحاكمة العسكرية. وقد فكر في زيارة المشير عبدالحكيم عامر بنفسه والتحدث اليه كعسكري لعسكري «A Soldier To A sodier».

واستمع «جمال عبدالناصر» الى كل ما قاله الفريق «عبدالمنعم رياض» ثم قرر انه هو الذي سيذهب بنفسه لزيارة «عبدالحكيم عامر» في بيته وهو الذي سيتحدث اليه. وكان هناك من عارضوا ذهاب «جمال عبدالناصر» الى بيت «عبدالحكيم عامر» على اساس ان هناك عناصر فيه لا تضمن تصرفاتها، كما ان البيت مزدحم بانواع كثيرة من الاسلحة والذخائر الى درجة جعلت من بدرومه ترسانة سلاح. ورغم هذه المعارضة اتصل «جمال عبدالناصر» بالمشير قائلا له انه سيمر عليه في بيته.

وبالفعل ذهب الى زيارته[1] وحاول ان يبصره بعواقب تصرفات غير مسؤولة يقوم بها هو كما يقوم بها بعض المحيطين به والمتحصنين في بيته. وكان رد «عبدالحكيم عامر» انه «لم يبدأ بغلط ولكن الاخرين هم الذين غلطوا. فهناك قوات بوليس تحيط ببيته وسيارات تراقب الداخلين والخارجين منه كما انه شعر ان تليفوناته تحت الرقابة، كما ان هناك ملاحقة لناس لا ذنب لهم الا انهم محسوبون عليه». وقال «جمال عبدالناصر» انه «ليس مستعدا ان ينكر ان شيئا من ذلك حدث، فهناك اجهزة في الدولة مهمتها ان تتابع اية اعمال يمكن ان يكون لها أثر سلبي على البلد في ظروف من نوع ما نعيش فيه الان. وهو على اي حال مستعد لبحث اية اجراءات تضايق المشير اذا كان على استعداد لان يتعهد له بطريقة قاطعة بان يكون مسؤولا عن الضبط والربط في بيته وان يطلب الى هؤلاء الذين اعتصموا فيه ان يخرجوا الى بيوتهم وان ينصح المطلوبين للتحقيق بان يقدموا انفسهم الى الجهات التي تطلبهم».

وغضب «عبدالحكيم عامر» معتبرا ان ما طلب منه ماس برجولته. وبعد ربع ساعة من الحديث بدا ان الزيارة من اساسها لم تكن فكرة صائبة لان واقع الامور تجاوزها. وقبل ان يخرج «جمال عبدالناصر» قال لـ«عبدالحكيم عامر» انه «يريده ان يفكر مرة اخرى على مهل فالبلد ليس

(البقية على الصفحة ١٣)



● الملك حسين


● عبدالرحمن عارف



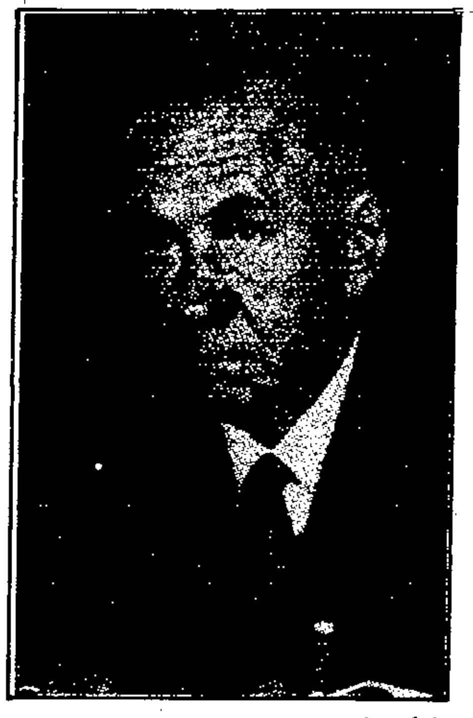
المشير حاول الانتحار صوريا في منزل عبدالناصر بعد مواجهته بافشال محاولة الانقلاب



عبدالناصر



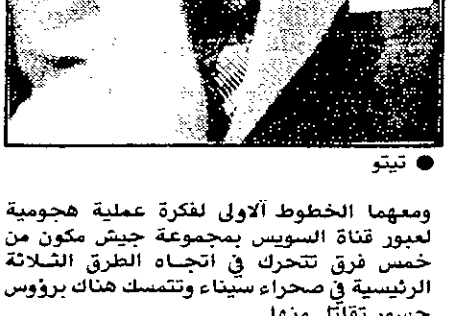
بريجنيف



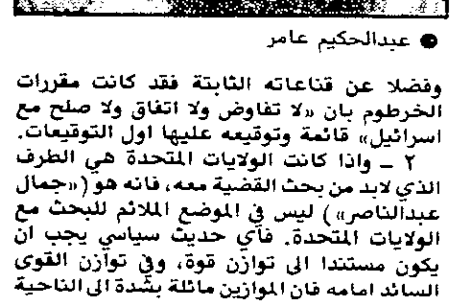
كوسيغين



بودغورني



تيتو



عبدالحكيم عامر

(تتمة المنشور على الصفحة ١٢)

ملكا لجمال عبدالناصر ولا لعبد الحكيم عامر. ويكفي ما جرى، وليس هناك داع لان نجعل انفسنا «فرجة» امام الناس».

□

وفي ذلك الوقت كان اللواء «حسن البدري» قد اعد تقريرا اوليا بدراسة لاوضاع القيادة العسكرية في ظروف الحرب. وقد بدأه بقوله «ان كثيرين من الذين وضعوا في مراكز القيادة العليا كانوا في الواقع «جنودا من الشيكولاته»[2] (يقصد ان يقول انهم مثل تماثيل الجنود المصنوعة من حلوى السكر) ولم يكونوا صالحين للقيادة». وربما كان من ابرز ما يلفت النظر في تقرير اللواء «البدري» هو ما توصل اليه من ان اسرائيل استطاعت ان تضع في ارض المعركة عددا من القوات اكبر من مجموع ما وضعته الدول العربية كلها ـ فقد استطاعت التعبئة العامة بنصف مليون جندي[3]، في حين ان العرب على جميع الجبهات لم يعبئوا اكثر من ٣٥٠ الفا من المقاتلين.

وفي الوقت نفسه كانت بعض لجان التحقيق وخصوصا في الطيران قد اعدت تقديراته المبدئية عن سلوك قيادة الطيران في ظروف المعركة. وكان باديا ان الظروف سوف تفرض اجراءات يتزايد ضغطها على اعصاب «عبدالحكيم عامر» وطلب «جمال عبدالناصر» من السيد «انور السادات» ان يذهب ومعه وزير الداخلية السيد «شعراوي جمعة» الى مقابلة المشير والى احاطته علما بما سوف يتخذ من اجراءات قبل ان يفاجا بها ويستغلها احد في دفعه الى ما يصعب تداركه.

وذهب الاثنان فعلا الى مقابلة المشير في بيته، وعاد «انور السادات» الى «جمال عبدالناصر» يقول له ان «المشير هاج وماج وحذر من اي مساس برجاله، وانه اصبح واثقا الان من ان مؤامرة ضده تستهدف وضع المسؤولية كلها عليه». وذكر «انور السادات» انه قال للمشير «ان الموضوع ليس موضوع وضع مسؤولية على احد، فان جمال عبدالناصر اعلن امام كل الناس انه هو المسؤول عن كل ما جرى، ولا يعقل ان يقول لهم هذا بالامس ثم يجيء اليوم ليقول لهم انها مسؤولية عبد الحكيم عامر. وان الرسالة التي حملها له جمال عبدالناصر لينقلها لي المشير هي فقط كلمة «اتق الله في البلد».

والحقيقة ان «عبدالحكيم عامر» ـ بظروفه العامة والخاصة ـ لم يعد في وضع يسمح له بسماع اي نصيحة. كما ان عملية تحريضه كانت تتزايد وتشحنه مستخدمة في ذلك جراح كبريائه، وجراح احساسه بالاحباط، وظروف تكوينه النفسي، بل انه حتى مزاياه الانسانية والعاطفية اصبحت فريسة لهؤلاء المستغلين.

ويوم ١٩ اغسطس تلقى «جمال عبدالناصر» تقرير معلومات من المخابرات العسكرية اثار قلقه. فقد كان التقرير يقول ان بعض المحيطين بـ«عبدالحكيم عامر» قد رسموا خطة لذهابه الى الجبهة. وهناك يتخذ طريقه الى مقر المنطقة الشرقية ويعلن عودته الى القيادة العامة للقوات المسلحة، ويتفاوض مع «جمال عبدالناصر» من موقع قوة على ترتيبات جديدة «تحفظ حقه». وكان رأي هؤلاء ان وجود المشير في بيته في الجيزة يجعله في الواقع اسيرا لاجهزة الامن مهما فعل. واما اذا استطاع ان يضع نفسه وسط القوات المسلحة فانه سيكون في مركز قوته الطبيعي. وكان التقرير يقول ان «عبدالحكيم عامر» في البداية كان مترددا، ثم بدأ يميل الى الاقتناع وان لم يصل بعد الى رأي قاطع!

ثم بدأت التقارير توحي بما يفيد ان «عبدالحكيم عامر» اصبح ميالا للفكرة اذا استطاع بعض انصاره ان يجسوا له النبض بين قوات الجبهة. كما ان السيد «شمس بدران» الذي اقام هو الاخر في بيت المشير في تلك الظروف اكد له ان «جمال عبدالناصر» سوف يقبل شروطه لعدة اسباب من بينها ان الرئيس سوف يكون حريصا على المحافظة على وحدة الجيش في حالة الحرب، ثم انه بمعرفته به «يعرف تخوفه الدائم من سفك الدماء». وايضا لانه سيضطر الى المحافظة على المظاهر باي ثمن بينما هو يستعد لحضور مؤتمر قمة عربي اعلن عنه في الخرطوم. بل ان احد الاراء المقترحة على المشير ـ والتي ورد ذكرها في تقرير المعلومات ـ استحسن ان يكون توقيت ذهاب المشير الى الجبهة بحيث يتوافق مع وجود «جمال عبدالناصر» في الخرطوم.

ويوم ٢٤ اغسطس دعا «جمال عبدالناصر» كل الباقين من اعضاء مجلس قيادة الثورة، وهم السادة «زكريا محيي الدين» و«انور السادات» و«حسين الشافعي» وطرح عليهم ـ بوصفهم اصدقاء ورفاق مسيرة ـ ما وصله من معلومات. واستقر رأي الجميع على ان هذا الموقف اصبح خطرا على سلامة الجيش والوطن، وانه من الضروري منع «عبدالحكيم عامر» من التورط في اكثر مما تورط فيه.

□

دعوة عامر الى بيت عبدالناصر

وبعد ظهر يوم ٢٦ اغسطس اتصل «جمال عبدالناصر» بالمشير «عبدالحكيم عامر» ودعاه الى مقابلته في بيته. ومن الصعب معرفة ما دار في رأس «عبدالحكيم عامر»، وبينه وبين الذين كانوا يعتصمون في بيته، من آراء وتصورات. والارجح انهم ظنوا ان «جمال عبدالناصر» بدأ يشعر بضغوطهم، ومن ثم فقد اصبح الان على استعداد لعقد صفقة. وهكذا ذهب المشير الى بيت «جمال عبدالناصر» ومعه اربعة من ضباط الصاعقة السابقين يتولون حراسته.

ودخل «عبدالحكيم عامر» الى صالون البيت ووجد «جمال عبدالناصر» ومعه السادة «زكريا محيي الدين» و«انور السادات» و«حسين الشافعي»، وبدا عليه انه فوجيء بوجود هؤلاء جميعا. فقد كان فيما يبدو يتصور حديثا منفردا، ولكنه الان وجد شهودا. وكان تعليقه الاول ان قال محاولا الابتسام «هل هي محاكمة والا ايه؟» ولم يشاركه احد في ابتسامته، واحس ان الجو جاد باكثر مما قدر. وطلب اليه «جمال عبدالناصر» ان يجلس، وجلس، وراح «جمال عبدالناصر» يصارحه بكل ما بدا منه من تصرفات.

□

الاستسلام

وفي الوقت نفسه الذي كان فيه هذا المشهد المثير يقع في بيت «جمال عبدالناصر»، كان هناك مشهد آخر لا يقل عنه اثارة يقع في بيت «عبدالحكيم عامر» في الجيزة. فقد وصل الى هناك الفريق اول «محمد فوزي» والفريق «عبدالمنعم رياض» ومعهما عدد من السيارات المصفحة، ثم بعث الفريق «فوزي» باحد ضباطه الى داخل بيت المشير يطلب من كل من فيه القاء سلاحهم وتسليمه لان لديه اوامر بذلك وسوف يقوم بتنفيذها مهما اقتضى الامر، وعليهم مراعاة الانضباط العسكري ودواعي الوطنية، وضرورات سلامة اسرة المشير التي ما زال بعض افرادها يسكنون في البيت.

ومضت دقائق من التوتر العنيف، وعندما اقتربت المصفحات من البيت متخذة وضعا هجوميا. آثر كل من فيه الاستسلام. ودخل الفريق اول «محمد فوزي» والفريق «عبدالمنعم رياض» واشرفا على جمع السلاح من بدروم البيت وعلى استسلام ٢١ فردا من المسلحين المقيمين فيه. والغريب انه كان من بين سلاحهم خمسة مدافع «آر.بي.جي» المضادة للدبابات، و٢٤٠ قطعة سلاح من مختلف الانواع، و١١ صندوقا من القنابل اليدوية المتفجرة والحارقة، و٢٧ صندوق ذخيرة.

وكان اعجب ما جرى العثور عليه في بيت المشير مشروع البيان الذي كان يعتزم القاءه عن طريق محطة اذاعة تابعة للقوات المسلحة في الاسماعيلية. وكان البيان مكتوبا على الورق الرسمي للمشير ـ وعلى الارجح بخط يده ـ ومكونا من خمس صفحات، وهو يبدأ بعبارة «عبدالحكيم عامر يتحدث اليكم»[4]. ولوحظ ان هناك شطبا على الكلمتين الثالثة والرابعة في العبارة، ولكن قراءتها ممكنة خصوصا من ظهر الورقة!

□

لم يستطع «عبد الحكيم عامر» ان يتمالك اعصابه ليسمع ما يقال له حتى النهاية. وهكذا انتفض قائلا انه «لو كان يعرف ان الامر بهذا الشكل لما جاء». ثم قال انه ذاهب الى بيته. واتجه بالفعل الى باب الصالون الذي دار فيه الاجتماع، وفتح الباب، وفوجيء بوجود مجموعة من ضباط الحراسة المسلحين. فتراجع عن الباب قائلا «كده». ثم ما معناه «انها اذن مؤامرة لقتله». وفي هذه اللحظة قام «جمال عبد الناصر» قائلا له «انه قرر تحديد اقامته في بيته وقد جرى الان تنظيف هذا البيت وخرج منه كل المحرضين وكل المتربصين بالسلاح كما ان السلاح تم نقله خارج البيت».

وانهار «عبد الحكيم عامر» وجلس على مقعد في الوقت الذي غادر فيه «جمال عبد الناصر» القاعة تاركا الجميع فيها. والحقيقة ان المشهد كان عنيفا لدرجة خشي معها ان تتاثر اعصابه لان «عبد الحكيم عامر» بدأ يصرخ ثم يبكي ثم يحاول ان يجري، ثم يعود مرة اخرى الى حيث كان، وحاول من غرفة الصالون ان ينادي حراسه بصوت عال، ولم يجبه احد لان الاربعة كانوا قد جردوا من سلاحهم ووضعوا تحت التحفظ.

وكان اكثر ضيق «جمال عبد الناصر» انه اضطر الى هذه الاجراءات في بيته وقد اختار ذلك لان اي خيار اخر كان يمكن ان يؤدي الى مضاعفات غير مقبولة.

وعندما احس «عبد الحكيم عامر» انه لم تعد هناك فائدة بدأ يستسلم. ثم راح يتحدث بنوع من الهدوء المشوب بالذهول قائلا انه «ليس في يده الان شيء». ولوهلة بدا التفاهم معه ممكنا، وبدأ السيد «زكريا محيي الدين» يحدثه «بالعقل» في عواقب تصرفاته. وكان يبدي الاستماع. وطال حديث الكل اليه لاكثر من ساعة، ثم طلب ان يذهب الى الحمام. وذهب الى الحمام بالفعل ومعه السيد «انور السادات». وغاب في الحمام دقيقتين، ثم خرج وفي عينيه نظرة غريبة، ثم مشى مع «انور السادات» عائدين الى الصالون حيث كان ينتظرهما السيدان «زكريا محيي الدين» و«حسين الشافعي»، ثم قال للكل: «بلغوا الرئيس جمال عبدالناصر انني «حليت له» مشكلة عبدالحكيم عامر». ثم فاجاهم بقوله «انه ابتلع سما وانه سوف يموت في ظرف دقائق». وارتمى على احد المقاعد وكانه ينتظر سريان مفعول السم. وهجم عليه السيد «انور السادات» يحاول استخراج شيء من فمه كان يبدو انه يلوكه. وسارع السيد «زكريا محيي الدين» لطلب اطباء الرئاسة الذين جاءوا مسرعين. وسمع الرئيس «جمال عبدالناصر» وهو في الدور العلوي من بيته بما يجري في الدور الاول. ونزل مسرعا الى حيث كان الجميع، وسمع بما جرى بينما كان ثلاثة من الاطباء قد اخذوا المشير الى الحمام لمحاولة اسعافه بغسيل للبطن اذا اقتضى الامر.

ولم يلحظ الاطباء اي عرض من اعراض السموم، ومع ذلك فقد بقوا مع «عبدالحكيم عامر» يساعدونه بالادوية حتى مرت ساعات تاكد فيها ان احواله الصحية طيبة. وكان ترجيحهم ان كلامه عن سموم تناولها كان نوعا من محاولة التاثير النفسي على الاخرين اكثر من اي شيء اخر[5].

بعد ذلك تقرر اعداد بيان رسمي بوقائع ما جرى وما دعي اليه، جاء فيه:

«اتخذت مجموعة من الاجراءات بينها تحديد اقامة المشير عبدالحكيم عامر في بيته والتحفظ على السيد شمس بدران وزير الحربية السابق وكذلك التحفظ على بعض المحيطين بالمشير عبدالحكيم عامر وبينهم عدد من العسكريين والمدنيين في وقائع نسبت اليهم. وقد جرت التطورات على النحو التالي:

١ـ بعد النكسة التي واجهها العمل العربي تحمل الرئيس جمال عبدالناصر امام الجماهير وباعتباره المسؤول الاول تبعات كل ما وقع. واعلن قراره بالتنحي عن رئاسة الجمهورية وعن كل عمل سياسي. وكان ذلك بتاريخ ٩ يونيو الماضي. ولكن جماهير الشعب وجماهير الامة العربية وقفت موقفا قاطعا وطلبت من الرئيس جمال عبدالناصر ان يبقى في موضع المسؤولية وان يواصل قيادة العمل لازالة آثار العدوان.

٢ـ اعتبر الرئيس جمال عبدالناصر بمقتضى هذه المسؤولية ان ضرورات المصلحة الوطنية والقومية تتطلب اجراء تغييرات في قيادة القوات المسلحة. وفي هذه الفترة ورعاية للمشير عبدالحكيم عامر فان الرئيس جمال عبدالناصر عرض عليه ان يبقى في السلطة كنائب اول لرئيس الجمهورية، ولكن المشير عبدالحكيم عامر لم يقبل هذا العرض، وطلب ان يبقى ايضا قائدا للقوات المسلحة، ولكن الرئيس جمال عبدالناصر كان من رأيه انه من الضروري ان تترك القيادة الفعلية للجيش لعناصر جديدة اتيحت لها الفرصة لتحصيل العلوم العسكرية المتقدمة، ولكن المشير عبدالحكيم عامر بقي مصرا على ان يتولى كل السلطات التي كان يتولاها قبل النكسة.

٣ـ وعندما صدر القرار باحالة عدد من القادة السابقين الى التقاعد وتعيين قيادات جديدة فان المشير عبدالحكيم عامر لم يتقبل هذه الاجراءات باعتبارها امرا تحتمه المصلحة الوطنية والقومية ومقدرة القوات المسلحة في وقت عصيب تتطلب فيه الامة العربية من كل فرد من افرادها ان يؤدي واجبه الى اقصى طاقته سواء كان داخل القوات المسلحة او خارجها.

٤ـ ثم تعقدت الامور اكثر عندما تقرر التحقيق مع بعض القادة العسكريين خصوصا في القوات الجوية لتحديد مسؤولياتهم باعتبار ان ما حدث من قيادة القوات الجوية كان بين ابرز الاسباب في وقوع النكسة على النحو الذي وقعت به، وذلك برغم ان قيادة القوات الجوية في ذلك الوقت تلقت التنبيه تلو التنبيه بان العدو على وشك القيام بضربته، وان ضربته الاولى سوف تكون موجهة الى القوات الجوية.

٥ـ وقد حدث ان بعض الضباط الذين طلب التحفظ عليهم في تلك الظروف ذهبوا الى بيت المشير عبدالحكيم عامر وبقوا فيه برغم قرارات صادرة بالتحفظ عليهم.

٦ـ وساعد على تازيم الجو ان بعض العناصر الانتهازية التي ثبت فسادها بدأت تؤدي دورا خطيرا في تغذية فتنة كان يمكن ان تضر بالوطن في ظرف مؤلم بالنسبة للجميع.

٧ـ وكان من الظواهر المؤسفة في ذلك الوقت ان بدأ بيت المشير عبدالحكيم عامر يتحول الى ترسانة سلاح، كما ان بعض المحيطين به انشاوا حرسا خاصا جاءوا بافراده من مزرعة احد اشقاء المشير عبدالحكيم عامر، الامر الذي بدا معه وكان هناك مركزا وسط العاصمة خارجا على سلطة الدولة.

٨ـ وفي ذلك الوقت وجد الرئيس جمال عبدالناصر من واجبه ان يشرح خطورة الموقف للمشير عبدالحكيم عامر مؤكدا على ان سلامة الوطن والقوات المسلحة لها الاولوية على اي اعتبار اخر، ولهذا الغرض ذهب الرئيس جمال عبدالناصر بنفسه الى مقابلة المشير عبدالحكيم عامر في بيته، كما انه دعاه اكثر من مرة الى لقائه وتحدث اليه في خطورة ما يجري وعواقبه.

٩ـ وتوافرت بعد ذلك معلومات مؤكدة تشير الى ان المشير عبدالحكيم عامر وبعض المحيطين به يقومون بنشاط مؤثر على صالح الشعب والدولة والقوات المسلحة، الى درجة ان عددا من الضباط الذين جرى الاتصال بهم وجدوا لزاما عليهم ابلاغ السلطات الرسمية المسؤولة به.

١٠ـ وحيال ذلك كله وبعد انتظار طويل ومرهق للاعصاب فلقد كان لا بد من وضع حد حاسم لهذا الموقف ولذلك فان الرئيس جمال عبدالناصر دعا المشير عبدالحكيم عامر الى مقابلته وواجهه بكل الوقائع، وبينها ما ابلغ عنه ضباط من القوات المسلحة وكانت هذه المواجهة امام السيد زكريا محيي الدين نائب الرئيس والسيد حسين الشافعي والسيد انور السادات ـ كما شرح له خطورة مثل هذه التصرفات على الموقف كله ـ وابلغه بانه قرر آسفا وحزينا تحديد اقامته كما انه امر بالقبض على المطلوبين للتحفظ ممن كان يحميهم وامر بمصادرة كل السلاح المكدس في بيته، كما انه امر بالتحقيق في الوقائع المتصلة بهذا كله.

وبعد اتمام هذه الاجراءات كلها اتسع نطاق التحقيق وتاكد من الوثائق والاعترافات ان المشير عبدالحكيم عامر وبعض المحيطين به وضعوا خطة تحقق له العودة الى قيادة القوات المسلحة وكانت الخطة تتسم بالمغامرة وتشكل اضرارا خطيرة كان يمكن ان تحدث آثارا بعيدة على الوضع العام كله.

كان ملخص الخطة ـ التي كان مقررا تنفيذها يوم ٢٧ اغسطس الاخير ـ ان يذهب المشير عبدالحكيم عامر والسيد شمس بدران ومعهم بعض المحيطين بالمشير الى مقر القيادة الشرقية وهناك يتولى ـ بمساعدتهم وتحت تظاهرهم ان قرارا رسميا صدر باعادة تعيينه ـ قيادة هذه القوات، ومن هذا الموقع يبعث الى الرئيس جمال عبدالناصر بمجموعة من المطالب بينها ان يثبت تعيينه نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة، وان يوقف التحقيقات التي تجرى لتحديد مسؤولية بعض القادة السابقين».

□■□

ووصل الى بيت الرئيس «جمال عبدالناصر» كل من الفريق اول «محمد فوزي» والفريق «عبدالمنعم رياض» للابلاغ باتمام المهمة التي قاما بها في بيت المشير. وطلب «جمال عبدالناصر» الى الفريق «عبدالمنعم رياض» وهو يعرف عواطفه الودية تجاه المشير ان يصحبه بنفسه الى بيته وان يتاكد من اجابة اية طلبات يمكن ان تخطر له او للاسرة. وسار «عبدالحكيم عامر» ساكتا بجانب «عبدالمنعم رياض» متوجهين الى سيارة رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة. وكان «جمال عبدالناصر» يتابع المشهد والدموع تجول في عينيه واحساسه ان مثل هذه المشاهد تحدث في المآسي الاغريقية وعلى المسارح وليس في الحياة العادية للناس سياسيين كانوا او غير سياسيين، وكان المشهد بالفعل مؤلما وحزينا.

وفي السيارة ـ وطبقا لما رواه الفريق «عبدالمنعم رياض» ـ ظل المشير ساكتا معظم الطريق من بيت «جمال عبدالناصر» الى بيته. ثم نظر فجاة الى الفريق «عبدالمنعم رياض» وساله بصوت كسير: «هل يرضيك ما حدث؟» ورد عليه «عبدالمنعم رياض» وهو يغالب تاثره قائلا: «سيادة المشير، اتركنا نحارب».

بعد ايام كان «جمال عبدالناصر» يستقل الطائرة في طريقه الى مؤتمر القمة في الخرطوم. وكان رؤساء الدول العربية كلهم على موعد هناك الا قلة قليلة منهم ابرزهم الرئيس «بومدين» الذي لم يكن بعد مقتنعا بسياسة مؤتمرات القمة. ومع ذلك فان مؤتمر الخرطوم حقق نجاحا له قيمته في ظروفه. وربما كان اهم ما حدث في المؤتمر هو الاستقبال الذي لقيه «جمال عبدالناصر» في الخرطوم. فقد كان كثيرون في المنطقة والعالم يتابعونه باعتباره اول اختبار عملي للعلاقة بينه وبين جماهير الامة العربية خارج مصر. اي خارج حدود دولته.

وكانت شوارع الخرطوم شلالا هادرا متدفقا من البشر في انتظار رجل واحد. كانت مظاهرة لم يشهد العالم العربي في تاريخه مشهدا يماثلها في صدقه وحرارته وعفويته وروح العزيمة والاصرار المتجسدة فيه، فقد كانت كتل الناس تتحرك مع الموكب في شوارع الخرطوم كانها جبل بركاني ملتهب في صورة اسطورية لم تخطر بخيال شاعر. كان جبل الجماهير يناديه بصوت واحد يردد اسمه ويعاهده على السير وراءه الى ساحات النصر.

كان هذا الاستقبال هو حدث المؤتمر. وهو حدث العالم العربي وقتها. كما انه كان الحدث الاعلامي الاول في العالم، فاذا صور الاستقبال هي الصفحة الاولى في كل جرائد اوروبا واميركا، واذا نفس الصورة هي غلاف كل مجلة صدرت فيما بعد ذلك الاسبوع، حتى ان مجلة «نيوزويك» كتبت تحت صورة الغلاف ما معناه «انها اول مرة يقابل فيها المهزوم باكاليل الغار من جماهير أمته».

كان استقبال الخرطوم هو الحدث الاكبر في المؤتمر كله بدلالته ومعناه. وقد سيطر هذا الحدث على جو المؤتمر وعلى مسار مناقشاته ووقائعه. فقد اعطى لـ«جمال عبدالناصر» موقعا سياسيا محصنا في مقابل موقع عسكري معرض.

ولقد كان هذا الموقع السياسي هو الذي مكن «جمال عبدالناصر» من ابداء المرونة التي مارسها في المؤتمر، فقد وقف في وجه الذين طالبوا بقطع البترول وسحب الارصدة العربية من البنوك الغربية، وكان منطقه ان تنفيذ مثل هذه المطالب مستحيل عمليا خصوصا بعد توقف القتال لفترة، كما انه على استعداد لتفهم وجهة نظر الملك «فيصل» في ان اعادة التسليح سوف تحتاج الى موارد، فاذا توقف ضخ البترول تاثر بالضرورة شراء السلاح، وبدوره ادى ذلك الى امكان انشاء صندوق عربي لدعم مالي تحصل عليه الدول التي واجهت العدوان.

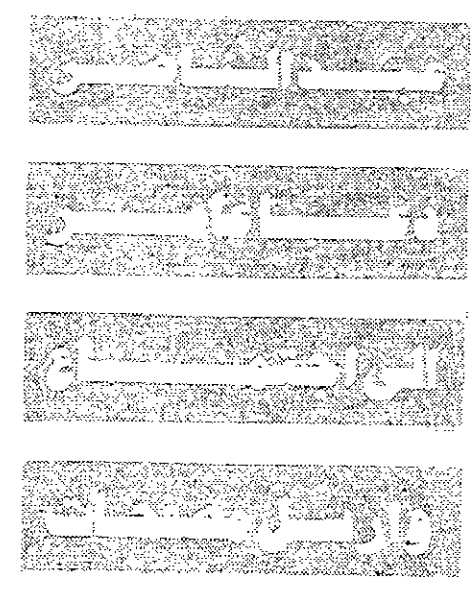
كذلك فانه في مناقشات المؤتمر تمكن «جمال عبدالناصر» من تحويل التفويض الذي سبق له ان اعطاه للملك «حسين» بالبحث عن حل سياسي للضفة الغربية للاردن بالاتصال مباشرة مع الاميركان ـ الى تفويض عربي اوسع.

□

وبعد عودة «جمال عبدالناصر» الى القاهرة بفترة قصيرة، كان على موعد مع الماريشال «زخاروف» رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة السوفيتية. وقد طلب «زخاروف» مقابلته وجاء ليقول له انه «يسعده ان يبلغ الرئيس انه هو ومجموعة الخبراء والمستشارين الذين كانوا يعملون معه في مصر طوال الاشهر الثلاثة السابقة قد وصلوا الى تقدير موقف يؤكد ان الخط الدفاعي للقوات المسلحة المصرية غرب قناة السويس قد اصبح كاملا ومن الصعب اختراقه».

وكان سؤال «جمال عبدالناصر» التالي بعد الاطمئنان على سلامة الخط الدفاعي هو التساؤل عن التصورات والاحتمالات الممكنة لما بعد المرحلة الدفاعية.

ويوم ٣ اكتوبر ١٩٦٧ كان الفريق «عبدالمنعم رياض» ومعه الجنرال «لاشينكو» كبير الخبراء السوفيت الملحقين بهيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية في مكتب «جمال عبدالناصر»



ومعهما الخطوط الاولى لفكرة عملية هجومية لعبور قناة السويس بمجموعة جيش مكون من خمس فرق تتحرك في اتجاه الطرق الثلاثة الرئيسية في صحراء سيناء وتتمسك هناك برؤوس جسور تقاتل منها.

لم تكن هذه الفكرة خطة بعد، ولكنها كانت تصورا عاما يمكن تطويره الى خطة.

وكانت الفكرة مجرد شعاع ضوء وسط جو قاتم، وكان لابد لها من عمل وجهد ووقت وتهيئة واستعداد.

ولكن الامة كلها، شعبا وجيشا، كانت بعزمها وتصميمها وراء استراتيجية المراحل الثلاث التي اعلنها «جمال عبدالناصر»، وهي: الصمود، ثم الردع، ثم التحرير.

كانت الامة قد بدأت في استيعاب «فكرة الحرب» ـ وكانت مجتمعاتها تعيد ترتيب اوضاعها لتحمل «مطالب» هذه الفكرة ـ وكان هناك من يقلقهم هذا الطور المستجد على تركيب الامة وتجربتها وضميرها وامكاناتها!

□

ويوم ٢١ اكتوبر ١٩٦٧ تمكن قاربان من قوارب الصواريخ المصرية من ضرب المدمرة الاسرائيلية «ايلات» بواسطة صاروخ من طراز «ستايكس»، وقد اصاب المدمرة بضربة مباشرة ادت الى اغراقها في ظرف دقائق بكل من كان عليها من طاقمها العسكري. وكانت تلك بداية مرحلة جديدة في تاريخ السلاح في العالم، فقد بدأ بها عصر جديد دخلت به الحروب الى عصر الصواريخ.

□

البحث عن داكار مستمر

وفي اعقاب اغراق المدمرة «ايلات» قامت اسرائيل بارسال غواصة جديدة حصلت عليها من بريطانيا ـ وهي الغواصة «داكار» ـ الى ميناء الاسكندرية في مهمة سرية تستهدف استكشاف القاعدة الرئيسية لقوارب الصواريخ. وحدثت واقعة من اغرب وقائع الحرب، فقد استطاعت اجهزة الاستكشاف المصري ان تشعر بموقع الغواصة، ومن ثم بدأ احصارها بالمدمرات وبقذائف الاعماق. واكدت كل التقارير ان الغواصة الاسرائيلية فشلت في محاولتها للهرب، وانها اصيبت وتعطلت بين صخور البحر في الاعماق على بعد ما بين ١٦ و١٨ كيلومترا من ميناء الاسكندرية. وقدمت البحرية شواهد على بقع من الزيت طفت على سطح الماء، وكان رأيها اذاعة الخبر. لكن «جمال عبدالناصر» كان مازال «معقدا» من البيانات التي لا يسندها دليل مادي، وقد طلب الى البحرية ان تحاول العثور على اجزاء من الغواصة قبل اعلان رسمي باغراقها.

ومن مفارقات الظروف انه في سنة ١٩٨٩ ـ اقرت اسرائيل لاول مرة باغراق الغواصة «داكار» قرب المياه الاقليمية المصرية. وطلبت تصريحا رسميا لها بالبحث عنها لاستخراج جثث الضباط والبحارة الذين تحولت غواصتهم الى مقبرة لهم لاكثر من عشرين سنة. واقرت اسرائيل ايضا ان عدد هؤلاء الضباط والبحارة هو ٧٨ ضابطا وبحارا. وبالفعل وافقت السلطات الرسمية في مصر (ضمن ترتيبات ظروف السلام) على التصريح بهذا البحث.

وجاءت قطع بحرية اسرائيلية ومعها خبراء واجهزة رصد حديثة. وشاركت بعض وحدات الاسطول السادس الاميركي بمعداتها في العملية التي مازالت جارية حتى لحظة كتابة هذه السطور!

□

كان «جمال عبدالناصر» قد بدأ يطمئن الى حد ما ان الامور بصفة عامة تتجه نحو مجراها الصحيح، وهكذا بدأ يفكر في المرحلة المقبلة مباشرة، وقد اعتبر ان امامه جبهتين للعمل.

الجبهة الاولى سياسية، والجبهة الثانية عسكرية:

□ كانت الجبهة السياسية في تقديره دولية بالدرجة الاولى. وقد ظن بعد مؤتمر الخرطوم ان الحوادث في العالم العربي «متماسكة» على نحو او اخر. ذلك ان اطرافا عربية كثيرة هالها ما انتهت اليه الحوادث من تجاوز اسرائيل لخطوط العمليات كما كانت مرسومة) مما ادى الى استيلاء اسرائيل على الضفة الغربية والقدس. وهو وضع جعل العالم العربي كله ـ الصحارى والوديان ـ في مأزق يطال الجميع ولا ينجو منه احد. وكذلك كان تصوره (مهما كان التصور محزنا) ان ما جرى في ٥ يونيو اراح بعض الاطراف في العالم العربي الى ان قوة مصر التي كانوا يتصورونها تهديدا لهم وخطرا عليهم ـ لم تعد الان كذلك. فالخطر في هذه الفترة لم يعد خطر الافكار الجديدة، وانما اتضح للجميع ان الخطر الاسرائيلي اقرب اليهم مما كانوا يتصورون، ومهما اختلفت الاجتهادات الاجتماعية بين قوى متناقضة فان اعادة بناء قوة مصر يمكن ان تمثل في هذا الوقت حماية للكل بلا استثناء. ومن ناحية اخرى فقد كان يدرك انه في تلك اللحظات لا يملك وسائل للضغط على الولايات المتحدة الاميركية، وان وسيلته الممكنة للضغط هي تقريب دول البترول قدر ما هو ممكن من ساحة الصراع. واذا كان هذا هو الحال فان هذه العملية ينبغي ان تتم بطريقة تدريجية وهادئة بحيث لا تثير مخاوف هذه الدول البترولية قبل الوقت المناسب وقبل ان يترسخ لديها الشعور بان المعركة في جزء منها هي الدفاع عنها هي ذاتها.

ونتيجة لهذه الاعتبارات مجتمعة فان المجال الدولي للعمل السياسي طرح نفسه باعتباره مجال التاثير المطلوب قبل غيره.

وفي هذا المجال كانت رؤيته للامكانات المتاحة واضحة، وكانت خطوطها العريضة على النحو التالي:

١ ـ ان قضيته بالدرجة الاولى هي مع الولايات المتحدة الاميركية لانها الطرف الرئيسي في المعركة كلها، وبالذات الجزء الخاص بمصر، وهو الجزء الذي فتح الباب على مصراعيه على جميع الجبهات. ومع ان الجيش الاسرائيلي هو الذي يحتل سيناء ـ فان اسرائيل ليست هي الطرف الذي يمكن بحث القضية معه. ثم انه في كل الاحوال ليس مستعدا لبحث شيء مع اسرائيل، وفضلا عن قناعاته الثابتة فقد كانت مقررات الخرطوم بان «لا تفاوض ولا اتفاق ولا صلح مع اسرائيل» قائمة وتوقيعه عليها اول التوقيعات.

٢ ـ واذا كانت الولايات المتحدة هي الطرف الذي لابد من بحث القضية معه، فانه هو («جمال عبدالناصر») ليس في الموضع الملائم للبحث مع الولايات المتحدة. فاي حديث سياسي يجب ان يكون مستندا الى توازن قوة، وفي توازن القوى السائد امامه فان الموازين مائلة بشدة الى الناحية الاميركية.

وبهذا المنطق فانه كان مستعدا ان ينقل البحث السياسي من المستوى الاقليمي حيث الموازين تميل الى ناحية اميركا ـ الى المستوى الدولي حيث يستطيع الاتحاد السوفيتي (ومعه اطراف دولية اخرى اذا امكن) تحقيق شكل من اشكال توازن القوة مع الولايات المتحدة.

٣ ـ ولقد كان على ثقة كاملة بان الولايات المتحدة لن تعطي شيئا بغير ضغط لا تملك مصر ـ هذه اللحظة ـ وسائله. وهكذا كان شاغله في ذلك الوقت ان يحرك الاتحاد السوفيتي الى البحث مع الولايات المتحدة. وكان هدفه الحقيقي من ذلك ان يعرف الاتحاد السوفيتي مباشرة ان الولايات المتحدة لن تعطي شيئا بغير ضغط مؤثر يقوم به هو (الاتحاد السوفيتي) نفسه، او يعطي وسائله لاصدقائه من العرب، ومن ثم يقتنع عمليا بالشعار الذي رفعه «جمال عبدالناصر» وهو «ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغيرها».

□ وعلى الجبهة العسكرية كانت الامور مربوطة ربطا محكما بالجبهة السياسية. ومن منظوره فقد كان «جمال عبدالناصر» يرى ان الدول العربية البترولية سوف تكثف مساعداتها للمقاتلين بمقدار ما تكتشف ان مساعيها السياسية مع الولايات المتحدة الاميركية سائرة في طريق مسدود. وهو نفس ما كان ينطبق على الاتحاد السوفيتي.

وفي ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٧ كتب الرئيس «جمال عبدالناصر» الى الزعيم السوفيتي «ليونيد بريجنيف» رسالة جاء في الصفحة الثانية منها ما يلي بالنص:[6]

«نحن نوافق معكم على اهمية بذل جهد سياسي لحل ازمة الشرق الاوسط كما اننا نشارككم الاعتقاد في انه اذا كان هناك مخرج سياسي من هذه الازمة فان الاصرار على العمل العسكري يصبح نوعا من الحماقة يصعب تبريره للعالم ولاصدقائنا فيه، بل وحتى ايضا لشعبنا نفسه.

واذن فنحن بالفعل مع اهمية استكشاف كل امكانات العمل السياسي. ولكنني لا استطيع ان اخفي عليك تشاؤمي بشان الفرص المتاحة لمثل هذا الحل لان الادارة الاميركية الحالية وقد تحقق لها ما سعت من اجله دائما في عدائها للثورة العربية ـ سوف تقف حجر عثرة في طريق اي حل سلمي الا اذا كان هذا الحل استسلاما كاملا لمطالبها. واخشى ان اقول لكم ان اول مطالبهما هو اخراج الاتحاد السوفيتي نفسه من الشرق الاوسط.

ومع ذلك فانا لا اريد في هذه الاوقات العصيبة ان اترك المجال لشكوكي او لتشاؤمي ـ ولهذا فانني ارحب كل الترحيب بان يقوم الاتحاد السوفيتي بالاتصال مع الولايات المتحدة وان يبحث معها على الاقل خطوط الحل السياسي الذي تتصوره، وليس عندي في هذا الصدد الا شرطان اثنان لا ثالث لهما:

اولهما: الا يطلب منا احد ان نتفاوض مع اسرائيل بينما هي تحتل اراضينا، لان ذلك يعني الاذعان لشروطها مقدما برهن الاراضي التي تحتلها.

وثانيهما: الا يطلب منا احد ان نتنازل عن ارض عربية. لان ذلك يعني ان العدوان حقق اهدافه.

انني اعتقد انكم توافقونني على ان هذين الشرطين ضروريان وانه دونهما معا يستحيل على اي طرف عربي ان يقبل تسوية للازمة يستطيع ان يدافع عنها امام جماهيره وامام ضميره».

□

وفي مساء يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٦٧ كان «جمال عبدالناصر» يناقش مع الفريق اول «محمد فوزي» ومع الفريق «عبدالمنعم رياض» ومع اللواء «محمد صادق» مدير المخابرات العسكرية ـ احتمالات تنشيط الموقف العسكري على الجبهة، وكان رأيه ان ذلك ضرورة لعدة اسباب عرضها على النحو التالي:

١ ـ ان تسخين جبهة القتال ضروري حتى لا يتصور احد ـ وبالذات اسرائيل ـ ان خطوط وقف اطلاق النار قد تجمدت لتصبح خصوص هدنة اخرى.

٢ ـ ان تنشيط العمل العسكري ضروري لاقناع العالم بان ازمة الشرق الاوسط ازمة ساخنة لا تستطيع ان تنتظر المناورات الدولية.

٣ ـ ان ذلك التنشيط للجبهة ـ من ناحية اخرى ـ سوف يشد مشاعر الشعوب العربية ـ وبينها الشعب المصري ـ الى جبهة القتال ليكون تذكرة دائمة بان المعركة مستمرة.

٤ ـ ان العمل العسكري حتى ولو كان محدودا سوف يكون بمثابة تطعيم جديد بالنار للقوات المصرية يكسر حاجز الرهبة لديها بعد تجربة يونيو المريرة.

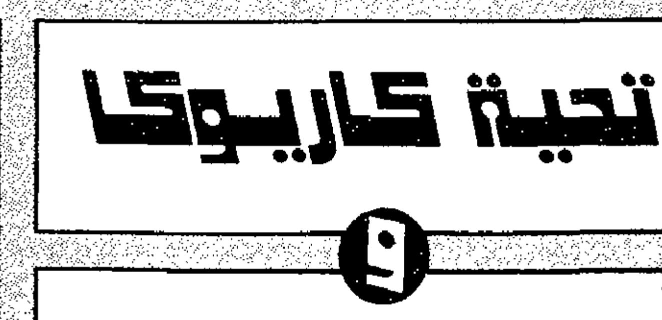
٥ ـ ان ذلك في النهاية من شانه اعادة بناء صورة الجيش المصري امام الامة العربية والعالم، وقد كان تشويه صورة الجيش من اهم اغراض السياسة الاميركية. والعسكرية الاسرائيلية، وبالتالي فان صورة الجيش المقاتل يجب ان تحل في الاذهان محل صورة الجيش المنسحب.

وكانت تلك كلها ملامح من صورة ما اطلق عليه بعد ذلك وصف حرب الاستنزاف التي كانت مرحلة ضرورية في التمهيد لفكرة العبور التي وضعت خطوطها الاولى من قبل.

□

وكانت حقبة الستينات ـ بكل ما جرى وما ظهر فيها من متغيرات ـ تنزلق نحو الغروب لتفسح مجالا لحقب اخرى يصل بها القرن العشرون، وهو اخطر القرون في تاريخ الانسانية ـ الى دنيا مختلفة!

(انتهى)



٧



ملكة الرقص الشرقي عاشت طفولة شديدة التعاسة، وتعلمت الرقص من افعى كانت ترقص على انغام ساحر هندي على ضفاف مدينة «الاسماعيلية».

توفي والدها وهجرتها امها وهي في الخامسة من عمرها، وعندما بلغت الخامسة عشرة رقصت في احد الافراح بالاسماعيلية واذهلت الناس، وقص اخوها شعرها الاسود الطويل عقابا لها، وسيطرت عليها فكرة الهرب الى القاهرة حيث تتلمذت على يد الراقصة الكبيرة بديعة مصابني، وبعد فترة قصيرة اصبحت الراقصة الاولى في مصر.

رقصت امام كمال اتاتورك والملك فاروق وفي العواصم الاوروبية.. وتزوجت احد الضباط وسجنت في بداية سنوات ثورة يوليو وكانت التهمة «محاولة قلب نظام الحكم».

دخلت مجال العمل السينمائي ومثلت عشرات الافلام وانشأت فرقة مسرحية انتقادية ما زالت تعمل حتى الان، وعاشت حياة حافلة بالاحداث.. انها قصة حياة الراقصة الفنانية تحية كاريوكا.

اعداد: مجدي عمر ابو الهوى

الافعى استاذتها الاولى والرقص صار عندها كالماء والهواء

■ قالت المطربة سعاد محاسن: لو اشتغلت رقاصة يا بدوية حتاكلي الشهد!

تمشي ضاربة الرمل في طريقها وتبقى الصديقتان تضحكان وتقول سلوى لبدوية:

ـ والله يا بلاش يا بدوية. بقيتي ملكة بملليمن.

● ودي حاجة معقولة يا سلوى؟

ـ ده مش بعيد على الله يا صاحبة الجلالة.

فتضيف بدوية قائلة:

● صاحبة الجلالة الخدامة.

كانت قد بلغت الخامسة عشرة، وبدت عليها مظاهر الانوثة المبكرة، ببروز الصدر الناهد، وظهور الشعر الاسود الطويل الذي يكسو الوجه الجميل كالهالة حول القمر.

ولذلك منعها الاخ من مغادرة البيت الى ان يأتي اليها ابن الحلال خصوصا ان مدينة الاسماعيلية كانت في تلك الايام مليئة بالجنود الانكليز الذين يختطفون الفتيات القاصرات.

وفي ذلك الوقت تقدم اليها عريس شاب اسمه «حسن» كان تلميذا في المرحلة الثانوية، يكبرها بعامين، فرفضه الاخ حتى يتم دراسته ويحصل على شهادة البكالوريا.

ولم تحزن بنت الخامسة عشرة الموعودة بتاج الملك على ضياع تلك الفرصة الذهبية التي ستجعلها تخرج من سجن العذاب ليكون لها بيت مستقل تعيش فيه مع شريك حياتها، لان فكرة الزواج لم تكن خطرت على بالها بعد.

لكن الرقابة الشديدة التي كانت مفروضة عليها، لم تمنعها من لقاءاتها مع صديقتها سلوى، للقيام بنزهتهما بين حدائق الاسماعيلية وشواطئها حيث كانت تستهويها اغاني الملاحين وموسيقى السمسمية، وتعجب بالعاب الحواة والسحرة خصوصا عندما ترقص الافعى على صوت مزمار الساحر الهندي.

ولقد دهشت من حركات الافعى في الرقص، وهي تهتز وتتمايل ذات اليمين واليسار، وتلتف حول نفسها ثم تنفرد، وتثب الى اعلى وتهبط الى اسفل، وتتراقص بذيلها وتشرئب بعنقها، على ايقاعات مزمار الساحر الهندي كأنها راقصة محترفة.

وفوجئت بها صديقتها سلوى وهي تقلد الافعى في الرقص، وتتمايل مثلها على ايقاعات المزمار.

وكان الجمهور قد التف حول الساحر الهندي ليشاهد رقصة الافعى فلما رأى رقصة الافعى الادمية انبهر بها، انصرف عن مشاهدة رقصة الافعى الحقيقية، واخذ يصفق لها، ويستعيدها في الرقص مرات ومرات.

واخذت تتردد كل يوم على الشاطىء لتشاهد رقصة الافعى فلم تجدها مرة اخرى، لان الساحر الهندي كان قد رحل بها عن مدينة الاسماعيلية.

لقد تعلمت الرقص من استاذتها الاولى الافعى، واخذت تقلدها في البيت كلما خلت الى نفسها أمام المرآة.

وتنتهز فرصة حضور افراح الجيران لتؤدي فيها رقصة الافعى الى ان علم الاخ بذلك، فمنعها من حضور تلك الافراح، وتوعدها بالعقاب الشديد اذا عاودت الرقص مرة اخرى، محافظة على سمعة العائلة، فكل افرادها من الحجاج والحاجات، وامها من اسرة الزيني التي تنتسب كما يقال الى نسب سيدي زين العابدين.

لكن هواية الرقص، كانت قد تمكنت من نفسها، واصبحت تجد سعادة كبرى في مزاولتها في افراح الجيران، ولا تستطيع أن تنقطع عن تلك الهواية التي اصبحت بالنسبة لها كالماء والهواء، ان يخطر لها ببال انه سوف يأتي عليها يوم تحترف فيه الرقص، وتصبح راقصة كبيرة ذائعة الصيت.

وفي هذا الوقت حدث شيء سوف يغير مجرى حياتها، في ما بعد، فقد دعتها صديقتها الى حفل زفاف شقيقتها الكبرى فكرية، الذي اقيم في سرادق امام البيت، فلم تستطع ان تمنع نفسها من الحضور رغم الاوامر المشددة بعدم حضور افراح الجيران، وذلك لان سلوى قد اخبرتها بان التي ستحيي الحفل المطربة السورية سعاد محاسن التي كانت من اشهر مطربات ذلك العصر، وكانت لها شهرة في مدينة الاسماعيلية، لانها طالما ترددت عليها لاحياء حفلات افراح بنات الاعيان. كما كانت تسمع انها كانت صديقة لابيها، ولذلك حرصت على حضور الحفل بالرغم من ان هذا سوف يجر عليها الكثير من المتاعب.

من اشهر اغاني المطربة سعاد محاسن المسجلة على اسطوانات في تلك الايام، وهي من اغاني الصالات المكشوفة، اغنية من تلحين داود حسني بعنوان «انا عندي ميعاد في الذهبية».

وغنت سعاد محاسن الوصلة الاولى، وجاءت فترة الاستراحة، فطلبت منها صديقتها سلوى ان تؤدي رقصة الافعى، فلم تتردد في تلبية رغبتها لترقص امام المطربة الكبيرة.

وقد شاهدتها سعاد وهي ترقص فاعجبت بها وصفقت لها طويلا واخذت تستعيدها مع الجمهور مرات ومرات.

ولما انتهت من الرقص، نهضت المطربة الكبيرة من مقعدها، واخذت تقبلها في وجنتيها، قائلة:

ـ قديش كنت حلوة يا بدوية. وش مليح، وشعر حرير، وقوام بديع وسيقان سبحان من صور.

فردت عليها بدوية قائلة:

ـ أمال انا اقول ايه على صوتك الحلو ده ياست سعاد.

● ده انت ما شاء الله. عندك جسم حلو خالص اتخلق للرقص.

ـ والله صحيح؟

● لو اشتغلت رقاصة يا بدوية، حتاكلي الشهد.

ـ ياريت يا ست محاسن.

● لو جيتي مصر، اسألي عني في صالة «البيجو بالاس» بشارع عماد الدين. وحتلاقي الف يدلوكي عليه.

وعاد الجمهور يطلبها للرقص، وهو يصيح:

ـ عايزين بدوية .. عايزين بدوية.

فتقول لها سعاد:

ـ الكل عايزينك يا بدوية.

● انا حارقص تاني علشانك يا ست سعاد.

وتعود للرقص على موسيقى فرقة المطربة بين تصفيق المدعوين، وفجأة تسمع صوت اخيها احمد يصيح قائلا:

ـ الله الله، هي حصلت انك ترقصي في الافراح؟

وعندما تتنبه لوجوده تصيح قائلة:

ـ اخويا اخويا.

فيتقدم منها ويجذبها من شعرها وينهال عليها ضربا ولطما وركلا، قائلا:

ـ انا مش قلتلك ماتخرجيش من البيت. عايزة تجيبي لنا العار يا فاجرة؟

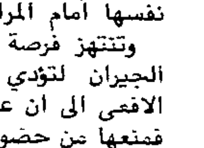
وترى ذلك سعاد محاسن، فتحاول ان تخلصها من قبضتي يديه، فيدفعها بعيدا عنها، فتصيح قائلة:

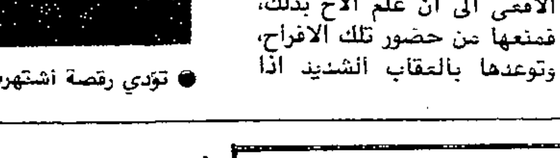
ـ انت متوحش ما عندكش قلب؟ دي بنت صغيرة يا حرام.

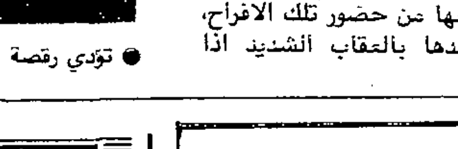
(يتبع)

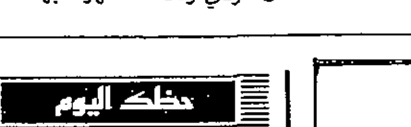


● تؤدي رقصة اشتهرت بها.









الإذاعة

● ميادة الحناوي

● عبدالكريم عبدالقادر

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث فموسيقى، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٥٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ اغنية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,١١ حديث، ٣,٢٣ القرآن الكريم، ٣,٢٩ اذان العصر، ٣,٣٢ برنامج: عظماء خلدتهم اعمالهم، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنية، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اغنية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنية، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٠ اغنية، ٥,٣٠ مسلسل: فنان الاجيال، ٥,٤٨ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ برنامج: مصابيح على طريق الهدى، ٦,٢٠ القرآن الكريم، ٦,٥٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة فاغنية، ٨,٢١ اذان العشاء فقرآن كريم فدعاء، ٨,٢٦ دعاء، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الناس والطب، ٩,٣٠ اغنيتان، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٠ سينمائيات، ١١,٠٠ اربع اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ متوعات شعبية، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء، ٣,٠٨ قرأت لك، ٣,٢٠ القرآن الكريم، ٣,٢٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣١ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٥٣ دعاء، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ اغنية، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ ثلاث اغنيات، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ اغنية، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٨ حديث قرآن وسنة: من المكتبة القرآنية، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينة، ٦,٤٤ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ سعيد محمد نور، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ حديث كاتب وكتاب، ٧,٣٥ القرآن الكريم للشيخ زكي الداغستاني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: البطل خماسي، ٩,٤٥ برنامج الاطفال: افتح يا سمسم، ١٠,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١٠,٣٥ المسلسل العربي: وعاد النهار، ١٢,٢٠ المسلسل العربي: الكنز، ١,٣٥ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٤٠ المسلسل الخليجي: صرخة ندم، ٣,٤٠ التمثيلية العربية: الاصدقاء، ٥,٣٠ المسلسل الكارتوني: مغامرات بسيط، ٥,٥٠ برنامج: الفنان الصغير، ٦,٢٠ البرنامج الديني: نور الاسلام، ٧,٢٥ ندوة الاسبوع عن مرض الايدز، ٨,٤٠ البرنامج الثقافي: رحلات استكشافية، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: رقيب لا ينام، ١١,٠٠ المسلسل التاريخي: صعاليك لكن شعراء، ١١,٥٠ اهم الانباء، ١٢,٠٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: السلاحف، ٦,٣٠ البرنامج الثقافي: سباق مع الزمن، ٧,١٥ المسلسل الكوميدي: عائلة هوجان، ٧,٤٠ البرنامج العلمي: الاعماق، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ المسلسل الاجنبي: قصة جريمة، ٩,٢٥ البرنامج الوثائقي: مغامرات في الفضاء، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: جوني بيليندا، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الرياضي:

٣,٤٠ تسجيل قبل النهائي: فردي السيدات، ضمن بطولة ويمبلدون للتنس الارضي التي جرت مؤخرا في مدينة لندن بانكلترا، ٤,٣٠ المجلة الرياضية المنوعة، ٥,٢٥ تسجيل لاهداف مباريات نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ التي اقيمت في ايطاليا من ٨ يونيو الى ٨ يوليو ١٩٩٠، ٧,٢٥ المصارعة الحرة.



● محسن سرحان

● سمية الالفي

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤٧١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بنباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٣٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: شيماء راشد

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ع	ص	ي	ا	ل	د	م	ع	ب	ك	ت	م	ي	ش	١
ر	ب	ص	ل	ا	ن	ه	ي	ا	م	ر	م	ع	ن	٢
ا	م	ا	ع	ل	ي	ك	و	ل	ا	ك	ا	ر	ا	٣
ل	ل	ه	و	ى	ا	ن	ا	ن	ق	ا	ت	ش	م	٤
ن	ه	ل	ا	ل	و	ل	ك	ن	و	ع	ن	د	ي	٥
د	ل	ي	ل	ل	ا	ع	ا	ذ	ي	ة	ع	و	ل	٦
ي	د	ا	ل	ه	و	ى	ي	ن	م	ي	ل	ض	م	٧
د	م	ع	ا	و	ت	ط	س	ب	ا	ذ	ا	ر	س	٨
ن	م	ت	ل	ل	ذ	ا	و	ي	ن	ا	و	ض	ا	٩
ك	ن	ا	ر	ب	ك	ل	ا	ه	ق	ء	ا	ل	خ	١٠
ي	ه	و	ى	ل	ع	ل	ه	و	ة	م	ي	ل	ع	١١
ت	س	ا	ء	ل	ن	ي	ر	ك	ن	ى	ت	ف	ب	١٢
م	ن	ل	ي	ا	ز	ء	ا	ش	و	ه	ل	ا	ح	١٣
ك	م	ا	ل	ه	ا	ت	ء	ا	ش	ت	ل	ق	ف	١٤

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.

ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.

ـ يتبقى معك في النهاية «٨» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر أندلسي.

أراك ـ عصي الدمع ـ شيمتك ـ الصبر ـ أما ـ للهوى ـ نهي ـ عليك ـ ولا ـ أمر ـ نعم ـ انا ـ مشتاق ـ وعندي ـ لوعة ـ ولكن ـ مثلي ـ لا ـ يذاع ـ له ـ سر ـ اذا ـ الليل ـ اضواني ـ بسطت ـ يد الهوى ـ واذللت ـ دمعا ـ من ـ خلائقه ـ الكبر ـ تسائلني ـ من ـ انت ـ وهي ـ عليمة ـ وهل ـ بفتى ـ مثلي ـ على ـ حاله ـ نكر ـ فقلت ـ كما ـ شاءت ـ وشاء ـ لها..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« الأخطـل »

كلمات متقاطعة

اعداد: ماهر عطا

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
						■			٢
	■		■				■		٣
		■	■						٤
									٥
	■				■	■			٦
					■				٧
			■			■			٨
									٩

افقياً وعمودياً :

١ ـ بطل الفيلم العربي: «كتيبة الاعدام»، ٢ ـ للاستغاثة ـ عاصمة البانيا، ٣ ـ يسام، ٤ ـ آمل ـ من الطيور، ٥ ـ ممثلة مصرية، ٦ ـ عكس خير ـ دزب، ٧ ـ من أعضاء الجسم ـ مطربة مصرية، ٨ ـ عملة اسيوية ـ حب ـ اداة استثناء، ٩ ـ ممثلة مصرية.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ ـ يوغسلافيا، ٢ ـ وحيد سيف، ٣ ـ غينيا ـ لا، ٤ ـ سدى ـ يناير، ٥ ـ ل س ا ي ت، ٦ ـ اي ـ بكين، ٧ ـ ف ف ـ الكويت، ٨ ـ لي ـ ي ي ي ي، ٩ ـ الارجنتين.

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
تتغير في حياتك من احسن الى احسن فالحظ يبتسم لك.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
صداقات جديدة تفيدك في المستقبل.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
امامك مشوار طويل فلا تلعن القدر.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
فكر جيدا ثم نفذ مشروعاتك بحكمة.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
بقليل من الصبر سوف تحقق احلامك.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
صداقة جديدة مع انسان حازم اليوم.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
أعمل بنشاط وارادة هذا اليوم.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
رسالة من حبيب طالت غيبته تصلك بعد غياب.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
خلافات مع رؤسائك في العمل.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
نجاح عاطفي اكيد ولكن احترس من الاخرين.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
ثق بمن تحب ولا داعي للشك.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
مناسبة سعيدة وتجتمع باصدقائك واحبابك.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس : التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٠٣١٦/٤٧٢٠٦٠٧٢ تلكس: ٦٤٨٤٧٥

AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS - SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V- 75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS - GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 - TEL: 47206072 - TELEX 648475 QABAS F

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٢٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون:
٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٢. ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرليني (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS.
Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES,
Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA,
Tel : 071 737 7733

حسين المسلم يحاول كسر الجدار التقليدي للشكل المسرحي

استطاع المسرح ان يبقى رغم تطور وسائل الاتصال وهو سيبقى بكل خصوصياته مع أي تطور جديد

عن تعامله مع النص المسرحي يقول المخرج المسرحي الكويتي حسين المسلم: «اعتبره همزة الوصل بيني وبين الجمهور هو جسر يوصلني الى العرض المسرحي وليس كل العرض. انا اؤمن بان الكاتب المسرحي هو صاحب الكتابة الاولى على الورق، والمخرج هو صاحب الكتابة الثانية التي لا بد وان تكون حاملة لمفاهيم اوضح وتصورات اعمق. نظرة المسرح الحديث للنص المسرحي لم تعد ذات اهمية كبرى كما كانت عليه زمن ارسطو مثلا. المسرح الحديث يرى ان النص المسرحي مجرد خامة لا بد وان تكون صالحة وخصبة ينطلق من خلالها المخرج مستعينا بخياله اولا. وبثقافته وعلمه ثانيا، كي يجسد نصا مسرحيا جديدا.

● المسرح المدرسي، والمسرح الخاص، ومسرح الشباب محطات توقف عندها المخرج حسين المسلم ومسرحية (مصارعة حرة) التي اخرجها لمسرح الشباب حصلت على جائزة افضل مخرج في المسابقة المسرحية الثانية لشباب دول مجلس التعاون. اضافة الى ذلك قام مخرجنا بتقديم العديد من المسرحيات لطلبة المعهد العالي للفنون المسرحة، حيث يقوم بالتدريس فيه كاول كويتي يدرس مادة التمثيل في المعهد.

● المحطة التي يتوقف عندها حسين المسلم الان هي مساهمته كمخرج واعد في نشاطات فرقة المسرح الشعبي فاضافة الى اخراجه لبعض الاعمال المميزة مثل (بيبي والعجوز) و(رجل وامرأة) فانه يقوم بالاشراف على ورش العمل والتجريب بالفرقة من خلال رئاسته للجنة الثقافية. وعن هذه (الورش) او فكرة المختبر المسرحي ككل. وعن الاشكاليات التي تواجه المخرج في المسرح العربي وعن التجريب والتجارب المسرحية القديمة والجديدة كانت لنا مع حسين المسلم (وقفة) حصدنا منها هذه الاجابات.

تجريب .. وتطوير

التجريب يختلف عن التجربة الجديدة بعض المسرحيين يعتبر عمله تجريبيا على اساس انه ياتي باشياء جديدة وهذا خطأ يقع فيه بعض الشباب. اتصور ان التجريب ينطلق من (مختبر) او (معمل) مسرحي. و(المجرب) لا بد وان يكون عالما بحيثيات هذا العمل. مثلا على المستوى العلمي. في حالة اجراء الاختبار على شريحة معينة، او محاولة ايجاد مادة كيماوية او تركيبة معينة لعلاج معين لا بد وان يكون الاعتماد الاساسي اولا واخيرا على العلم والمعرفة بكل التفاصيل المحيطة. لا يمكن مثلا ان ناتي بمحلل كيماوي مبتدىء الى المختبر ليبحث عن علاج للسرطان. او ليخترع علاجا للايدز. وهذا ينطبق على المجرب المسرحي الذي لا بد وان ينطلق من قاعدة علمية وثقافية تعينه على ايجاد صيغ واسس مختلفة واصيلة تساعد في تطوير الحركة المسرحية وفي تعميق عنصر التواصل بين المسرح والمجتمع .. قد يكون التجريب متعلقا فقط بعنصر واحد في العملية المسرحية كأن يكون على مستوى الممثل مثلا. واري ان التجريب - يواصل حسين المسلم - له ضرورة ملحة في المجتمعات التي تطغى فيها العناصر المادية والتي تفتقر الى التكامل المسرحي او التصور لمفهوم متكامل عن المسرح واهميته. من هنا لا نستطيع ان نقول باهمية التجريب فقط في البلدان المتطورة مسرحيا. انما هو ياتي نسبيا بمقدار ثقل المسرح في هذا المجتمع ومقدار الحاجة الى التطوير. ولو نظرنا باختصار الى تاريخ المسرح العالمي نجد ان معظم رواد المسرح حاولوا الخروج عن الاطار التقليدي لديهم، لا لمجرد ايجاد الجديد ولكن محاولة منهم في ايجاد مسرح اكثر تعبيرا عن الواقع واكثر التصاقا بمعطيات هذا الواقع.

طاقات .. ومختبر

من اجل تفريغ طاقات شبابية جديدة والعناية بالمواهب ودعمها بالعلم والمعرفة لرفد المسرح داخل الفرقة وخارجها. وذلك لما لهذا الامر من اثر في تطوير الحركة المسرحية. جاءت فكرة انشاء مجموعة ورش العمل والتجريب لاعطاء الفرص لشباب المسرح والتي تعمل بعدة عناصر من ضمنها: الاخراج والديكور والكتابة المسرحية والتمثيل والنقد المسرحي وحيث ان هذه الفكرة تعتبر جديدة بالنسبة للحركة المسرحية في الكويت وما تعودته. كانت فكرة اللجنة الثقافية ان نبدأ بالتدريج اي لا نبدأ بالتدريب العلمي والعملي المكثف المجرد بل ننطلق من خلال عروض مسرحية يؤهل من خلالها مخرجون جدد من خلال اشراف عام، وتعطى الفرصة للممثلين الشباب ومهندس الديكور وغيرهم. فكانت البداية باختيار عرض (الخرتيت) للطيب العلج و(الثرثرة) لوليد اخلاصي وكان الترشيح لثائر شامل وجهاد القطار .. تحت اشرافي ومن الاثار الايجابية لهذه البداية التي كانت من الاهداف المرجوة لتقبل اعضاء الفرقة لفكرة الورشة المسرحية وجدوى وجودها.

المرحلة المقبلة هي تجسيد عمل تجريبي. ينطلق من النص. ووقع الاختيار على مسرحية (رباعية اليوجين يوتيتسكو) على ان يقوم العضو مسافر عبدالكريم باخراج هذا العمل. في المرحلة الثالثة، نامل في تعميق برنامج ورش العمل ليكون اكثر تفصيلا وتخصيصا بحيث يهتم بتدريب عميق وشامل لكافة العناصر المسرحية. وسيكون ذلك باشراف د. محمد هناء عبدالفتاح بمساعدة بعض المختصين في شتى المجالات المسرحية من داخل الفرقة وخارجها.

مشاهدة

لو كنت قد شاهدت اعمالي كلها او حتى بعضها فان هناك سمة تميزها وهي الجمال والبساطة. احاول دائما ان استخدم الاطار الجديد الذي يكاد يكون مختلفا عما سبق، والهدف من ذلك هو كسر الجدار التقليدي للشكل المسرحي، وخلال السنوات القليلة الماضية اشعر بانني نجحت في هذا، ليس بما قدمته، ولكن بالتاثير الذي حدث.

مسرح .. واجتهادات

لست مشغولا بما سيحدث عندما يتم البث عن طريق الاقمار الصناعية سيبقى المسرح كما بقي عندما ظهرت السينما ثم التلفزيون ثم الفيديو، لكن بالطبع نحن نحتاج الى الكثير حتى يقف المسرح على رجليه ليواصل رسالته. الوضع الحالي للمسرح غير مطمئن لاننا نفتقر الى المبنى المتكامل .. ونفتقد الكاتب الذي يزودنا بالنص المرتبط بالمجتمع ونفتقد القدرة على توظيف التقنية المسرحية بشكل لائق ومعبر. لماذا يحدث كل ذلك؟ (يسأل حسين المسلم ويجيب) لاننا نعتقد وجود مخطط مسرحي متكامل. ونعتقد وجود مؤسسة خاصة مؤهلة للقيام بمسؤولياتها للمسرح، كل ما نعيشه اجتهادات شخصية من بعض رجال المسرح او من بعض المسؤولين داخل الجهات الحكومية. وبالتاكيد لا يمكن للاجتهادات الشخصية او الطاقات الفردية وحدها ان تبنى هيكلا ثقافيا او علميا او فنيا للمستقبل.

تجارب .. ونقد

لم تثمر التجارب المسرحية العربية لاسباب منها ان معظم الذين استخدموا التراث اصروا على استخدامه على انه مجرد شيء، تراثي (ماضوي) فقط وليس كشيء يمكن توظيفه واخضاعه للدراما. كما ان المسرح العربي يشكو من ندرة المواكبة النقدية للحركة المسرحية. والمسرح في عالمنا العربي على مستوى الجمهور او على مستوى كثير من المسؤولين ما زال في خانة الترفيه، ليس كعنصر ثقافي او فكري. النقد الموجود اغلبه نقد انطباعي، وقلة هم الذين يلتزمون الموضوعية في رصدهم للعروض المسرحية او في تنظيرهم للمسرح العربي بشكل عام.

انشغال

في الوقت الحالي، رغم وجود مشاريع كثيرة اعتبر نفسي في فترة تامل ودراسة. وهذه الفترة لن تكون طويلة. في رأيي ان الفنان يحتاج دائما بين كل فترة واخرى الى وقفة لتقييم ما مضى والاعداد لما هو آت، وما يشغلني الان هو الاهتمام بجيل الشباب، ومحاولة رفد الحركة المسرحية بهؤلاء الشباب ايمانا بان المستقبل لهم.

عماد النويري

● حسين المسلم



● مسافر عبدالكريم



● د. هناء عبدالفتاح

الوضع الحالي للحركة المسرحية لا يدعو الى الاطمئنان

لانه يفتقر الى كل المقومات التي تخلق مسرحا ناجحا



● رجل وامرأة (مسرحية للشعبي)

(انصار) مسرحية فلسطينية جديدة تعرض في القدس

عرضت في القدس على مسرح النزهة الحكواتي «المركز الثقافي العربي» مسرحية «انصار» من اخراج فاتح عزام وتمثيل نضال الخطيب واسماعيل الدباغ.

وتتناول المسرحية في مضمونها معتقل انصار الذي استحدث في صحراء النقب لوضع ناشطي الانتفاضة. ويعتبر من اكبر معسكرات تجميع الفلسطينيين ويختلف عن باقي السجون الاسرائيلية من ناحية التعامل مع السجناء حيث طالب العديد من المحامين باغلاقه لعدم توافر الحد الادنى من «الشروط الانسانية الاساسية».

وتختلف المسرحية عن معظم المسرحيات السياسية حيث يختفي الشعار المباشر ويأخذنا الممثلان والمخرج الى «عالم السجين الداخلي ومناجاته النفسية» لتعكس وضع المعتقل القاسي المعزول عن الناس وسط صحراء لا ينبت فيها حتى الشوك.

وشهدت المسرحية اقبالا لم يشهده مسرح النزهة الحكواتي من قبل ولقيت اعجابا من الجمهور.

اعتمد المخرج في مسرحيته على توظيف الحركة عند الممثلين بشكل مكثف اضافة الى اسلوب الايماء «بنتومايم» الذي لم يعتده المسرح المحلي من قبل.

وعرضت المسرحية عدة لوحات من الحياة في معتقل انصار متناولة حياة شرائح مختلفة من المجتمع داخل المعتقل، من المدرس الجامعي الى المثقف والعامل. وتبرز شخصية كفاح الامي الذي اتهم ضمن الاتهامات الملفقة بالكتابة على حيطان قريته، فيصر على تعلم الكتابة داخل المعتقل ليكتب بعد ذلك على جدران تل أبيب وليس على جدران قريته ويعتبر القلم الذي وجده صدفة ثروة ضخمة يجب الحفاظ عليها.

استطاعت المسرحية من خلال لوحات مكثفة وصور مختلفة لحياة المعتقل وعبر مونولوج «مناجاة ذاتية» ان تصور واقع خوف السجين والانهيار الذي يتعرض له في عملية عزله عن مجتمعه. وصورت الكوابيس التي تنتابه في أشد لحظات الخوف ومقاومته للانهيار.

والمخرج فاتح عزام، فلسطيني ولد في مدينة حمص السورية وعاش في أميركا وعمل كممثل ودرس مادة البنتومايم وعمل في عدة مسارح منها «سليبريشن مايم ثياتور» و«ايسينس ثياتر» و«كامبردج انسامبل» وغيرها. وانتقل الى الاراضي المحتلة، وشغل منصب مدير مركز النزهة الحكواتي وساعد في عدة مسرحيات وأقام دورة لتعليم البنتومايم وهو يدير حاليا مؤسسة القانون من أجل الانسان «الحق».

وفي لقاء خاص مع وكالة (فرانس برس) تحدث عزام عن هذه المسرحية فقال «هذا أول عمل اخراجي متكامل لي منذ عودتي من الولايات المتحدة ولم أجد موضوعا ملائما يهز من الاعماق أكثر من موضوع «انصار» لانه من أكثر المواضيع التي تمس حقوق الانسان».

وأضاف «اعتمدت بشكل اساسي على النقلات السريعة وهذه النقلات تتطلب امكانية اتقان حركة الجسم واستخدامها للتعبير عن الفكرة «التعبير الحركي» وركزت على الجانب الذاتي وعلى نفسية ومشاعر الانسان وسلطت الضوء على الحياة الداخلية للانسان في معتقل كمعتقل انصار واعتمدت على التعبير السيكولوجي للممثل».

وعن استعمال الموسيقى أوضح ان «الموسيقى هي جزء من الحركة وليست مرادفة لها على المنصة مثل ضربة التوتر الداخلي «المارش العسكري»».

أضاف فاتح عزام «العمل مبني بشكل جماعي واستغرق ستة أشهر لانجازه. والمسرحية ثمرة دراسة لتجارب أشخاص اعتقلوا في انصار لفترات طويلة ومقابلات خاصة ومن خلال عملي كمدير لمؤسسة «الحق» والاطلاع على مواد كثيرة تتعلق بالموضوع».

وتابع «كذلك من خلال تجربة الممثل نضال الخطيب الذي أمضى فترة ستة أشهر داخل المعتقل. لقد بذل الممثلان جهدا كبيرا أثناء التدريب لتوظيف جسديهما للحركات المطلوبة للمسرحية. والممثلان معروفان على صعيد المسرح المحلي وساهما في عدة نشاطات مسرحية سابقة».

وقال المخرج «أعتقد ان عملي هذا مساهمة مني كفنان بما يحدث حولي. استخدمت المسرح الحركي والمسرح التمثيلي وتلعب الايحاءات دورا كبيرا وتخلق في ذهن المشاهد وتعطيه ايعازا بتخيل الحالة الواقعية ولا يمكن للمسرح ان يعمل شيئا أكثر من هذا».

وفاة اشهر روائية ارجنتينية تخصصت في الكتابة للمرأة

توفيت مؤخرا «سيلفينا بولريتش» وهي واحدة من أشهر الكاتبات في الارجنتين عن عمر يناهز الخامسة والسبعين في احد مستشفيات جنيف حيث كانت تعالج من اصابة مزمنة في الرئة تحولت الى التهاب رئوي.

و«بولريتش» التي تعد من أغزر الروائيين المعاصرين في الارجنتين انتاجا على الاطلاق، تخصصت في الكتابة للمرأة باسلوب نثري واضح ومباشر عن معاناة المرأة.

وقد بدأت «سيلفينا بولريتش» الكتابة في عام ١٩٣٩. برواية «الشارع» وتبعتها في عام ١٩٤١ برواية «حياتك.. وأنا» الا أن أفضل رواياتها المعروفة على الاطلاق، والتي نشرتها في عام ١٩٥٢ فهي «زفاف من الكريستال». وهي تأملات امرأة لحياتها الزوجية التي استمرت خمس عشرة سنة. بينما زوجها طوال الرواية يرقد في سبات عميق.

وقد تميزت الكاتبة باستخدام التكتيك المعروف في الادب باسم «عين الكاميرا». كذلك أحسنت توظيف أسلوب المونولوج الداخلي الذي كان له أوقع الاثر على القارىء. خاصة في أعمالها الاخيرة ومنها «غدا ساقول.. كفى» التي تحكي قصة امرأة تحاول التكيف مع حياتها بعد وفاة زوجها. ولكنها تفشل في العثور على بداية جديدة.

أسابيع للسينما المصرية في الأرجنتين والمكسيك

يقام بالارجنتين في يوليو الحالي، اسبوع للفيلم المصري يتضمن عرضا لثمانية افلام روائية طويلة ومجموعة من الافلام التسجيلية والقصيرة.

وهذا أول اسبوع للفيلم المصري يقام بأميركا اللاتينية بعد فترة انقطاع طويلة. ومن المقرر ان يقام بعد ذلك اسبوع للفيلم المصري بالمكسيك.

اعلان الفائزين بجوائز تشايكوفسكي للموسيقى

حصلت الفتاة اليابانية اكيكو سواني التي تبلغ من العمر ١٨ عاما، على الجائزة الاولى في مسابقة العزف على الكمان في مسابقة «تشايكوفسكي» للموسيقى الدولية التاسعة في موسكو لهذا العام.

وقد حصل «بوريس بيروزفسكي» من الاتحاد السوفيتي على الميدالية الذهبية للعزف على البيانو و«جوستاف ريفينيوس» من المانيا الغربية على الجائزة الاولى في العزف على آلة التشيللو.

وبالنسبة للغناء، فقد حصل على الجائزة أميركيان هما: السوبرانو ديبورا فيجوت وهانز بارك.

والجدير بالذكر أن عدد المتنافسين بلغ ٥٣٥ فنانا وفنانة من ٥١ دولة من مختلف أنحاء العالم.

«الألغاز والأحاجي» لكليزيو

صدر في باريس كتاب جديد بعنوان الاحاجي والالغاز لكاتب موريشيوس الكبير «كليزيو» يضم مجموعة من الصور رسمت بألوان الماء.

ويركز الكاتب «جان ماري كليزيو» في كتابه الجديد على تقديم روح شعب موريشيوس وطابعه وفكره ومعتقداته.

٨ر٥٨ ملايين استرليني ثمنا لخزانة قديمة

بيعت في مزاد «كريستي» بلندن، خزانة من خشب الابنوس الاسود المطعم، بمبلغ ٨ر٥٨ ملايين جنيه استرليني.

ويعد هذا المبلغ أغلى من أي سعر دفع في قطعة من الموبيليا من قبل.

الخزانة مزخرفة بالنقوش والرسومات والتماثيل البرونزية، وصنعت في عام ١٧٢٥ بناء على طلب من دوق مقاطعة بيفورد. وقد قامت بصنعها شركة ميديس للاثاث بايطاليا.

وقام بتشكيل الزخارف البرونزية الفنان جيرولامو تيشياتي الذي اشتهر بروعة المشغولات البرونزية.

باريس تحتفل بشاعرها لامارتين

تحتفل الاوساط الثقافية الفرنسية بمرور ٢٠٠ عام على مولد الشاعر الفرنسي «لامارتين» فتقيم له بهذه المناسبة عدة ندوات ومؤتمرات ومعارض في مدينة «ماكون» مسقط رأسه.

ومن بين تلك الاحتفالات، ذلك المعرض الذي يكشف عن شخصية هذا الشاعر والروائي الذي شغل مناصب سياسية كثيرة الى حد أنه نافس نابليون الثالث في رئاسة الجمهورية ففشل وقرر اعتزال العمل السياسي.

ويوضح المعرض كيف حقق «لامارتين» نجاحا كبيرا عندما نشر أول ديوان له باسم «خواطر شعرية» في سنة ١٨٢٠ ويتضمن أربعا وعشرين قصيدة تمثل تاملاته وانفعالاته المرهفة بالطبيعة.

و«الفونس ماري لوي دي لامارتين» شاعر وروائي فرنسي ولد في سنة ١٧٩٠ وتوفي في سنة ١٨٦٩. من أشهر أعماله كتاب «اعترافات» في سنة ١٨٤٩.

شعراء بريطانيا يطمحون دائما للقب (سير) ورعاية الملكة

صدرت في المكتبات الفرنسية ترجمة ليوميات الشاعر البريطاني «سير ستيفن سيندر»، الذي يبلغ من العمر ٨٢ عاما.

تتضمن اليوميات التي كتبها في الفترة من سنة ١٩٣٩ وحتى سنة ١٩٤٥ وصفا للبلبلة التي عانى منها الشعب الانكليزي في فترة ما بين الحربين العالميتين نتيجة نقل عادات وتقاليد عريقة على الشعب الانكليزي من المانيا التي كان يسافر اليها العديد من الادباء والفنانين البريطانيين.

ويعقد الشاعر في هذه اليوميات مقارنة بين نظرة بريطانيا للشعر والشعراء ونظرة الولايات المتحدة الاميركية لهم .. حيث يؤمن الشاعر الاميركي بان عمل الشاعر هو انتقاد ما يدور حوله في بلاده مثل الشاعر الفرنسي «فيكتور هوغو» بينما يرى الشاعر البريطاني أن أهمية الشعر ترجع الى كيفية التحفظ في استخدام اللغة أملا في أن يحظى برعاية ملكة بريطانيا فتنعم عليه بلقب «سير».

تلفزيون الكويت ينزل الى الشارع ليسأل الناس عما يفضلونه

● رضا الفيلي

الذي يتابع برامج التلفزيون المختلفة يلمس عن قرب مدى التغيير والتجديد الذي حدث في كافة مواده وبرامجه المختلفة بدءا من نشرة الاخبار والتقارير المصورة من مراكز الحدث، مرورا بالدراما المحلية والمنوعات، ووصولا الى الشكل العام والاخراج الفني.

كل هذه الانتفاضة التلفزيونية التي حدثت يقف وراءها رجل اعلامي، هو ابن التلفزيون، وهو رضا الفيلي الذي يطمع الى مواكبة العصر والنقلة النوعية التي تشهدها الكويت في زمن يسوده عالم الكمبيوتر وثورة التكنولوجيا.

التقينا الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون رضا الفيلي وسألناه عن جديده، رغم اننا نلمس هذا الجديد كل يوم منذ اشارة المحطة حتى العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ولكن الفضول يدفعنا الى معرفة المزيد. قال الفيلي: اننا الان في صدد النزول الى الشارع الكويتي بكافة قطاعاته، لكي نسأل الناس عما يريدون من التلفزيون، حتى الطفل سوف يكون له نصيب من الاسئلة بشكل علمي. وستقوم الكاميرات المحمولة باجراء اللقاءات مع الطبقات المختلفة من الادباء، والصحافيين والمثقفين وغيرهم ليكون اللقاء عن قرب لنستمع الى جميع الاراء ثم نصوغها في برامج جديدة تتوافق مع رغبات الجمهور.

ويضيف الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون قائلا:

- سوف نعيد عرض مجموعة من اللقاءات الادبية والثقافية والعلمية التي اجراها التلفزيون بالابيض والاسود ليتسنى لمن لم يشاهدها الاستفادة منها، فهي ثروة حفظها له ارشيف التلفزيون.

ومن المعروف ان الفيلي متحمس لغربلة الجهاز التلفزيوني ساعيا وراء الافضل بتعاونه مع الجميع.

حمود البغيلي

احمد العدواني النجم الذي هوى



● احمد العدواني

في عام ١٩٦٠ تعرفت به شخصيا في مكتب المهندس عبدالواحد عبدالهادي عندما كان رئيسا لمجمع الورش التابع لدائرة المعارف.. وكانت بداية لسلسلة من اللقاءات التي اعتز بكل دقيقة منها.. كانت حوله هالة، وكنت مريدا ومعجبا .. وعندما انتقل الى الاعلام عام ١٩٦٥ ازدادت العلاقة عمقا واستفدت منها فوائد كثيرة.. وكانت مجموعتنا تضم زملاء جيلي.. سليمان الشطي، صقر الرشود، محبوب العبدالله.. وكان سليمان اقربنا اليه واكثرنا التصاقا به، وهو الذي وثق علاقتنا معه.

وفي يوليو من عام ١٩٧٣ عندما صدر مرسوم انشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.. اختير الاستاذ احمد العدواني امينا عاما له.

وشمر الفقيد عن ساعد الجد وبدأ عمله الكبير الذي توج انجازات عصره الكبيرة جدا.. يؤسس هذه المنشأة التي تفخر بها الكويت.. ووقع اختياره الاول على صدقي حطاب وشخصي المتواضع للعمل في الامانة العامة، وكنا معا في صحبته في اللجنة التي شكلها صاحب السمو الامير عندما كان وليا للعهد ورئيسا للوزراء، لتدارس اوضاع الفن في البلاد.. وانتهت الى اقتراح انشاء المجلس.

من الصفر بدأنا.. وكان رحمه الله يهون الصعب ويدفع بنا الى الامام.. وفي مايو ١٩٧٤ انضم للمسيرة الاخ الكريم الدكتور خليفة الوقيان.. فكان الساعد الايمن له وكان الصديق الصدوق الذي اعتمد عليه.. ثم جاء دور الدكتور فاروق العمر وتلاه الدكتور سليمان العسكري .. وتتالى الموظفون كل حسب موقعه.. واستقر العمل في الامانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.. وكانت الانجازات التي تحدث عنها الكثيرون.. كان الاب الذي يذود عن ابنائه ويسدد خطواتهم.. وعندما يتطلب الامر لقاء صحفيا كان يفوض من يشاء منهم ويعزف عن الظهور.. وعندما تتعرض لنا بعض الاقلام بقسوة احيانا، كان يبث فينا العزم .. ويأمرنا بعدم الرد لان الناس - في تقديره - يعرفون الحق من الباطل.. وكان لا يبالي بتوافه الامور.. بل يتعالى ويتسامى دائما.. وذلك يعطينا المزيد من الثقة بالنفس، والاهتمام بالعمل دون سواه.

هذا على المستوى العملي، اما على المستوى الانساني فقد كان رقيقا عطوفا الى ابعد الحدود وقد شهدته كثيرا دامع العينين لمواقف انسانية نبيلة وشهدته يساعد ويعطي بصمت وبلا منة.. وشهدته في اسرته ومع اولاده وشقيقه الرائع بل صديقه الحميم الدكتور عبدالرزاق العدواني الذي يماثله في التواضع والعلم والبساطة والنزاهة.. كان رحمه الله انسانا بالغ الشفافية من طراز قل نظيره.. ففي عزاء صقر الرشود رحمه الله كان يبكي وهو يعزي الاقارب وعندما وصل دوري احتضنني واخذ ينشج وانا اواسيه.. لم يكن مجرد صديق، ولم تكن علاقاتنا معه على كثرتنا وتفرده علاقة مالوفة وعادية.. بل كان كل واحد منا يشعر بانه الاقرب اليه، وعندما كنت ازوره في ايامه الاخيرة، كان ينظر الي نظرات غريبة أفزعتني خوفا عليه، وأدركت انها النهاية لا ريب، وكان وكانه يتاملني، وكان يسالني عن الاولاد وعن امهم وعن وعن.. رحمك الله استاذنا.

جئته مرة غاضبا.. لخلاف وقع بيني وبين احد الزملاء في العمل.. دخلت مكتبه وتكلمت .. ولاحظت انه منزعج فخجلت.. وتوقفت اشفاقا عليه.. فقد دمعت عيناه.. لكنه قال لي بحزم.. لا تخف لن يحدث ما يخالف الاصول.

واستقال من العمل امينا عاما للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب على خطى صديقه الكبير عبدالعزيز حسين وتبعه احبنا اليه خليفة الوقيان.. فعلق أحد اصدقائه من العاملين في المجلس قائلا بأسى «ذهب الذين يعاش في أكنافهم».. وعندما عين الدكتور فاروق العمر أمينا عاما للمجلس.. اصر على ان يكون استاذه الى جواره.. وهكذا عاد رحمه الله مستشارا للمجلس الذي انشاه، وظل في هذا الموقع حتى وافته المنية.

عندما رحل الفقيد.. كنت في مسقط.. ضمن وفد الكويت لمؤتمر وزراء الثقافة لدول مجلس التعاون.. وهز النبأ الجميع.. وبكى زميلنا مدير ادارة الثقافة في الامارات الصديق عبدالرحمن الصالح، وطالب المؤتمر بارسال برقية عزاء للكويت في فقيدها.. ونوه الجميع بمآثره وأياديه على الثقافة العربية.. ولله در الكويت.. واهل الكويت.. فهم دائما.. يتبنون لكل ذي بصيرة.. ذلك المثل الذي يرددونه دوما «الرجال مخابر لا مناظر».. فقد تتالت كتاباتهم واحاديثهم تثني على الفقيد وتعدد مآثره.. رغم عزوفه عن الاعلام .. وعدم اهتمامه بالظهور.. واستخفافه بالادعاء والمدعين.. لكن الكويتيين بحسهم وفطرتهم النقية عرفوا فضله وخدماته الجليلة التي قدمها بصمت ونكران ذات.

رحمه الله، فقد كان ابنا بارا لوطنه وأمته، وقد خدم باخلاص.. فاستحق كل هذا التقدير...

وعزائي الحار لكل محبيه.. ولتبق ذكراه حية في الكويت التي أحب..

عبدالعزيز السريع

حملة انقاذ كبرى للآثار العراقية قبل ان تغمرها المياه وتضيع

بغداد - القبس:

بوشر العمل في محافظات اربيل ونينوى والانبار وديالى بتنفيذ حملة انقاذ آثارية كبرى.

بدأت الهيئات الاثارية العراقية المتخصصة عملها في مناطق بخمة وبادوش والبغدادي والعظيم الواقعة في هذه المحافظات، بينما وجهت دائرة الاثار والتراث نداء الى عدد من الجامعات ومراكز البحوث الاثارية الاجنبية للمشاركة في هذه الحملة.

واشار د. مؤيد سعيد مدير عام دائرة الاثار والتراث في حديثه لـ القبس الى ان المشاريع الاروائية العملاقة التي تقام على الانهر الرئيسية في العراق ضمن مشاريع خطة التنمية القومية الكبرى، تشكل بحيرات وخزانات مياه كبيرة تغطي مساحات واسعة من الاراضي التي تحتوي على اعداد كبيرة من المواقع الاثرية.

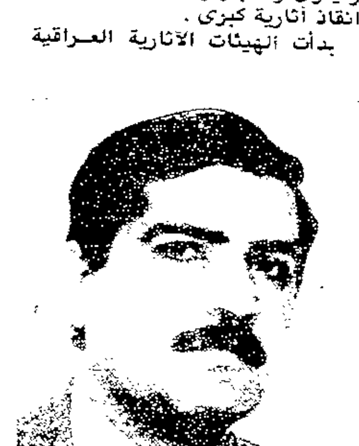
واضاف بان الدائرة استنفرت طاقاتها لانقاذ هذه المواقع قبل ان تغمرها الميا. وبالتالي الحفاظ على حلقات مهمة من تاريخ العراق القديم.

واوضح ان الهيئات العراقية التي بدأت عملها في منطقة (سد بخمة) استطاعت ان تنقب في اربعة مواقع هي (قلات بيكي) وتعني قلعة بيكي و(قلات برده بان) وتعني القلعة الحجرية العريضة و(جهوف تاج الدين) و(قصروك)، وذلك من بين تسعة مواقع تتوزع في المنطقة يؤمل ان ينتقل العمل اليها قريبا.

وخلال اعمال التنقيب هذه تم العثور على اوان حجرية استخدمها الانسان العراقي القديم في اعمال الحفر والقطع والفرم يعود تاريخها الى العصور الحجرية.

اما المناطق الاخرى التي اعدت المسوحات اللازمة لمواقعها وبدأ العمل في بعض من تلالها الاثارية، فيامل المدير العام ان تفصح اعمال التنقيب فيها عن حقائق أثارية جديدة عن مختلف الفترات الحضارية التي مرت بتاريخ العراق ابتداء من العصور الحجرية في المناطق الجبلية وصولا للفترات المتاخرة من العصور الاسلامية.

ومن جانب آخر، ذكر المدير العام ايضا، ان دائرته تواصل نشاطا انقاذيا مماثلا كانت قد بدأته في العام ١٩٨٨. لانقاذ اثار منطقة مشروع ري الجزيرة الذي يقام في محافظة نينوى.



● د. مؤيد سعيد

باريس تعيد عرض أفلامها السينمائية الصامتة

تخصص حاليا احدى دور العرض السينمائية الفرنسية اسبوعا لعرض سبعة أفلام تمثل العصر الذهبي للسينما الفرنسية الصامتة خلال العشرينات.

ومما يذكر أن السينما الفرنسية الصامتة كانت قد أنتجت نحو ألف وخمسمائة فيلم طويل .. وذلك خلال الفترة من نهاية الحرب العالمية الاولى حتى بداية ظهور السينما الناطقة .. ووصفت بأنها سينما واقعية.

ومن الافلام التي يضمها الاسبوع السينمائي الفرنسي فيلم «الرحلة الخالية» للمخرج «رينيه كلير» وهو انتاج عام ١٩٢٥ .. وفيلم «المطعم الاحمر» للمخرج «جان ايستين» وهو انتاج عام ١٩٢٢. وفيلم «بائعة الكبريت الصغيرة» للمخرج «جان رنوار» انتاج عام ١٩٢٧.

فنانة تشكيلية اماراتية تعرض في القاهرة

يفتتح باتيليه القاهرة غدا الاحد المقبل معرض الشاعرة والفنانة التشكيليه ميسون صقر. من دولة الامارات العربية المتحدة.

يضم المعرض أحدث أعمالها التشكيلية التي أنجزتها خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام من التصوير الزيتي. وتقوم اللوحات على المزج بين العناصر الشعرية والعناصر التشكيلية .. بحيث يصبح الشعر جزءا عضويا من اللوحة.

وتميل «ميسون صقر» الى اكتشاف الجوهر في رؤية العالم والعلاقات بين العناصر المختلفة .. واسقاط الثرثرات الزخرفيه.

وتمتلك اللوحات طاقة حارة من عفوية التعامل مع الشكل والخط واللون والفراغ .. هي طاقة البهجة بالاكتشاف والفرح بالعالم.

وكانت «ميسون صقر» قد اقامت معرضها التشكيلي الاول بدولة الامارات العربية في شهر يناير الماضي، ولقي احتفاء كبيرا من الجمهور والنقاد.

و«ميسون صقر» سبق أن صدر لها ديوان شعر بالقاهرة منذ سنوات. ولها - حاليا - تحت الطبع ديوانها الثاني الذي يصدر خلال الاشهر القليلة المقبلة بعنوان «امرأة .. تسرح الصحراء» عن اتحاد أدباء وكتاب الامارات.

بورصة باريس

١٩٩٠/٧/١١

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية:

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠٢١
ايز ليكيد	٧٧٩
بي.ان.بي.سي.اي.	٤١٣
بيوجوس.	٦١١
بي.اس.ان.	٨٥٧
كارفور	٣١٠٠
س.سي.اف	٢٢٠
سيروس	٣٥٠
سي.جي.اي.	٦٣٤
شارجور	٩٩٥
سي.فرانسيس	١٦٧٠
رويلر كولاس	٨٤٠
ديوميز	—
ديمونل ليبيل	٣٤٨
اكو	٥٠٦
الف اكيتان	٦٣٣
اسيلور	٢٥٩٠
فاكوم	١٥٧٠
جي.تي.انتربوزيه	١٢٦٠
غروب فيكتوري	١٤٨٥
جيتي ان جاسوجتي	١٢٥٠
اجيس هافاس	٦٢٨
جين ليفيرجيه	١٤٢٨
لافارج كوبيه	٤٥١
ليغراند	٤٤٥٠
ال.في.ام.	٤٣٦١
ماترا	٣٣٩,٩
مشلن	٩٧,٦٠
سي.اي.ميدي	١٢٤٥
ميتسبرو	٣٥٦
لوريال	٥٣٥
بارباس	٦٣٢
بيجو	٧٢٧
بوليت	٣٠١
بريبال سيكومي	١٦٣٠
سانت غوبين	٥٥٠
سالومون	١٤٠٠
سالفيار	٤٩٠
سانوفي	٩٦٠
ساليتز	٣٣٠,١
اس.سي.او.ايه	٢٢,٩٥
سيلغوس	١٠٤٠
سوسيتي جنرال	٥٣٦
سومير البرت	١٨٤٩
سورس بيرير	١٤٩٩
ستارفور	١٧٨٧
فاينتس دي سويز	٣٩٤
سينتلابو	٥٥٥
تومسون	١١٦,٧
فاليو	٥٥٢
الف غابون	١٢٤٠
زودياك	١٣٥١
بي.ان.بي.اي.	٣٦٥,١
ماشينز بول	٧٥
روتشفورتايز	١٤٣٠
سوباكري	١٧٧
جوريبت	٣٢٥
لاتيكور	٣٦٠
ام.بي. الكترونيك	٥٧٧
تيرالبون	—
فيرباك	—
مؤشر البورصة	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٧/١٣)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٨٩	٤
امستراد	٩٦	٢
اميك	٥٣	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤٢	١٢
باركليز بنك	٠٣	٤
بي. اي. اس. اس.	٩٣	١٠
بي. بي	٢٢	٣
بيتشام	—	—
بريت اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٩	٥
بريتش تيليكوم	٠٧	٣
برنتواكر	٧٦	٣
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٥٣	٨
غراند مي	٤٠	٦
هانسون ترست	٣١	٢
اي. سي. اي	٧٢	١١
جاكسوار	—	—
لادبروك	١٧	٣
ليغال اند جنرال	٢١	٤
لندن سكيوريتيز	٢٢	٥
لوكاس	٥٨	٦
ميدلاند بنك	٠٧	٣
رولز رويس	٢٤	٢
رتنز	٥٩	٥
روشانز	٥٨	٨
ت. اس. بي	٤١	١
يونيجيت	٩٢	٢
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤٨	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٠,٥	٢٢٢

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٧/١١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٣٠٣٠
ايساي ليمتد	١٩٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٤٠
شن ايتسو كيميكال	١٨٩٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٣٠
دايوا سيكيوريتي	١٤٤٠
سوميتومو بنك	٢٤٠٠
فوجي بنك	٢٥٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٣٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١١٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٩٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٥٠
سوني كوربوريشن	٨٧٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٤٠٠
طوكيو الكتريك	١١٠٠
فانوك ليمتد	٧٤٩٠
ميتسوبيشي ستايت	١٥٠٠
تايبي كوربوريشن	١٣١٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٩٠
كانـون	٦٨٨٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٢,٣٤٤,١٨
حجم التعامل بالمليون	٤٠٠

تقرير القبس المالي

الدولار يهوي مقابل الين والاسترليني يعاود الارتفاع

■ تصريحات محافظ البنك المركزي الاميركي دفعت الدولار للانخفاض

هبط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية وبشكل خاص امام الين الياباني حيث تراجع الى ادنى مستوى له منذ اربعة اشهر ونصف الشهر، وجاء ذلك في اعقاب تصريحات محافظ البنك المركزي الاميركي ألان غرينسبان، والتي افادت بامكانية تخفيض اسعار الفائدة.

ومن جانب اخر، عاد سعر صرف الجنيه الاسترليني للارتفاع مقابل الدولار امس وذلك في اعقاب صدور ارقام التضخم البريطانية الاخيرة.

وقد بلغ الاسترليني ١٫٨٠٢٠ دولار مسجلاً بذلك ارتفاعا عن سعر اقفاله السابق البالغ ١٫٧٩٩٥ دولار.

وتراجع سعر صرف الدولار الى ١٤٧٫٤٢ ينا وذلك مقابل ١٤٨٫٩٠ ينا امس الاول.

كما هبط مقابل المارك الالماني ليصل الى ١٫٦٤٤٠ مارك عند الافتتاح وذلك بالمقارنة مع ١٫٦٦١٠ مارك امس الاول.

وانخفض كذلك في سوق زيوريخ الى ١٫٣٩٧٠ فرنك سويسري مقابل ١٫٤٠٢٠ فرنك امس الاول.

وسجل انخفاضا في سوق باريس ايضا ليبلغ ٥٫٥١٥٠ فرنكات فرنسية وذلك بالمقارنة مع ٥٫٥٧٠٠ فرنكات للاقفال السابق.

فرانكفورت

تراجع سعر صرف الدولار مقابل المارك الالماني والين الياباني والجنيه الاسترليني وسط عمليات تداول هادئة امس في سوق فرانكفورت المالي وذلك قبيل عطلة نهاية الاسبوع وقبيل الاعلان عن اسعار المنتج ومبيعات التجزئة الاميركية لشهر يونيو الماضي كذلك.

وافاد متداولون ان هبوط الدولار جاء نتيجة تعليقات محافظ البنك المركزي الاميركي، ألان غرينسبان، والتي جاء فيها ان الولايات المتحدة قد تضطر لتخفيض اسعار الفائدة. وافاد احد المتداولين متهكما «ان لعنة الرقم ١٣ اصابت الدولار».

وكسب سعر الجنيه الاسترليني ارضية بعد ان قام وزير التجارة والصناعة البريطاني نيكولاس برادلي بالتراجع عن هجومه على المانيا بالاضافة الى تصريحات رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، والتي قالت فيها ان تعليقات برادلي لا تعبر اطلاقا عن وجهة نظرها مما ساعد الاسترليني على الارتفاع.

طوكيو

هبط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الين الى ادنى مستوى له منذ اربعة اشهر ونصف الشهر امس متقلا بتوقعات اسعار فائدة اميركية اقل.

وقد اقفل الدولار امس بسعر ١٤٧٫٤٢ ينا وذلك مقابل ١٤٨٫٩٠ ينا عند الاقفال مساء امس الاول ولكن اكثر من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٤٧٫٣٥ ينا.

● الدولار يتراجع الى ١٤٧,٣٥ ينا لدى بدء التداول بطوكيو امس

ويعتبر سعر الاقفال امس ادنى مستوى منذ ٢٣ فبراير الماضي حين اقفل الدولار بسعر ١٤٦٫٤٧ ينا.

وذكر متداولون ان انخفاض العملة الاميركية في سوق طوكيو جاء نتيجة لاتجاهها في نيويورك حيث سببت اشارة محافظ البنك المركزي الاميركي، ألان غرينسبان، الى ان اسعار الفائدة معرضة للهبوط.

واشار المتداولون الى ان التصريح قد حفز على بيع الدولار في تداول مبكر بطوكيو وادى الى هبوطه لمستوى ١٤٦ ينا.

الذهب والفضة

شهدت اسعار الذهب ارتفاعا في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة امس حيث بلغ سعر الاونصة ٣٥٩٫١٠ دولارا مرتفعا بذلك عن سعر اقفاله السابق البالغ ٣٥١٫٦٠ دولارا للاونصة.

كما صعدت اسعار الذهب في سوق لندن ليبلغ سعر الاونصة ٣٥٩٫١٠ دولارا وذلك بالمقارنة مع ٣٥١٫٧٥ دولارا للاونصة امس الاول.

وارتفعت اسعار الفضة في سوق لندن حيث بلغ سعر الاونصة امس ٤٫٨٩ دولارات وذلك مابل ٤٫٨٦ دولارات للاونصة عند الاقفال السابق.

توقعات بنمو الصادرات الاميركية لاسواق اوروبا

تنبأ بروس شتنبرغ احد كبار الاقتصاديين في احدى كبريات الشركات الاميركية بان الفائض الاميركي التجاري مع اوروبا الغربية سيصل الى حوالي ٢٥ مليار دولار او ٣٠ مليار دولار سنويا.

واضاف في مقدمة المنتجات الاميركية التي يحرص الاوروبيون على شرائها الطائرات وقد طلب العملاء الاوروبيون شراء ٢٩٨ طائرة من شركة بوينغ في العام الماضي بزيادة ١٥ مرة عن عام ١٩٨٤.

وصرح كريبت دون مدير العلاقات العامة في شركة بوينغ في اوروبا لصحيفة «وول ستريت جورنال» بان اوروبا منطقة واعدة بالنشاط وانه يوجد خطوط جوية جديدة تحت الطلب. وان عددا كبيرا من الخطوط الجديدة الدولية لها نشاط تجاري يتعلق بتنظيم رحلات جوية.

كما ان شركات التبغ الاميركية تحقق المزيد من المبيعات في اوروبا.

كما اصبح للشركات الصغيرة في اميركا خلال ثلاث سنوات ايضا مجال لتصدير مبيعاتها الى اوروبا على حد قول انجيلي مانكوسو مدير الانتاج في شركة «ميدميريكال كوربوريشن».

من ناحية اخرى قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية شراء واحد وعشرين طائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ - ٤٠٠ العملاقة لتدعيم اسطولها من طائرات الركاب.

وتسعى الشركة من وراء الصفقة التي تقرر قيمتها بنحو ٣,٨ مليارات دولار اميركي الى تعزيز مركزها بين شركات النقل الجوي العالمية.

شركات السيارات تتنافس على اسواق المانيا الشرقية

■ «سيمنز» تخطط لمشاريع تشغل ٣٠ الف عامل

اعلنت شركة «مازدا» اليابانية لصناعة السيارات انها تخطط لبدء تسويق سياراتها في المانيا الشرقية ابتداء من شهر اكتوبر من العام الحالي.

وتخطط الشركة لانشاء خمسين توكيلا في انحاء برلين الشرقية وبعض المدن الاخرى لتسويق سياراتها وتامل في بيع حوالي الف سيارة خلال هذه الفترة.

ومن بين الشركات اليابانية التي دخلت اسواق المانيا الشرقية نيسان وتويوتا.

صناعة الالكترونيات

من جهة اخرى، وفي اطار الاستثمار بالمانيا الشرقية تخطط شركة «سيمنز» الالمانية الغربية للالكترونيات لاستثمار اكثر من مليار مارك (٦٠٢ مليون دولار) في المانيا الشرقية خلال السنوات القليلة المقبلة في محاولة لتصبح اكبر شركة اجنبية مستثمرة في المانيا الشرقية.

واوضحت الشركة انها تخطط لتشغيل ٢٥ - ٣٠ الف عامل في مشروعاتها الجديدة في المانيا الشرقية وتتوقع ان تصل قيمة حجم الاعمال الى حوالي خمسة مليارات في العام.

وتنوي شركة «سيمنز» تنفيذ حوالي ٣٠ مشروعا منفصلا في المانيا الشرقية اهمها تطوير شبكات التلفون في ست مدن وانشاء مصانع للتكنولوجيا الطبية ومعدات الحفاظ على البيئة واجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية.

ارتفاع ارباح البنوك الاجنبية العاملة بكندا

اظهرت ارقام رسمية ان ارباح البنوك الاجنبية العاملة في كندا واصلت ارتفاعها هذا العام.

وبينت الارقام ان البنوك الاجنبية العاملة في كندا حققت ارباحا اجمالية قدرها ١٫١٥٢ مليون دولار في الاشهر الستة المنتهية في اخر ابريل الماضي مقارنة مع ١٢٠ مليون دولار قبل عام.

واوضحت ايضا ان كلا من «سيتي بانك كندا» وبنك «هونغ كونغ كندا» حافظا على ادائهما القوي الا ان بنوكا اجنبية اخرى حققت نموا رغم المناخ الاقتصادي المبتلي باسعار فائدة مرتفعة ومنافسة شرسة على الاقراض التجاري.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٧/١٢

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦١ ١/٨
بوردن انك	٣٦ ١/٢
نيويورك كيميكال	٢٤ ٣/٨
داتا جنرال	١٠ ١/٢
كاتربيلر	٥٤ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٢ ١/٢
كرايزلر	١٥ ٥/٨
سيتي كورب	٢١ ٥/٨
كلوريكس	٤١ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٥ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٦ ٣/٨
داو كيميكالز	٥٨ ٥/٨
ديبونت	٣٩ ٧/٨
ايستمان كوداك	٣٩ ٧/٨
ايكسون	٤٩ ١/٤
فلور كوربوريشن	٤٦ ٥/٨
فوستر ويلر	٢٧ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٧٣ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٨ ٣/٤
جنرال داينامكس	٣١ ٣/٤
كوديير	٢٨ ١/٢
هاليبرتون	٤٩ ١/٤
هيلت اند باكارد	٤٨
هيلتون هوتيل	٥١ ٣/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٥
جيليت	٦٤ ١/٤
كودريتش	٤٢
هوندا موتورز	٢٣ ١/٢
اي بي ام	١٢٠
اي تي تي	٥٨ ٥/٨
جونسون - جونسون	٧٠ ٧/٨
ليتون اندستريز	٧٣ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٤٣ ٥/٨
مينيسوتا ماينتغ	٩٠
جيه بي مورغان	٣٤ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٤ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦
بان اميركان	٢ ٣/٨
بيبسي كومباني	٨٠
بولارويد	٣٩ ٣/٤
شلومبرغر	٦٠ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٣
سوني كوربوريشن	٥٩ ٧/٨
سكويب	—
سينتكس	٦١ ١/٤
تيليداين	٢٣ ١/٨
تكساسكو	٦٠ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤١ ١/٢
مؤشر الداو جونز	٢٩٦٩,٨٠
حجم التعامل بالملايين	٢١١,٥١٠

تقرير القبس المالي — سويسرا

الدولار سيستمر بالتراجع في المدى القريب

جنيف من د.كلود كريسو

ذكر تقرير مالي اسبوعي يعده لـ«القبس» بنك «وورمز» السويسري انه من عجائب التاريخ ان قام البنك المركزي الالماني الغربي بعقد اجتماعه نصف الشهري الاخير في مبنى بالمانيا الشرقية.

وقد كان هذا المبنى [illegible] هو رئاسة الحزب الشيوعي وقد كان قبل ذلك البنك المركزي للرايخ الثالث.

وفي حديث لرئيس مجلس ادارة البنك المركزي الالماني في نهاية الاجتماع وفي مؤتمر صحفي افاد بان نصف المبلغ فقط الذي تم جلبه قد تم سحبه بواسطة الالمان الشرقيين وان ذلك يقوده الى ثلاث نقاط وهي ان الالمان الشرقيين افقر بكثير من المتوقع مما يؤكد فشل الاقتصاد الشيوعي وبالتالي فان اعادة بناء المانيا الشرقية ستكون اكثر تكلفة مما هو مخطط له وهو تصريح سيء بالنسبة للاسهم.

وبالتالي فان الانفاق سيكون اقل مما هو متوقع مما يعني تضخما اقل وبالتالي انخفاضا في سعر الفائدة وبالتالي انخفاضا في المارك الالماني.

ومن جهة اخرى فان رئيس مجلس الادارة لبنك الاحتياطي الفدرالي الاميركي ذكر بان المشاكل في اسواق الائتمان الاميركية ستؤدي الى خفض اسعار الفائدة وهذا جيد بالنسبة لاستثمارات الاسهم وشيء [illegible] للدولار لكنه لم يتحدث عن الركود كسبب يؤدي الى خفض سعر الفائدة وهو الامر السيء لكل شيء.

وفي اسواق النقد الاجنبي نلاحظ عاملين مهمين وهما ان الاجتماع الاخير لمجموعة الدول الصناعية السبع اكد على التعاون النقدي بين الدول الصناعية وفي حالة الاختلافات في اسعار الفائدة، فان المستثمرين يفضلون العائد المرتفع من العملات.

وقد تعرض الدولار لضغوط بعد تصريحات غرينسبان بشأن خفض اسعار الفائدة.

ومن المتوقع ان يهبط سعر الدولار اكثر في المدى القريب، حتى يحدث التوازن في اختلافات اسعار الفائدة مع المارك الالماني. اضافة الى ضعف الجنيه الاسترليني بعد تصريحات وزير التجارة والصناعة البريطاني بان المانيا ستحاول احتلال اوروبا.

٥٢ مليار دولار الميزانية المقبلة للسوق الاوروبية

٥٤٫٧٪ منها للزراعة

ذكر مصدر مسؤول في اللجنة الاقتصادية لدول المجموعة الاوروبية الغربية ان موازنة دول السوق الاوروبية المشتركة للعام المقبل ١٩٩١ تصل الى مبلغ ٥٣ مليار وحدة حسابية «ايكو» اي ٥٢ مليار دولار اي بزيادة مقدارها ١٣ بالمائة من موازنة العام الحالي ١٩٩٠.

واشار المصدر الى ان مخصصات مصروفات شؤون الزراعة في الدول الاوروبية تصل الى ٥٤٫٧ بالمائة من مجمل الموازنة الاوروبية هذه في حين سيتم تخصيص ٢٥ بالمائة منها لقروض تمنح للدول الاعضاء فيها من اجل تطوير اطاراتها الادارية.

وذكر انه سيتم تخصيص مبلغ ٧٣٫٦ مليون وحدة حسابية اوروبية من الموازنة خلال العام المقبل لقضايا حماية البيئة من التلوث في الدول الاوروبية وحوالي ١٧٢ مليون وحدة اوروبية لتقوية وتنظيم شؤون المواصلات بين الدول الاوروبية.

كما تم تخصيص مبلغ ٨٣٨ مليون وحدة حسابية اوروبية من الموازنة لتطوير وتعزيز العلاقات بين دول المجموعة الاوروبية الغربية ودول اوروبا الشرقية.

ارتفاع اسعار الاسهم اليابانية والبريطانية

سجلت اسعار الاسهم ارتفاعا طفيفا امس في بورصة طوكيو حيث ركز المستثمرون على اسهم عالية السعر.

وقال سماسرة ان استعادة الين لقوته قد شجعت على الشراء ولكن عدم الاطمئنان حال دون استجماع اوسع لقوة السوق.

وقد كسب متوسط مؤشر «نيكي» الذي يقيس اداء ٢٢٥ اصدارا امس ٦٩,٠٥ نقطة كي يقفل بسعر ٣٢٦٤٤,٣٧ نقطة بعد ان ارتفع ٢٨١,١٤ نقطة امس الاول.

واقفل مؤشر سوق طوكيو لقياس اداء جميع الاصدارات المدرجة في القسم الاول بمستوى ٢٤٦٩,٨٤ نقطة وذلك بارتفاع ١٥,٦٠ نقطة امس بعد ان تقدم ٢,٦٧ نقطة اول امس.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي امس بحوالي ٥٠٠ مليون سهم بعد ان بلغ الحجم ٤٤٢,٢٤ مليون سهم امس الاول.

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس في اعقاب تصريحات الحكومة البريطانية التي افادت بان معدل التضخم قد بقي اقل من مستوى ١٠ بالمائة.

وقد ارتفع معدل اسعار التجزئة لشهر يونيو الماضي بنسبة ٩,٨ بالمائة وذلك بالمقارنة مع معدل الشهر نفسه في العام الماضي. واضافت الحكومة ان معدل اسعار التجزئة قد ارتفع في شهر مايو الماضي بنسبة ٩,٧ بالمائة.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الخاص بقياس ١٠٠ اصدار ١,١ نقطة او ما يعادل نسبة ٤٦٪ بالمائة ليقفل بسعر ٢٣٧١,٦ نقطة.

وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الخاص بقياس ٣٠ اصدارا ٣,٣ نقطة اي ما يعادل نسبة ٠,٢ بالمائة ليقفل بسعر ١٨٧٣,٤ نقطة.

وقدر حجم التعامل العام امس بـ٢٤٩ مليون سهم.

١,٥ مليار دولار استثمارات اجنبية ٢٥٠٠ شركة خاصة است بيوغسلافيا خلال ٦ اشهر

■ ١٠ مليارات دولار الميزانية الجديدة

منها ٤ مليارات لدعم الشركات الحكومية

اعلن بوجومير نيديتش وزير التخطيط اليوغسلافي انه تم توقيع الف وثلاثمائة اتفاق للاستثمار المشترك بين يوغسلافيا ودول اجنبية خلال الستة اشهر الماضية.

وقال ان الدول الاجنبية ستخصص ضمن هذه الاتفاقيات مبلغ مليار ونصف مليار دولار للاستثمار في يوغسلافيا.

وذكر الوزير اليوغسلافي ان بلاده ستخصص عشرة مليارات دولار لاستثمارها في الاقتصاد اليوغسلافي هذا العام وستخصص اربعة مليارات وثمانمائة مليون دولار منها لميزانيات الشركات اليوغسلافية ومليار ونصف مليار دولار لتطوير القطاعات غير الاقتصادية كمراكز العلوم والثقافات وغيرها. ومليارات ومائتا مليون لقطاع الاسكان وملياران وثلاثمائة مليون دولار لسداد ما هو مستحق الان من الديون الخارجية على يوغسلافيا.

واضاف بوجومير انه في ظل الاصلاحات الاقتصادية القائمة على اقتصاد السوق والتي بدأت منذ فترة قصيرة في يوغسلافيا تم انشاء الفين وخمسمائة شركة قطاع خاص وهو القطاع الذي يدخل يوغسلافيا لاول مرة منذ سنوات طويلة.

وذكر ان يوغسلافيا سواء استمرت فيدرالية او تحولت الى كونفيدرالية كما تسعى لذلك بعض جمهورياتها فانها كمجموعة واحدة يمكن ان تحقق الازدهار وهذا ما تسعى اليه الاصلاحات الاقتصادي التي تنفذ الان مؤكدا على اهمية توحيد السوق التجارية اليوغسلافية وتيسير حركة البضائع ورؤوس الاموال وذلك بحرية كاملة في كل جمهوريات يوغسلافيا.

ارتفاع عائدات تونس السياحية

سجل عدد السياح الوافدين على تونس خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي انخفاضا بنسبة ٤٫١٪، وادى هبوط هذا العدد الى ١٫٠٥ مليون سائح مقابل ١٫٠٦ مليون سائح في الفترة نفسها من العام الماضي.

واشارت احصائية بهذا الصدد الى انه رغم الانخفاض المسجل في عدد السياح فان العائدات السياحية سجلت مع ذلك زيادة بنسبة ٥٪ خلال هذه الفترة حيث بلغت ٢٠٠٫٥ مليون دينار تونسي (نحو ٢٢١ مليون دولار اميركي) مقابل ١٩١٫١ مليون دينار في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٨٩.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٥٧٥,٣٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٨٨,٥
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٦٠,٦٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٣٢,٦٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦١,٢٣
حجم التداول في نيويورك	١٦٢٢٢٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٧/١١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) وول - مارت	٣٣ ٣/٤	+٣/٨
٢) فيليب مور	٤٩ ١/٤	+١ ١/٨
٣) ايه.تي.تي.	٣٧ ٣/٨	-١/٨
٤) غلاكسو هولدينغ	٣١ ٥/٨	+٣/٤
٥) انوكال	٢٧ ٣/٤	+١ ١/٢
٦) جنرال الكتريك	٧٢ ١/٨	+١ ٣/٨
٧) فورد موتور	٤٣	-١/٤
٨) فاني ماي	٤٢ ٥/٨	+٧/٨
٩) بريستول	٦٤	+٧/٨
١٠) سيتي كورب	٢١ ٧/٨	+١/٨

اسواق المال العالمية

(٩٠/٧/١٢)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٧ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ١٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٧/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٧/١٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	٠,٢٩١٠	١,٢١٤٥	٥,٥٩٧٥	١,٤٩٢٠	١,٤٠٨٥	٠,٥٦٠٧	١,٦٥٩٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٤	٠,٧٧١٨	٣,٢٢١٢	١٤,٧٦٧٩	٣,٩٥٧٥	٣,٧٣٦٠	١,٤٨٧٢	٤,٤٠٠٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٢	٠,٣٣٠٧	١,٥١٦٢	٠,٤٠٦٣	٠,٣٨٣٥	٠,١٥٢٦	٠,٤٥١٨
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٦	٠,٣٢٣٨	١,٤٨٤٥	٠,٣٩٧٨	٠,٣٧٥٥	٠,١٤٩٥	٠,٤٤٢٣
دينار كويتي	٣,٤٣٦٤	١,٢٩٥٥	١٢,٦١٨٥	١٢,٨٨٧٢	—	٤,١٧٣٥	١٩,١٣٢٣	٥,١٢٧١	٤,٨٤٠٢	١,٩٢٦٧	٥,٧٠١٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٢٣٣	٠,٣١٠٤	٣,٠٢٣٤	٣,٠٨٧٨	٠,٢٣٤	—	٤,٥٨٤١	١,٢٢٨٤	١,١٥٩٧	٠,٤٦١٦	١,٣٦٥٨
فرنك فرنسي	٠,١٧٩٦	٠,٠٦٧٧	٠,٦٥٩٥	٠,٦٧٣٥	٠,٠٥٢٧	٠,٢١٨١	—	٠,٢٦٧٩	٠,٢٥٢٩	٠,١٠٠٧	٠,٢٩٧٩
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٧٠٢	٠,٢٥٢٦	٢,٤٦١١	٢,٥١٣٥	٠,١٩٥٠	٠,٨١٤٠	٣,٧٣١٥	—	٠,٩٤٤٠	٠,٣٧٥٨	١,١١١٩
فرنك سويسري	٠,٧٠٩٩	٠,٢٦٧٦	٢,٦٠٧٠	٢,٦٦٢٥	٠,٢٠٦٦	٠,٨٦٢٢	٣,٩٥٢٧	١,٠٥٩٢	—	٠,٣٩٨٠	١,١٧٧٨
جنيه استرليني	١,٧٨٣٥	٠,٦٧٢٣	٦,٥٤٩٠	٦,٦٨٨٤	٠,٥١٩٠	٢,١٦٦٠	٩,٩٢٩٦	٢,٦٦٠٩	٢,٥١٢٠	—	٢,٩٥٨٨
مارك الماني	٠,٦٠٢٧	٠,٢٢٧٢	٢,٢١٣٣	٢,٢٦٠٥	٠,١٧٥٤	٠,٧٣٢٨	٣,٣٥٥٩	٠,٨٩٩٣	٠,٨٤٩٠	٠,٣٣٧٩	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٢١ نقطة) (— نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	افضل عرض: لبيع	لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٣											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٣٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٥١٥٠٠٠	٢٣	٥٢٥٣٥٠	١,٠٢٠	٧/١٠	١,٠٣٠	١,٠١٠	+,٠١٠
٢	بنك الخليج	,٣٢٠	,٣١٥	,٣٢٠	١٣٠٠٠٠٠	٤	٤١٥٥٠	,٣١٥	٧/١٠	,٣٢٠	,٣١٥	+,٠٠٥
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٥		,٢٥٥	٣٠٠٠٠	٢	٧٦٥٠	,٢٥٥	٧/١٠	,٢٦٠	,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٠		,٢٩٠	٦٠٠٠٠	٣	١٧٤٠٠	,٢٩٠	٧/١٠	,٢٩٥	,٢٩٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٥		,٣٠٥	٥٠٠٠٠	٤	١٥٢٥٠	,٣٠٥	٧/٩	,٣٠٥	,٣٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣١٠	,٣٠٥	,٣١٠	٣٠٠٠٠	٣	٩٢٠٠	,٣٠٥	٧/١٠	,٣١٠		+,٠٠٥
٧	بنك برقان	,٢٤٢	,٢٤٠	,٢٤٢	١٤٠٠٠٠	٥	٣٣٦٤٠	,٢٤٢	٧/١٠	,٢٤٢	,٢٤٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٧٠	,٤٧٥	١٧٠٠٠٠	٨	٨٠٠٠٠	,٤٧٠	٧/١٠	,٤٧٥	,٤٧٠	+,٠٠٥
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٦٦											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٨٧	٦/٢٥	,٠٨٨		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية							,٠٥٣	٦/٢٧	,٠٥٤		
١٣	الاستشارات المالية							,٠٥٩	٦/٢٤	,٠٥٩		
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٥٩	,٠٥٧	,٠٥٩	١٢٠٠٠٠	٣	٦٩٢٠	,٠٥٨	٧/٧	,٠٥٩		+,٠٠١
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٧٤	٧/١٠	,٠٧٤	,٠٧٣	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٦		,٠٧٦	٢٣٢٦٠٠٠	٢	١٧٦٧٨	,٠٧٧	٧/١٠	,٠٧٧	,٠٧٦	-,٠٠١
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٧											
١٧	الكويت للتامين							,٦٠٠	٦/٢٧	,٦١٠		
١٨	الخليج للتامين	,٢٩٠		,٢٩٠	١٠٥٦٠	١	٣٠٦٢	,٢٩٥	٧/٨			-,٠٠٥
١٩	الاهلية للتامين							,٤٧٥	٦/١٩			
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٥	٦/٢٧			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥١٧											
٢١	عقارات الكويت							,٠٩٨	٦/٢٤			
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٨٤		,٠٨٤	١٦٠٠٠٠	٣	١٣٤٤٠	,٠٨٤	٧/١٠	,٠٨٥		
٢٣	الوطنية العقارية							,١١٤	٦/٢٧	,١١٤		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٠	٧/١٠	,٠٨٠	,٠٧٩	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٦											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٣٠		,٥٣٠	١٠٠٠٠٠	٢	٥٣٠٠٠	,٥٤٠	٦/٢٧	,٥٤٠	,٥٣٠	-,٠١٠
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٥	٦/٢٦			
٢٨	اسمنت الكويت							,٢٢٠	٧/١٠	,٢٢٢	,٢١٨	
٢٩	صناعات التبريد							,٣٦٥	٧/١٠	,٣٧٥	,٣٦٠	
٣٠	الخليج للكيبلات	١,٠٠٠		١,٠٠٠	٥٠٠٠	١	٥٠٠٠	١,٠١٠	٦/٢٥	١,٠١٠	١,٠٠٠	-,٠١٠
٣١	الصناعات الدوائية							,١٤٠	٦/٢٧	,١٥٠	,١٣٨	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٧٥	٥/٣٠			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩١٨											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	,٢٢٢	,٢٢٠	,٢٢٢	٨٠٠٩٠	٢	١٧٧٠٠	,٢١٤	٧/١٠		,٢٢٠	+,٠٠٨
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٦	,١٠٤	,١٠٦	٥٣١٥٠	[illegible]	٥٥٦٧	,١١٠	٦/٢٧		,١٠٤	-,٠٠٤
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٦	٦/٢٧	,٠٧٦		
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٧٥	,٣٧٠	,٣٧٥	٢٠٠٠٠	٢	٧٤٥٠	,٣٧٥	٧/١٠	,٣٧٥	,٣٧٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٣٢	٧/١٠	,١٣٤	,١٣٠	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣٩											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٢	٧/١٠	,١٢٢	,١٢٠	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة	,١٨٤		,١٨٤	٢٠٠٠٠	١	٣٦٨٠	,١٨٢	٧/١٠	,١٨٦	,١٨٢	+,٠٠٢
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٥	٧/٩	,٣١٠	,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٦٣											
٤٥	بنك الخليج الاول							١,٠٠٠	٥/٢٣			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٠		,٠٦٠	٨٠٠٠٠	١	٤٨٠٠	,٠٦٠	٧/٩	,٠٦٠	,٠٥٩	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٥	٧/٩	,٠٤٥	,٠٤٤٥	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	,٠٢٨٥	,٠٢٨	,٠٢٨	٥٦٠٠٠٠	٢	١٥٧٦٠	,٠٢٨٥	٧/٨		,٠٢٨	-,٠٠٥
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٤٥		,٠٢٤٥	٥٣١١١٧٦	٤	١٣٠١٤	,٠٢٤	٧/١٠	,٠٢٤٥	,٠٢٤	+,٠٠٥
٥٠	اسمنت الشارقة							,٠٤٧٥	٧/٧			
٥١	اسمنت الخليج									,٠٤٤	,٠٣٨	-
٥٢	المشاريع الطبية							,٠٢٩	٦/٢٧			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد	,٠٧٥	,٠٦٠	
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما			د.ك				
	المجموع الكلي				٣٠٩٧٥٧٦ سهما	٧٨	٨٩٧١١١	د.ك				

بعد اعلان الامارات التزامها بنظام الحصص وتخفيض السعودية لانتاجها

اسعار البترول تتجاوز ١٨ دولارا للبرميل بالاسواق العالمية

■ اتصال هاتفي من الملك فهد بالشيخ زايد اعاد الامارات لنظام الحصص باوبك

● الملك فهد ● الشيخ زايد ● رفسنجاني ● العتيبة ● اغازاده ● ناظر ● بوسنة

■ بوسنة: طلب الكويت والامارات زيادة سقف الانتاج «غير واقعي»

■ «رسالة نفطية» من رفسنجاني لزايد واغازاده تباحث مع العتيبة

ارتفعت اسعار البترول الخام في الأسواق العالمية اثر ورود تقارير تفيد ان السعودية ترغب في ابقاء مستوى انتاجها دون حصتها الرسمية التي حددتها الاوبك للمساعدة في تدعيم الاسعار.

وذكرت وكالة انباء «اوبيكنا» امس ان هذه التقارير التي ظهرت قرب نهاية التعامل في سوق نيويورك امس الاول اشارت الى ان السعودية قد تتخلى عن جزء من نصيبها في السوق والبالغ ٢٤,٤٥ بالمائة.

وأكدت التقارير مع ذلك ان هذا التحرك السعودي سيكون على اساس موقت فقط حتى تتحسن اسعار البترول.

وعلق احد كبار المحللين البتروليين على هذا التطور بقوله ان الاسعار شهدت تحولا كبيرا وحققت زيادة ملحوظة حين وردت هذه الانباء.

وقد ارتفع سعر بترول وست تكساس الوسيط وهو الخام القياسي الاميركي بنسبة ٩٩ سنتا ليقفل عند سعر ١٨,٤٦ دولارا للبرميل تسليم اغسطس في حين زاد سعر الخام لتعاقدات سبتمبر دولارا واحدا حيث بلغ ١٩,١٨ دولارا.

وفي السوق الفورية حيث يباع البترول ويشترى باعلى سعر اقفل البترول في نهاية التعامل عند سعر ١٨,٦٠ دولارا بزيادة قدرها ١,١٥ دولار.

رسالة ايرانية لزايد

في غضون ذلك تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رسالة امس من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وتتصل الرسالة بتطورات السوق البترولية وذلك في ضوء المشاورات الجارية في الوقت الحالي بين اقطار منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» والتي تستهدف تقييم الموقف قبل اجتماع المنظمة المقبل المقرر له ٢٥ يوليو الجاري بجنيف.

وقام بنقل الرسالة وزير البترول الايراني غلام رضا اغا زادة خلال استقبال رئيس دولة الامارات له بقصر الخزنة بمدينة العين امس.

وقال مصدر مسؤول عقب تسليم الرسالة ان رئيس دولة الامارات قد أكد خلال هذه المقابلة على حرص بلاده على دعم وحدة منظمة «أوبك» واستقرار السوق البترولية لما فيه مصلحة الدول المنتجة والمستهلكة للنفط.

كما اكد رئيس دولة الامارات ايضا ان التعاون والتضامن بين الدول الاعضاء في «أوبك» يعزز من قوتها في السوق البترولية.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد قبلت الدخول في سقف الاوبك بحصة قدرها مليون ونصف مليون برميل يوميا.. وهو ما اعلن في الرياض الليلة قبل الماضية بعد الاتصال الشخصي الذي اجراه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

وكانت دولة الامارات تنتج ٢,١ مليون برميل نفط يوميا تم خفضه بعد اجتماع اوبك في مايو الماضي الى ١,٩ مليون برميل ليصبح الآن ١,٥ مليون برميل يوميا.

من جهة اخرى قال الصادق بوسنة «رئيس منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك» انه يجب على المنظمة الا تبحث زيادة الحد الاقصى لانتاجها حتى تعود الاسعار الى الحد الادنى وهو ١٨ دولارا للبرميل.

وقال وزير الطاقة والمعادن الجزائري في مقابلة صحفية نشرت في الجزائر ان الاولوية الملحة للمنظمة ينبغي ان تكون تنفيذ نظام حصص الانتاج الذي تم التوصل اليه في شهر مايو لدعم الاسعار التي انخفضت بمعدل اربعة دولارات للبرميل الواحد.

بعد اعلان

وأضاف بوسنة قوله لمجلة «الجيري اكتواليتي» الاسبوعية طالما لم نرجع بعد الى سعر ١٨ دولارا للبرميل فمن غير الواقعي تصور زيادة في الحد الاقصى للانتاج.. كما تطالب الكويت والامارات العربية.

واضاف ان الامر الملح بالنسبة للجميع هو العودة الى الحد الادنى للسعر وهو ١٨ دولارا للبرميل وعلى الجميع ادراك هذه الاولوية بل والتصرف لتنفيذها وذلك عن طريق خفض الانتاج الى مستوى الحصص المتفق عليها في مايو الماضي.

وكانت منظمة اوبك قد وافقت في نوفمبر الماضي على ان يكون الحد الاقصى لانتاجها ٢٢/٠٨٦ مليون برميل يوميا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي وسيقرر اجتماع المنظمة يوم ٢٥ من الشهر الحالي الحد الاقصى بالنسبة للنصف الثاني من العام.

ووافقت دول اوبك في محادثات طارئة في مايو الماضي على خفض الانتاج الفائض ولكن التخفيضات لم تنفذ بالكامل وقالت مصادر صناعة النفط ان انتاج المنظمة في شهر يونيو الماضي فاق ٢٢ مليون برميل يوميا.

لقطات

مقترحات ايرانية

صرح وزير النفط الايراني ان بلاده ستتقدم في المؤتمر المقبل لاوبك اقتراحات سيتم تدارسها خلال المشاورات التي يجريها مع نظرائه في اوبك حاليا ووصف الاجتماع المقبل للمنظمة بانه سيكون «تاريخيا».

قرار هاتفي

قال وزير النفط السعودي هشام ناظر ان نظيره الاماراتي د. مانع العتيبة ابلغه هاتفيا بقرار الامارات الدخول في سقف انتاج منظمة اوبك بحصة ١,٥ مليون برميل يوميا بعد اتصال الملك الفهد بالشيخ زايد.. وقال ناظر انه سيقوم بدوره بابلاغ رئيس اوبك بهذا القرار.

ادوار تاريخية

قال وزير النفط السعودي ان منظمة اوبك سوف تحفظ للملك فهد والشيخ زايد دورهما في هذا المنعطف التاريخي للمنظمة.

ترحيب

رحب وزير النفط الايراني بقرار دولة الامارات قبولها الدخول في سقف حصص انتاج اوبك بحصة قدرها مليون ونصف المليون برميل يوميا مشيرا الى ان ذلك سيكون له انعكاسات طيبة وممتازة على اجتماع اوبك المقبل الذي يستهدف تاكيد الالتزام بحصص الانتاج التي قررها اجتماع نوفمبر الماضي.

جاءت هذه التصريحات خلال الزيارة التي قام بها الوزير الايراني للامارات..

تحضير

عقد مانع سعيد العتيبة عدة اجتماعات مع نظيره الايراني غلام رضا أغا زاده في ابوظبي حيث تم استكمال بحث تطورات الوضع في السوق النفطية في اطار التحضير للاجتماع المقبل لاوبك.

مقررات جدة

اكد هشام ناظر على ان دولة الامارات ستلتزم كغيرها من الدول العربية الخليجية بمقررات جدة.

ايران تقترح رفع السعر الرسمي الى ٢٠ دولارا
الكويت تخفض انتاجها ١/٢ مليون برميل والامارات ٤٠٠ الف

اعلن وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده ان دول اوبك ستتمكن من تثبيت اسعار النفط فوق مستوى ١٨ دولارا للبرميل في غضون ايام.

وقال اغازاده في تصريحات للصحافيين امس في ختام زيارة استمرت يومين للامارات ان تخفيض الكويت والامارات لانتاجهما سيرفع اسعار النفط قبل الاجتماع الوزاري المقرر عقده في الـ ٢٥ من الشهر الجاري فيما ستطلب ايران في الاجتماع رفع سعر الاشارة الى ٢٠ دولارا للبرميل وقال اغازاده ان الكويت ستخفض انتاجها بمقدار ٥٠٠ الف برميل يوميا فيما ستخفض الامارات انتاجها بمقدار ٤٠٠ الف برميل يوميا.

ارتفاع الاسعار من نيويورك.. الى لندن..؟

ارتفعت اسعار النفط الخام بحوالي ٥٠ سنتا للبرميل الواحد في سوق لندن عقب ارتفاع في الاسعار في الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية.

وبلغ سعر نفط برنت الخام ١٧ دولارا و ٣٠ سنتا للبرميل الا ان سعره ارتفع مجددا كما كان عليه امس الاول ولكنه لا يزال اقل من بعض الاسعار التي سجلت في «هيوستن» الليلة قبل الماضية حيث ارتفع سعر بترول وست تكساس الوسيط وهو الخام القياسي الاميركي بنسبة ٩٩ سنتا ليقفل عند سعر ١٨,٤٦ دولارا للبرميل.

اما في سوق النفط الاوروبية فقد قفز سعر النفط الخام المستخرج من حقول بحر الشمال بـ ١,١٨ دولارا فوصل عند الاقفال ١٧,٥٥ دولارا للبرميل.

قبس اقتصادي

المؤامرة.. النفطية!؟

في اتصال هاتفي اجراه الملك فهد مع الشيخ زايد اقتنعت الامارات بالعودة للانضمام لنظام الحصص في اوبك من جديد...

وبمجرد الاعلان عن هذا الموقف للامارات التي قبلت الالتزام بحصة ١,٥ مليون برميل يوميا ارتفعت اسعار النفط في بورصة نيويورك لتقفز الى ١٨,٤٦ دولارا للبرميل وهو سعر يتجاوز «الهدف المرحلي» الذي يسعى وزراء نفط اوبك لتحقيقه والبالغ ١٨ دولارا للبرميل حيث قفز هذا السعر في السوق الفورية امس الى ١٨,٦٠ دولارا بارتفاع ١,١٥ دولار مرة واحدة..

هذا التجاوب السريع للاسواق مع اول تحرك جدي لرفع اسعار النفط يؤكد مدى «هشاشة» الاسباب الضاغطة على الاسعار التي هي اقل من مستواها الحقيقي.. ويؤكد ايضا مدى فاعلية اي اجراء او تحركات جدية باتجاه اعادة الامور الى نصابها في السوق النفطية.. كما يؤكد مجددا على اهمية الدور القيادي لمنطقة الخليج في تحديد اسعار البترول والتحكم بمصير السوق.

هذه الحقيقة يعرفها الغربيون الذين يستهلكون النفط قبل منتجيه الخليجيين الذين بشيء من التنسيق وقبول التضحية الفردية الموقتة يستطيعون اعادة بعض الاعتبار للسوق النفطية التي تعاني من فائض الانتاج...

لقد اثبتت المرحلة التاريخية السابقة ان مشاكل اوبك واحدة وهامشية وبسيطة!؟ رغم الاضرار الهائلة والكبيرة المترتبة عليها والمتمثلة بانخفاض اسعار البترول وضياع ملايين الدولارات على الدول المنتجة صباح كل يوم..

نعم.. ان مشاكل اوبك بسيطة وليس لها علاقة بالبترول كمادة خام يعيش عليها العالم وتتحرك في شرايينه ليلا نهارا.. فمشكلة اوبك هي مشكلة اشخاص وسلوكيات انسانية ليس لها علاقة بالنفط!؟ قد يكون مرد هذه السلوكيات لدواع سياسية او تناحرية او تنافسية او انانية الا ان نتائجها تبقى واحدة وهي تنعكس على اسعار النفط الذي يشتري اهل الخليج بثمنه لقمة العيش.

ها هي اسعار النفط تعود لترتفع من جديد في ليلة واحدة والحقيقة هي ان الاسعار لم ترتفع بل انها استعادت بعض الخسائر التي فقدتها دون داع!!

وبنظرة واقعية اكثر للامور نجد ان سعر ١٨ دولارا للبرميل هو سعر قديم ورخيص وغير واقعي ويجب رفعه لانه مجرد سعر «للاشارة» و«القياس» والاسواق اعتادت ممارسة الضغوط للابقاء على الاسعار الحقيقية دونه!. مما يستدعي تنفيس هذه الضغوط برفع سعر الاشارة الى اكثر من ٢٠ دولارا للبرميل خلال الاجتماع المقبل لاوبك قبل نهاية هذا الشهر حتى نستطيع الحصول على ١٨ دولارا للبرميل دون العناء السياسي والاعلامي الذي تبذله الدول النفطية والذي نعيش مراحله هذه الايام..

بقي علينا ان نشير الى التقارب النفطي العراقي الايراني الذي سينعكس بمزيد من القوة على اوبك التي لا تزال منظمة ضعيفة وجهود وزرائها اقل من المستوى المطلوب لان اسعار النفط كانت قبل خمس سنوات ٣٤ دولارا للبرميل وليس ١٨ دولارا كما هي عليه الان فهذا السعر هو مجرد «مؤامرة» ليس اكثر!؟

محمد الشيتي

الليرة اللبنانية تعود للانخفاض
تراجع احتياطيات مصرف لبنان يمنعه من التدخل لدعم الليرة

عزز الدولار الاميركي وضعه في بورصة بيروت امس بعد تراجع استمر يومين في وقت انخفض فيه الاحتياطي من العملات الصعبة وتجاوز الدين الداخلي الف مليار ليرة.

وذكرت مصادر مالية ان الدولار الاميركي عاد الى الارتفاع امس بعد ان تراجع يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ١٥ ليرة.

ولم تعلن نشرة باسعار العملات يوم امس الاول بسبب الاعتصام الذي نفذه الاتحاد العمالي العام امام المصرف المركزي احتجاجا على تدهور سعر صرف الليرة وتراجع قدرتها الشرائية.

وعزت المصادر ارتفاع الدولار امس الى رفض قائد الجيش السابق العماد ميشال عون «المسلمات» التي دعت الى تطبيقها الحكومة اللبنانية لانهاء حال التشرذم في البلاد.

واقفل الدولار الاميركي وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان على ٦٦٣ ليرة للشراء و٦٦٥ ليرة للمبيع اي بارتفاع ثماني ليرات عن اقفال يوم الاربعاء.

وكان عشرات من النقابيين والعمال قد اعتصموا لمدة ثلاث ساعات امس الاول امام المصرف حيث طالبوا السلطات الحكومية والنقدية بدعم الليرة واعتبروا السرية المصرفية بانها غطاء لمافيا المضاربات على الليرة.

وحث الاتحاد العمالي العام على وقف الانفاق الرسمي (غير المجدي) واستعادة المرافىء الشرعية العامة واستيفاء الرسوم والضرائب.

ويتعذر على مصرف لبنان التدخل بقوة لدعم الليرة امام الدولار بسبب تراجع احتياطيه من العملات الصعبة.

وقال تقرير مالي ان مبيعات مصرف لبنان من الدولار الاميركي بلغت في النصف الاول من هذا العام ٢١٨,٥ مليون دولار.

واضطر المصرف الى التدخل بمبلغ وصل الى ٧٦ مليون دولار في يناير فيما بلغت قدرة تدخله في يونيو حوالي ٣٠ مليون دولار.

ووصل الدين العام الداخلي الى رقم قياسي.

وقال التقرير ان الدين العام ارتفع منذ بداية هذا العام ٦٠ مليار ليرة لبنانية ووصل الى ١٠٤٤ مليار ليرة.

وذكر ان هذا الدين ارتفع منذ منتصف يونيو وحتى الان الى ٣٨ مليار ليرة اي ما نسبته ٣,٧٧ بالمائة.

وتكونت عناصر هذا الدين من قروض مباشرة منحها مصرف لبنان وبلغت قيمتها ١٩٢ مليار ليرة ومن سندات خزينة بلغت قيمتها ٨٥٢ مليار ليرة لبنانية.

مؤشر الاسعار ببورصة الكويت خسر ٤ نقاط الاسبوع الماضي

ذكر التقرير الاسبوعي للشركة الاولى للوساطة المالية ان معدلات الاداء الثلاثة في سوق الكويت للاوراق المالية انخفضت كثيرا خلال الاسبوع الماضي حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ١٦,٦٢٤,٢٢٧ بانخفاض قدره ٥١٪ موزعة على ٣٠٠ صفقة فقط بانخفاض بلغ ٥٦٪ أما القيمة فقد انخفضت بنسبة ٧٠٪ حيث بلغت ٤,٨٢٦,٧٦٩ دينارا.

ولقد بدأ التداول يوم السبت الماضي ضعيفا جدا باجمالي ١,٦ مليون سهم و٣٤٩ الف دينار وقد اقفل المؤشر على ٩٢٣ نقطة وفي تداول يوم الاحد لم يتغير المؤشر وارتفعت كمية الاسهم لتصل الى ٤,٨ ملايين سهم وكذلك القيمة حيث بلغت ١,٥ مليون دينار، الا انه وفي يوم الاثنين تراجع الاداء ليصل الى ٢,٩ مليون سهم و٥٠٢ الف دينار وانخفض المؤشر ٢ نقطة ليقفل على ٩٢١ نقطة، وارتفع الاداء ثانية خلال يوم الثلاثاء لتبلغ كمية الاسهم ٤ ملايين سهم و١,٥ مليون دينار، وفي نهاية ايام تداول الاسبوع بلغت كمية الاسهم ٣ ملايين سهم و٨٩٧ الف دينار ولقد اقفل المؤشر على ٩٢١ نقطة بانخفاض قدره ٤ نقاط عن اقفال ١٩٩٠/٦/٢٧.

واحتل قطاع البنوك مركز الصدارة بنسبة ٣٤٪ من اجمالي الاسهم وبنسبة ٧٥٪ من اجمالي القيمة.

وتلاه قطاع الشركات غير الكويتية الذي احتل المركز الثاني في كمية الاسهم والمركز الثالث في القيمة.

ولقد تحسن اداء قطاع الاغذية ليحتل المركز الرابع في الكمية والقيمة معا.

وتم ابرام ٣ صفقات توزعت على قطاع البنوك فقط ما بين بنك الكويت والشرق الاوسط بسعر ٣٠٥, فلوس و٣١٠ فلوس وما بين بنك الخليج بسعر ٣١٥, فلسا و٣٢٠ فلسا باجمالي ٤ ملايين سهم بقيمة ١,٢ مليون دينار.

العراق ينشىء نهرا بطول ٥٢٦ كيلومترا لري الاراضي الوسطى والجنوبية

شهد القطاع الزراعي في العراق ومنذ انبثاق ثورة تموز انجاز العديد من المشاريع في المجالات الزراعية والثروة الحيوانية واستصلاح الاراضي وانشاء السدود والخزانات والنواظم.

وقال عبدالوهاب محمود وزير الزراعة والري في حديث خاص لوكالة الانباء العراقية ان القطاع الزراعي ومنذ انبثاق ثورة تموز حظي بالرعاية لاهمية هذا القطاع في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المحاصيل الزراعية

وبين الوزير ان الوزارة عملت على تطوير الانتاج النباتي في اتجاهين الاول افقي وذلك من خلال التوسع في مساحة بعض المحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب والمحاصيل الصناعية عن طريق استغلال الاراضي الجديدة او غير المستغلة سابقا بتوفير الحصص المائية حيث بلغت المساحات المزروعة لعام ١٩٨٩ ولمختلف المحاصيل الصيفية والشتوية (١٢,٢) مليون دونم.

مشاريع استراتيجية

واوضح الوزير بان تطورا قد حصل في مجال الثروة الحيوانية حيث تم تنفيذ ستة الاف و(٥٧٨) حقلا واقامة الف و(١١٤) مزرعة اسماك حتى نهاية عام ١٩٨٩ فيما بلغ مجموع ما تم انتاجه من اللحوم البيضاء خلال عام ١٩٨٩ (٢١١) الف طن وانتاج (١٨٣٧) مليون بيضة مائدة.

واضاف ان الوزارة وضمن هذا المجال قامت ايضا بانشاء مشروع ري الجزيرة الذي يقع على جانبي نهر دجلة حيث تبلغ مساحته الاجمالية مليوني دونم وهو من المشاريع الاروائية الكبرى الذي صمم بشكل حديث وبطريقة الري بالرش لتقليل المياه المستعملة وتقليل الايدي العاملة والذي سيكون له دور مهم في زراعة محاصيل الحبوب وبما يؤدي الى تقليص الاستيراد بالعملة الصعبة حيث بلغت المساحات المنجزة ضمن المشروع (١٠٠) الف دونم من المؤمل زراعتها بشكل كثيف لاول مرة خلال هذا العام.

ولغرض تامين تصريف مياه البزل للمشاريع الزراعية في وسط وجنوب العراق اوضح وزير الزراعة والري بان الوزارة تواصل حاليا اعمال انشاء مشروع المصب العام الذي يعد نهرا ثالثا بين نهري دجلة والفرات وبطول ٥٢٦ كيلو مترا».

اليابان تؤكد اعتمادها على «نفط الخليج»

اكد مسؤول تجاري ياباني على الدور المهم الذي تلعبه دول منطقة الخليج كاكبر مصدر للطاقة لليابان واستعداد بلاده للتحول من مصدر لسلع اساسية استهلاكية الى مصدر لسلع متطورة تكنولوجيا.

وقدر ك.اوكاوا رئيس مجلس الاعمال الياباني في دبي حجم تجارة بلاده مع دولة الامارات والسعودية والكويت في العام الماضي بمبلغ ١٧,٥ مليار دولار مشيرا الى ان الدول الثلاث تمتعت بفائض تجاري بلغ ١٠,٧٤ مليارات بسبب صادرات النفط.

وقال في ندوة عقدت في دبي حول توجهات التحرك الاقتصادي الياباني بدولة الامارات ان الصادرات اليابانية للسعودية هي اكثر من ضعف صادراتها للامارات حيث تبلغ ٢,٧ مليار دولار مقابل ١,٢ مليار للامارات في حين ان الصادرات للكويت تراجعت بحدة خلال السنوات الاخيرة بسبب عدم استئناف تجارة اعادة التصدير الكويتية للعراق.

واضاف ان بلاده تعتبر اكبر مشتر في العالم لنفط الامارات رغم ان وارداتها النفطية من السعودية اعلى بكثير بسبب تضمنها للمنتجات البتروكيماوية.. وان اليابان تعتبر كذلك الشريك التجاري الاول للامارات رغم انخفاض حصة اليابان من واردات الامارات مؤخرا مشيرا الى ان الكثير من المنتجات اليابانية تاتي حاليا للدولة مصنعة في دول اسيوية اخرى افتتحت فيها الشركات اليابانية مصانع بعد ارتفاع قيمة الين الياباني.

واكد المسؤول على اهمية بذل المزيد من الجهود المشتركة للتعريف بفرص الاعمال المتاحة في الامارات بالنسبة للشركات اليابانية للدخول في مشروعات مشتركة مشيرا الى ان هذه الشركات تعطي الاولوية لسوقها المحلية الضخمة ثم للولايات المتحدة الاميركية التي تذهب اليها ٣٣,٩ من صادراتها ثم السوق الاوروبية يليها الاسواق الاسيوية ثم سوق الشرق الاوسط الذي ياتي في المركز الخامس.

استمرار اجتماعات اللجنة البحرية لدول المغرب العربي

تستانف اللجنة البحرية التابعة لاتحاد المغرب العربي اعمالها هنا امس ببحث موضوع انشاء شركة بحرية مغاربية واعداد اتفاق بحري مغاربي.

ويتضمن جدول اعمال هذه اللجنة التي افتتحت اجتماعاتها امس الاول وتستمر اليوم اعداد برنامج تعاون بحري في مجالات الصيانة وصناعة السفن واستغلال الخطوط البحرية المشتركة ومناقشة النظام الداخلي للجنة.

ويشارك في اعمال اللجنة المدراء العامون للموانىء والمسؤولون عن شركات النقل البحري في بلدان اتحاد المغرب العربي الخمس وهي تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا.

ويحضر الاجتماع ايضا عدد من المسؤولين الاوروبيين يمثلون المجموعة الاقتصادية الاوروبية الذين سيناقشون مع المسؤولين في الدول الخمس سبل تعزيز التعاون بين الطرفين في مجال النقل البحري واستعداد السوق الاوروبية لتمويل مشاريع اقليمية في دول المغرب العربي.

سوريا تتجه لتسهيل اجراءات الاستيراد والتصدير

اصدرت الحكومة السورية مجموعة من القرارات والاجراءات التي تستهدف تمكين رجال الاعمال والقطاع الخاص من استيراد نحو ٧٥ سلعة من الخارج وذلك بتسهيلات كبيرة وذلك في اطار معالجتها للوضع الاقتصادي العام بما يؤدي الى تنشيط حركة الاستيراد والتصدير.

ومن ابرز هذه الاجراءات القرار رقم ٨٩٧ الذي سمحت بموجبه لاجنحة الدول والشركات العربية والاجنبية المشاركة في معرض دمشق الدولي المقبل بادخال كميات كبيرة من المواد والمنتجات المحصورة والمقيدة او من المواد والمنتجات الضرورية لسوريا ولاحتياجات السوق الحرة وذلك باسم ولحساب مؤسسات وجهات القطاع العام المعنية على ان يتم تسديد قيمة تلك المستوردات من القطع الاجنبي الذي يمكن تخصيصه لهذه الجهات.

كما اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية القرار ٨٩٩ الذي يسمح للمنشآت الصناعية المسجلة اصولا باستيراد مادة البقايا الورقية والكرتونية من غير بلد المنشا بما في ذلك لبنان اعتبارا من الشهر المقبل.

واصدرت الوزارة كذلك القرار رقم ٩٠٠ الذي يسمح باستيراد الالات الخاصة بعصر الزيتون شريطة التقيد باحكام قرار الوزارة رقم ٩٨٠ لعام ١٩٨٩ وذلك دون الحاجة لعرض طلبات استيرادها على اللجنة المختصة باعتبارها لا تستخدم في منشاة صناعية على ان يتم تسديد قيمتها من القطع الناجم عن التصدير وفق احكام القرارين ٢٧٩ و٦٥٢ لعام ١٩٨٧.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في دمشق ان هذه القرارات الجديدة التي اصدرتها الحكومة السورية تعطي انطباعا قويا بان الحكومة بصدد الغاء كل القيود المفروضة سابقا على حركة الاستيراد من الخارج والسماح للقطاع الخاص ان يستورد كل ما يحتاج اليه من مواد ومنشآت وسلع تدخل في الميادين الصناعية والزراعية.

ويضيف المراسل ان هذه الاجراءات تعيد الاقتصاد السوري الى الوضع الطبيعي من حيث قدرته على تحقيق التوازن المطلوب بين الاستيراد والتصدير على اساس الاقتراب اكثر من اقتصاد السوق الذي يعتمد على مبدأ العرض والطلب.

وتعتزم الحكومة السورية خلال الفترة المقبلة توسيع نطاق هذه الاجراءات بحيث تكون المحصلة دفع القطاع الخاص الى توظيف استثمارات واسعة في ميدان الاستيراد السلعي.

وكانت قرارات سابقة قد صدرت في النصف الاول من هذا العام سمحت للمستوردين والقطاع الخاص باستيراد مواد غذائية وسلعا كانت حكرا على مؤسسات الدولة مثل الارز والسكر والسمن الحيواني والنباتي وانواع اخرى من المعلبات والمواد المحفوظة.

وقد اثارت هذه الاجراءات انفراجا في الوضع الاقتصادي داخل سوريا فيما يتوقع المراقبون ان تؤدي القرارات والاجراءات الجديدة الى حدوث نقلة جديدة في السوق المحلية على اساس تعهد القطاع الخاص باغراق السوق المحلية بتشكيلة واسعة من هذه السلع والبضائع مقابل السماح له بتصدير منتجاته وفق تسهيلات جمركية محددة.

تعاون مصري ليبي في مجال الاسكان

بدأت امس المحادثات المصرية الليبية في مجال الاسكان وقد اجتمع رئيس الامانة العامة للاستصلاح الزراعي والاسكان بالجماهيرية الليبية الدكتور عبده زين يوسف والوفد المرافق له مع عدد من القيادات بوزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة المصرية حيث تم استعراض نماذج الاسكان الصحراوي والاسكان منخفض التكاليف والبرامج المصرية لتوطين البدو في شمال سيناء والساحل الشمالي وامكانية تطبيق التجربة المصرية لعدد من المناطق الليبية ومساهمة الخبرة الفنية المصرية في هذا المجال.

وسيقوم الوفد الليبي بزيارة مدينة العاشر من رمضان باعتبارها نموذجا من نماذج التوطين الصحراوي وانشاء المدن الجديدة واستغلالها اقتصاديا وصناعيا.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٧٠
الريال القطري	٨٠,١٠
الريال العماني	٧٥٧,٥٠
الدينار البحريني	٧٧٣,٥٠
درهم الامارات	٧٩,٢٥
الجنيه المصري (نقدي)	١١٠
الريال اليمني	٢٤,٢٠٠
الدينار اليمني	٦٣٢
الدينار التونسي	٣٢١
الدينار الاردني	٤٣٧,٧٥
الدينار العراقي	٩١,٥٠
الليرة اللبنانية	٤٥٥
الليرة السورية	٦٨٦
الدرهم المغربي	٢٤,٢٥
الدولار الاميركي	١٩١,٥٥
الدولار الكندي	١٥٥
الجنيه الاسترليني	٥١٠
الجنيه القبرصي	٦٣٥
المارك الالماني	١٢٦,٥٠
الفرنك السويسري	٢٠٨
الدولار الاسترالي	٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٤٢,٦٠
الفرنك البلجيكي	٨,١٦٠
الليرة الايطالية	٢٤١
الليرة التركية	١١٣
الجلدر الهولندي	١٥٦
الشلن النمساوي	٢٥,٠٩٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٨٥
الروبية الهندية	١٦,٧٠٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٠٠
الروبية السيلانية	٧,٢٤٠
دولار سنغافورة	١٦٠,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٧١٠
الين الياباني	١,٩٦٨
البيسو الفلبيني	١٢,٦٨٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٢٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣١٠
سعر كيلو الفضة	٦٢,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٥٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٤٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٨٩
سعر الاونصة	١١٠
سعر الدولار الاميركي (شراء)	١٩١,٠٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	١٩١,٥٥
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٢٥٠

● المزيني (١٩٩٠/٧/١٢)

الدينار العراقي

	الرسمي	النقدي
الدولار		٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي		٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الأسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٧/١٢	سعر السهم
[illegible]	[illegible]

د. = دولار أميركي
ص: رقم الاصدار

مدرب العربي الجديد في أول حديث له

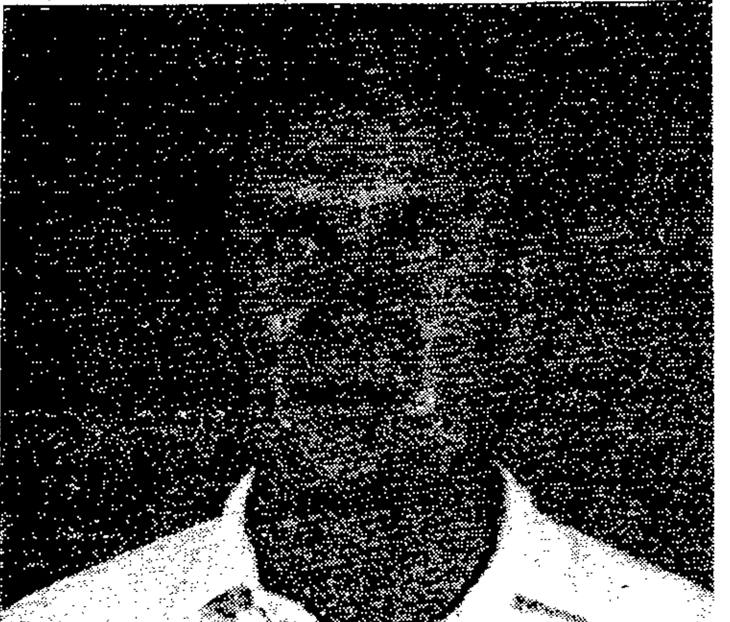
غراهام هوكنز لـ القبس : لست جبانا لاتبع الطرق الدفاعية .. ولكن لن اتهور !

■ لا أجد ما يمنعنا من الفوز بالبطولات ولا أحب الكسالى

■ اذا تدخل أحد بعملي سأسأله: لماذا أحضرتموني؟

■ معلوماتكم في الكويت عن الكرة الانكليزية .. خاطئة !

■ القوة والسرعة مهمتان بالكرة الحديثة .. ونختار الأنسب



● غراهام هوكنز مدرب العربي الجديد

اجرى اللقاء: صلاح حيدر

أخبرونا ان كل من عرف اسمه استغرب وسأل ادارة العربي كيف حصلتم عليه؟.. فقلنا لانفسنا لا بد ان يكون مدربا عبقريا وعالميا حتى يعجب به الجميع وهو ما دفعنا لان نلهث خلفه حتى نصطاده قبل ان «يلطشه» منا احد الزملاء الاخرين خاصة واننا في القبس عودنا قراءنا على متابعة الجديد من اخبار المدربين عبر صفحاتنا بالاضافة الى الاخبار الاخرى «الطازجة» لذلك فاننا سارعنا لاجراء حديث لنتأكد مما اذا كان هذا المدرب يستحق كل هذا الاستغراب والحذر الذي احاط به مسؤولو العربي كل مفاوضاتهم معه.. وبالفعل اجاب غراهام هوكنز وهو اسم المدرب الجديد للعربي عن كل تساؤلاتنا بوضوح وبصراحة تامة كما ناقشناه ببعض الامور الاخرى حيث ابدى اراءه بها وكان لنا معه هذا الحديث وهو الاول له بالكويت ولا يسعنا الا ان نتمنى له التوفيق بعمله الجديد.. واليكم ما جاء في حوارنا معه:

في البداية كان لا بد ان نسأله سؤالا تقليديا عن تاريخه الكروي. فاجاب قائلا: عام ١٩٦٢ انهيت دراستي وكان عمري وقتها ١٦ سنة ولعبت لنادي وولفرهامبتون واندررز لغاية عام ١٩٦٨ تركت النادي وكنت العب بالدرجة الاولى متوجها الى نادي بريستون نورث اند بالدرجة الثانية مقابل ٣٥ الف جنيه استرليني وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت ولعبت معه لمدة ٦ سنوات ونصف السنة، وصعدت معه للدرجة الاولى مرة واحدة ثم انتقلت لنادي بلاكبيرن روفرز بالدرجة الثانية ولعبت معه لمدة ٣ سنوات ونصف السنة لغاية عام ١٩٧٨ حيث اصبحت لاعبا ومساعدا للمدرب بنادي بورت فيل بالدرجة الثالثة، وحصلت على اول دورة تدريبية عندما كنت في التاسعة عشرة من عمري ودربت فريقا للهواة عندما كنت لاعبا محترفا في بريستون، وفي عام ١٩٨٠ تفرغت للتدريب واعتزلت اللعب وانتقلت الى نادي شروزبري تاون كمساعد للمدرب ثم عدت لتدريب فريق وولفرهامبتون الذي لعبت معه صغيرا وكان من اشهر الاندية الانكليزية وقتها ونجحت بقيادته للدرجة الاولى، ولكنه عاد ليهبط بالموسم التالي لعدم قدرته على شراء اللاعبين، وفي عام ١٩٨٤ حضرت للبحرين ودربت نادي البحرين لمدة ٣ سنوات ونجحنا بالفوز ببطولة الدوري وخسرنا بطولة الكاس بالركلات الترجيحية ولعبنا وقتها امام العربي الكويتي ببطولة دول مجلس التعاون وتعادلنا ١/١ ثم دربت بعد ذلك فريق نادي الحالة البحريني لمدة موسمين وعدت لانكلترا قبل عام، ولم اكن انوي مغادرة انكلترا حتى جاءني عرض العربي وجئت الى الكويت وأنا مندفع لانني سأدرب فريقا عريقا.

لا احب الكسالى

ثم قلنا له.. مكاي جاء للكويت والعربي يعاني من فشل ذريع مع البطولات، ولكنه نجح بعد موسمين بالفوز بكل بطولات الموسم.. وأنت الآن تعاقدت مع العربي ومستواه متوسط.. فهل تعتقد انك قادر على اعادته الى القمة.

اجاب قائلا: ما دمتم تطرقتم الى هذه الناحية فلنبدأ الخوض ببرنامج الفريق المعد من قبل المجلس واعلموا انني راض عنه بل وسعيد به تماما.. فبالنسبة لي سأبدأ عملي مع الفريق اثناء معسكره التدريبي بالمانيا الغربية، ولا شك انها ستكون فرصة عظيمة لي لاتعرف على امكانات الفريق عن قرب، ولكي ادرس مصادر قوته ونقاط ضعفه لصقل الاولى واستغلالها والقضاء على الثانية وأعتقد انني سأركز كثيرا في البداية على تدريبات اللياقة البدنية والقوة والتحمل وهو امر طبيعي في بدء اية استعدادات الا ان الشيء الذي سيكون مميزا هو انني سأحاول رفع لياقة اللاعبين وامكاناتهم البدنية اكثر من ذي قبل لانني اهتم بهذه النواحي كثيرا وأعتبرها المفتاح الرئيسي لخططي ثم سأبدأ بعد ذلك بانتقاء اللاعبين المخلصين والمجتهدين لاثبتهم بالفريق لانني لست كسلانا ولا احب التعامل مع الكسالى ومتى ما وصلنا الى هذه المرحلة فانني اعتقد ان اهم عنصرين سيكونان قد توفرا هما المدرب واللاعبون ويبقى انذاك جزء بسيط وهو المرتبط بظروف المباراة والحظ وسمعة الفريق المقابل خاصة فريق قطر في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي لانه الفريق المضيف ولكنني اعتقد ان هذه البطولة ستكون بمثابة اختبار قوي لنا قبل دخولنا بالبطولات المحلية مثل الدوري والكاس هنا بالكويت.. عموما فانا حاليا سأكتفي بالسؤال الاتي: هل ترون سببا يمنعنا من الفوز بالبطولات..؟ انا شخصيا لا اعتقد ذلك وستكشف الايام كل الخبايا وتعرفون اجابتي المناسبة.





● جون كارترايت

● الشيخ احمد فهد الحمد

مكاي وكارترايت ادلة كافية

سألناه بعد ذلك عما اذا كانت طريقته الانكليزية تناسب امكانات لاعبي الكويت بشكل عام ولاعبي العربي بشكل خاص؟ فابدى استغرابه للسؤال وقال: بودي ان اسألكم اولا ما هو انطباعكم عن الكرة الانكليزية حتى تسألوني مثل هذا السؤال؟

فاجبناه: شاهدنا معظم المدربين الانكليز الذين حضروا الى الكويت يلعبون بطريقة مملة تعتمد اعتمادا كليا على القوة وارسال الكرات العالية الى قلب منطقة الجزاء تاركين مهاجمين مساكين امام حفنة من المدافعين.. فما رأيك؟

عدل المدرب لحظتها جلسته ولم يستطع اخفاء انفعاله ولكنه اجاب بهدوء قائلا: الا تختلفون معي بأن ديف مكاي او جون كارترايت يتبعان مدرستي نفسها، وأعتقد انكم تابعتم الفرق التي كانا يدربانها هنا في الكويت.. فهل لاحظتم انهما يطبقان فكرتكما عن الكرة الانكليزية المحلية حسب قولكم.. ثم لناخذ فريقا انكليزيا مثل ليفربول الذي هو احد الاندية العظيمة لدينا.. هل لاحظتم ان هذا الفريق يلعب بالطريقة المملة اياها التي ذكرتموها.. اذا كنتم مصرين على رأيكم اسمحوا لي ان اوضح لكم بعض الحقائق.. نحن نؤمن ان الكرة اهداف كما اننا نهتم كثيرا بارضاء الجماهير وامتاعهم لذلك فاننا نلعب الكرة من اجل الكرة ذاتها وهو ما يتناقض مع فكرتكم عن طرق لعبنا.

الكاميرا لم تلتقط الصور!

اتفقنا مع المدرب غراهام هوكنز على اجراء حديثنا معه في التاسعة والنصف عشية يوم الاربعاء الماضي وهو يوم توقيع العقد بمقر اقامته في الغرفة رقم ١٠٥١ بفندق كويت انترناشيونال .. وبالفعل ذهبت اليه ومعي جهاز التسجيل وكاميرا صغيرة لالتقاط صور حديثة (حية) اثناء الحوار واخرى خاصة كتلك التي كان يتسلم بها العقد من جمال الكاظمي وعندما اخرجت الفيلم واعطيته للزميل المصور مرهف حورية لتحميضه فاجاني بعد دقائق بان الفيلم خال من اية صورة بسبب خطأ ارتكبته اثناء تركيب الفيلم ..

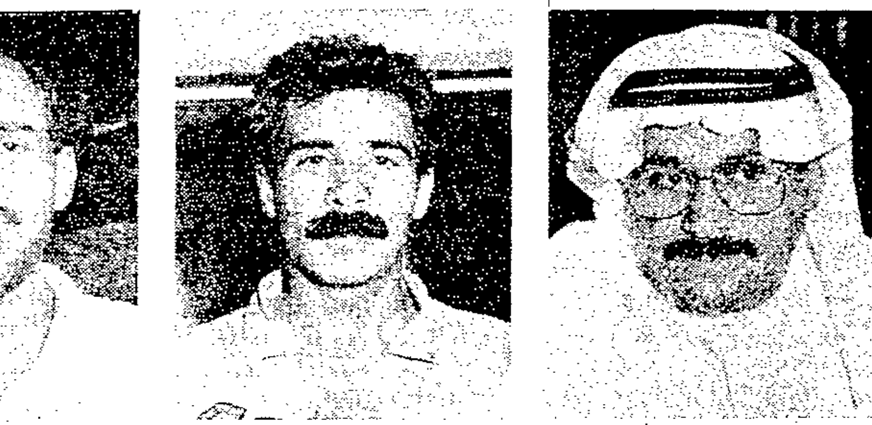
نلجأ للانسب

واضاف هوكنز قائلا: لا اختلف معكم باننا نعتمد على القوة والسرعة وهما عنصران مهمان بالكرة الحديثة ولكننا في الوقت ذاته لا نلجأ للالعاب العالية دائما وانما نختار الانسب، فمثلا اذا كان لدينا مهاجم في وضع جيد، فلماذا لا نرسل له الكرة العالية الطويلة حتى يستغل نقص المدافعين ويصل للمرمى.. اما اذا كان محاصرا فاننا نلعب الكرات الارضية ونمررها مرة واثنتين وعشرا حتى نصل الى الاطراف التي نلجأ لها غالبا ثم نمرر الالعاب بعد ذلك الى عمق المنطقة حتى ننقل خطورتنا اليها على امل احراز الاهداف.. وأعتقد انكم تابعتم اداء فريقنا ببطولة كاس العالم ولا شك انكم ستدركون الحقائق بمجرد ان تقارنوا بين طريقتنا بالبطولة وبين الفكرة المطبوعة باذهانكم عنا، تلك التي لم نلجأ اليها الا امام ايرلندا بأولى مبارياتنا وحسب معلوماتي ان روبسون لجأ لها ليقضي على محاولات الايرلنديين لخنقنا.. ثم لناخذ مثالا اخر.. اليس جاكي شارلتون مدرب ايرلندا انكليزي الجنسية؟.. الم يقض معظم حياته الكروية بملاعب انكلترا؟ فلماذا اذا لم يلعب بالطريقة التي تدعونها.. ففريقه نوّع بالعابه وقدم مباريات ممتعة لم يعتمد فيها على الكرات العالية بل انه لعب بطريقة انكليزية بحتة تؤكد ان معلوماتكم خاطئة.

لست جبانا

فكرنا بعد ذلك بابعاد المدرب عن انفعاله وقلنا له.. معظم المدربين الذين يحضرون الى الكويت يخشون الخسارة التي تتسبب بانهاء عقودهم دائما، لذلك فانهم يلجأون غالبا الى النواحي الدفاعية.. فهل ستكون احدهم؟

فاجاب قائلا وقد عادت له ابتسامته: ما اعرفه هو ان هناك موازين بين النواحي الدفاعية والهجومية يجب الا نخل باحدها حتى لا تؤثر على الناحية الاخرى.. وبالنسبة لي اقول لكم وبثقة انني لست جبانا ولا انا من المدربين الذين يكدسون لاعبيهم في منطقة جزائهم وكانهم بذلك يقولون للاخرين.. تعالوا.. هاجموا.. اضربونا على رؤوسنا. بل انني افضل دائما ان ادافع بمنطقة خصمي وأخنق لاعبيه بملعبهم كما فعلت ايرلندا بكاس العالم.





● ديف مكاي

● بوبي روبسون

لن اكون متهورا!

اذا فلنطمئن من هذه الناحية.. ونعرف منذ هذه اللحظة اننا سنرى لاعبي العربي بملعب خصمهم وليسوا بملعبهم كما هو الحال بالنسبة لبعض الفرق.

فقاطعنا المدرب قائلا: هل تعني بانني ساكون متهورا او مجنونا مثلا وأكشف منطقتي للفرق التي ستقابلني.. انا لا اقصد ذلك وانما اعني بأنني ساحافظ على الموازين التي تحكم بين الالعاب الدفاعية والهجومية وهذا يعني انني قد احتاج احيانا ان الجأ لاسلوب المباغتة فالعب بطريقة دفاعية واعتمد على الهجمات المرتدة المحكمة ولكنني لن اعتمد على مهاجمين فقط فيها بل على انتقال كل الفريق من الحالة الدفاعية الى الحالة الهجومية بسرعة وككتلة واحدة..

عموما لن اضع خططي ولن اعرف ما سأفعله قبل ان اشاهد اللاعبين وأتعرف على قدراتهم ثم ابدأ بعد ذلك بالاعتماد على ما يناسبهم..

وبالمناسبة فانني اؤيد اللعب بطريقة الظهير القشاش بشرط ان يقوم [illegible] وقيادة الفريق واتمنى الا تحكموا علي بأنني العب مدافعا اذا ما رأيتم خمسة لاعبين بالخط الخلفي كما كان الحال في ملاعب انكلترا قبل ان يصحح روبسون هذه الفكرة في كاس العالم.

لا اسمح لأحد التدخل بشؤوني

واخيرا سألناه عما سيفعله اذا ما لاحظ ان هناك تدخلات او ضغوطا خارجية بشأن اجباره على اجراء تغييرات او تعديلات على صفوف الفريق او طرقه او ما شابه ذلك؟

فاجاب يقول: لهذا السبب حرصت على الحضور الى الكويت قبل توقيع العقد حتى أتعرف على المجموعة التي ستعمل معي.. ولاتأكد من بعض الامور الاخرى.. وما رأيته بالفعل يدعو للراحة حيث ان الشيخ احمد الفهد الحمد مدير الكرة انسان متفهم ولا يتدخل الا فيما يخصه وهو الحال بالنسبة لجمال الكاظمي وأعتقد انني سأعمل معهما كما ان العربي احد الاندية الكبيرة، وهذا يعني انهم يعرفون اصول الرياضة والتعامل مع المدربين لذلك انا متأكد من ان ايا منهم لن يتدخل بعملي.. واذا حدث وان حاول اي منهم التدخل وهذا ما لا اعتقده فانني لن اسمح له، واذا اصر فانني سألبسه بدلة التدريب وساضعه مكاني وسأقول له اذا كنت مدربا فلماذا احضرني زملاؤك وتعاقدوا معي؟! واضاف المدرب يقول في ختام حديثه: علاقتي ستكون مع الهيئة التي ستعمل معي كمساعد المدرب والمدير وسأسمح لهم بمناقشتي ولكن الرأي الاخير سيكون لي كما اتمنى منهم ان يتعاونوا معي لا ان يحبوني وان يسهلوا مهمتي مع اللاعبين لانني شخصيا افضل ان اضع فواصل بيني وبين اللاعبين حتى يسود الاحترام بيننا ولذلك فانني اتطلع ان يقوم المساعد والمدير بمهامهم الاخرى غير الشؤون التدريبية كان يتابعوا حالات اللاعبين النفسية ومشاكلهم الخاصة ليخبروني بها، كما انني افضل اللعب بطريقة معينة لا اغيرها كثيرا الا وقت الحاجة كما انني غالبا ما اضع تشكيلة ثابتة لا اغيرها الا وقت الحاجة ايضا.

● فريق النادي العربي لكرة القدم

كوتون يلعب بالاولى من أجل تيلور

لندن - ي ب - نجح نادي مانشستر سيتي الانكليزي في دوري الدرجة الاولى بشراء حارس المرمى المعروف توني كوتون من نادي واتفورد بالدرجة الثانية وذلك مقابل مليون جنيه استرليني.

وكان كوتون (٢٩ سنة) لاعبا بفريق واتفورد عندما كان يدربه غراهام تيلور المرشح لتدريب منتخب انكلترا، ويرى ان صعوده للعب بالدرجة الاولى قد يعيد اهتمام تيلور به وقد يقدمه للمنتخب الانكليزي، وقال كوتون: لقد كنت في واتفورد مثل سمكة كبيرة في حوض صغير.. والآن انا في ناد اكبر، واستطيع ان اطالب بمكان في منتخب انكلترا.

الاميركيون «١» بالمائة

نيويورك - أ ب - اعلنت واحدة من كبار الشبكات التلفزيونية الاميركية (تيرنر برودكاستنغ) ان المباراة النهائية الاحد الماضي على كاس العالم بين المانيا الغربية والارجنتين قد حضرها فقط واحد بالمائة من اجمالي مشاهدي التلفزيون بالولايات المتحدة الاميركية.

وتقدر تيرنر ان مليونا و ٦٦ الف اسرة اميركية قد حضرت تلك المباراة التي تحتل مركز الصدارة في مشاهدة مباريات كاس العالم باميركا، في حين تقدر ان متوسط الحضور للمباريات الـ ٢٥ من كاس العالم التي نقلتها باقل من نصف بالمائة.

وتجدر الاشارة الى ان المباراة النهائية لبطولة ١٩٨٦ بالمكسيك كانت نسبة حضورها ٤,١ بالمائة على شبكة ان بي سي. في حين كانت لنهائي بطولة ١٩٨٢ باسبانيا ٦,٦ بالمائة على شبكة اي.بي.سي.

دوبروفنيك تدعو أبطال العالم

دوبروفنيك - ي ب - عرضت مدينة دوبروفنيك السياحية اليوغسلافية استضافة المنتخب الالماني الغربي لكرة القدم الحائز على بطولة العالم في اللعبة.

ونقلت وكالة الانباء اليوغسلافية (تانيوغ) عن ماريو كوفاشيفتش سكرتير مجلس السياحة في دوبرفنيك قوله ان المجلس كان قد ارسل هذه الدعوات منذ ٢٣ ابريل الماضي لابطال العالم مستقبلا. اي قبل ان تبدأ البطولة.

وبعد المباراة النهائية جددت المدينة اتصالها بالاتحاد الالماني لكرة القدم والمدرب فرانز بيكنباور، واعلنت المدينة التي تقع على البحر الادرياتيكي بانها سوف تستضيف الابطال في منتجع حدائق الشمس بالقرب من البلدة القديمة.

زيمبابوي تتهم زامبيا

هراري - أ ب - وجهت زيمبابوي الاتهام الى زامبيا بالغش في مسابقة كروية وطلبت من الاتحاد الافريقي لكرة القدم التدخل لحل النزاع.

وقال نيلسون تشيروا رئيس الاتحاد الزيمبابوي لكرة القدم ان اعضاء فريق زامبيا لسن تحت ١٧ سنة قد زوروا اعمارهم وذلك في المباراة بين البلدين السبت الماضي في هراري انتهت بفوز زامبيا ٢/صفر.

وتطالب زيمبابوي باستبعاد زامبيا من المسابقة بتهمة التزوير.

الحلواجي لـ القبس : استعداد مكثف لمنتخب الطائرة

كتب عز الدين البالول :

يواصل منتخب الكويت الوطني للكرة الطائرة تدريباته اليومية على صالة الدعية استعدادا للمشاركة في عدة بطولات خلال الفترة المقبلة.

وقد التقت «القبس» مع خليل عبدالله الحلواجي امين صندوق الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة للتحدث عن برنامج مشاركات المنتخب واستعداده للبطولات فقال بان الاستعداد بدأ يوم ١٥ يونيو الماضي على فترة واحدة وسيستمر حتى ٢٤ الشهر الجاري ثم يغادر المنتخب الى العراق حتى الاول من اغسطس المقبل حيث يلعب الفريق هناك مباراتين وستكون احداهما بمناسبة اعتزال اللاعب العراقي خالد بشير، بعدها يغادر الفريق لايران للمشاركة بدورة الشهداء التي سيشارك بها العديد من الاندية اليابانية والكورية والصينية القوية بالاضافة الى منتخبي الهند وباكستان وبالطبع سيكون للمشاركة بهذه الدورة فائدة كبيرة للمنتخب خاصة وانها تضم فرقا مشابهة للفرق التي ستقابلها في «اسياد» بكين، ثم يغادر الفريق الى معسكره الخارجي في هولندا وبالطبع سيتقابل المنتخب هناك مع العديد من الفرق القوية وبعد المعسكر يعود الفريق للبلاد في الاول من سبتمبر المقبل لينتظم اللاعبون في معسكر داخلي الى ٦ سبتمبر حيث يغادر الفريق لبكين.

واضاف الحلواجي بان الفريق سيشارك ايضا في البطولة العربية للكرة الطائرة ثم بطولة مجلس التعاون الخليجي اللتين ستقامان في بداية العام المقبل ولم يحدد حتى الان موعد اقامتهما.

وعن مدرب الفريق فاسيل قال بانه سيستمر بتدريب الفريق بعد ان قام الاتحاد بتجديد عقده لمدة عام واحد بعد ان اثبت كفاءته وحقق العديد من البطولات مع الفريق.

واشاد الحلواجي بانتظام اللاعبين ومواظبتهم على التدريبات وقال بان الحضور الذي نشاهده هذا الموسم هو الافضل ولم يتغيب اللاعبون الا بسبب المرض او الاصابة واضاف باننا سعداء لما نشاهده من حماس لدى اللاعبين.

نسعى لمراكز متقدمة

بعد ذلك التقت «القبس» مع لاعب المنتخب الوطني سعد يعقوب الذي تحدث عن توقعاته للبطولات المقبلة. فقال: بان المنتخب قد حقق نتائج جيدة في الاونة الاخيرة مما يضاعف مسؤوليتنا بالمحافظة على هذه الانجازات. واضاف باننا نسعى للمحافظة على المركز الرابع اسيويا والمركز الاول عربيا وخليجيا وذكر بان فوز الفريق على معظم الفرق المنافسة ببطولة الصداقة والسلام اعطى اللاعبين مزيدا من الثقة.

وقال سعد يعقوب بان استعدادات المنتخب كافية حيث سيشارك الفريق بالعديد من البطولات قبل المشاركة بالدورة الاسيوية ونتمنى ان نتقابل مع فرق قوية لمزيد من الفائدة.

● خليل الحلواجي

● سعد يعقوب

● محمد عبدالرزاق

■ سعداء لحماس اللاعبين وانتظامهم بالتدريبات

منافسة واضحة

بعد ذلك التقت «القبس» مع لاعب المنتخب الوطني محمد عبدالرزاق الذي ابدى تفاؤله بحصول المنتخب على مراكز متقدمة في البطولات المقبلة وقال بان المستوى الفني للاعبين هو من افضل المستويات في السنوات الاخيرة والملاحظ بان هناك تنافسا كبيرا بين اللاعبين القدامى والجدد حيث يحرص جميعهم بان يكون اساسيا بالفريق ولذلك تجد ان هناك حرصا من اللاعبين للحضور والانتظام بالتدريب واثبات وجودهم.

واضاف بانه يأمل بان يقدم المنتخب مستوى جيدا بالبطولة الاسيوية.



● جانب من تدريبات منتخب الكويت الوطني

تغادر يوم ٢٨ الى فرنسا

«الازرق» يلعب في ايران والعراق

صرح عياد سالم امين سر لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية بان منتخب الكويت الوطني لكرة القدم سيغادر الكويت يوم ٢٨ الجاري متوجها الى مدينة فيشي الفرنسية، وذلك لاقامة معسكر تدريبي استعدادا للاشتراك في دورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة التي ستقام في بكين بالصين الشعبية خلال الفترة من ٢٢/٩/٩٠ الى ٧/١٠/١٩٩٠.

هذا وسيلعب منتخب الكويت الوطني لكرة القدم عدة مباريات تجريبية هناك مع فرق لها سمعتها ومكانتها، كما سيقوم منتخب الكويت الوطني لكرة القدم بزيارة لجمهورية ايران الاسلامية وذلك للعب هناك مباراة تجريبية، وزيارة اخرى الى الجمهورية العراقية الشقيقة لنفس الغرض.

علما بانه سيكون الاجتماع الاول واجراء الفحوصات الطبية والاختبارات اللازمة للاعبي المنتخب الوطني اعتبارا من الثلاثاء المقبل في تمام الساعة الخامسة مساء في مقر الاتحاد الكويتي لكرة القدم وسيكون بداية التدريب في اليوم التالي الاربعاء تحت اشراف مساعد المدرب عبداللطيف الرشدان لحين وصول مدرب المنتخب الوطني، وذلك على ملعب الاتحاد الكويتي لكرة القدم بالعديلية.

عودة فيلاندر «تعطلت»

باشتاد (أب): تعثرت محاولات نجم التنس السويدي ماتس فيلاندر للعودة للبطولات بعد غياب استمر عدة اشهر، وخسر بالدور الثاني لبطولة السويد المفتوحة ٢/٦، ٦/٣، ٦/٧ امام مارسيللو فيليبيني من اوروغواي.

واعترف فيلاندر الذي كان اللاعب الاول بالعالم لفترة وجيزة بان التعب قد نال منه في نهاية المباراة وانه اضاع عدة ضربات سهلة لهذا السبب.

وسبق ان فاز فيليبيني بهذه البطولة عام ١٩٨٨، وقد تأهل لدور الثمانية حيث يلعب ضد المرشح الثامن الفنلندي آكي رانونين الذي فاز ٦/٤، ٦/صفر على السويدي نيكلاس كولتي، كما فاز الرابع ريتشارد فرومبيرغ من استراليا ٦/٧، ٧/٦، ٦/٣ على السويدي نيكلاس اوتغرن وتغلب دييغو بيريز من اوروغواي ٦/٢، ٦/٣ على السويدي ماغنوس نيلسن.

وبالنسبة للسيدات فازت السويسرية غير المرشحة شيلا بارتوس ٣/٦، ٦/٢، ٦/٤ على المرشحة الرابعة كاترينا لندكفيست من السويد، وتغلبت السادسة سابين هاك الالمانية ٦/٣، ٦/٤ على الفنلندية فان دالمان، وساندرا دويفر النمساوية على السويدية سيسيليا دالمان. وفازت التشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا ٦/١، ٦/٤، على الارجنتينية كلير وود.

كرانكل كاد يبتلع الشوكة

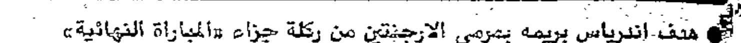
فيينا - ي ب - يقول المدرب النمساوي هانز كرانكل اللاعب الدولي السابق انه «كاد يبتلع الشوكة» عندما علم وهو يتناول طعام الغداء ان قرعة الدور الاول لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد اوقعت فريقه (رابيد فيينا النمساوي) ضد انترناسيونالي ميلانو الايطالي.

وبعد ان وقع الفاس بالرأس، اصبح النادي النمساوي يفكر في افضل طريقة للحصول على مبلغ مالي محترم من مباراته ضد احد اقوى الفرق الاوروبية، حيث ان استاده الحالي تجري عليه اصلاحات، ولا يستوعب الآن اكثر من ١٠ آلاف متفرج، كما ان استاد بريتر الذي يستخدم للمباريات الدولية لمنتخب النمسا محجوز للقاء ضد الولايات المتحدة ببطولة كاس ديفيز للتنس، ويعتقد كرانكل ان استادات في مدن لنز وسالزبورغ وسويدشتات صغيرة ولا تستوعب الجماهير المتوقعة.

صور حية من نهائي كأس العالم .. ومباراة المركز الثالث بين ايطاليا وانكلترا



● منتخب المانيا الغربية في لقطة جماعية عقب المباراة والكأس امامه



● هدف اندرياس بريمه بمرمى الارجنتين من ركلة جزاء «المباراة النهائية»



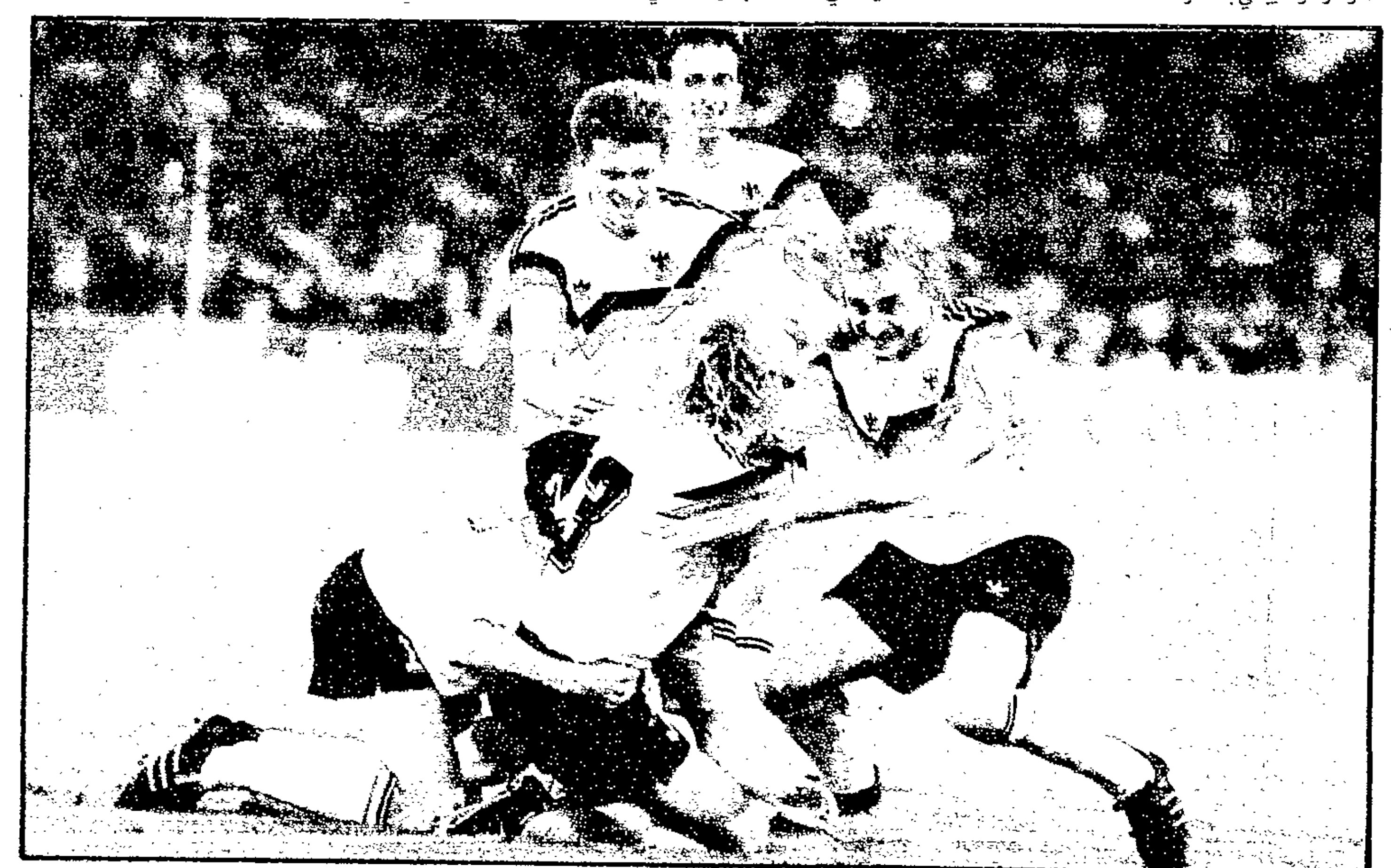
● سكيلاتشي هداف البطولة يحيي الجماهير الايطالية بباقة ورد



● الحزن والاسى واضح على لاعبي الارجنتين بعد المباراة .. ومارادونا يبكي بحسرة



● مارادونا ورفاقه يعترضون بشدة على الحكم المكسيكي كوديسال عقب احتساب ركلة الجزاء



● فولر يهب لاحتضان بريمه بعد هدف الفوز وزملاؤهما يشاركون بالفرحة



● لاعبو المانيا يرفعون كأس العالم وبيدو بوكفالد مشغولا بأمر اخر



● فرانكو باريزي الايطالي يبعد كرة عالية قبل الانكليزي تريفور ستيفن



● مارادونا يسيطر على الكرة وكلنزمان يحاول اللحاق به



● كلنزمان الالماني يحاول تفادي مونزون الارجنتيني قبل طرده



● مارك رايت الانكليزي يحاول منع باجيو الايطالي من التقدم (مباراة المركزين الثالث والرابع)

(الصور من اول سبورت)

AL-QABAS INTERNATIONAL, Saturday, 14/7/1990 - No. 1694
القبس الدولي السبت ١٤/٧/١٩٩٠ – العدد ١٦٩٤

الاستراتيجية الجديدة للنظام السياسي العالمي [٧]

واخيرا يتحرك الغرب... ولكن!

بقلم: د. سعاد الصباح

ان خطة الانسحاب المنظم التي اتبعها غورباتشوف منذ وصوله الى الحكم لاقت نجاحا «متفاوتا» من حيث الدرجة ومدى الاتفاق مع الاهداف والتوقيت في المجالين الداخلي والخارجي رغم ارتباطهما ببعضهما البعض، فالذي لا جدال فيه ان الانسحاب الخارجي المنظم قد فاق في نجاحه درجة وتوقيت وهدف الانسحاب الداخلي المنظم، بل ان المحلل السياسي الموضوعي لا يبالغ اذا وصف درجة النجاح في المجال الخارجي بانها فاقت في ابعادها كل التصورات والتوقعات لدرجة ان ملامح الصورة الجديدة قد ظهرت واضحة على النطاق العالمي وان الاحداث والتطورات الجارية حاليا تعطي يوما بعد يوم دفعة جديدة نحو ترسيخ معالم النظام السياسي العالمي الجديد. وها هم اعداء الامس يعدون العدة ويتخذون ما يجب اتخاذه من سياسات واستراتيجيات نحو عالم يقفون فيه معا جنبا الى جنب حلفاء واصدقاء وشركاء، يتربعون فيه على قمة النظام السياسي العالمي ولا يتنازعون او يختلفون، بل يقررون ويفرضون ما على الدول من التزامات وواجبات وما لهم من حقوق وما لكل منهم من دور محدد ومرسوم في المخطط المتفق عليه بين حلفاء اليوم والمستقبل واعداء الامس، ولا شك ان انسحاب الاتحاد السوفيتي المنظم من المواقف البلشفية للسياسة الخارجية والمجازفات، بل المغامرات، البريجنيفية التي كادت ان تدفع العالم نحو كارثة محققة كان من اهم ما تم تحقيقه في سنوات غورباتشوف الخمس وكان بمثابة التمهيد الجدي للنظام السياسي العالمي الجديد، فلقد انسحب الاتحاد علانية ودون تردد من افغانستان التي كانت بداية الانزلاق نحو هاوية المواجهة النووية بين الكتلتين وذلك باعتبارها تعديا على خطوط التماس الحاسمة في اتفاقيات التعايش السلمي بين الكتلتين، ولم يقتصر الامر على مجرد الانسحاب للقوات العسكرية السوفيتية، بل ان الانسحاب كان سياسيا في مضمونه ومظهره، وكان الاتحاد السوفيتي كان يريد ان يعلنها صريحة واضحة بانه قد قرر الا يتحمل مسؤوليات خارج حدوده وليس له اطماع خارجية.

ومع الانسحاب من افغانستان واختفاء حلف وارسو توالت الاقتراحات السوفيتية الواحد تلو الاخر وذلك في مجال نزع السلاح سواء النووي منه او التقليدي، ومرة اخرى نرى الاتحاد السوفيتي الذي طالما نادى ودعم الحركات التي كانت تنادي بنزع السلاح الانفرادي في الدول الغربية والتي باءت جميعها بالفشل سواء في اوروبا الغربية او الولايات المتحدة الاميركية، نراه ينفذ في كثير من الاحيان سياسة نزع السلاح الانفرادي اي من جانبه سواء كان نوويا او تقليديا ودون شروط مسبقة او مطالبات متبادلة، بل ان مقاومة الاتحاد السوفيتي لابقاء المانيا الموحدة لحلف الاطلنطي كانت مقاومة شكلية، وها هي المانيا تسير نحو الوحدة بداية بالوحدة الاقتصادية ثم السياسية ونهاية بالوحدة العسكرية في اطار حلف الاطلنطي وتلاشت عملة المانيا الشيوعية كما تتلاشى جميع المؤسسات السياسية التي كانت قائمة، واكثر من ذلك يتحول جيش المانيا الشرقية بشعاره السوفيتي المتقدم الى قوة بوليسية محددة المهام وذات تسليح خفيف وعدد قليل نسبيا، باختصار لقد قام الاتحاد السوفيتي بتقويض دعائمه التوسعية وبنفسه ودون ضغط من احد وقبل ضمنيا ـ وذلك بمنطق الفعل وليس بمجرد القول او الاعلان ـ ان يتوارى عن الدور الذي لعبه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهو دور القوة العظمى المواجهة للولايات المتحدة، وليصبح دولة تقبل ضمنيا ان تقع مسؤولية النظام السياسي العالمي الجديد تحت قيادة الولايات المتحدة الاميركية، وان يتفرغ الاتحاد السوفيتي لبناء قوته الاقتصادية وذلك بعد ان ادرك ان القوة الباقية والمؤثرة هي تلك التي تستند ليس فقط على القوة العسكرية وانما على القاعدة الاقتصادية، وان هذه الاخيرة.. اي القوة الاقتصادية لن تتحقق للاتحاد السوفيتي الا اذا تخلى عن الدور الذي لعبه سياسيا وعسكريا على الساحة الدولية. وترك زمام المسؤولية للولايات المتحدة الاميركية وذلك كبداية يتبعها بعد ذلك الدخول الاقتصادي للساحة العالمية والذي يتطلب بلا شك مساعدة الكتلة الغربية له وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية.

ولقد تفهم الغرب ابعاد الاستراتيجية الجديدة ووجدها متفقة تماما مع اهدافه ومصالحه فما كان من الغرب الا ان عدل خططه لتتمشى مع الاوضاع الجديدة بشكل يمكن الاتحاد السوفيتي من اتمام خطته في الانسحاب الخارجي بصورة منظمة. ولقد توخى الغرب الحذر والحيطة والتاني في تعديل سياساته تجاه ما يحدث من قبل الاتحاد السوفيتي، فلم يتسرع في التاييد وتقديم المساعدات السخية خشية ان يكون التغيير السوفيتي وقتيا وموقتا، ولكنه في نفس الوقت لم يستغل الظروف لتحقيق مكاسب اضافية على حساب الاتحاد السوفيتي، بل اتبع ما يمكن تسميته بسياسة الترقب الايجابي وعندما بدأ يتاكد للغرب جدية ما يحدث من قبل الاتحاد السوفيتي بدأ الغرب يتبع سياسات ايجابية مقابلة بهدف فتح الابواب تدريجيا امام الاتحاد السوفيتي لكي يدخل في عضوية النادي الجديد الذي تترأسه الولايات المتحدة الاميركية وحدها، ولقد جاءت قرارات اجتماع حلف الاطلنطي الذي تم في انكلترا اخيرا

«تعبيرا» عن بداية الحركة الايجابية نحو دخول الاتحاد السوفيتي في عضوية النادي الدولي الجديد فاقتراح بوش بعقد اتفاقية عدم اعتداء ودعوة غورباتشوف لحضور اجتماع الاطلنطي المقبل والاجراءات التمويلية المهمة في استراتيجية الحلف نحو العمل السياسي وليس العمل العسكري، كل هذا ما هو الا مقدمة لدخول الاتحاد حليفا مع الغرب وشريكا له تحت زعامة الولايات المتحدة الاميركية في القيام بمسؤوليات الامن والسلام الدوليين ولقد قبل غورباتشوف الدعوة ورحب باقتراحات بوش، وبعد ان اتضحت النوايا والاتفاق المبدئي لم يعد يبقى غير التنفيذ... اي التحرك العملي نحو المرحلة الثانية بعد انتهاء الحرب الباردة شكلا وموضعا، الامر الذي يتوقف نجاحه وسرعة تحقيقه على مدى نجاح غورباتشوف في تحقيق الانسحاب المنظم داخليا.. الامر الذي يمثل في الوقت الحالي العقبة الرئيسية نحو النظام السياسي العالمي الجديد.

● يجرى استعداد وحسب مصادر فلسطينية لانهاء تمركز مقاتلين فلسطينيين ينتمون الى فصيل راديكالي في احد المخيمات اللبنانية وذلك بعد رفض هؤلاء مغادرة المخيم الى الخارج وتسليم أسلحتهم !

* * *

● يحاضر عبدالله يعقوب بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجي في العاصمة الاردنية في الثامن والعشرين من يوليو الحالي عن «تجربة مجلس التعاون» خلال عقد من تاسيسه !

* * *

● زيارة الرئيس السوري اليوم الى القاهرة ستكون أول تجربة حقيقية للعلاقات بين أول دولة عربية تعترف باسرائيل واحدى أوليات الدول المعارضة لكمب ديفيد !

(...)

الايدز السبب الاول لوفيات الشابات السود

افادت دراسة نشرت في شيكاغو ان مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» صار السبب الاول للوفيات بين الشابات السود في ولايتي نيويورك ونيوجرسي وقد يصبح السبب الخامس للوفيات بين النساء الاميركيات في سن الحمل من الان وحتى السنة المقبلة.

فقد اكد باحثو مركز مراقبة الامراض الذين نشروا دراستهم في مجلة الجمعية الطبية الاميركية ان الوباء الذي يصيب الاطفال عن طريق امهاتهم المصابات بشكل رئيسي يهدد بان ينتقل الى الاف الاطفال.

فقد ارتفع عدد الوفيات بين النساء ما بين سن ١٥ و٤٤ عاما بسبب مرض الايدز من ١٨ حالة عام ١٩٨٠ بداية انتشار المرض الى ١٤٣٠ عام ١٩٨٨ بحسب الارقام الاخيرة المتوفرة لدى مركز مراقبة الامراض. بينما تضاعفت نسبة الوفيات نتيجة الايدز بمعدل اربع مرات بين ١٩٨٥ و١٩٨٨ حيث بلغت نسبة الوفيات بهذا المرض لدى هذه الفئة من النساء ٣ بالمائة بحسب المصدر نفسه. وافادت الاحصائيات الاخيرة ان هذا المرض بات ثامن سبب للوفيات لدى النساء الاميركيات وهو ياتي في الترتيب قبل مرض السكري.

وبلغت نسبة وفيات النساء السود من هذه الفئة عام ١٩٨٧ ٤٠,٧ حالة لكل مائة الف حالة في ولاية نيوجرسي و٢٩,٥ حالة بين كل مائة الف حالة في ولاية نيويورك المجاورة لها مما يجعل هذا المرض السبب الاول للوفيات بين هذه الفئة من السكان بحسب الاختصاصية سوزان تشو التي قامت بادارة الدراسة.

وعلقت الاختصاصية قائلة «ان ذلك لامر فريد من نوعه لان هذه النسبة تفوق نسبة الوفيات بامراض القلب والسرطان والحوادث».

وتبلغ نسبة الوفيات بمرض الايدز ـ ١٠,٣ لكل مائة الف من السكان ـ لدى هؤلاء النساء تسعة اضعاف مثيلتها لدى النساء البيض بحسب هذه الدراسة.

البحث عن فيروس الايدز في المومياء المصرية

ذكرت صحيفة التايمز اللندنية الخميس الماضي ان المتحف البريطاني اذن لخبيرين هولنديين باخذ عينات من مومياءات مصرية لاجراء بحوث حول امكانية وجود فيروس مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة الايدز في مصر القديمة.

واكدت المجلة ان العالمين الهولنديين سيستخدمان تقنيات التكاثر بواسطة الحمض الريبي النووي منقوص الاوكسجين دي.ان.اي التي استخدمها باحثو جامعة مانشستر شمال بريطانيا الذين اكدوا الاسبوع الماضي في مجلة «لانست» الطبية انهم اكتشفوا وجود فيروس الايدز في انسجة اخذت من جثة بحار بريطاني توفي عام ١٩٥٩.

يذكر ان العالمين الهولنديين وهما الاستاذ غودشميت الاختصاصي بمرض الايدز في امستردام والطبيب بريزونيوس استاذ كلية اوترشت الطبية ذكرا يوم الخميس انهما سيحاولان اكتشاف الفيروس في خلايا بشرية تعود الى ٣ الاف سنة قبل المسيح وكذلك في بقايا القطط والقردة.

ويضع العالمان فرضية تفيد ان الفيروس الذي يسبب قصور المناعة كان موجودا لدى القرود في افريقيا منذ الاف السنين قبل ان يطرأ عليه تحول حديثا ادى الى انتشاره بين البشر.

وتهدف الدراسة الى تحديد ما اذا كان الفيروس في حالة اكتشافه تطور خلال قرون وباية سرعة حدث هذا التطور مما قد تكون له تاثيرات على وضع علاج لمحاربة الوباء.

وتجرى التجارب على انسجة المومياء التي تم تحنيطها بصورة طبيعية بفعل اشعة الشمس وهو امر مهم بحسب العالمين حيث لم تستخدم مواد غريبة في عملية التحنيط قد تؤثر على البحث.

قراصنة الكمبيوتر

اعلن مسؤولون جامعيون امس الجمعة ان حوالي مائة من اصل اربعمائة جهاز كمبيوتر شخصي يستعملها مركز الابحاث العلمية والتربية المعلوماتية في جامعة واسدا في طوكيو اصيبت بـ«فيروس الجمعة ١٣».

واوضح المصدر نفسه ان هذا الفيروس الذي وضعه قراصنة يسعون الى تدمير المعلومات المخزونة انتشر على ما يبدو في حوالي مائة جهاز كمبيوتر من طراز اي بي ام اس/٥٥٥٠ وبي اس/٥٥٦٠ انطلاقا من اسطوانة مزيفة ادخلت الى مركز الابحاث في هذه الجامعة الخاصة.

وكانت شركة اي بي ام اليابانية قد حذرت زبائنها في تشرين الاول/اكتوبر الماضي من ان اجهزتهم يمكن ان «تصاب» بفيروس برمجه قراصنة المعلوماتية للعمل في تاريخ معين.

كسور عظام النساء

ذكر باحثون اميركيون ان دواء رخيصا نسبيا ومتاحا على نطاق واسع قد يعكس الاثار الناتجة عن الاصابة بمرض تآكل العظام او (الاستيو بورفيس) الذي يصاحبه فقد العظام بصورة بطيئة.

ففي دراسة لاكثر من ٤٠٠ امراة تبين للعلماء ان اولئك اللاتي تعاطين حبوب «ايتد رونيت» تعرضن لنصف عدد الحالات التي عانت كسورا في العمود الفقري بالمقارنة باولئك اللاتي لم يعطين الدواء.

ويصيب هذا المرض ملايين من النساء.

وذكرت التقارير الطبية انه لا يوجد دليل على ان الدواء يقي من تعرض المرأة لكسر الورك وهو مشكلة اخرى تتعرض لها المرأة المصابة بتآكل العظام وفقده.

جرم سماوي قرب الارض

اعلن مختبر الدفع النفاث في باسادينا ـ كاليفورنيا ـ ان كويكبا سمي «ام اف ١٩٩٠» مر على بعد ٤,٨ ملايين كيلومتر من الارض الثلاثاء الماضي.

واوضح المختبر ان هذا الجرم السماوي هو اقرب الاجرام التي حاذت مدار الارض خلال السنوات الخمسين الماضية.

وتم تعيين هذا الكويكب الذي لا يرى بالعين المجردة والذي يبلغ قطره من ٩٢ الى ٣٠٠ متر في ٢٦ حزيران ـ يونيو الماضي من قبل اليانور هلين عضوة هيئة المختبر العلمية. وكان الكويكب عندها على بعد ١٢,٨ مليون كيلومتر من الارض ويجتاز الفضاء بسرعة ٢٠٦٠٠ كلم/ساعة.

ولدى اقترابه من الارض صار الكويكب اكثر اشعاعا وتوقع العلماء ان تكون سرعته تجاوزت ٣٥٢٠٠ كلم/ساعة.

ومنذ ١٩٧٣ استطاع مختبر الدفع النفاث في باسادينا رصد ٣٩ كويكبا وهي تقترب من الارض.

حماية طحالب نيوزيلندا من الاشعاعات

لجات احدى الهيئات الرسمية في نيوزيلندا لابعاد سارقي نوع من الطحالب التي تتمتع بشهرة خاصة لدى مربي نوع من نباتات الزينة اليابانيين والتي بلغ الاقبال عليها حدا كبيرا الى اقناع السارقين بان النبتة التي يجمعونها تحتوي على الاشعاعات.

وكشفت مجلة «ليسنر» هذا الاسبوع ان دائرة البحث العلمي والصناعي وضعت لافتة تقول «خطر.. طحالب تروى بمواد مشعة» وذلك لحماية حقل صغير تجريبي في منطقة حرجية غير ماهولة.

وادت اللافتة الى خلق جو من الذعر في نيوزيلندا التي تعرف رسميا بانها خالية من الاشعاع النووي، فما كان من الدائرة الا ان اقرت بان الامر يتعلق بخدعة لاخافة سارقي الطحالب. ورفعت اللافتة.

وبلغت قيمة تصدير الطحالب من نوع «سباغنوم» العام الماضي الى اليابان مبلغ ٥,٩ ملايين دولار.

ازالة تلوث المياه بالكلور

عرض باحث كندي اعماله على المؤتمر الدولي حول كيمياء الجزيئات في مونتريال حول اكتشافه لمتماثر ـ مادة تصنع من جزيئات ضخمة ـ قادر على تحييد ثنائي الفنيل متعدد الكلورة وهو سائل عديم اللون يستخدم مائعا عازلا في الادوات الكهربائية.. بي سي بي عندما تكون درجة كثافته منخفضة في المياه.

وقال الاستاذ جيمس غييه وهو مدير وحدة بحث في جامعة تورنتو في كندا لوكالة فرانس برس لقد اكتشفنا نوعا من الجزيئات الضخمة يؤدي عندما يوضع في المياه الى اذابة الجزيئات العضوية الملوثة مثل ثنائي الفنيل متعدد الكلورة، وبالاضافة الى ذلك وبفضل الطاقة الشمسية الممتصة فان هذه المتماثرات تجرد ثنائي الفنيل من ذرات الكلور.

واضاف ان هذا المتماثر يعمل كانزيم «خميرة» طبيعي ويسرع تفكك جزيئات ثنائي الفنيل متعدد الكلورة التي لا تذوب بسهولة في الظروف الطبيعية.

ويمكن لهذا المتماثر الذي اكتشفه الفريق الكندي المؤلف من اربعين باحثا قبل خمس سنوات ان يزيل التلوث بفعل جزيئات ثنائي الفنيل التي قد تفرغ في مجاري الانهار او مصادر المياه الاخرى من دون ان يؤدي الى التلوث كما هو الحال في المذيبات المستخدمة حاليا.

واكد الاستاذ جيمس ان هذه المتماثرات «الشرهة» يمكن اعادة التقاطها بسهولة من المياه واعادة استخدامها.

وجيمس هو واحد من بين الفي عالم جاؤوا من اربعين بلدا لحضور الندوة الدولية الـ٣٣ حول الجزيئات الضخمة في مونتريال من ٨ الى ١٣ تموز ـ يوليو والذي نظمه الاتحاد الدولي للكيمياء النظرية والتطبيقية ومعهد الكيمياء في كندا.

اكتشاف مورثة التورم الليفي العصبي

علم يوم الخميس الماضي ان باحثي جامعتي ميتشيغان ويوتا الاميركيتين الذين يعملون بشكل منفصل استطاعوا عزل المورثة (جينة) المسببة لمرض التورم الليفي العصبي الذي يشبه احيانا بما يسمى مرض «الرجل الفيل» بسبب ظهور الاورام الخارجية الضخمة الناتجة عنه.

وافاد الباحثون خلال مؤتمر صحفي عقد في واشنطن ان اكتشاف هذه المورثة يشكل خطوة حيوية لايجاد علاج لهذا الخلل الوراثي الذي لا يوجد علاج له حتى الان.

واوضح الاستاذ فرانسيس كولنز من جامعة ميتشيغان انه يجب انتظار سنوات قبل ان يكون بالامكان وضع الادوية اللازمة لعلاج هذا المرض. اما في المدى القريب فسيكون من السهل ايجاد وسيلة لتشخيص التشوه.

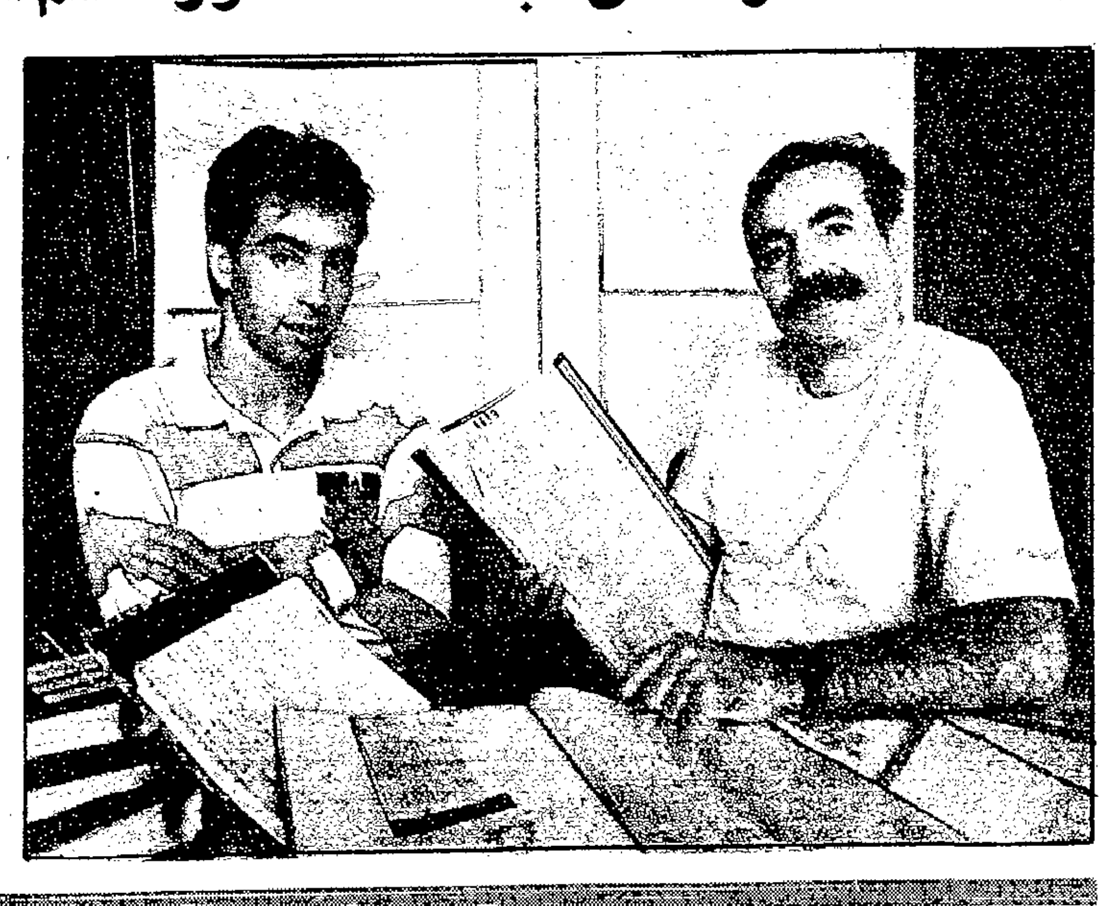
ويصيب هذا الخلل الوراثي مولودا واحدا من بين نحو اربعة الاف. وهناك حاليا مائة الف شخص مصابون به في الولايات المتحدة، وتبدو الاعراض لدى ثلثي المرضى والتي تظهر منذ الطفولة في شكل تغيير طفيف في لون الجلد. اما لدى الباقين فان هذا المرض يسبب نمو اورام في انحاء مختلفة من الجسم. وعدا شكلها المنفر فان هذه الاورام يمكنها ان تتسبب في تشويه العظام ومنها عظام الجمجمة والتسبب بالشلل.

ويعاني المصابون بالاشكال الاكثر خطورة من المرض من العزلة الاجتماعية الكلية. تلك كانت حال جون ميريك الشخصية الشهيرة من القرن التاسع عشر الذي سمي بالرجل الفيل والذي كانت قصة حياته موضعا مسرحيا ثم عرضت في فيلم سينمائي. الا ان العلماء اكتشفوا ان ميريك كان يعاني في الواقع من مرض مختلف يعرف بتناذر بروتيه.

الفتاة المحظوظة

انتشل زورق فتاة المانية غربية تبلغ من العمر ١٧ عاما وهي مصابة بصدمة نفسية بعد خروجها سالمة اثر سقوطها من علو ٥٠ مترا في البحر من على شاطىء صخري في بونيفايو على الطرف الجنوبي من كورسيكا. وكانت سيلفيا التفاتور وهي طالبة في موندن في المانيا الغربية خارج المنطقة الامنية عندما انجرفت التربة تحت قدميها. ورغم سقوطها من هذا العلو الشاهق تمكنت من السباحة حتى وصولها الى الزورق القريب.

العودة الى الجذور تلم الشمل



ايفت كلوت، فرنسي يعمل طباخا في احدى المدارس الداخلية في مدينة تولوز، ولا علاقة له بالعلوم وخاصة علم الانساب، الا ان الرجل كان يشعر دوما ان لعائلته امتدادا بشريا كبيرا وصار همه الاكبر ان يلم شمل عائلة «كلوت»، وان يتابع تفرعات العائلة.

بمساعدة ابنه «سيرج» ومن خلال عمل دأوب استمر عدة سنوات، كانت خلالها تواجه عقبات البيروقرطية وصعوبة الوصول الى السجلات التي تحتفظ بها ادارات البلدية في كل مدينة وقرية، ومراجعة الاسماء والشهادات والرجوع لغيرها للمقارنة. وكلما عثر على واحد من «طرف» العائلة كتب اليه يستقسر منه عما يعرف عن افراد عائلته المحيطين به. واستطاع ان يرجع باصول العائلة مع كل تفرعاتها وجذورها الى العام ١٥٩٥ ويقول اليوم انه لن يعجز بعد الان ان يتابع البحث عن الجذور حتى مطلع القرن الخامس عشر اي الى العام ١٥٠٠ ـ ويبلغ عدد افراد عائلة كلوت المنتشرين في فرنسا والاحياء من الكبار اكثر من ثمانمائة شخص.

قبل ايام اجتمع ثلاثمائة فرد من عائلة كلوت في حفل عائلي اقامه ايف بعد ان تم التعارف بين الجميع من خلال الرسائل والاتصالات الشخصية. ويقول ايف ان من عائلة كلوت مشاهير مثل جان كلوت المدير الاقليمي لمتحف الاثار القديمة، حتى المغني الفرنسي المعروف ـ ميشيل ساردو كان له قريب من عائلة كلوت.

